

سنة في سنة

وَقَدْ نَسْنَا الْحِكْمَ وَالْإِسْلَامَ
مَعَ تَهْنِئَتِنَا لِنَهْضِ الدَّوْلَةَ فَمَهْدِي عَلَى بَحْلِ الْأَنْفَالِ
بِطَبْعَتِهِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ
تَأَلَّفَتْ

الْمُحَدِّثِ الْخَبِيرِ وَالْمُحَقِّقِ الْجَلِيلِ
الْمُرْجُومِ الشَّيْخِ عَبَّاسٍ الْقُبَيْ

الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ



دار الأمانة للطباعة والنشر
التابعة لجمعية الأوقاف والشؤون الدينية

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مزیته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲ق.= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج ۸.

یادداشت : عربی.

موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق. بحارالانوار -- فهرستها

موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی

رده بندی کنگره : BP135/م۳ب۳۰۷۶ ۳۰۷۶ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶۴۱۲۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الدال المهملة

دأب:

الخصال التي اجتمعت في أمير المؤمنين عليه السلام

الاختصاص: عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال: لقيت الناس يتحدثون أنّ العرب كانت تقول أن يبعث الله فينا نبياً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين، فلم يجدوا خصالاً مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء، ووجدوا: زهير بن حباب الكلبي وجدوه شاعراً طيباً فارساً منجماً شريفاً أيّداً كاهناً قائماً عائفاً راجزاً وذكروا أنّه عاش ثلاث مائة سنة وأبلى أربعة لحم^(١)، قال ابن دأب: ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر فلم يجتمع في أحد خصال مجموعته للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسداً أنغل القلوب وأحبط الأعمال، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك إذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واعتزّ به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن دأب: فقلنا لهم: ما هذه الخصال؟ قال:

المواساة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وبذل نفسه دونه، والحفيظة ودفع الضيم عنه، والتصديق للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالوعد، والزهد وترك الأمل، والحياء والكرم، والبلاغه في

(١) أي أربعة أجيال.

الخطب، و الرياسه و الحلم و العلم...الكلام بطوله ^(١).

أشعار صفى الدين الحلى فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام

قلت: و لقد أجاد الفاضل الشاعر الأديب عبد العزيز بن السرايا المشهور بصفى الدين الحلى تلميذ مولانا المحقق الحلى (قدس الله سرّه) فى مدحه لأمير المؤمنين عليه السلام:

جمعت فى صفاتك الأضداد	فلهذا عرّيت لك الأنداد
زاهد حاكم حلیم شجاع	فاتك ناسك فقير جواد
شيم ما جمعن فى بشر قطّ	و لا حاز مثلهنّ العباد
خلق ينجل النسيم من اللطف	و بأس يذوب منه الجماد
ظهرت منك للورى مكرمات	فاقرّت بفضلك الحساد
إن يكذب بما عداك فقد	كذب من قبل قوم لوط و عاد
جلّ معنأك أن يحيط به الشعر	و يحصى صفاته النقّاد

و ابن دأب اسمه عيسى و كان رجلا مؤرخا مطلقا فاضلا كما يظهر من أخباره مع الهادى فراجع (مروج الذهب).

(١) ق: ٩٠/٩٠/٤٥٠، ج: ٩٧/٤٠.

باب الدال بعده الباء

دب: باب علل تسميه الدواب و بدو خلقها ^(١).

باب فضل ارتباط الدواب و بيان أنواعها و ما فيه شومها و بركتها ^(٢)

(وَالْحَيْلُ وَالْغَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَهُ) ^(٣)

معاني الأخبار: قال رسول الله ﷺ: خير المال سكه مأبوره و مهره مأموره ^(٤).

فى حق الدابة على صاحبها

باب حق الدابة على صاحبها و آداب ركوبها و حملها و بعض النوادر ^(٥).

الخصال: قال رسول الله ﷺ: للدابة على صاحبها خصال ست: يبدأ بعلفها إذا نزل، و يعرض عليها الماء إذا مرّ به، و لا يضرب وجهها فأنّها تسبح بحمد ربّها، و لا يقف على ظهرها إلاّ فى سبيل الله (عزّ و جل)، و لا يحملها فوق طاقتها، و لا يكلفها من المشى إلاّ ما تطيق ^(٦).
و فى الصادق عليه السلام: و لا يتخذ ظهرها مجلسا يتحدث عليه، و يبدأ بعلفها إذا نزل، و لا يسمها فى وجهها و لا يضربها فى وجهها فأنّها تسبح، و يعرض عليها الماء

(١) ق: ١٤/٩٩/٦٩١، ج: ١٥٢/٦٤.

(٢) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٢، ج: ١٥٨/٦٤.

(٣) سورة نحل/ الآية ٨.

(٤) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٣، ج: ٦٤/١٦٢.

(٥) ق: ١٤/١٠١/٧٠١، ج: ٢٠١/٦٤.

(٦) ق: ١٤/١٠١/٧٠١، ج: ٢٠١/٦٤.

إذا مرّ به، و لا يضربها على النفار و يضربها على العثار لأتّما ترى ما لا ترون، و روى: بعكس ذلك .

علل الشرايع: قال رسول الله ﷺ: لا يرتدّ ثلاثه على دابّته فإنّ أحدهم ملعون و هو المقدّم ^(١).

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تضربوا وجوه الدوابّ و كلّ شيء فيه الروح فإنّه يسبّح بحمد الله.

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: ألا يستحي أحدكم أن يغتنى على دابّته و هي تسبّح؟ و روى عن النبي ﷺ أنّه قال: اضربوها على النفار و لا تضربوها على العثار ^(٢).

الحاسن: قال رسول الله ﷺ: ليس من دابّته عرف بها خمس وقفات إلا كانت من نعم الجنه. **الحاسن:** عن ابن أبي يعفور قال: مرّ بي أبو عبد الله عليه السلام و أنا أمشي عن ناقتي فقال: ما لك لا تركب؟ فقلت: ضعفت ناقتي و أردت أن أخفّ عنها، فقال: يرحمك الله اركب فإنّ الله يحمل على الضعيف و القوي.

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: لا تتخذوا ظهور الدوابّ كراسي فربّ دابّته مركوبه خير من راكبها و أطوع لله و أكثر ذكرا. و عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ أن توسم الدوابّ على وجوهها فإنّها تسبّح بحمد ربّها ^(٣).

من لا يحضره الفقيه: قال علي عليه السلام: في الدوابّ: لا تضربوها الوجوه و لا تلعنوها فإنّ الله عزّ و جلّ لعن لاعنها. و في خبر آخر: لا تقبّحوا الوجوه. و قال النبي ﷺ: إنّ الدوابّ إذا لعنت لزمتها اللعنه.

(١) ق: ١٤/١٠١/٧٠٢، ج: ٦٤/٢٠٣.

(٢) ق: ١٤/١٠١/٧٠٢، ج: ٦٤/٢٠٤.

(٣) ق: ١٤/١٠١/٧٠٣، ج: ٦٤/٢١٠.

بيان: لا تقبّحوا الوجوه أى لا تقولوا لها: قبح الله وجهك، أو لا تفعلوا شيئا يصير سببا لقباحه وجهها، و قيل غير ذلك؛ قوله عليه السلام: لزمته أى يستجاب فيها و يصير سببا لهلاكها، أو لزمتها مقابله اللعن باللعن، و أصل اللعن: الطرد و الابعاد من الله تعالى، و من الخلق: السب و الدعاء. **من لا يحضره الفقيه:** قال أبو جعفر عليه السلام: إذا سرت فى أرض خصبه فارق بالسير، و إذا سرت فى أرض مجديه فعجل بالسير.

الكافي: سئل الصادق عليه السلام: متى أضرب دابتي تحتى؟ فقال: إذا لم تمش تحتك كمشيها الى مذودها ^(١).

الدابة و حقوقها

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تتوزكوا على الدواب و لا تتخذوا ظهورها مجالس.

بيان: لعل المراد بالتوزك عليها: الجلوس عليها على أحد الوركين فانها تتضرر به و يصير سببا لدبرها، أو المراد رفع إحدى الرجلين و وضعها فوق السرج للاستراحه. و فى بعض النسخ: لا تتوكؤا من الاتكاء و كأنه تصحيف ^(٢).

ذكر العلامة رفع الله مقامه فى (المنتهى) كثيرا من أخبار حقوق الدابة، و كذا الدميرى فى (حياه الحيوان) ^(٣).

باب إخصاء الدواب و تعريقها و الإضرار بها و بساير الحيوانات و التحريش بينها و آداب انتاجها ^(٤).

(١) أي معلق الدابة.

(٢) ق: ١٤/١٠١/٧٠٤، ج: ٦٤/٢١٤.

(٣) ق: ١٤/١٠١/٧٠٥، ج: ٦٤/٢١٦ و ٢١٧.

(٤) ق: ١٤/١٠٢/٧٠٦، ج: ٦٤/٢٢١.

(وَلَا مُرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرْتَهُمْ فَلْيُعَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) ^(١)

الكافي: عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن الكشوف وهو أن تضرب الناقة وولدها طفل إلا أن يتصدق بولدها أو يذبح، ونهى من أن ينزى حمار على عتيقه .

الحاسن: عن الصادق عليه السلام عن آبائه: إن علياً عليه السلام مرّ ببهيمة و فحل يسفدها على ظهر الطريق، فأعرض عليّ عليه السلام بوجهه فقيل له: لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنّه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر إلا أن تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة ^(٢) .

الحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليه السلام لبيّتنا الراحلة بمائة دينار و يكرم بها نفسه .

قال المجلسي رحمه الله: يدلّ على استحباب ركوب الدابة الفارهة والمغلاة في ثمنها لإكرام النفس عند الناس ^(٣) .

باب ما يحبّهم عليه السلام من الدوابّ والطيور ^(٤) .

دابة الأرض

تفسير قوله تعالى: (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ) ^(٥) بأمر المؤمنين عليه السلام ^(٦) .

تفسير القمّي: عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى

(١) سورة النساء/ الآية ١١٩ .

(٢) ق: ١٤/١٠٢/٧٠٧، ج: ٦٤/٢٢٥ .

(٣) ق: ١٤/٩٥/٦٨٨، ج: ٦٤/١٣٦ .

(٤) ق: ٧/١٣٦/٤١٤، ج: ٢٧/٢٦١ .

(٥) سورة النمل/ الآية ٨٢ .

(٦) ق: ٣/١٧٦/٢٩٩، ج: ٦/٢٩٩، ق: ١٣/٣٥/٢١٣-٢٢٨، ج: ٥٣/٥٢-١١٣ .

رسول الله ﷺ الى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و هو نائم فى المسجد قد جمع رملا و وضع رأسه عليه، فحرّكه برجله ثم قال: قم يا دابّة الله فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم؟ فقال: لا و الله ما هو إلّا له خاصّة، و هو الدابّة التى ذكر الله تعالى فى كتابه: (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) ^(١)، ثم قال: يا عليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله فى أحسن صوره و معك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ العامّة يقولون هذه الآية إنّما هى تكلمهم فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلّمهم الله فى نار جهنم إنّما هو تكلمهم من الكلام ^(٢).
قول عمر فى حقّ عبد الرحمن بن أبى بكر: دوبيه سوء و لهُو خير من أبيه.

الدبّ

الدبّ كففل حيوان خبيث من السباع معروف و هو من المسوخ، قال الدميرى:
إنّ الدبّ يحبّ العزله فإذا جاء الشتاء دخل و جاره الذى اتّخذه فى الغيران و لا يخرج حتّى يطيب الهواء، و إذا جاع يمحّص يديه و رجله فيندفع بذلك عنه الجوع، و يخرج فى الربيع أسمن ما كان، و هو مختلف الطباع لأنّه يأكل ما تأكله السباع و ما ترعاه البهائم و ما يأكله الإنسان، و فى طبعها فطنه عجيبه لقبول التأديب لكنّه لا يطيع معلّمه إلّا بعنف عظيم و ضرب شديد ^(٣).
حكى أنّ الدبّ إذا أراد أن يفترس الثور علم أنّه لا يمكنه أن يقصده ظاهرا فيقال أنّه يستلقى فى ممرّ ذلك الثور، فإذا قرب الثور و أراد نطحه جعل قرنيه فيما بين

(١) سورة النمل/الآية ٨٢.

(٢) ق: ٤٠٠/٨٥/٩، ج: ٢٤٣/٣٩، ق: ٢١٣/٣٥/١٣، ج: ٥٢/٥٣.

(٣) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٧، ج: ٢٣٣/٦٥.

ذراعيه و لا يزال ينهش ما بين ذراعيه حتّى يثخنه، و أيضا أنّه يأخذ العصا و يضرب الإنسان حتّى يتوهّم أنّه مات فيتركه، و ربّما عاد يشمّه و يتجسس نفسه، و أيضا يصعد الشجر أخفّ صعود و يأخذ الجوز بين كفّيه و يضرب ما فى أحد كفّيه على ما فى الكفّ الآخر ثمّ ينفخ فيه و يزيل القشور و يأكل اللب^(١).

دبر:

الدبر

الدبر - بفتح الدال - جماعه النحل، قال السهيلي: الدبر الزناير، و فى الفائق أنّ سكينه بنت الحسين عليه السلام جاءت الى أمّها الرباب و هى صغيره تبكى فقالت: ما بك قالت: مرّت بى دبيره فلسعتنى بأبيره، أرادت تصغير دبيره، و هى النحلة سمّيت بذلك لتدبيرها فى عمل العسل^(٢). حمى الدبر يقال لعاصم بن ثابت الأنصارى، و يأتى فى (عصم) وجه ذلك؛ و قال الدميرى: إنّ المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثّلوا به فحمّاه الله تعالى بالدبر فارتدّعوا عنه حتّى أخذه المسلمون فدفنوه، و كان عليه السلام قد عاهد الله تعالى أن لا يمسّ مشركا و لا يمسّه مشرك فحمّاه الله تعالى منهم بعد وفاته، انتهى.

الدبور

نصره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالريح الدبور فى غزوه الأحزاب^(٣).

أقول: الريح الدبور هى التى تقابل الصبا، تهبّ من ناحيه المغرب، قيل سمّيت بذلك لأنّها تأتى من دبر الكعبه.

(١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٦، ج: ٩١/٦٤.

(٢) ق: ١٤/١٠٥/٧٢٩، ج: ٣١٨/٦٤.

(٣) ق: ٦/٤٧/٥٣٥ و ٥٣٩، ج: ٢٠/٢٣٠ و ٢٤٨.

فى التدبیر و الحزم

باب التدبیر و الحزم و التثبّت فى الأمور ^(١). (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ) ^(٢)

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبیر قبل العمل يؤمنك من الندم.
معانى الأخبار: قال النبى ﷺ: لا عقل كالتدبیر، و لا ورع كالکف، و لا حسب كحسن الخلق؛ و من وصیه النبى ﷺ لمن طلب منه وصیه قال ﷺ: أوصيك اذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن یک رشدا فأمضه و إن یک غیا فأنته منه ^(٣).

أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك فى (ثبت)، و لقد أجاد فى هذا المعنى النظامى:
در سرکاری که درائی نخست رخنه بیرون شدنش کن درست
تا نکنی جای قدم استوار پای منه در طلب هیچ کار ^(٤)
عن کتاب (ربیع الأبرار): أنّ یهودیا سأل النبى ﷺ مسأله فمکث النبى ساعه ثمّ أجابه عنها، فقال الیهودی: و لم توقفت فیما علمت؟ فقال ﷺ: توقیرا للحکمه.
دیغ: تقدّم فى (حوک) خبر فى ذمّ الدباغ.
دبى:

فى القرع و الدباء

باب القرع و الدباء ^(٥).

(١) ق: کتاب الأخلاق/٤٥/١٩٧، ج: ٣٣٨/٧١.

(٢) سورة الأنبياء/الآية ٣٧.

(٣) ق: کتاب الأخلاق/٤٥/١٩٨، ج: ٣٤٠/٧١، ق: ٣٩/٦/١٧، ج: ١٣٠/٧٧.

(٤) فى ضرورة التثبّت فى الأمور و التفکر فى عواقبها.

(٥) ق: ١٤/١٦٢/٨٦٠، ج: ٢٢٥/٦٦.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الدباء فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدباء.

بيان: الدباء بالضم و التشديد و المدّ: القرع، يعنى (كدوى تر)، و قيل الدباء أعمّ منه لأن القرع لا يطلق الا على الرطب.

المحاسن: عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: شجرة اليقطين هي الدباء و هي القرع؛ و فى الروايات: أنّ الدباء يزيد فى العقل، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدباء و يلتقطه من الصحفه، و كان يأمر نساءه فيقول: إذا طبختن قدرا فأكثروا فيه من الدباء، و هو القرع. و قال صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل الدباء بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله و زاد فى جماعه.

طبّ الأئمه: عن ذريح قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: الحديث المروى عن أمير المؤمنين عليه السلام فى الدباء أنّه قال: كلوا الدباء فإنه يزيد فى الدماغ فقال الصادق عليه السلام: نعم و أنا أقول أنّه جيد لوجع القولنج ^(١).

(١) ق: ١٤/١٦٢/٨٦١، ج: ٦٦/٢٢٨.

باب الدال بعده الثاء

دثر: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ وَ رَبِّكَ فَكْزٍ) ^(١)، المدَّثِّر: المتدثر بثيابه، وهو اللابس الدثار الذى هو فوق الشعار، والشعار: الثوب الذى يلى الجسد. قال الطبرسى: قال الأوزاعى: سمعت يحيى بن أبى كثير يقول: سألت أبا سلمه: أى القرآن أنزل من قبل؟ قال: يا أَيُّهَا المدَّثِّر، فقلت: أو اقرأ باسم ربك، فقال: سألت جابر بن عبد الله: أى القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أَيُّهَا المدَّثِّر، فقلت: أو اقرأ، قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت، فنظرت أمامى و خلفى و عن يمينى و عن شمالى فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسى فإذا هو على العرش فى الهواء، يعنى جبرئيل، فقلت: دثرونى دثرونى، فصبوا على ماء فأنزل الله (عزّ و جلّ): (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ...) ^(٢).

(١) سورة المدثر/ الآية ١-٣.

(٢) ق: ٦/ ٣١/ ٣٣٨، ج: ١٨/ ١٦٧.

دجج:

في الدجاج

باب فضل اتّخاذ الديك و اتّخاذ الدجاج في البيت و أحكامهما ^(١).

الكافي: عن السيّارى رفعه قال: ذكرت اللحمان بين يدى عمر فقال عمر: إنّ أطيّب اللحمان لحم الدجاج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلاًّ ان ذلك خنازير الطير و إنّ أطيّب اللحمان لحم فرخ قد نهض أو كاد ينهض.

الحاسن: عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبى عبد الله عليه السلام فدعا و أتى بدجاجة محشوّه و بخبيص فقال عليه السلام: هذه أهديت لفاطمه عليها السلام، ثمّ قال: يا جاريه ايتينا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد و خلّ و زيت.

بيان: أكثر الأخبار تدلّ على كراهه لحم الدجاج، و يمكن حمل أخبار الذمّ على ما إذا كانت جلاله أو قربه من الجلل و لم يستبرأ، فمع الاستبراء ثلاثه أيّام تزول الكراهه، كما روى: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا أراد أن يأكل لحم دجاجة أمر بها فربطت أيّاماً ثمّ يأكلها بعد ذلك ^(٢).

الدجاج مثلث الدال، الواحد دجاجة، الذكر و الأنثى فيه سواء، و الهاء فيه كبطّه و حمامه، و من عجيب أمر الدجاج أنّها يمرّ بها سائر السباع فلا تخشاها، فإذا مرّ بها ابن آوى و هى على سطح أو جدار أو شجره رمت بنفسها إليه، و توصف بسرعه

(١) ق: ١٤/١٠٩، ج: ٧٣٣/١، ج: ٦٥/٣.

(٢) ق: ١٤/١٠٩، ج: ٧٣٤/١، ج: ٦٥/٧.

الانتباه، و يقال أنّ نومها و استيقاظها إنّما هو بمقدار خروج النفس و رجوعه، و يقال أنّها تفعل ذلك من شدّة الجبن، و أكثر ما عندها من الحيلة أنّها لا تنام على الأرض بل ترتفع على رفّ أو جذع أو جدار أو ما قارب ذلك؛ و روى ابن ماجه من حديث أبي هريره: أنّ النبي ﷺ أمر الأغنياء بالتّخاذ الغنم و أمر الفقراء بالتّخاذ الدجاج ^(١).

دجل:

الدّجّال

الإشارة الى الدّجّال في الإنجيل ^(٢).

كمال الدين: النبوى ﷺ: و ظهور الدّجّال يخرج من المشرق من سجستان ^(٣).

باب علامات ظهور الإمام الغائب عليه السلام من السفيناني و الدّجّال ^(٤).

كمال الدين: عن التّزال بن سبره قال: خطبنا علىّ بن أبى طالب عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني، ثلاثا، فقام إليه صعصعه بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدّجّال؟ فقال له علىّ عليه السلام: أقعد فقد سمع الله كلامك و علم ما أردت، و الله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل و لكن لذلك علامات و هيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل، و إن شئت أنبأتك بها، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: احفظ فإنّ علامه ذلك إذا أمات الناس الصلاه و أضعوا الأمانه و استحلّوا الكذب و أكلوا الربا و أخذوا الرشا... ثم ساق عليه السلام العلامات الى أن قال الراوى: فقام إليه الأصمغ بن نباته فقال: يا أمير المؤمنين من الدّجّال؟ فقال: ألا أنّ الدّجّال صايد بن الصيد، فالشقيّ من صدّقه و السعيد من كذّبه، يخرج من بلده يقال لها أصبهان من قريه يعرف باليهوديه، عينه اليمنى ممسوحه و الأخرى

(١) ق: ١٤/١٠٩، ج: ٧٣٥/١٠/٦٥.

(٢) ق: ٥/٧٠/٤٠٠، ج: ٢٨٦/١٤.

(٣) ق: ١٣/١٦/٥١، ج: ٧٠/٥١.

(٤) ق: ١٣/٣١/١٥٠، ج: ١٩٣/٥٢.

فى جبهته تضىء كأثما كوكب الصبح فىها علقه كأثما ممزوجه بالدم، بين عىنه مكتوب كافر يقرأ كل كاتب و أمى، يخوض البحر و تسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج فى قحط شديد (١).

دجن:

فى الدواجن

باب استحباب اتخاذ الدواجن فى البيوت (٢).

دجن المكان: أقام به، و دواجن البيوت: ما ألفها من الطير و الشاه و غيرها مثل الحمام و الدجاج و العناق.

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: كانوا يحبون أن يكون فى البيت الشىء الداجن مثل الحمام أو العناق أو الدجاج ليعبث به صبيان الجن و لا يعبثون بصبيانهم. طب الأئمة: قال رسول الله ﷺ: أكثروا من الدواجن فى بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم (٣).

حرز أبى دجانه

حياه الحيوان: روى البيهقى فى (دلائل النبوة) عن أبى دجانه، و اسمه سماك بن خرشه قال: شكوت الى النبى ﷺ اتى نمت فى فراشى فسمعت صريرا كصرير الرحى و دويًا كدوى النحل و لمعانا كلمع البرق، فرفعت رأسى فإذا أنا بظل أسود يعلو و يطول بصحن دارى، فمسست جلده فإذا هو كجلد القنفذ، فرمى فى وجهى

(١) ق: ١٣٠/٣١/١٣، ج: ١٩٢/٥٢.

(٢) ق: ١٤٠/١٠٨/٧٣٣، ج: ١/٦٥. ق: ١٦٠/٣٢/٣٣، ج: ١٦٢/٧٦.

(٣) ق: ١٤٠/١٠٨/٧٣٣، ج: ١/٦٥. ق: ١٤٠/٩٢/٥٨٥، ج: ٧٤/٦٣.

مثل شرر النار، فقال ﷺ: عامر دارك يا أبا دجانه، ثم طلب دواه و قرطاسا و أمر عليّا ع أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول رب العالمين الى من طرق الدار... الكتاب، قال أبو دجانه: فأخذت الكتاب و أدرجته و حملته الى دارى و جعلته تحت رأسى، فبت ليلتى فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانه أحرقتنا هذه الكلمات، فبحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا فى دارك و لا فى جوارك و لا فى موضع يكون فيه هذا الكتاب... الخ^(١).

قال المجلسى: أقول: و من الاحراز المشهوره المرويّه عن النبى ﷺ الحرز المعروف بحرّز أبى دجانه الأنصارى لدفع الجنّ و السحر، و قد رأيت فى بعض الكتب ما صورته... ثم ذكره و هو حرّز طويل^(٢).

ذكر أبى دجانه

فى أنّ النبى ﷺ أعطى أبا دجانه يوم أحد سعهفه النخل فصارت سيفاً^(٣). قال الواقدى: و قال رسول الله ﷺ يومئذ، أى يوم أحد: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقال عمر: أنا، فأعرض عنه، فقام الزبير فأعرض عنه، ثم عرضه الثالثه فقال أبو دجانه: أنا يا رسول الله آخذه بحقه، فدفعه إليه فما روى أحد قاتل أفضل من قتاله، و كان حين أعطاه مشى بين الصفين و اختال فى مشيته فقال رسول الله ﷺ:

انّ هذه لمشيئه ييغضبها الله تعالى الا فى مثل هذا الموطن^(٤).

ما يقرب من ذلك^(٥).

(١) ق: ١٤/٩٢/٥٩٧، ج: ٦٣/١٢٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٣٨/١٢٩، ج: ٩٤/٢٢٠.

(٣) ق: ٦/٢٢/٢٨٨، ج: ١٧/٣٨٢.

(٤) ق: ٦/٤٢/٥١٣، ج: ٢٠/١٢٩.

(٥) ق: ٦/٤٢/٤٨٩ و ٥١٠، ج: ٢٠/١١٦ و ٦/٣٣/٤٤٣، ج: ١٩/١٨٣.

ثبات أبي دجانة في نصره النبي ﷺ بأحد^(١).

تفسير الإمام العسكري: قصه بعث النبي ﷺ الزبير بن العوام و أبا دجانة الى الأكيذر ليأخذه و ما جرى لهما في ذلك و ما قال النبي ﷺ فيهما^(٢).

تفسير فرات الكوفي: عن ابن عباس: نزلت قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا)^(٣) في أمير المؤمنين عليّ و حمزه و عبيده و سهل بن حنيف و الحارث بن صمّه و أبي دجانة^(٤).

الإرشاد: روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليّ قال: يخرج مع القائم عليّ من ظهر الكوفة سبع و عشرون رجلا، خمسة عشر من قوم موسى عليّ الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون، و سبعة من أهل الكهف، و يوشع بن نون، و سليمان، و أبو دجانة الأنصاري، و المقداد، و مالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا و حكاما^(٥).

أقول: أبو دجانة: بالضمّ و التخفيف هو سماك بالكسر و التخفيف ابن خرشه، بالفتحات، ابن لوزان كسكران، صحابي أنصاري بطل شجاع، و قد ظهر منه في واقعه اليمامة سنه (١١) ما يدلّ على ذلك، ففي بعض التواريخ أنّ مسيلمه الكذاب و بنى حنيفه لما دخلوا الحديقه و أغلقوا عليهم بابها و تحصّنوا فيها قال أبو دجانة للمسلمين: اجعلوني في جنه ثم ارفعوني بالرماح و ألقوني عليهم في الحديقه، فاحتملوه حتّى أشرف على الجدار فوثب عليهم كالأسد فجعل يقاتلهم ثم احتملوا البراء بن مالك فاقتحمها عليهم و قاتل على الباب و فتحه للمسلمين و دخلوها

(١) ق: ٤٢/٦-٤٩٩-٥٠٨، ج: ٨٣/٢٠-١١٦. ق: ١١٨/٩-٦١٤، ج: ٤٢/٦٦.

(٢) ق: ٦٠/٦-٦٣٥، ج: ٢١/٢٦١.

(٣) سورة الصف/ الآية ٤.

(٤) ق: ٩/٢٨-٨٧، ج: ٣٦/٢٥.

(٥) ق: ١٣/٣٥-٢٢٣، ج: ٥٣/٩٠.

عليهم، فاقتتلوا أشدّ قتال و كثر القتلى فى الفريقين لا سيّما فى بنى حنيفه، فلم يزالوا كذلك حتّى قتل مسيلمه و اشترك فى قتله وحشى و أبو دجانة، و قتل فى هذه الواقعة جماعه كثيره من الصحابه و قتل أيضا أبو دجانة، و قيل بل عاش بعد ذلك و شهد صفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام و الله أعلم.

الإشارة الى قتله فى حديقته الموت فى حرب مسيلمه ^(١). و يأتى فى (زير) أنّ أبا دجانة عدّ من الذابّين عن الإسلام.

(١) ق: ٦/٤٢/٥١٣، ج: ٢٠/١٣٣.

دحدح:

أبو الدحداح و ما ورد في مدحه

تفسير القمّي: (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) ^(١)

قال: نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل فكان يدخل عليه بغير إذن، فشكى ذلك الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لصاحب النخلة:

بعنى نخلتك هذه بنخله في الجنة. فقال: لا أفعل، فقال: فبعنيها بحديقته في الجنة فقال: لا أفعل و انصرف، فمضى إليه أبو الدحداح و اشتراها منه و أتى النبي ﷺ فقال أبو الدحداح: يا رسول الله خذها و اجعل لى في الجنة التى قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله ﷺ: لك في الجنة حدائق و حدائق، فأنزل الله في ذلك: (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى- يعنى أبا الدحداح- فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) ^(٢).

نوم الحسين عليهما السلام في حديقته أبى الدحداح و حراسه ملك من الكروبيين الذى أزيل عن مقامه بصورة ثعبان إياهما و استشفاعه بمهما إلى الله تعالى ليرده الله تعالى الى مكانه ^(٣).

أقول: أبو الدحداح اسمه ثابت بن الدحداح ^(٤) صحابى يستفاد قوّه إيمانه ممّا

(١) سورة البيل/ الآية ٥-٧.

(٢) ق: ٦٧/٦، ج: ٦٩٥، ق: ١٠٠/٢٢، ق: ٣٢/٢٥، ج: ١٠٣/١٢٧.

(٣) ق: ١٠/١٢، ج: ٨٧، ق: ٤٣/٣١٣.

(٤) الدحداحة (خ ل).

ذكر و مما روته العامه من انه كان يصيح يوم أحد: يا معشر الأنصار الى أنا ثابت بن الدحاحه، إن كان محمد ﷺ قد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فإن الله مظهركم و ناصركم فنهض إليه نفر من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين.

دحا:

دحية الكلبي

تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة دحية بن خليفة الكلبي للنبي ﷺ^(١)، و تمثله عليه السلام في صورة دحية في غزوه بنى قريظه^(٢) و تمثله عليه السلام أيضا بصورته في غيرها^(٣).
كشف اليقين: قول النبي ﷺ لأصحابه: إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي أحد^(٤). بعث رسول الله ﷺ دحية الكلبي بكتابه الى قيصر^(٥).
كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفه الأرض و دحوها على الماء: كبس الأرض على مور أمواج مستفحله^(٦).

(١) ق: ٣٢٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٧/١٨، ق: ٤٢٩/٩٠/٩، ج: ١٢/٤٠، ق: ٥٤٩/١٠٨/٩، ج: ١٧٢/٤١.

(٢) ق: ٥٣٦/٤٧/٦، ج: ٢٣٣/٢٠.

(٣) ق: ٧٥١/٧٧/٦، ج: ٣٣٢/٢٢، ق: ٧٦٩/٧٩/٦، ج: ٤٠٠/٢٢، ق: ٢٠/٣/٨، ج: ٩١/٢٨.

ق: ٢٥٠/٥٤/٩، ج: ٣٠٧/٣٧.

(٤) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٢٦/٣٧.

(٥) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٨/٢٠.

(٦) ق: ٢٦/١/١٤، ج: ١١١/٥٧.

باب الدال بعده الخاء

دخن: قال الطبرسي: في قوله تعالى: (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) ^(١) و ذلك ان رسول الله ﷺ دعا على قومه لما كذبوه فأجذبت الأرض فأصابت قريشا المجاعة، وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه و بين السماء كالدخان،

و قيل : ان الدخان آيه من أشرط الساعه تدخل في مسامع الكفار و المنافقين و هو لم يأت بعد و انه يأتي قبل قيام الساعه فيدخل أسماعهم حتى ان رؤوسهم تكون كالرأس الحنيد ^(٢)، و يصيب كل مؤمن منه مثل الزكمه و تكون كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص، و يمكث ذلك أربعين يوما، عن ابن عباس و ابن عمر و الحسن و الجبائي ^(٣) .:

إهلاك أمير المؤمنين عليه السلام جماعه لم يقرؤا برسول الله ﷺ بالدخان ^(٤) .

الكافي: عن رجل عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصره أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال: اني لست كما قلتهم، أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه و قالوا: أنت هو، فقال لهم: لئن لم تنتهوا و ترجعوا عما قلتهم إلى الله لأقتلنكم، فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا. فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم

(١) سورة الدخان/الآية ١٠ .

(٢) أي المشوي .

(٣) ق: ٣٤/٣، ١٧٧/٦، ج: ٣٠١ .

(٤) ق: ٥٨/٩، ٢٧٤/٣٨، ج: ٦٠ . ق: ٩٦/٩، ٤٩٢/٦، ج: ٤٠، ٢٨٨/٤٠ .

قذفهم فيها ثمَّ خَمَّرَ رؤوسها ثمَّ ألهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا^(١).

(١) ق: ٩/٩٦/٤٩٥، ج: ٤٠/٣٠١.

درأ:

فى المداراه

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أمرنى ربى بمداراه الناس كما أمرنى بأداء الفرائض^(١).

أمالى الصدوق: قال رسول الله ﷺ: أعقل الناس أشدهم مداراه للناس، و أذل الناس من أهان الناس^(٢).

مداراه الصادق عليه السلام مع عاشر كان فى السالحين^(٣).^(٤)

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: انا أمرنا معاشر الأنبياء بمداراه الناس كما أمرنا بأداء الفرائض.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: انّ قوما من قريش قلّت مداراتهم للناس فنفوا من قريش، و أيم الله ما كان بأحسابهم بأس، و انّ قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرفيع. ثمّ قال: من كفّ يده عن الناس فأتما يكفّ عنهم يدا واحده و يكفّون عنه

(١) ق: ٣١/٦، ج: ٣٥٠، ٢١٣/١٨. ق: كتاب العشرة/ ٨٧/ ٢٣٧، ج: ٤٤٠/ ٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٤٢/ ١٣٢، ج: ٥٢/ ٧٥.

(٣) رجل سالح: ذو سلاح.

(٤) ق: ١١/ ٢٨/ ١٦٦، ج: ٢٠٦/ ٤٧.

أيادي كثيرة^(١).

في أنّ مداراه الناس من سنّه النبي ﷺ، قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)^(٢).^(٣)

كلام القاضي عياض في أنّ المداراه مع الفسقه و الكفره مباحه و يستحبّ في بعض الأحوال بخلاف المداهنه المحرّمه، و الفرق بينهما أنّ المداراه بذل الدنيا لصالح الدين أو الدنيا، و المداهنه بذل الدين لصالح الدنيا^(٤).

باب التقيّه و المداراه^(٥).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: جاء جبرئيل الى النبي ﷺ فقال: يا محمد، ربك يقرؤك السلام و يقول لك: دار خلقى.

بيان: المداراه إمّا مخصوصه بالمؤمنين أو تعمّ المشركين أيضا مع عدم الاضطرار الى المقابله و المحاربه كما كان دأبه ﷺ، فأنّه كان يداريهم ما أمكن فاذا لم يكن ينفع الوعظ و المداراه كان يقاتلهم ليسلموا، و بعد الظفر عليهم أيضا كان يعفو و يصفح و لا ينتقم منهم، و يحتمل أن يكون ذلك قبل أن يؤمر ﷺ بالجهاد^(٦).

الكافي: قال رسول الله ﷺ: مداراه الناس نصف الإيمان و الرفق بهم نصف العيش.

تبيين: كان المراد بالمداراه هنا التغافل و الحلم عنهم و عدم معارضتهم.

(١) ق: كتاب العشرة/٤٢/١٣٢، ج: ٥٣/٧٥. ق: كتاب العشرة/٨٧/٢٣٧، ج: ٤٤١/٧٥.

(٢) سورة الأعراف/ الآية ١٩٩.

(٣) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٣٦، ج: ٦٨/٧٥. ق: كتاب الايمان/١٤/٧٤، ج: ٢٨٢/٦٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٥، ج: ٢٨٢/٧٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/٨٧/٢٢٤، ج: ٣٩٣/٧٥.

(٦) ق: كتاب العشرة/٨٧/٢٣٦، ج: ٤٣٨/٧٥.

درج:

في الاستدراج

باب الاملاء و الإمهال على الكفار و الفجار و الاستدراج و الافتتان ^(١).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا بن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تعصيه فاحذره، و قال: أيها الناس ليراكم الله من النعمه و جلين كما يراكم من النقمه فرقين، أنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد أمن مخوفا، و من ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا ^(٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا أراد الله (عز و جل) بعبد خيرا فأذن ذنبا تبعه بنقمه و يذكّره الاستغفار، و إذا أراد الله بعبد شرا فأذن ذنبا تبعه بنعمه لينسيه الاستغفار و يتمادى به، و هو قول الله تعالى: **(سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)** ^(٣) بالنعمة عند المعاصي ^(٤).

باب التمحيص و الاستدراج ^(٥).

مشكاة الأنوار: عن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيت أن أكون مستدرجا، قال: و لم؟ قلت: لأتني دعوت الله تعالى أن يرزقني دارا فرزقني، و دعوت الله تعالى أن يرزقني ألف درهم فرزقني، و دعوته أن يرزقني خادما فرزقني خادما.

قال: فأئى شيء تقول؟ قال: أقول: الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل مما أعطيت ^(٦).

(١) ق: كتاب الكفر/٤٢/١٦٢، ج: ٣٧٧/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٤٢/١٦٣، ج: ٣٨٣/٧٣.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ١٨٢، و سورة القلم/ الآية ٤٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٤/١٦٤، ج: ٣٨٧/٧٣.

(٥) ق: ٥٨/٨/٣، ج: ٢١٠/٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/١٦/٧، ج: ٢١٣/٩٣.

أقول: و بمعناه ما روى عنه عليه السلام قال: ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمه بلغت ما بلغت فحمد الله تعالى عليها إلا كان حمد الله أفضل و أوزن من تلك النعمة ^(١).
باب الدراج و القطا و القبيج ^(٢).

الدراج

الحاسن: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يقتل غيظه فليأكل لحم الدراج. و عنه ﷺ:
من اشتكى فؤاده و كثر غمّه فليأكل الدراج.
قال الدميري: الدراج بالضم كرمّان واحدته درّاجه طائر مبارك كثير النتاج مبشّر بالربيع و تطيب نفسه على الهواء الصافي و هبوب الشمال، و يسوء حاله بهبوب الجنوب حتّى أنّه لا يقدر على الطيران، و هو طائر أسود باطن الجناحين و ظاهرهما أغبر على خلقه القطا إلا أنّه ألطف منه.
قال ابن سينا: لحمه أفضل من لحوم الفواخت و أعدل و ألطف، و أكله يزيد فى الدماغ و الفهم و المنى ^(٣). الدراج الذى قال لأمير المؤمنين عليه السلام: انّى كلّما جعت دعوت الله لشيعتك و محبيك فأشبع، و إذا عطشت دعوت الله على مبغضيك فأروى ^(٤).
ما يقرب منه ^(٥).

خبر يا درجان يا درجان ^(٦).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٦/٧، ج: ٢١٥/٩٣.

(٢) ق: ١٤/١١٢/٧٤٢، ج: ٤٣/٦٥.

(٣) ق: ١٤/١١٢/٧٤٣، ج: ٤٤/٦٥.

(٤) ق: ٩/١١٠/٥٦٥، ج: ٢٣٥/٤١.

(٥) ق: ٩/١١٠/٥٦٧، ج: ٢٤١/٤١. ق: ٧/١٣٦/٤١٦، ج: ٢٦٨/٢٧.

(٦) ق: ١١/١٦/٧٦٩، ج: ٤٦/٢٤٥ و ٢٦٧.

درد:

أبو الدرداء

فى أنّ عبد الله بن رواحه و محمد بن مسلمة كسرا صنم أبى الدرداء فقال: لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه فأسلم^(١).

تبليغ أبى الدرداء و أبى هريره رساله معاويه الى أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

أقول: أبو الدرداء هو عامر^(٣) بن زيد الأنصارى الصحابى المعروف، كان يعدّ من علماء الأرض الثلاثة. مات قبل قتل عثمان بسنه بدمشق، حكى ابن قتيبه فى كتاب الإمامه و السياسه قدوم أبى هريره و أبى الدرداء على معاويه و: اتّهما أتيا عليّاً عليه السلام بأمر معاويه و قالوا له: إنّ لك فضلا لا يدفع و قد سرت مسير فتى الى سفيه من السفهاء، و معاويه يسألك أن تدفع إليه قتله عثمان، فإن فعلت ثمّ قاتلك كنا معك، قال عليّ عليه السلام: أتعرفانهم؟ قالوا: نعم، قال: فخذاهم، فأتيا محمد بن أبى بكر و عمار بن ياسر و الأشتر فقالوا: أنتم من قتله عثمان و قد أمرنا بأخذكم، فخرج اليهم أكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا: نحن قتله عثمان. فقالوا: نرى أمرا شديدا فانصرفا الى منزلهما بحمص، انتهى ملخصا. و ذكر نصر بن مزاحم أنّ أبا الدرداء و أبا امامه الباهلى رجعا من صفين و لم يشهدا شيئا من القتال^(٤).

أقول: و قد تقدّم ذلك فى (أمم). و فى تفسير البيضاوى فى تفسير قوله تعالى: (وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)^(٥) قال: و قيل الجاهليه الأولى جاهليه الكفر قبل الإسلام، و الجاهليه الأخرى جاهليه الفسوق فى الإسلام و يعضده قوله عليه السلام

(١) ق: ٢٩/٦، ج: ٣٢٤، ١١١/١٨. ق: ٦٧/٦، ج: ٦٩٨، ١١٣/٢٢.

(٢) ق: ٤٩/٨، ج: ٥٥٥، ١٤١/٣٣.

(٣) عويمر (خ ل).

(٤) ق: ٤٥/٨، ج: ٤٨٥، ٤٥١/٣٢.

(٥) سورة الاحزاب/ الآية ٣٣.

لأبى الدرداء: أنّ فيك جاهليّته، قال: جاهليّته كفر أو إسلام؟ قال: جاهليّته كفر، انتهى.

تفسير فرات الكوفي: عن جهم بن حر قال: دخلت في مسجد المدينة و صلّيت الركعتين الى ساريه ثمّ دعوت الله و قلت: اللّهم أنس وحدتى و ارحم غريبتى و أتنى بجليس صالح يحدّثنى بحديث ينفعنى الله به، فجاء أبو الدرداء حتّى جلس فأخبرته بدعائى فقال: أما اتّنى أشدّ فرحا بدعائك منك، أنّ الله جعلنى ذلك الجليس الصالح الذى سافر إليك، اتّنى سأحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم أحدث به أحدا قبلك و لا أحدث بعدك، سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ)^(١) فقال: السابق يدخل الجنة بغير حساب و المقتصد يحاسب حسابا يسيرا و الظالم لنفسه يحبس فى يوم مقداره خمسون ألف سنة حتّى يدخل الحزن فى جوفه ثمّ يرحمه فيدخل الجنة فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الذى أدخل أجوافهم فى طول المحشر أنّ ربّنا لغفور شكور، قال:

شكر لهم العمل القليل و غفر لهم الذنوب العظام^(٢).

ما حكى أبو الدرداء عن عباده أمير المؤمنين ع^(٣) و مناجاته فى شويحطات^(٤) النجار و هو يقول بصوت حزين و نغمه شجى: الهى كم من موبقه حلمت عن مقابلتها بنقمتك^(٥).
تنبيه الخاطر: قيل إنّ سلمان ع^(٦) جاء زائرا لأبى الدرداء فوجد أمّ الدرداء مبتذله فقال: ما شأنك؟ قالت: أنّ أخاك ليست له حاجه فى شىء من أمر الدنيا، قال: فلمّا جاء أبو الدرداء رحّب لسلمان و قرّب إليه طعاما فقال لسلمان: أطعم، فقال: اتّنى

(١) سورة فاطر/الآية ٣٢.

(٢) ق: ١٩٩/٧، ج: ٢٤٩/٤١/٣.

(٣) الشوحط: شجر يتخذ منه القى ينبت فى الحضيض. (منه مد ظله).

(٤) ق: ١٠٠/٩، ج: ٥١٠/١١/٤١. ق: كتاب الصلاة/٨٠/٥٦٧، ج: ١٩٤/٨٧.

صائم، فقال: أقسمت عليك ألا ما طعمت، فقال: ما أنا بأكل حتى تأكل، قال: و بات عنده فلمّا جاء الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان قال: يا أبا الدرداء إنّ لربّك عليك حقًا و إنّ لجسّدك عليك حقًا و لأهلك عليك حقًا، فصم و أفطر و صلّ و نم و أعط كلّ ذى حقّ حقّه ^(١).

ابن دريد

أقول: ابن دريد مصغّر هو أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري، عالم فاضل أديب حفوظ شاعر نحوي لغوي صاحب كتاب الجمهره، حكى أنّه أملاها من حفظه سنه (٢٩٧) فما استعان عليها بالنظر فى شيء من الكتب إلّا فى المزمز و اللفيف، و له المقصوره المشهوره التى اعتنى بشرحها خلق كثير، عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليه السلام، و المسعودى جعله قائما مقام الخليل بن أحمد، و من شعره:

أهوى النبىّ محمّدا و وصيّيه و ابنيه و ابنته البتول الطاهره
أهل العباءه فاننى بولائهم أرجو السلامه و النجا فى الآخره
و أرى محبّه من يقول بفضلهم سببا يجير من السبيل الجايره
أرجو بذاك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهره
توفّى ببغداد (١٨) شعبان سنه (٣٢١) يوم وفاه أبى هاشم الجبائى، قال الناس:
مات علم اللغه و علم الكلام بموت ابن دريد و أبى هاشم.

دردل:

دردائيل الملك

الكافى: عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ لله (تبارك و تعالى)

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤/٥٥، ج: ١٢٨/٧٠.

ملكا يقال له درداييل كان له ستّة عشر ألف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء، و الهواء كما بين السماء و الأرض، فجعل يوما يقول في نفسه: أفوق ربّنا (جلّ جلاله) شيء؟ فعلم الله (تبارك و تعالى) ما قال فزاده أجنحه مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح، ثمّ أوحى الله (عزّ و جلّ) اليه أن طر فطار مقدار خمسمائه عام فلم ينل رأسه قائمه من قوائم العرش، فلمّا علم الله (عزّ و جلّ) أتعابه أوحى إليه: أيّها الملك عد الى مكانك فأنا عظيم فوق كلّ عظيم و ليس فوقى شيء و لا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، الحديث بطوله، و حاصله: أنّه كان كذلك الى أن ولد الحسين (عليه السلام) فلمّا هبط جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليهنّيه بولاده الحسين (عليه السلام) أخبره بقضيّة الملك، فأخذ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين (عليه السلام) و هو ملفوف في خرق من صوف فأشار به الى السماء و دعا الله تعالى و قال: إن كان للحسين بن عليّ بن فاطمه عندك قدر فارض عن درداييل و ردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه و غفر للملك و الملك لا يعرف في الجنه الاّ بأن يقال: هذا مولى الحسين بن عليّ ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

في أنّ درداييل كان مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في أيّام صباه و هو الذي أخرج ميزانا عظيما كلّ كفه منه ما بين السماء و الأرض فأخذ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) و وضعه في كفه و الخلق في كفه فرجح (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم، قاله الواقدي (٢).

درر:

معنى لله درك

قال المجلسي في (٣) في بيان قول المأمون للرضا (عليه السلام): لله درك يا أبا الحسن: قال الشيخ الرضي (رحمته الله): الدرّ في الأصل ما يدرّ، أي ينزل من الضرع من اللبن و من

(١) ق: ١٠/١١/٧٠، ج: ٢٤٨/٤٣.

(٢) ق: ٦/٤/٨٣، ج: ٣٥٣/١٥.

(٣) ق: ٥/٤/٢٣، ج: ٨٥/١١.

الغيم من المطر، و هو هاهنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه، و أمّا نسب فعله اليه تعالى قصدا للتعجب لأنّ الله منشئ العجائب فكلّ شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى نحو قولهم: لله أنت، و لله أبوك، فمعنى لله درّه: ما أعجب فعله.

درس:

إدريس النبي ﷺ

باب قصص إدريس عليه السلام^(١).

قال الله تعالى: **(وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا* وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)**^(٢). إدريس هو جدّ أب نوح عليه السلام و اسمه في التوراه أخنوخ، و سمى إدريس لكثرة درسه الكتب، و هو أوّل من خاط الثياب و لبسها و كانوا يلبسون الجلود، و كان عالما بالنجوم، و الحكماء اليونانيون يسمّونه هرمس الحكيم، و كانت حياته في الأرض ثلاثمائة سنة و قيل أكثر من ذلك، و أنزل عليه ثلاثون صحيفة، قاله الطبرسيّ و المسعودي و غيرهما، و في قصص الأنبياء أنّ إدريس أوّل من خطّ بالقلم و أوّل من خاط الثياب و لبسها، و كان كلّما خاط سبح الله و هلّله و كبّره و وحّده و مجّده، و كان يصعد الى السماء من عمله في كلّ يوم مثل أعمال أهل زمانه كلّهم، و كانت الملائكة في زمانه يصافحون الناس و يسلمون عليهم و يكلمونهم و يجالسونهم، و ذلك لصالح الزمان و أهله، فلم يزل الناس على ذلك حتّى كان زمن نوح عليه السلام و قومه ثمّ انقطع ذلك^(٣).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي الذي كان

(١) ق: ٥/١٣/٧٤، ج: ١١/٢٧٠.

(٢) سورة مريم/ الآية ٥٦ و ٥٧.

(٣) ق: ٥/١٣/٧٧، ج: ١١/٢٧٩.

يُخِيطُ فِيهِ ^(١).

ابن إدريس

إنكار ابن إدريس على من زعم أن يوم قتل الثاني في تاسع شهر ربيع الأول ^(٢).
كلامه في السرائر في أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام المقتول بكربلاء هو أوّل قتيل من أهل بيت الحسين عليه السلام و أنّه كان أكبر من أخيه الامام زين العابدين عليه السلام ^(٣).
أقول: ابن إدريس هو محمد بن أحمد بن إدريس الحلّي، فاضل فقيه و محقق نبيه فخر الأجلّه و شيخ فقهاء الحلّه صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى و مختصر تبيان الشيخ، توفي سنه (٥٩٨) و هو ابن خمس و خمسين. قال صاحب نخبه المقال في تأريخ هذا المحقق المفضل:
ثم ابن إدريس من الفحول و مستقن الفروع و الأصول
عنه النجيب بن نما الحلّي حكى جاء مبشراً (٥٤٣) مضى بعد البكا (٥٥)
درع:

المناقب: كان مكتوباً على درع أمير المؤمنين عليه السلام:

أَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَّ يَوْمٌ لَا يَقْدِرُ أَوْ يَوْمٌ قَدَرُ
يَوْمٌ لَا يَقْدِرُ لَا أَخْشَى الْوَعْيَ يَوْمٌ قَدَرٌ لَا يَغْنَى الْحَذَرُ ^(٤)

في درع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في أنّ درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون من القائم عليه السلام كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ق: ٥/١٣/٧٨، ج: ١١/٢٨٤.

(٢) ق: ٨/٢٤/٣١٤، ج: -.

(٣) ق: ٢٢/٤٢/١٩٧، ج: ١٠١/٣١٦.

(٤) ق: ٩/١١٨/٦١٢، ج: ٤٢/٥٨.

مشمرة^(١).

الصادقي عليه السلام: درع رسول الله ﷺ ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدّمة و حلقتان من ورق في مؤخرها، و قال: لبسها عليّ عليه السلام يوم الجمل^(٢).

قيل كان عند رسول الله ﷺ درع داود النبيّ عليه السلام التي كان لبسها يوم قتل جالوت^(٣).

درك: الصادقي عليه السلام في ذكر العلماء الذين مكّانهم في دركات الجحيم ما حاصله: فمنهم من يحبّ أن يخزن علمه و لا يؤخذ عنه، و منهم من إذا وُعظ أنف و اذا وُعظ عطف، و منهم من يرى أن يضع علمه عند ذي الثروة و الشرف، منهم من يذهب في علمه مذهب الجبابة و السلاطين، و منهم من يطلب أحاديث اليهود و النصارى ليغزر به علمه و يكثر به حديثه، و منهم من يضع نفسه للفتيا و يقول: سلوني، و لعلّه لا يصيب حرفاً واحداً، و منهم من يتّخذ علمه مروّة و عقلاً فذاك في الدرك السابع من النار.

قال المجلسي في معناه: أي يطلب العلم و يبدله ليعده الناس من أهل المروّة و العقل^(٤).

درك: الروايات الكثيرة المشتملة على جلوس رسول الله ﷺ لما أسري به على درنوك من

درانيك الجنة^(٥).

(١) ق: ١٣/٣٣/١٨٣، ج: ٣١٩/٥٢.

(٢) ق: ٦/٦/١٢٧، ج: ١٢٤/١٦.

(٣) ق: ٦/٦/١٢٧، ج: ١٢٥/١٦.

(٤) ق: ١/٢٠/٩٨، ج: ١٠٨/٢. ق: ٣/٥٨/٣٨٠، ج: ٣١٠/٨.

(٥) ق: ٦/٣٣/٣٩٩، ج: ٤٠٩/١٨. ق: ٩/٦١/٢٩٥، ج: ١٤٩/٣٨. ق: ٩/٩٠/٤٦٧، ج: ١٧٦/٤٠.

خبر في فضل فاطمة عليها السلام

أقول: (من لا يحضره الفقيه) الدرر نوك ستر له خمل و جمعه درنوك، و منه حديث ابن عباس: قال عطا: صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله، انتهى. و من كتاب الآل لابن خالويه عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر في خلق آدم و حواء قال: فلما دخل الفردوس نظر الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور و في أذنيها قرطان من نور، قد أشرفت الجنان من حسن وجهها، قال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي من ولدك يكون في آخر الزمان، قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟ قال: ولداها الحسن و الحسين عليهما السلام. قال: حبيبي جبرئيل أخلقوا قبلي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله (عز و جل) قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة ^(١).

درهم: باب حب المال و جمع الدينار و الدرهم و كنزهما ^(٢).

(وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ *يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا) ^(٣) الآية.

أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: انّ أول درهم و دينار ضربا في الأرض نظر اليهما إبليس، فلما عاينهما أخذهما فوضعهما على عينية ثم ضمّهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمّهما الى صدره ثم قال: أنتما قرّة عيني و ثمرة فؤادي، ما أبالي من بني آدم اذا أحبّواكما أن لا يعبدوا و ثناء، حسبي من بني آدم أن يحبّوكما.

(١) ق: ٧/٦٨/١٨٠، ج: ٥/٢٥.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٦/١٠٠، ج: ١٣٥/٧٣.

(٣) سورة التوبة/الآية ٣٤ و ٣٥.

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أنه سئل عن الدينار و الدرهم و ما على الناس فيها فقال أبو جعفر عليه السلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله تعالى مصحّته لخلقه و بما تستقيم شؤونهم و مطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها و أدى زكاتها فذاك الذى طابت و خلصت له، و من أكثر له منها فبخل بها و لم يؤدّ حقّ الله فيها و اتخذ منها الآنيه فذاك الذى حقّ عليه وعيد الله (عزّ و جلّ) فى كتابه: (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ) ^(١) الآية .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حبّ النساء و هو سيف الشيطان، و شرب الخمر و هو فتح الشيطان، و حبّ الدينار و الدرهم و هو سهم الشيطان .

وجه تسميه الدرهم و الدينار

علل الشرايع: روى: أنه أتى يهودى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله: لم سمى الدرهم درهما و الدينار دينارا؟ فقال عليه السلام: اتّما سمى الدرهم درهما لأنّه دار همّ، من جمعه و لم ينفقه فى طاعه الله أورثه النار، و اتّما سمى الدينار دينارا لأنّه دار النار، من جمعه و لم ينفقه فى طاعه الله أورثه النار، فقال اليهودى: صدقت يا أمير المؤمنين .

معانى الأخبار: فى أنّه جمع رجل من أهل الصّفه دينارين فقال رسول الله ﷺ: اتّما رجل ترك دينارين فهما كى بين عينيه ^(٢) .

الحاصل: قال رسول الله ﷺ: الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم ^(٣) .

(١) سورة التوبة/الآية ٣٥ .

(٢) ق: كتاب الكفر/١٠١/٢٦، ج: ١٤١/٧٣ .

(٣) ق: كتاب الكفر/١٠١/٢٦، ج: ١٣٩/٧٣ . ق: كتاب الكفر/٧٠/٢٥، ج: ٢٣/٧٣ .

الكافي: عن حبيب الخثعمي قال: كتب أبو جعفر المنصور الى محمد بن خالد و كان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المانتين كيف صارت وزن سبعة و لم يكن هذا على عهد رسول الله ﷺ ، و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد ﷺ ، الحديث.

بيان: اعلم انّ الدرهم كان فى زمن الرسول ﷺ سته دوانيق ثمّ نقص فصار خمسة دوانيق، فصار سته منها على وزن خمسة ممّا كان فى زمن الرسول ﷺ ، ثمّ تغيّر الى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه ﷺ ، فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين (١).

(١) ق: ١١/٢٩/١٧٢، ج: ٤٧/٢٢٧.

دسكر:

كتابي الحسين بن سعيد: في حديث ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام: وانه أول قائم يقوم
منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحملونه فتخرجون عليه برميله الدسكره فتقاتلونه فيقاتلكم
فيقتلكم و هي آخر خارجه تكون ^(١).

(١) ق: ٢٧٣/٤٦/٣، ج: ٢٨٤/٧. ق: ١٩٦/٣٣/١٣، ج: ٣٧٥/٥٢.

دعب:

في المداعبه

باب الدَّعابه و المزاح و الضحك ^(١).

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّ الله يحبّ المداعب فى الجماع بلا رفث، المتوحد بالفكره، المتحلّى بالصبر، المساهر بالصلاه.

السرائر: عن الفضل بن أبى قره عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن الا و فيه دعابه، قلت: و ما الدعابه؟ قال: المزاح ^(٢). و قال عليه السلام: المؤمن دعب و لعب و المنافق قطب و غضب ^(٣).

دعبل:

دعبل الخزاعى

أشعار دعبل فى مرثيه الحسين عليه السلام ^(٤).

دخول دعبل على الرضا عليه السلام فى أيام حزنهم عليهم السلام و قول الرضا عليه السلام له: مرحبا بك يا دعبل، مرحبا بناصرنا بيده و لسانه، و انه وسّع عليه السلام له فى مجلسه و أجلسه الى جانبه ثم قال له: أحب أن تنشدنى شعرا فانشأ دعبل يقول:

(١) ق: كتاب العشرة/١٠٦، ج: ٢٥٩/١٠٦، ج: ٥٨/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٥٩/١٠٦، ج: ٦٠/٧٦.

(٣) ق: ٤٤/٧/١٧، ج: ١٥٣/٧٧.

(٤) ق: ١٠/٤٣/٢٥٢-٢٥٤، ج: ٢٤٣-٢٣٥/٤٥.

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً و قد مات عطشانا بشطّ فرات
الأيّات ^(١).

خبر دعبل مع الجنّي الذي طرقه بالليل و حدّثه عن الصادق عليه السلام، و قد تقدّم في (جنن).
إنشاء قصيدته التائيّه عند الرضا عليه السلام و ما أعطاه الرضا عليه السلام حين بويع بالخلافه ^(٢).
أقول: و تقدّم في (إبراهيم بن العباس) ما يناسب ذلك.

خبر دعبل و قصيدته التائيّه و ما اتفق له في سفره و في قم ^(٣).
خبر دعبل مع ظبيان بن عامر الجنّي و استماعه منه قصيدته (مدارس آيات) و إخباره بروايه
سمعها عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنّه قال:
عليّ و أهل بيته الفائزون. تقدّم في (جنن).

أقول: قصيده (مدارس آيات) لدعبل بن عليّ الخزاعيّ المذكور مشهوره أنشدت عند عليّ بن
موسى الرضا عليه السلام فصارت مقبولة عنده، و لدعبل و قصيدته ذلك حكايات معروفه، و يروى أنّه
كتب هذه القصيده عليّ ثوب و أحرم فيه و أمر بأن يكون في أكفانه.

وفاه دعبل

توفّي سنه (٢٤٦) بشوش و رأى بعضهم عليّ قبره مكتوباً:

أعدّ الله يوم يلقاه دعبل أن لا اله الا الله
يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة الله

(١) ق: ١٠/٤٣، ج: ٢٥٧/٤٥. ٢٥٧.

(٢) ق: ١٢/١٣/٤٣، ج: ١٤٧/٤٩. ق: ١٢/١٧/٧٠، ج: ٢٣٤/٤٩.

(٣) ق: ١٢/١٧/٧١، ج: ٢٣٨/٤٩.

الله مـولاه و الرسول و من بعدهما فالوصى مـولاه
و روى عن على بن دعبل أنه رآه بعد موته و عليه ثياب بيض و قلنسوه بيضاء فسأله عن
حاله فذكر أنه على حال سوء لبعض أعماله حتى لقي رسول الله ﷺ و عليه ثياب بيض و
قلنسوه بيضاء فقال له: أنت دعبل؟ قال: نعم، قال: فأنشدنى قولك فى أولادى، فأنشده قوله:
لا أضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت و آل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر
فقال له: أحسنت، و شقّ فيه و أعطاه ثيابه. قال العلامة: دعبل بكسر الدال المهملة و
اسكان العين المهملة و كسر الباء الموحّدة و بعدها لام ابن على الخزاعى أبو على الشاعر مشهور
فى أصحابنا، مشهور فى الإيمان و علوّ المنزلة، عظيم الشأن، صنف كتاب طبقات الشعراء.
دعا:

أبواب الدعاء و فضله

أبواب الدعاء، باب فضله و الحثّ عليه ^(١). (وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ^(٢)
عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدين و نور
السموات و الأرض ^(٣).
الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء عليكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذى
فلق الحبّه و برأ النسمة للبلاء أسرع الى المؤمن من انحدار السيل من

(١) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٥، ج: ٢٨٦/٩٣.

(٢) سورة البقرة/الآية ١٨٦.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٥، ج: ٢٨٨/٩٣.

أعلى التلعه الى أسفلها و من ركض البرازين.

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على سلاح تنجيكم من عدوكم و تدرّ أرزاقكم؟ قالوا: نعم، قال: تدعون بالليل و النهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

ثواب الأعمال: و قال ﷺ: ما من عبد يسلك واديا فيسقط كفيه فيذكر الله و يدعو إلا ملأ الله تعالى ذلك الوادى حسنات، فليعظم ذلك الوادى أو ليصغر.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء أحبّ إلى الله من أن يسئل^(١). و عن النبي ﷺ قال: ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوه ليست فيها قطيعه رحم و لا استجلاب إثم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل له الدعوه و إما أن يدّخرها له فى الآخرة و إما أن يرفع عنه مثلها من السوء. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحقروا دعوه أحد فأنه يستجاب لليهودى فيكم و لا يستجاب له فى نفسه. و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الدعاء يردّ القضاء بعد ما أبرم إبراهيم، فأكثر من الدعاء فأنه مفتاح كلّ رحمه و نجاح كلّ حاجه، و لا ينال ما عند الله إلا بالدعاء، و ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه^(٢).

فلاح السائل: عن على بن عقيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يردّ القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراهيم، فأكثر من الدعاء فأنه مفتاح كلّ رحمه و نجاح كلّ حاجه و لا ينال ما عند الله إلا بالدعاء، فانه ليس من باب يكثر قرعه إلا أوشك أن يفتح لصاحبه.

و قال النبي ﷺ: الدعاء معّ العباده و لا يهلك مع الدعاء أحد. و قال ﷺ: أفضل عباده أمتى بعد قراءه القرآن الدعاء ثم قرأ ﷺ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ)^(٣) ألا ترى

(١) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٦، ج: ٢٩٢/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٧، ج: ٢٩٤/٩٣.

(٣) سورة غافر/ الآية ٦٠.

أنّ الدعاء هو العبادة.

و قال ﷺ: لا تعجزوا عن الدعاء فإنّه لم يهلك مع الدعاء أحد، و يسأل ^(١) أحدكم ربّه حتّى يسأله شسع نعله إذا انقطع، و اسألوا الله من فضله فإنّه يحبّ أن يسئل ^(٢).
نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فى وصيّته لابنه الحسين عليه السلام: و اعلم أنّ الذى بيده خزائن السماوات و الأرض قد أذن لك فى الدعاء و تكفّل لك بالإجابة و أمرك أن تسأله ليعطيك و تسترحمه ليرحمك... الخ ^(٣).

آداب الدعاء

باب آداب الدعاء و الذكر ^(٤). (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً) ^(٥)

عده الداعي: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس، و قال: إذا دعوت فظنّ حاجتك بالباب، و ذكر من آداب الدعاء الطهارة و شمّ الطيب، و الرواح الى المسجد، و الصدقة، و استقبال القبلة، و حسن الظنّ بالله فى تعجيل إجابته، و إقباله بقلبه، و أن لا يسأل محرّماً، و تنظيف البطن من الحرام بالصوم، و تجديد التوبه، و الإسرار بالدعاء، و التعميم و تسميه الحاجه، و الخشوع و البكاء أو التباكى، و الاعتراف بالذنوب و تقديم الإخوان، و رفع اليدين به، و الدعاء بما كان متضمّناً للإسم الأعظم و المدحه لله و الثناء عليه تعالى و أن يختم دعاءه بالصلاه على محمّد و آل محمّد، و قول (ما شاء الله لا قوّه الاّ بالله).

(١) و ليسأل (ظ).

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٨، ج: ٩٣/٣٠٠.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٩، ج: ٩٣/٣٠١.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٧/٣٩، ج: ٩٣/٣٠٤.

(٥) سورة الاعراف/الآية ٥٥.

قال الصادق عليه السلام: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: ما شاء الله لا قوّة الا بالله، الاّ أجيبته حاجته، و ان يمسح بيده وجهه و صدره، و كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين^(١).

استجابہ الدعاء

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ دعاء محبوب عن السماء حتّى يصلّى على محمّد و آل محمّد، و قال: من قرأ مائه آيه من القرآن من أىّ القرآن شاء ثمّ قال: يا الله سبع مرّات، فلو دعا على الصخره لقلعها ان شاء الله تعالى^(٢).

و قال أبو عبد الله عليه السلام: إياكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئا من حوائج الدنيا و الآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله تعالى و المدحه له و الصلاه على النبيّ و آلّه ثمّ الاعتراف بالذنب ثمّ المسأله. و عنه عليه السلام قال: انّ فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام انّ المدحه قبل المسأله فإذا دعوت الله (عزّ و جلّ) فمجّده، قال: قلت: كيف أمجّده؟ قال: تقول: يا من هو أقرب الىّ من جبل الوريد، يا من يحول بين المرء و قلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء. و روى: أنّه لا تردّ يد عبد عليها عقيق. و قال النبيّ ﷺ: لا يردّ دعاء أوله (بسم الله الرحمن الرحيم)، و قال: من قدّم أربعين رجلا من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم و فى نفسه، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجه فابدأ بمسأله الصلاه على النبيّ ﷺ ثمّ سل حاجتك فإنّ الله تعالى أكرم من أن يسئل حاجتين فيقضى أحدهما و يمنع الأخرى.

(١) ق: كتاب الدعاء/١٧/٤٠، ج: ٩٣/٣٠٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٧/٤١، ج: ٩٣/٣١٠ و ٣١٢.

و قال سيد العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع به ^(١).

قال الصادق عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله (عزّ و جلّ) فى أمر الآ استجاب الله لهم، فان لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله (عزّ و جلّ) عشر مرات الآ استجاب الله تعالى لهم، فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله سبحانه أربعين مرّة يستجيب الله العزيز الجبار له. و عنه عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوبا حتّى يصلّى على محمّد و آل محمّد. و عنه عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثمّ دعوا ^(٢) و أمّنوا.

التمجيد قبل الدعاء

و عن النبىّ ﷺ قال: انّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتّر، و أنّما التمجيد ثمّ الدعاء، قلت: ما أدنى ما يجرى من التمجيد؟ قال: قل اللهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، و أنت الباطن فليس دونك شيء و أنت العزيز الحكيم ^(٣).

فلاح السائل: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطب كسبه و ليخرج من مظالم الناس، و انّ الله لا يرفع إليه دعاء عبد و فى بطنه حرام أو عنده مظلّمه لأحد من خلقه. و عن النبىّ ﷺ قال: قال الله سبحانه: انّى لأستحيى من عبد يرفع يده و فيها خاتم فيروز فأردّها خائبه. و عن الصادق عليه السلام: ما رفعت كفّ إلى الله (عزّ و جلّ) أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عقيق. و عنه عليه السلام قال: إذا قال العبد: ما شاء الله لا حول و لا قوّة الاّ بالله، قال الله: ملائكتى استسلم

(١) ق: كتاب الدعاء/٤٢/١٧، ج: ٣١٤/٩٣.

(٢) الصحيح: دعاء.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٤٣/١٧، ج: ٣١٧/٩٣.

عبدى أعينوه أدركوه اقضوا حاجته ^(١).

باب المنع عن سؤال ما لا يحلّ و ما لا يكون، و منع الدعاء على الظالم و سائر ما لا ينبغي من الدعاء ^(٢).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: إذا ظلم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه قال الله (جلّ جلاله): إنّ هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنّك ظلمته فإن شئت أجبتك و أجبت عليك، و ان شئت أخرتكما فتوسعكما عفوى. و روى: لا يتمنى الرجل امرأه الرجل و لا ابنته و لكن يتمنى مثلهما، و أن لا يقول: اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك فإنّه ليس من أحد الا هو محتاج الى الناس، بل يقول: اللهم لا تحوجنى الى شرار خلقك، و لا يقول: اللهم انّى أعوذ بك من الفتنه بل يقول: من مضلات الفتن، و أن لا يسأل فوق قدره فإنّه يستحقّ الحرمان.

حكايه الرجل الذى كان له ثلاث دعوات مستجابه فجعلها فى زوجته فذهبت ضياعا، و خبر ربيعة بن كعب الذى خدم رسول الله ﷺ سبع سنين: و سأل رسول الله ﷺ أن يدخله الجنة فقبل رسول الله ﷺ و قال: فأعنى بكثرة السجود.

و خبر عجوز بنى إسرائيل و سؤالها موسى عليه السلام أن يجعلها معه فى الجنة فى درجته ^(٣).

فى الرغبة و الرهبه و التبتل و الابتهاال

باب الرغبة و الرهبه و التضرّع و التبتل و الابتهاال و المسأله ^(٤).

(وَ تَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيَالًا) ^(٥)

(١) ق: كتاب الدعاء/١٧/٤٤، ج: ٣٢١/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٧/٤٤، ج: ٣٢٤/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٨/٤٥، ج: ٣٢٧/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٠/٤٨، ج: ٣٣٧/٩٣.

(٥) سورة المزمل/الآية ٨.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك الى السماء، و الرهبه أن تجعل ظهر كفيك الى السماء، و عنه عليه السلام: أنه ذكر الرغبة و أبرز بطن راحتيه الى السماء، و هكذا الرهبه و جعل ظهر كفيه الى السماء، و هكذا التضرع و حرّك أصابعه يمينا و شمالا و هكذا التبتل يرفع أصابعه مره و يضعها مرّه، و هكذا الابتغال و مدّ يده بازاء وجهه الى القبلة و قال: لا تبتهل حتّى تجرى الدمعه ^(١).

عده الداعي: و روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له، و يتأكّد بعد الفراغ من صلاه الليل ^(٢).

الأوقات التي يرجى فيها إجابة الدعاء

باب الأوقات و الحالات التي يرجى فيها الإجابة و علامات الإجابة ^(٣).

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: إغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، و عند الأذان، و عند نزول الغيث، و عند التقاء الصّفيّين للشهادة، و عند دعوه المظلوم فإنّها ليس لها حجاب دون العرش.

أقول: و من الأوقات التي لا يحجب فيها الدعاء: إثر المكتوبة، و عند ظهور آية الله تعالى في أرضه، و في السحر الى طلوع الشمس، و السدس الرابع من الليل، و ساعه آخر النهار من يوم الجمعة، و عند جلوس الامام على المنبر، و عند هبوب الرياح، و بين الأذان و الإقامة ^(٤).

و من الأوقات الشريفة: بين العشائين، و في يوم الأربعاء بين الظهر و العصر. و في الخبر: الدعاء بين الصلاتين لا يردّ. و عن النبي ﷺ قال: في ذى القعدة ليلة

(١) ق: كتاب الدعاء/٤٨/٢٠، ج: ٣٣٨/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٤٩/٢٠، ج: ٣٤٢/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٤٩/٢١، ج: ٣٤٣/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٥٠/٢١، ج: ٣٤٣/٩٣.

مباركه هي ليله عشر ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمه. و يقال: إنّ الدعاء عند اقتران المشتري و رأس المذنب، و أنّه في كلّ أربع عشر سنه مرّه، و دعاء المريض لعائده، و دعاء الوالد لولده و بالعكس، و الأخ لأخيه بظهر الغيب، و الدعاء مع رفع اليدين، و في السجود، و عند رؤيه الهلال و صباح الديكه، و بعد الدعاء لأربعين مؤمنا، و بعد الصدقه فاتها جناح الاستجابه، و بعد قراءه سوره التوحيد و كذا القدر. و روى: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه و عند قطع العلائق عمّا دون الله تعالى، و بمكّه عند الميزاب و المقام و الحجر الأسود، و بين المقام و الباب، و جوف الكعبه، و عند بئر زمزم، و على الصفا و المروه، و عند المشعر و الجمرات الثلاث و عند رؤيه الكعبه.

و روى: إنّ في اليوم و الليله تسعين وقتا يستجاب فيه الدعاء. و قال: من قال عند شدّه الحرّ: اللّهم أجرني من حرّ جهنّم، و عند شدّه البرد: اللّهم أجرني من زمهرير جهنّم أجير^(١).

و من صفات الداعي أن يبدأ بتحميد الله تعالى و الثناء عليه و الصلاه على محمّد و آل محمّد ثمّ يذكر حاجته، و أن لا يكون قلبه غافلا و لا لاهيا، و أن يكون طاهرا من مظالم العباد، و أن لا يكون عاذرا لظالم على ظلمه، و أن يكون عند الدعاء تقيا و نيته صادقه، و أن لا يكون داعيا لدفع مظلمه عنه و قد ظلم هو عبدا آخر بمثلها، و لا داعيا في قطيعه رحم، و أن يكون في يده خاتم فصّه فيروزج و خاتم عقيق، و أن يطهر طعامه من المحرّمات و الشبهات^(٢).

باب من يستجاب دعاؤه و من لا يستجاب^(٣).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا تردّ لهم

(١) ق: كتاب الدعاء/٥١/٢١، ج: ٣٤٩/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٢/٢١، ج: ٣٥٢/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥٢/٢٢، ج: ٣٥٤/٩٣.

دعوه و تفتح لها أبواب السماء و تصير الى العرش: دعاء الوالد لولده، و المظلوم على من ظلمه، و المعتمر حتى يرجع، و الصائم حتى يفطر.

الخصال: و عنه عليه السلام قال: خمسة لا يستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه و عنده ما يعطيها و لم يخل سبيلها، و رجل أبق مملوكه ثلاث مرّات و لم يبعه، و رجل مرّ بحائط مائل و هو يقبل إليه و لم يسرع في المشى حتى سقط عليه، و رجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه، و رجل جلس في بيته و قال: اللهم ارزقني و لم يطلب.

صحيفه الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء أطفال أمتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب.

مكارم الأخلاق: عن يحيى بن المعاذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ادع بهذا الدعاء و أنا ضامن لك حاجتك على الله تعالى: اللهم أنت وليّ نعمتي و القادر على طلبتي و تعلم حاجتي فأسألك بحقّ محمد و آل محمد لما قضيتها. عن الصادق عليه السلام قال: الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق الى الداعي الرزق و يصرف عنه البلاء و يقول الملك: لك مثل ذلك ^(١).

باب أنّ من دعا استجيب له، و ما يناسب ذلك المطلب ^(٢).

أمالى الطوسي: عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر من ذا الذي سأل الله فلم يعطه أو توكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه؟... الخیر ^(٣).

نهج البلاغه: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر و يغلق عنه باب الزيادة، و لا ليفتح على عبد باب الدعاء و يغلق عنه باب الإجابة.

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم يدعو بدعوه ليس فيها إثم

(١) ق: كتاب الدعاء/٥٣/٢٢، ج: ٣٥٨/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٤/٢٣، ج: ٣٦٢/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥٤/٢٣، ج: ٣٦٣/٩٣.

و لا قطيعه رحم الا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: أما أن يعجل دعوته، و أما أن يدخرها له في الآخرة، و أما أن يكف عنه من الشر مثلها، قالوا: يا رسول الله إذا نكث، قال: الله أكثر ^(١).

عَلَّه ابطاء إجابته الدعاء

باب عله ابطاء في الإجابة و النهي عن الفتور بالدعاء و الأمر بالإلحاح فيه ^(٢).

(وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ) ^(٣) الآية.

الدعوات: روى: أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يستجيب دعائي فقال: إذا أردت ذلك فأطب كسبك. و روى: أن موسى عليه السلام رأى رجلا يتضرع تضرعا عظيما و يدعو رافعا يديه و يبتهل، فأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: لو فعل كذا و كذا لما استجبت دعاءه لأن في بطنه حراما و على ظهره حراما و في بيته حراما.

نهج البلاغة: قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

عده الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطب مطعمه و مكسبه. و قال عليه السلام لمن قال له: أحب أن يستجاب دعائي: طهر مأكلك و لا تدخل بطنك الحرام. و روى: ترك لقمه حرام أحب إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوعا، و ردّ دانق حرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجّة مبرورة؛ و فيما وعد الله تعالى به عيسى: قل لظلمه بنى إسرائيل: غسّلتهم وجوهكم و دنّستم قلوبكم، الى أن قال: قل يا عيسى لظلمه بنى إسرائيل: لا تدعوني و السحت تحت أقدامكم و الأصنام في بيوتكم فأنّى آليت أن أجيب من دعائي و إنّ إجابتي إيّاهم لعنّ لهم حتّى يتفرّقوا.

(١) ق: كتاب الدعاء/٥٥/٢٣، ج: ٣٦٦/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٥/٢٤، ج: ٣٦٧/٩٣.

(٣) سورة يونس/الآية ١١.

و عن النبي ﷺ قال: انّ الله يحبّ السائل اللّوح. و عن الصادق عليه السلام: انّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول (عزّ و جلّ): أخرّوا إجابته شوقا الى صوته و دعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: عبدي دعوتني و أخرت إجابتي و ثوابك كذا و كذا، و دعوتني في كذا و كذا فأخرت إجابتي و ثوابك كذا، قال: فيتمني المؤمن انه لم يستجب له دعوه في الدنيا ممّا يرى من حسن الثواب ^(١). عن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال: كان بين قول الله (عزّ و جلّ): (قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) ^(٢) و بين أخذ فرعون أربعون عاما.

سبع مصائب عظام

دعائم الدين: روى في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خطب في يوم جمعه خطبه بليغه فقال في آخرها: أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلّ و عابد ملّ و مؤمن خلّ و مؤتمن غلّ و غني أقلّ و عزيز ذلّ و فقير اعتلّ، فقام اليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين أنت القبله إذا ما ضللنا و النور إذا ما أظلمنا و لكن نسألك عن قول الله سبحانه: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ^(٣) فما بالنا ندعو فلا نجاب؟ قال: انّ قلوبكم خانت بثمان خصال: أوّلها انّكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئا، و الثانيه انّكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته و أمّتم شريعته فأين ثمره إيمانكم؟ و الثالثه انّكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به و قلتم: سمعنا و أطعنا ثمّ خالفتم، و الرابعه انّكم قلتم انّكم تخافون من النار و أنتم في كلّ وقت تقدّمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟

(١) كتاب الدعاء/٢٤/٥٧، ج: ٩٣/٣٧٤.

(٢) سورة يونس/الآية ٨٩.

(٣) سورة غافر/الآية ٦٠.

و الخامسة انكم قلتم انكم ترغبون فى الجنه و انتم فى كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها؟ و السادسه انكم اكلتم نعمه المولى و لم تشكروا عليها، و السابعه ان الله أمركم بعداوه الشيطان و قال: **(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا)** ^(١) فعاديتموه بلا تول و واليتموه بلا مخالفه، و الثامنه انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم و عيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأى دعاء يستجاب لكم مع هذا و قد سدتم أبوابه و طريقه؟ فاتقوا الله و أصلحوا أعمالكم و أخلصوا سرائركم و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم.

فلاح السائل: روى عن النبى ﷺ قال: لتأمرن بالمعروف و لتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

عدم استجابه دعاء حبيب على حبيبه

و من تاريخ الخطيب بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه. الصادقى عليه السلام: ان العبد إذا دعا الله (تبارك و تعالى) بنبيّه صادق و قلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله (عزّ و جل)، و إذا دعا الله بغير نبيّه و إخلاص لم يستجب له، أليس الله يقول: **(أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)** ^(٢) فمن وفى وفى له ^(٣).
باب التقدّم فى الدعاء، و الدعاء عند الشده و الرخاء ^(٤).

(وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ) ^(٥) الآية.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

(١) سورة فاطر/الآية ٦.

(٢) سورة البقره/الآية ٤٠.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥٨/٢٤، ج: ٣٧٩/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٥٩/٢٥، ج: ٣٧٩/٩٣.

(٥) سورة يونس/الآية ١٢.

نهج البلاغه: وقال عليه السلام: ما المبتلى الذى قد اشتدّ به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء ^(١).

فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب

باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب و الاستغفار لهم و العموم فى الدعاء ^(٢).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام: انّ دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب و يدرّ الرزق و يدفع المكروه؛ و روى بأسانيد كثيرة: انّ من قال فى كلّ يوم خمسا و عشرين مرّة (اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات) كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى و بعدد كلّ مؤمن بقى الى يوم القيامة حسنه و محى عنه سيّئه و رفع له درجه ^(٣).

حكى انّ بعض الصالحين كان فى المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلمّا خرج من المسجد وافى أباه قد مات، فلمّا فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم، فقليل له فى ذلك فقال: كنت فى المسجد أدعو لهم فى الجنة ^(٤) و أبخل لهم بالفانى. كتاب زيد النرسى قال: رأيت معاوية بن وهب البجلي فى الموقف و هو قائم يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد و سمعته يعدّ رجلا رجلا من الآفاق يسمّيهم و يدعو لهم حتّى نفر الناس، فقلت له: يا أبا القاسم أصلحك الله لقد رأيت منك عجبا، قال: يا ابن أخ فما الذى أعجبك ممّا رأيت منّى؟ فقال: رأيته لا تدعو لنفسك و أنا أرمقك حتّى الساعة فلا أدرى أى الأمرين أعجب: ما أخطأت

(١) ق: كتاب الدعاء/٥٩/٢٥، ج: ٣٨٩/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٩/٢٦، ج: ٢٨٣/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٦٠/٢٦، ج: ٣٨٦/٩٣.

(٤) بالجنة (خ ل).

من حظّك فى الدعاء لنفسك فى مثل هذا الموقف أو عنايتك و إيثار اخوانك على نفسك حتّى تدعو لهم فى الآفاق؟ فقال: يا ابن أخ فلا تكثرنّ تعجبك من ذلك، اتّى سمعت مولاي و مولاك و مولى كلّ مؤمن و مؤمنه جعفر بن محمد عليه السلام و كان و الله فى زمانه سيد أهل السماء و سيد أهل الأرض و سيد من مضى منذ خلق الله الدنيا الى أن تقوم الساعة بعد آبائه رسول الله و أمير المؤمنين و الأئمة من آبائه (صلّى الله عليهم) يقول و الّا صمّت أذنا معاويه و عميت عيناه و لا نالته شفاعه محمد و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام): من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا: يا عبد الله لك مائه ألف مثل ما سألت، و ناداه ملك من السماء الثانيه: يا عبد الله لك مائتا ألف مثل الذى دعوت، و كذلك ينادى من كلّ سماء تضاعف حتّى ينتهى الى السماء السابعة فيناديه ملك: يا عبد الله لك سبع مائه ألف مثل الذى دعوت، فعند ذلك يناديه الله تعالى: عبدى، أنا الله الواسع الكريم الذى لا ينفد خزانتي و لا ينقص رحمتي شىء، بل وسعت رحمتي كلّ شىء، لك ألف ألف مثل الذى دعوت، فأىّ حظّ أكثر يا ابن أخ من الذى اخترته أنا لنفسى؟ الخبر.

الدعاء و ما يتعلق به

فلاح السائل: عن عبد الله بن سنان قال: مررت بعبد الله بن جندب فرأيتَه قائما على الصفا، و كان شيخا كبيرا فرأيتَه يدعو و يقول فى دعائه: اللّهمّ فلان بن فلان، اللّهمّ فلان بن فلان، اللّهمّ فلان بن فلان ما لم أحصهم كثرة، فلمّا سلّم قلت له: يا عبد الله لم أر موقفا قطّ أحسن من موقفك الّا اتّى نقيمت عليك خلّه واحده، فقال لى: و ما الذى نقيمت علىّ؟ فقلت له: تدعو للكثير من إخوانك و لم أسمعك تدعو لنفسك شيئا، فقال لى: يا عبد الله سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودى من أعنان السماء: لك يا هذا مثل ما سألت فى أخيك،

و لك مائه ألف ضعف مثله، فلم أحب أن أترك مائه ألف ضعف مضمونه بواحدة لا أدرى يستجاب أم لا ^(١).

و روى عن مولاتنا فاطمه (صلوات الله عليها): أنها كانت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها، فقيل لها فى ذلك فقالت: الجار ثم الدار.

أقول: و تقدّم فى (برهم) دعاء إبراهيم بن شعيب فى الموقف لإخوانه و يأتى فى (عسى) دعاء عيسى بن أعين فى الموقف لإخوانه.

باب الاجتماع فى الدعاء و التأمين على دعاء الغير، و معنى (آمين) و فضله، و معنى التأوّه ^(٢).
معانى الأخبار: الصادق عليه السلام: إنّ (آه) اسم من أسماء الله (عزّ و جلّ) فمن قال (آه) فقد استغاث بالله (عزّ و جلّ)، و عنه عليه السلام: إنّ تفسير قولك (آمين): ربّ افعل. و فى حديث آخر: إنّ آمين اسم من أسماء الله تعالى، و روى: أنّه كان عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثمّ دعا و أمّنوا ^(٣).

باب الاستشفاع بمحمّد و آل محمّد عليه السلام فى الدعاء و أدعيه التوجّه اليهم و التوسّل بهم (صلوات الله عليهم) ^(٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى (حمد).

باب جواز أن يدعى بكلّ دعاء و الرخصة فى تأليفه ^(٥).

باب أدعيه المناجاة ^(٦).

(١) ق: كتاب الدعاء/٦١/٢٦، ج: ٣٩١/٩٣، ق: ١١/٤١، ٢٨٤/٤٨، ج: ١٧١/٤٨.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٦٢/٢٧، ج: ٣٩٣/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٦٢/٢٧، ج: ٣٩٤/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٦٢/٢٨، ج: ١/٩٤.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٨٧/٣١، ج: ٨٩/٩٤.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٨٧/٣٢، ج: ٨٩/٩٤.

أدعية الوسائل الى المسائل

أدعية الوسائل الى المسائل التى هى مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة و هى عشر مناجات لما زوج المأمون ابنته مولانا الجواد عليه السلام كتب الى المأمون: انّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها و قد جعل الله تعالى أموالنا فى الآخرة مؤجّله لنا فكنزنا هناك، كما جعل أموالكم فى الدنيا معجّله لكم فكنزتموها هنا، و قد أمهت ابنتك الوسائل الى المسائل ^(١).

باب أدعية التمجيد و الشكر ^(٢).

مناجاة فى الشكر لله: (اللهم لك الحمد على مردّ نوازل البلاء).

الكتاب العتيق الغروى: دعاء تمجيد (اللهم أنت المحيط بكلّ شىء، القائم بالقسط) ^(٣).

باب أدعية الشهادات و العقائد ^(٤).

التوحيد: كتب أبو جعفر الثانى عليه السلام الى رجل بخطّه أن يقول: يا ذا الذى كان قبل كلّ شىء، الدعاء.

ثواب الأعمال: علىّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قال (رضيت بالله ربّا و بالإسلام ديناً و بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم رسولا و بأهل بيته أولياء) كان حقّا على الله أن يرضيه يوم القيامة.

(١) ق: كتاب الدعاء/٩٥/٣٢، ج: ٩٤/١١٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١١٥/٣٣، ج: ٩٤/١٧٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١١٥/٣٣، ج: ٩٤/١٧٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١١٧/٣٤، ج: ٩٤/١٧٩.

دعاء شريف

الحاسن: عن أحدهما عليه السلام أنه من قال: (اللهم انى أشهدك وكفى بك شهيدا، و أشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك، و انّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبدك و رسولك) مرّه واحده أعتق ربه، و من قال مرتين أعتق نصفه، و من قال أربعاً أعتق كله.

تفسير العياشى: عن سماعه بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) ^(١) و لا تأمنوا الزيف ^(٢).

الكتاب العتيق الغرورى و مهج الدعوات: دعاء الاعتقاد عن موسى بن جعفر عليه السلام: (الهي انّ ذنوبى و كثرتها قد غيرت وجهى عندك و حجبتنى عن استيهال رحمتك) ^(٣).
باب الأدعية المختصرة المختصّه بكلّ إمام عليه السلام ^(٤).

الكتاب العتيق الغرورى و مهج الدعوات: دعاء لمولانا الحسن بن على عليه السلام:
اللهم انك الخلف من جميع خلقك و ليس فى خلقك خلف منك ^(٥).
باب أحرار النبى صلى الله عليه وآله وسلم و بعض أدعيته ^(٦).

مهج الدعوات: دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: اللهم أنت ثقتى فى كلّ كرب، و أنت رجائى فى كلّ شدّه، الدعاء.

أقول: و كان هذا من دعاء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء و من دعاء الصادق عليه السلام أيضا.

(١) سورة آل عمران/ الآية ٨.

(٢) ق: كتاب الدعاء/ ١١٧/ ٣٤، ج: ١٨١/ ٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/ ١١٨/ ٣٤، ج: ١٨٢/ ٩٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/ ١١٨/ ٣٥، ج: ١٨٤/ ٩٤.

(٥) ق: كتاب الدعاء/ ١٢٠/ ٣٥، ج: ١٩٠/ ٩٤.

(٦) ق: كتاب الدعاء/ ١٢٥/ ٣٨، ج: ٢٠٨/ ٩٤.

مهج الدعوات: دعاؤه ﷺ يوم أحد: روي أنه لما تفرق الناس عن النبي ﷺ يوم أحد فقال: اللهم لك الحمد و اليك مشتكى و أنت المستعان.

دعواته ﷺ يوم الأحزاب ^(١). دعاؤه ﷺ يوم حنين: رب كنت و تكون حيا لا تموت، تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنه و لا نوم. دعاؤه ﷺ للأمان من الجن و الإنس: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عليه توكلت و هو رب العرش العظيم، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، أشهد ان الله على كل شيء قدير و ان الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي و شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ^(٢).

دعاء علمه النبي ﷺ فاطمه (صلوات الله عليها) أوله: يا الله يا أعزّ مذكور ^(٣).

باب أحرار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و بعض أدعيته و من جملتها دعاء الصباح ^(٤).

نهج البلاغه: و من دعائه عليه السلام و كان يدعو به كثيرا: الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا و لا سقيما و لا مضروبا على عروقي. أيضا من دعائه ﷺ: اللهم صن وجهي باليسار و لا تبذل جاهي بالاقتار فأسترزق طالبى رزقك، و أستعطف شرار خلقك و أبتلى بحمد من أعطاني و أفتن بدم من منعني، و أنت من وراء ذلك كله وليّ الإعطاء و المنع انك على كل شيء قدير. و من دعائه أيضا: اللهم انك انس الأنسين.

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٦/٣٨، ج: ٩٤/٢١٢.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٢٧/٣٨، ج: ٩٤/٢١٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٢٨/٣٨، ج: ٩٤/٢١٩.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٣١/٤٠، ج: ٩٤/٢٢٨.

مهج الدعوات: و من دعاء له عليه السلام: اللهم انى أعوذ بك أن تحسن فى لامعه العيون علانيتى.

مهج الدعوات: دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله أول محمود ^(١). و من دعائه عليه السلام يوم الجمل: اللهم انى أحمذك و أنت للحمد أهل على حسن صنعك إالى و تعطفك على.

دعاء على عليه السلام يوم صفين

و له عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفين: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم، اللهم إياك نعبد و إياك نستعين، يا الله يا رحمن يا رحيم يا أحد يا صمد، يا اله محمد إليك نقلت الأقدام و أفضت القلوب و شخصت الأبصار و مدت الأعناق و طلبت الحوائج و رفعت الأيدي، اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين ^(٢). و من دعائه عليه السلام يوم الهرب و هو دعاء الكرب: اللهم لا تحبب إالى ما أبغضت و لا تبغض إالى ما أحببت؛ الدعاء. ذكر سعد بن عبد الله انّ هذا الدعاء دعا به على عليه السلام قبل رفع المصاحف الشريفه ثم قال ما معناه: انّ إبليس صرخ صرخه سمعها بعض العسكر يشير على معاويه و أصحابه برفع المصاحف الجليله للحيه فرفعوها فاختلف أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام كما اختلفوا فى طاعه رسول الله ﷺ فى حياته، فدعا على عليه السلام فقال: اللهم انى أسألك العافيه من جهد البلاء و من شماته الأعداء ^(٣). دعاء آخر له عليه السلام يوم صفين روى من كتاب الدعاء و الذكر للحسين بن سعيد

(١) ق: كتاب الدعاء/١٣٢/٤٠، ج: ٢٣١/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٣٣/٤٠، ج: ٢٣٥/٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٣٤/٤٠، ج: ٢٣٧/٩٤.

الأهوازي: اللهم ربّ هذا السقف المرفوع.

الكتاب العتيق الغروي: و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاء طويلاً فقال له: يا هذا الرجل ان الذى يسمع الكثير هو يجيب عن القليل، فقال الرجل: يا مولاي فما أصنع؟ قال: قل: الحمد لله على كلّ نعمه، وأسأل الله من كلّ خير و أعوذ بالله من كلّ شر و استغفر الله من كلّ ذنب ^(١).

دعاء الصباح و شرح مشكلاته ^(٢). و يأتي سند دعاء الصباح فى (صبح).

أقول: ذكر المجلسى لكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام باباً فى أحرازه و بعض أدعيته و عوذاته ^(٣). دعاء الجامع أخذه أبو حمزة الثمالى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله، آمنت بالله و بجميع رسل الله، الدعاء ^(٤).

الدعوات المرويّه عن مولانا الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور فى المرّة الأولى و المرّة الثانية و الثالثة الى المرّة السابعة، لكلّ مرّة دعاء مخصوص ^(٥).

وجد بخطّ الشيخ محمد بن على الجبعى نقلاً عن خطّ الشهيد محمد بن مكى (قدس الله روحهما) أدعيه للصادق و الكاظم و الرضا (صلوات الله عليهم) و هذا لفظه: هذه من دعوات مولانا الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى دخلاته على المنصور، و قد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثاً و عشرين، و هو يروى عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و طبقته و عن جماعه بمصر و خراسان و قد كان فى الروايه تهدّد المنصور له بالقتل و مشافهته به بعض الأحيان.

(١) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٣٥، ج: ٢٤٢/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٣٥، ج: ٢٤٣/٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٤١-١٧١، ج: ٢٦٤-٢٦٦.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٤٢، ج: ٢٦٨/٩٤.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٥٠، ج: ٢٧٩/٩٤.

دعاؤه عليه السلام لما قدم إبراهيم بن جبلة الى المدينة عن المنصور و أبلغه رسالته:
اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب، الدعوات كلّها نقلا من خطّ الشيخ محمد الجبلي^(١).

دعاء الصادق عليه السلام

دعاء الصادق عليه السلام علّمه لبعض أصحابه لدفع الهول و الغمّ: أعددت لكلّ عظيمه لا إله الاّ الله، و لكلّ همّ و غمّ لا حول و لا قوة الاّ بالله، تُجِدّ النور الأوّل و علىّ النور الثاني و الأئمة الأبرار عدّه للقاء الله و حجاب من أعداء الله، ذلّ كلّ شيء لعظمه الله، و اسأل الله (عزّ و جلّ) الكفايه. دعاء علّمه الحسن العطار و كان قد أخذ السلطان ضياعه: يدعى به عقيب ركعتي الفجر و الحذّ الأيمن على الأرض: (يا حيّ لا اله الاّ أنت) حتّى ينقطع النفس، (انقطع الرجاء الاّ منك) حتّى ينقطع النفس، (يا أحد من لا أحد له ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أنّك على كل شيء قدير) حتّى ينقطع النفس، قال:

ففعلت ذلك ثلاثه أيّام فردّ علىّ مالى و زيد مائه ألف درهم^(٢). دعاء مولانا الإمام الرضا عليه السلام و قد غضب عليه المأمون فسكن: بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أتوجه، اللهم سهّل لى حزنه أمرى كلّه و يسّر لى صعوبته أنّك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب. و أسند عن على عليه السلام انه قال: ما أهمّنى أمر قطّ و لا ضاق علىّ معاشى قطّ و لا بارزت قرنا قطّ فقلته الاّ فرّج الله همّى و غمّى و رزقنى النصر على أعدائى^(٣).

دعاء الجوشن الصغير^(٤).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٥٤/٤٠، ج: ٣٠٨/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٥٥/٤٠، ج: ٣١٢/٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٥٦/٤٠، ج: ٣١٥/٩٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٥٧/٤٠، ج: ٣١٧/٩٤.

دعاء الجوشن الكبير ^(١).

باب الدعاء عند شروع عمل فى الساعات و الأيام المنحوسه و ما يدفع الفال و الطيره ^(٢).
دعاء المكروب الملهوف و من قد أعيته الحيله و أصابته بليته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين، يقولها ليله الجمعة إذا فرغ من الصلاه المكتوبه من العشاء الآخره ^(٣).
باب الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح و خصوص وجع الرأس و الشقيقه ^(٤).

الأدعية الواردة للأوجاع و الأمراض

الصراط المستقيم: عوده جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله تعالى (جلّ جلاله) الذى لا
يخيب لديه المأمول، اذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه و قل: اسكن أيها الوجع و ارتحل
الساعه من هذا العبد الضعيف سكتك و رحلتك بالذى سكن له ما فى الليل و النهار و هو
السميع العليم، فان لم يسكن فى أول مرّه فعل ذلك ثلاث مرّات أو حتّى يسكن إن شاء الله
تعالى .

الصراط المستقيم: فيما نذكره لزوال الأسقام و جربناه فبلغنا به نهايات المرام: تكتب فى
رقعه: يا من اسمه دواء و ذكره شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء صلّ على محمد و
آل محمد و اجعل شفائى من هذا الداء فى اسمك هذا (يا الله) يكتب عشرا (يا ربّ) يكتب عشرا (يا
أرحم الراحمين) عشرا ^(٥).

(١) ق: كتاب الدعاء/٤٠، ١٧٦/٤٠، ج: ٣٨٢/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٣، ١٨٤/٥٣، ج: ١/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥٥، ١٨٤/٥٥، ج: ١٠/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٥٩، ١٩٦/٥٩، ج: ٤٨/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٥٩، ٢٠١/٥٩، ج: ٦٧/٩٥.

لوجع الظهر

باب الدعاء لوجع الظهر ^(١). روى: أنه تضع يدك على موضع الوجع و تقرأ ثلاثاً: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ) ^(٢) الآية، ثم تقرأ سبع مَرَّاتِ القدر فانك تعافى إن شاء الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الفخذين ^(٣). تجلس فى تور أو طست فى الماء المسخن و تقرأ: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كُنْتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَ فَلَا يُؤْمِنُونَ) ^(٤).

باب الدعاء لوجع الرحم ^(٥).

باب الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها ^(٦). الباقى عَلَيْهِ السَّلَامُ: اقرأ على كل ورم: (لَوْ أَنزَلْنَاهُذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ) ^(٧) الى آخر السورة و اتفل عليها ثلاثا فانه يسكن.

باب الدعاء لعرق النساء ^(٨).

دعاء رگ باد افكندن ^(٩): تقرأ: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كُنْتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ^(١٠) و يفرقع اصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع.

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٠١/٦٠، ج: ٦٨/٩٥.

(٢) سورة آل عمران/الآية ١٤٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٠١/٦١، ج: ٦٩/٩٥.

(٤) سورة الأنبياء/الآية ٣٠.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢٠١/٦٢، ج: ٦٩/٩٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٠٢/٦٣، ج: ٧٠/٩٥.

(٧) سورة الحشر/الآية ٢١.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٢٠٢/٦٥، ج: ٧٣/٩٥.

(٩) ورم العروق و انتفاخها.

(١٠) سورة الانبياء/الآية ٣٠.

باب الدعاء للفالج و الخدر ^(١). الباقرى عليه السلام: تقرأ على الفالج و القولنج و الخام و الابرده و الريح من كلّ وجع أمّ القرآن و قل هو الله أحد و المعوذتين ثمّ تكتب بعد ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم و عزّته التى لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع و من شرّ ما فيه و من شرّ ما أجده منه، يكتب هذا فى كتف أو لوح و يغسله بماء السماء و يشربه على الريق و عند منامه يبرأ ان شاء الله تعالى ^(٢).

باب الدعاء للحصاه و الفالج ^(٣).

باب الدعاء للزحير و اللّوا ^(٤). ^(٥) روى: للزحير إذا فرغت من صلاه الليل فقل: اللّهم ما كان من خير فمّنك ^(٦) [لا] حمد لى فيه، و ما عملت من سوء فقد حذّر تنيه لا عذر لى فيه، اللّهم انّى أعوذ بك ان أتكل على ما لا حمد لى فيه أو آمن ما لا عذر لى فيه.

باب الدعاء لقراقر البطن ^(٧). أقول: روى فيه ما تقدّم للزحير.

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث ^(٨).

مكارم الأخلاق: للبرص و الجذام يقرأ عليه و يكتب و يعلّق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم يحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب، الحمد لله فاطر السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحه مشى و ثلاث و رباع، باسم فلان بن فلانه.

(١) ق: كتاب الدعاء/٦٧/٢٠٢، ج: ٧٤/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٦٧/٢٠٢، ج: ٧٤/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٦٨/٢٠٣، ج: ٧٥/٩٥.

(٤) وجع المعدة.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٦٩/٢٠٣، ج: ٧٦/٩٥.

(٦) و في نسخة: ما عملت من خير فهو منك.

(٧) ق: كتاب الدعاء/٧٠/٢٠٣، ج: ٧٨/٩٥.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٧١/٢٠٣، ج: ٧٨/٩٥.

و روى للبرص أيضا: طين قبر الحسين عليه السلام و ماء السماء أيضا يكتب يس بالعسل في جام و يغسله و يشربه ^(١).

باب الدعاء للكلف و البرصون ^(٢) يكتب عليه بكره على الريق هريفه مريفه حتى تحب الطريفه.

باب الدعاء للبواسير ^(٣) عن الرضا عليه السلام: يكتب يس بالعسل و يشربه.

باب الدعاء للبثر و الدماميل و الجرب ^(٤).

طب الأئمه: عن الصادق عليه السلام: إذا أحسست بالبشر فضع عليه السبابة و دور ما حوله و قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبع مرّات فإذا كان في السابعة فضمّده و شدّده بالسبابة.

مكارم الأخلاق: للجرب و الدمّل و القوباء يقرء عليه و يكتب و يعلّق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم (وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ) الآية... (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)، الله أكبر و أنت لا تكبر، الله يبقّى و أنت لا تبقى و الله على كلّ شيء قدير.

باب الدعاء لوجع الفرج ^(٥).

طب الأئمه: روى عن المعلّى بن خنيس: أنّه شكى الى الصادق عليه السلام وجع الفرج فقال له الصادق عليه السلام: انك كشفت عورتك في موضع من المواضع فأعقبك الله هذا الوجع، ثمّ علّمه أن يضع يده اليسرى عليه و يقول: بسم الله و بالله (بلى من أسلم وجهه لله و هو محسن فله أجره عند ربّه و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون)، اللهم انى أسلمت وجهى إليك و فوّضت أمري إليك لا ملجأ و لا منجى إلا إليك، ثلاث مرّات.

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧١، ج: ٨٠/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧٢، ج: ٨١/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧٣، ج: ٨١/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧٤، ج: ٨٢/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧٥، ج: ٨٣/٩٥.

لوجع الرجلين

باب الدعاء لوجع الرجلين و الركبتين ^(١).

طب الأئمة: عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل من بنى أميّه من شيعتنا فقال له: يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي اليك من وجع رجلي، قال: فأين أنت من عوده الحسن بن علي عليه السلام؟ قال: يا ابن رسول الله و ما ذلك؟ قال: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا) ^(٢) الى قوله: (عَزِيزًا حَكِيمًا) قال:

ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الساقين ^(٣). روى: عَوْذُهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: (وَائْتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) ^(٤).

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه ^(٥).

الدعاء لوجع العين و الضرس

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي و ليضمّر في نفسه أنّها تبرأ فأنّه يعافى إن شاء الله تعالى.

مكارم الأخلاق: لوجع العين تأخذ قطنًا و تبلّّه و تضع على العين و تقول: عين الشمس في لجّه البحر، يا نار كونى بردًا و سلامًا على إبراهيم. و فى روايات معتبره: لوجع العين تقول فى دبر الفجر و المغرب: اللهم انّى أسألك بحقّ محمد و آل

(١) ق: كتاب الدعاء/٧٦/٢٠٤، ج: ٨٤/٩٥.

(٢) سورة الفتح/الآية ١.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٧٧/٢٠٥، ج: ٨٥/٩٥.

(٤) سورة الكهف/الآية ٢٧.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٧٩/٢٠٥، ج: ٨٦/٩٥.

نُحْمَدُ أَنْ تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

باب الدعاء للرفاع ^(١).

مكارم الأخلاق: تقرأ و تكتب و تأخذ بأنف المعروف: يا من حمل الفيل من بيتك الحرام اسكن دم فلان بن فلان، أو يصب على رأسه و جبهته ماء الجمد فانه يسكن بإذن الله (عز و جل).

باب الدعاء لوجع الفم و الأضراس ^(٢). روى: انه تضع يدك على الضرس و تقرأ الحمد و التوحيد ثم تقرأ: (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً) ^(٣) الآية، و فى روايه أخرى: بزياده سوره القدر. و عن النبى ﷺ: يضع عليه اصبعه و يقرأ عليه سبعا: (هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) ^(٤). ^(٥)

باب الدعاء للثالول ^(٦). يأخذ صاحبه قطعه ملح و يمسحها بالثلول و يقرأ عليه ثلاث مرّات: (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ) ^(٧) الى آخر السوره و يطرحها فى تنور و ينصرف سريعا. باب الدعاء للسلع و الأورام و الخنازير ^(٨). روى للخنازير تقول: يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيّدى، و تكررّه.

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٠٦/٨٠، ج: ٩٥/٩١.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٠٦/٨١، ج: ٩٥/٩٢.

(٣) سورة النمل/الآية ٨٨.

(٤) سورة الملك/الآية ٢٣.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢٠٧/٨١، ج: ٩٥/٩٧.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٠٨/٨٢، ج: ٩٥/٩٧.

(٧) سورة الحشر/الآية ٢١.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٢٠٨/٨٣، ج: ٩٥/٩٩.

للجدرى

باب الدعاء للجدرى ^(١). روى له شكلان أحدهما هذا الشكل الأربعة فى الأربعة يعلّق عليه.

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

باب الدعاء لوجع الصدر ^(٢) روى: استشف بالقرآن فأنه تعالى يقول فيه شفاء لما فى الصدور.

باب الدعاء لوجع القلب ^(٣). يقرء على الماء و يشربه: (لَعْنُ أَتَّخِذْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)، (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ)، الى (أَذْهَى وَ أَمْرُ)، (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ... الى (عَفُوراً).

باب الدعاء للسعال و السل ^(٤). عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من اشتكى حلقه و كثر سعاله و اشتدّ يبسه فليعوذ بهذه الكلمات، و كان يسمّيها الجامعه لكل شيء (اللهم أنت رجائي و أنت ثقتي و عمادى و غياثي)، الدعاء بطوله.

باب الدعاء للطحال ^(٥). يكتب و يعلّق على هذا الموضع: (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ

(١) ق: كتاب الدعاء/٨٤/٢٠٨، ج: ١٠١/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٨٥/٢٠٨، ج: ١٠١/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٨٦/٢٠٩، ج: ١٠٢/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٨٧/٢٠٩، ج: ١٠٢/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٨٨/٢٠٩، ج: ١٠٤/٩٥.

السَّمَاوَاتِ) ^(١)الآية: (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ^(٢).

باب الدعاء لوجع المثانه و احتباس البول و عسره و لمن بال فى النوم ^(٣). روى لوجع المثانه عوده: إذا نمت ثلاثا و إذا انتبهت مرّه قوله تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) ^(٤).

لوجع البطن و الخاصره

باب الدعاء لوجع البطن و القولنج و رياح البطن و أوجاعها ^(٥).

لوجع البطن و غيره من الآلام يضع يده عليه و يقول سبع مرّات: أعوذ بعزّه الله و جلاله من شرّ ما أجد، و يضع يده اليمنى على موضع الألم و يقول بسم الله، ثلاثا؛ أخرى بسم الله الرحمن الرحيم: (وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا) ^(٦)الآية، و يقرأ فاتحه الكتاب سبع مرّات جيّد مجرّب. و فى جملة من الروايات يكتب للقولنج أمّ القرآن و التوحيد و المعوذتان و يكتب أسفل ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم و بعزّته التى لا ترام و بقدرته التى لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع و من شرّ ما فيه و من شرّ ما أجد منه، يكتب فى لوح أو كتف و يغسل بماء السماء و يشرب على الريق و عند المنام فأنّه نافع مبارك إن شاء الله تعالى. و روى أيضا له أن يشرب شربه غسل بماء حار و يعوده بفاتحه الكتاب سبع مرّات.

(١) سورة فاطر/الآية ٤١.

(٢) سورة النمل/الآية ٣٠.

(٣) ق: كتاب الدعاء ٨٩/٢٠٩، ج: ١٠٥/٩٥.

(٤) سورة البقرة/الآية ١٠٦ و ١٠٧.

(٥) ق: كتاب الدعاء ٩٠/٢١٠، ج: ١٠٧/٩٥.

(٦) سورة الانبياء/الآية ٨٧.

باب الدعاء لوجع الخاصره ^(١). روى إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه و اقرأ (**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا**) ^(٢) الى آخر سورة المؤمنون.
باب الدعاء و العوذ لما يعرض الصبيان من الرياح ^(٣).

حلّ المربوط

باب الدعاء لحلّ المربوط ^(٤).

طب الأئمة: عن إسحاق الصحاف عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صحاف، قلت: لبيك يا بن رسول الله قال: أنك مأخوذ عن أهلِكَ، قلت: بلى يا بن رسول الله منذ ثلاث سنين قد عاجلت بكل دواء فو الله ما نفعتني، قال: يا صحاف أفلا أعلمتني؟ قلت: يا بن رسول الله و الله ما خفى عليّ أنّ كلّ شيء عندكم فرجه و لكن استحييك، قال: ويحك و ما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ، أما اتى أردت أن أفاتحك بذلك، قل: بسم الله الرحمن الرحيم أدرككم أيّها السحره عن فلان بن فلانه، الدعاء بطوله ^(٥).

عده الداعي: حلّ المربوط يكتب في رقعه و يعلّق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم (**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**) الآيات.

لعسر الولاده

باب الدعاء لعسر الولاده ^(٦).

(١) ق: كتاب الدعاء/٢١١/٩١، ج: ١١١/٩٥.

(٢) سورة المؤمنون/الآية ١١٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢١١/٩٢، ج: ١١٢/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢١١/٩٣، ج: ١١٣/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢١١/٩٣، ج: ١١٣/٩٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢١٢/٩٤، ج: ١١٦/٩٥.

روى: إقرأ عليها: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ) - الى قوله تعالى - (رُطْبًا جَنِيًّا) ^(١) ثم ارفع صوتك بهذه الآية: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) ^(٢). كذلك اخرج أيها المطلق اخرج باذن الله ^(٣). أخرى: يكتب في رق و يعلق على فخذها سبع مرّات: (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) ^(٤) و مرّه واحده: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ) - الى قوله - (ذَاتِ حَمَلٍ حَمَلُهَا) ^(٥) روى: تقرأ عندها سورة القدر ^(٦).

باب دعاء الآبق و الضالّه و الدابّه النافره و المستصعبه ^(٧).

الدعاء لردّ الضالّه

لردّ الضالّه: تصلّي ركعتين و تقول: اللهم رادّ الضالّه هاديا من الضلاله ردّ على ضالّتي، فانها من فضل الله و عطائه.

و روى له أيضا: اللهم لا له الا أنت لك السماوات و الأرض و ما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد حمل حتّى تمكّنني منه اذك على كلّ شيء قدير.

لدفع السحر و العين

باب الدعاء لدفع السحر و العين ^(٨).

(١) سورة مريم/الآية ٢٣-٢٥.

(٢) سورة النحل/الآية ٧٨.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٩٤/٢١٣، ج: ٩٥/١١٦.

(٤) سورة الشرح/الآية ٦.

(٥) سورة الحج/الآية ٢١ و٢٠.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٩٤/٢١٤، ج: ٩٥/١٢٠.

(٧) ق: كتاب الدعاء/٩٥/٢١٤، ج: ٩٥/١٢٢.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٩٦/٢١٥، ج: ٩٥/١٢٤.

للسحر يكتب فى رقّ و يعلّق عليه: (قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) ^(١) (فَوَقَعَ الْحَقُّ - الى قوله تعالى - ضَاغِرِينَ) ^(٢).

أخرى: يتكلّم به سبع مرّات: (سَدَشْدُ عَضْدَك - الى قوله تعالى - الْغَالِيُونَ) ^(٣).

و روى إذا أصابك العين فارفع كفّيك بحذاء وجهك و اقرأ الحمد لله و قل هو الله و المعوذتين و امسحهما على نواصيك ^(٤).

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان ^(٥).

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليتعوذ بالله و ليقل: آمنت بالله و برسوله ^(٦) مخلصا له الدين.

باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشه ^(٧).

باب الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع و معنى السامه و الهامه و اللّامه ^(٨).

باب الدعاء لدفع الجن و المخاوف و أمّ الصبيان و الصرع و الخبل و الجنون ^(٩). روى: ان الرضا عليه السلام رأى مصروعا فدعا له بقدر فيه ماء ثم قرأ عليه الحمد و المعوذتين و نفث فى القدر ثم أمر فصبّ الماء على رأسه و وجهه فأفاق. و عن النبى صلّى الله عليه وآله: من رمى أو رمته الجنّ فليأخذ الحجر الذى رمى به فليرم من حيث رمى و ليقل: حسبى الله و كفى و سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى. و قال صلّى الله عليه وآله:

أكثرُوا من الدواجن فى بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم ^(١٠).

(١) سورة يونس/الآية ٨١.

(٢) سورة الأعراف/الآية ١١٨ و ١١٩.

(٣) سورة القصص/الآية ٣٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٩٦/٢١٦، ج: ٩٥/١٢٩.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٩٨/٢١٧، ج: ٩٥/١٣٦.

(٦) و برسله (خ ل)

(٧) ق: كتاب الدعاء/٩٩/٢١٨، ج: ٩٥/١٣٧.

(٨) ق: كتاب الدعاء/١٠٣/٢١٨، ج: ٩٥/١٤٠.

(٩) ق: كتاب الدعاء/١٠٤/٢٢١، ج: ٩٥/١٤٨.

(١٠) ق: كتاب الدعاء/١٠٤/٢٢١، ج: ٩٥/١٥٠.

دعاء الإلحاح

باب الأدعية لقضاء الحوائج و فيه أدعية الإلحاح أيضا و ما يناسب ذلك من الأدعية ^(١).
دعاء شريف له فضل كثير: يا عماد من لا عماد له و يا ذخر من لا ذخر له، الدعاء. دعاء الإلحاح: اللهم انى أسألك باسمك الذى به تقوم السماء و به تقوم الأرض، و به تفرق بين الحق و الباطل، و به تجمع بين المتفرق و تفرق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرمال و زنه الجبال و كيل البحار أن تصلّى على محمد و آل محمد و ان تجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا ^(٢).

أمالى الطوسى: عن يحيى بن العلا عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى: أدع بهذا الدعاء و أنا ضامن لك حاجتك على الله: اللهم أنت ولى نعمتى و أنت القادر على طلبتى قد تعلم حاجتى فأسألك بحق محمد و آل محمد لما قضيتها.

دعوات الراوندى: عن الرضا عليه السلام قال: اغتممت فى بعض الأمور فأتانى أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بنى ادع الله و أكثر من (يا رؤوف يا رحيم). و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قال: يا من يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء أحد غيره، ثلاث مرّات استجيب له و هو الدعاء الذى لا يردّ، و أنّ من أوجه الدعاء و أبلغه أن يقول: يا الله الذى ليس كمثله شىء صلّ على محمد و أهل بيته و افعّل بى كذا و كذا، و كان أبى يخزن هذا الدعاء و يخبئه و لا يطلع عليه أحدا: أعوذ بدرع الله الحصينه التى لا ترام، و أعوذ بجمع الله من كذا و كذا و قولوا كلمات الفرج. و قال أبو عبد الله عليه السلام: أنّ من ألح الدعاء أن يقول العبد ما شاء الله، و أنّ من أجمع الدعاء أن يقول العبد الاستغفار، و سيد كلام الأولين و الآخرين لا إله إلا الله.

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٥/٢٢٢، ج: ٩٥/١٥٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٥/٢٢٣، ج: ٩٥/١٥٧.

و قدم رجل على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هل من دعاء لا يرد؟ قال: نعم، اللهم اني أسألك باسمك الأعلى الأجل الأعظم، ردّها ثم سل حاجتك.

دعاء يا من أظهر الجميل

و من دعاء النبي ﷺ: يا من أظهر الجميل و ستر على القبيح، يا من لم يهتك الستر و لم يؤخذ بالجريره، يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمه، يا صاحب كلّ نجوى و منتهى كلّ شكوى، يا مزيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المنّ، يا مبتدءا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه يا سيّده يا أملاه يا غايه رغبته أسألك بك يا الله أن لا تشوّه خلقى بالنار و أن تقضى لى حوائج آخرتى و دنيائى و تفعل بى كذا و كذا و تصلّى على محمّد و آل محمّد و تدعو بما بدا لك. و روى: أنّ فى العرش تمثالا لكلّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعباده رأت الملائكه تمثالا، و إذا اشتغل بالمعصيه أمر الله بعض الملائكه حتّى يحبوه بأجنحتهم لئلا تراه الملائكه فذلك معنى قوله ﷺ: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح^(١).

أدعيه الأنبياء عليهم السلام،

دعاء آدم و نوح و إدريس و إبراهيم و هكذا^(٢).

دعاء سلمان رضي الله عنه الذى علّمه النبي ﷺ، و كان سلمان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام، و

دعاؤه (اللهم ان الأمر قد خلس الى نفسى...) الدعاء بطوله^(٣).

باب أدعيه الفرج و دفع الأعداء و دفع الشدائد، و فيه أدعيه يوسف عليه السلام فى الحبّ و

السجن، و دعاء دانيال فى الحبّ، و أدعيه ساير الأنبياء عليهم السلام^(٤).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٥/٢٢٥، ج: ١٦٤/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٥/٢٢٧، ج: ١٦٧/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٥/٢٣٠، ج: ١٧٦/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٠٦/٢٣١، ج: ١٨٠/٩٥.

أمالى الصدوق: الصادق عليه السلام: لما ذكر دعاء يوسف عليه السلام فى الحبّ بكى ثم قال:
و أقول: اللهم ان كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتا
فأتى أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبيك نبي الرحمة، يا
الله يا الله يا الله يا الله، ثم قال عليه السلام: قولوا هذا و أكثروا منه فأتى كثيرا ما أقوله عند الكرب
العظام ^(١). روى عن النبي ﷺ أنه قال لعلّى عليه السلام: إذا وقعت فى ورطه فقل: بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم إياك نعبد و إياك نستعين، فإن الله سبحانه
يدفع بها البلاء. و من دعاء الفرج: يا من يكفى من كلّ شيء و لا يكفى منه شيء اكفى ما
أهمنى ^(٢).

دعاء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

الدعوات: و عن زين العابدين عليه السلام قال: ضمّنى والدى عليه السلام الى صدره يوم قتل و الدماء
تغلى و هو يقول: يا بنى احفظ عني دعاء علمتنيه فاطمه (صلوات الله عليها) و علمها رسول الله
ﷺ و علمه جبرئيل فى الحاجه و المهمّ و الغمّ و النازله اذا نزلت و الأمر العظيم الفادح
قال: ادع بحقّ يس و القرآن الحكيم، و بحقّ طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين
و يعلم ما فى الضمير، يا منقّس عن المكروبين يا مفرّج عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق
الطفل الصغير يا من لا يحتاج الى التفسير صلّ على محمد و آل محمد و افعل بى كذا و كذا .
دعاء الفرج: اللهم احرسنى بعينك ^(٣).

دعاء (يا من أظهر الجميل) و ما ورد فى فضله عن النبي ﷺ .

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٦، ٢٣٢/١٠٦، ج: ١٨٤/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٦، ٢٣٥/١٠٦، ج: ١٩٥/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٦، ٢٣٦/١٠٦، ج: ١٩٧/٩٥.

دعاء الفرج و حكاية أبي الحسين بن أبي البغل الكاتب ^(١).

دعاء (اللهم أنت ثقتي في كل كرب)

و دعاء المأسور بأرض الروم، و دعاء الفرج (الهي طموح الآمال قد خابت الآ لديك) ^(٢).

دعاء التحرّز من الآفات و التعوّذ من الهلكات : اللهم انى أصبحت أشهدك و كفى بك

شهيدا ^(٣).

العدّه: روى ابن مسكان عن أبي حمزه قال: قال محمد بن علي عليه السلام: يا با حمزه مالك إذا أنابك أمر تخافه أن لا تتوجّه الى بعض زوايا بيتك - يعنى القبلة - فتصلّى ركعتين ثم تقول: يا أبصر الناضرين يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين سبعين مرّه، كلّما دعوت الله مرّه بهذه الكلمات سألت حاجتك.

باب الأدعية و الأحراز لدفع كيد الأعداء و فيه دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضا، و دعاء العلوى المصرى و نحوهما ^(٤). دعاء موسى بن جعفر عليه السلام: يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء ^(٥).

أقول: ذكر المجلسي في هذا الباب جملة من أدعية الإمامين الصادق و الكاظم عليه السلام لكفائه شرّ المنصور و الرشيد.

دعاء شريف لكفائه شرّ الأعداء

أمالى الطوسى: روى عن علي بن الحسين عليه السلام بروايات كثيرة أنّه يقول: ما أبالى اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علىّ الإنس و الجن: بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و فى سبيل الله، اللهم إليك أسلمت نفسى و إليك وجهت وجهى و إليك فوّضت

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٦، ٢٣٧/١٠٦، ج: ٢٠٠/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٦، ٢٣٨/١٠٦، ج: ٢٠٣/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٦، ٢٣٩/١٠٦، ج: ٢٠٥/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٠٧، ٢٤٠/١٠٧، ج: ٢٠٩/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/١٠٧، ٢٤١/١٠٧، ج: ٢١٠/٩٥.

أمرى فاحفظنى بحفظ الايمان من بين يديّ و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى و ادفع عني بحولك و قوتك و انه لا حول و لا قوه الا بالله العليّ العظيم^(١).

طب الأئمة: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: كلمات إذا قلتهنّ ما أبالى عمن اجتمع عليّ من الجنّ و الإنس: بسم الله و بالله و إلى الله و فى سبيل الله و على ملّة رسول الله، اللهم اكفنى بقوتك و حولك و قدرتك شرّ كلّ مغتال و كيد الفجار فانّى أحبّ الأبرار و أوالى الأخيار و صلى الله على محمّد النبيّ و آله و سلم^(٢). نقل من خطّ الشهيد نقلا من الجعفرات بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام: لما وضع لموسى عليه السلام وجهه فرعون قال موسى عليه السلام: اللهم اتنى أدرا بك فى نحره و أستعين بك عليه فاكفنى شرّه، قال جعفر الصادق عليه السلام: و هو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه.

مهج الدعوات: عن ابن صدقه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمنى دعاء أدعو به فى المهمّات، فأخرج الىّ أوراقا عتيقه فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّى عليّ بن الحسين عليه السلام للمهمّات، فكتبت ذلك و هو: اللهم هديتنى فلهوت، و وعظت فقسوت... الدعاء بطوله^(٣). : دعاء يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، علّمه أبو الحسن العسكري عليه السلام اليسع ابن حمزه القمّي ليخلص من نكال المعتصم و قال: إنّ آل محمّد عليه السلام يدعون بهذه الكلمات عند إشراف البلاء و ظهور الأعداء و عند تحوّل الفقر و ضيق الصدر.

مهج الدعوات: دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام : (يا حيّ قبل كلّ حيّ) دعا به أبو حمزه الثمالى لما كسرت يد ابنه فاستوى الكسر بإذن الله تعالى^(٤).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٤٢، ج: ٢١٢/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٤٤، ج: ٢٢٠/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٤٥، ج: ٢٢٥/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٤٧، ج: ٢٣٠/٩٥.

كلمات الفرج

مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح ابن عبد الله المرسى عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -و كان محبوبا في حبسه- و اضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمائه سوط، فأخرجه صالح الى المسجد و اجتمع الناس و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فأفرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن بن الحسن فقال له: يابن عم، ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك، فقال: ما هو يابن عم، فقال: قل: لا اله الا الله الحليم الكريم، لا اله الا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع، و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين، قال: و انصرف علي بن الحسين عليه السلام و أقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح من قراءه الكتاب و نزل قال:

أرى سجيته رجل مظلوم، أخرخوا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه، و كتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب إليه: أطلقه ^(١). دعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام على المتوكل: و هو دعاء المظلوم على الظالم فهلك المتوكل بعد ثلاث أيام و هو: اللهم اتني و فلانا عبدان من عبيدك نواصينا بيدك... الدعاء بطوله ^(٢).

الإشارة الى الحرز اليماني

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي علّمه أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من أشرف العرب من أهل اليمن ليدعو به على عدوّ له قد أعيت فيه حيلته، و له

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٤٨، ج: ٢٣٤/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٤٩، ج: ٢٣٦/٩٥.

عدّه طرق و روايات مختلفات ، و الدعاء: اللهم أنت الله الملك الحقّ الذى لا اله الا أنت و أنا عبدك ظلمت نفسى...الدعاء^(١).

قال المجلسى: أقول: قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر و لم أره فى الكتب المسطوره لكنّه من الأدعيه المشهوره و له فوائد مجربّه، فأوردته أيضا و له افتتاح يقرء قبل الدعاء و هو فاتحه الكتاب و آيه الكرسيّ و الأسماء التسعه و التسعين باحدى الروايات التى سبق ذكرها، ثمّ يقول: اللهم يا لطيف أغثنى و أدركنى...الخ^(٢).

و قال المجلسى أيضا: و لنا سند آخر عال جدا لهذا الدعاء و لا يخلو من غرابه فأتى أرويه عن والدى عن بعض الصالحين عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطه. أقول: مراده ببعض الصالحين الأمير إسحاق الأسترآباديّ الذى يأتى ذكره فى (سحق) فليراجع هناك .

دعاء العلوى المصرى لكلّ شديده و عظيمه: (ربّ من ذا الذى دعاك فلم تجبه، و من ذا الذى سألك فلم تعطه)...الدعاء، علّمه مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) لمحمد بن على العلوى الحسينى المصرى لما دهمه أمر عظيم من رجل من أهل بلده من ملوكه فقصد مشهد آبائه عليه السلام بالحائر لا ئذا بهم، فأتاه الإمام القائم عليه السلام بين النوم و اليقظه فعلمه الدعاء فدعا به ليله الجمعة فأهلك الله عدوّه فنام سالما فلمّا أصبح الناس فإذا هو مذبوح من قفاه و لا يدرون من فعل به ذلك^(٣).

باب أدعيه رفع الهموم و الأحزان و المخاوف و كشف الشدائد و ما يناسب ذلك و هو قريب من الباب السابق^(٤). دعاء النبىّ ﷺ و هو دعاء الفرج: اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا من علا فقهر.

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٥١، ج: ٢٤١/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٥٤، ج: ٢٥٢/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٧/٢٥٩، ج: ٢٦٦/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٠٨/٢٦٣، ج: ٢٧٩/٩٥.

دعاء أبى جعفر الباقر عليه السلام حين خرج من منزله: بسم الله الرحمن الرحيم حسبى الله توكلت على الله، اللهم ائى أسألك خير أمورى كلها و أعوذ بك من خزى الدنيا و عذاب الآخرة؛ عنه عليه السلام: ما تكلم به أحد قطّ إلا كفاه الله تعالى ما أهّمه من أمر دنياه و آخرته ^(١).

باب أدعيه العافيه و رفع المحنه ^(٢).

الدعوات: قال الرضا عليه السلام: رأى على بن الحسين عليه السلام رجلا يطوف بالكعبه و هو يقول: اللهم ائى أسألك الصبر، قال: فضرب على بن الحسين عليه السلام على كتفه قال: سألت البلاء، قل: اللهم ائى أسألك العافيه و الشكر على العافيه.

لتنوير البصر

و روى أنّ إنسانا ضعف بصره فرأى فى منامه من يقول له: قل أعيذ نور بصرى بنور الله الذى لا يطفى و امسح يدك على عينيك و تتبعها بآيه الكرسي، قال: فصَحَّ بصره و جَرَبَ ذلك فصَحَّ بالتجربه ^(٣).

روى أنّ المنصور أمر برجل فحبس فى بيت لينفذ فيه أمره ثمّ فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئا؟ فقال المتوكّل: سمعته يقول: يا من لا إله غيره و لا ربّ سواه فأرجوه، نجّنى الساعة فقال: و الله لقد استغاث بكريم فنجاه.

باب أدعيه الرزق ^(٤).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٨/٢٦٤، ج: ٢٨٣/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٠٩/٢٦٥، ج: ٢٨٥/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٩/٢٦٥، ج: ٢٨٧/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١١٠/٢٦٧، ج: ٢٩٣/٩٥.

الدعاء للدين

باب الأدعية للدين ^(١).

أمالى الطوسي: عن عليّ عليه السلام قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينا كان عليّ فقال: يا عليّ قل: اللهم أغنني بجلالك عن حرامك و بفضلك عمن سواك، فلو كان عليك مثل صبير ^(٢) دينا قضاها الله عنك.

باب أدعية السفر ^(٣).

مهج الدعوات: دعاء علّمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّنا عليه السلام حين وجهه الى اليمن: اللهم اني أتوجه إليك بلا ثقه مني بغيرك، الدعاء.

باب أدعية الخروج من الدار ^(٤).

باب في أدعية السرّ المرويّه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى، و هي جمله من الأحاديث القدسيه و فيها أدعية لكثير من المطالب أيضا ^(٥).

البلد الأمين: أدعية السرّ: روايه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرّ لا يعلمه الا قليل قلما عثر عليه... الخ.

دعاء زمان الغيبه

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبه ^(٦) و هو دعاء الغريق: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، و دعاء: اللهم عرّفني نفسك، الدعاء

(١) ق: كتاب الدعاء/١١١/٢٦٩، ج: ٣٠١/٩٥.

(٢) صبير: جبل باليمن ليس باليمن جبل اعظم منه.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١١٢/٢٧٠، ج: ٣٠٣/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١١٣/٢٧٠، ج: ٣٠٤/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/١١٤/٢٧١، ج: ٣٠٦/٩٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/١١٥/٢٧٦، ج: ٣٢٦/٩٥.

بقصره و طولہ، و ما ورد عن مولانا الرضا ؑ: انّہ کان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر ؑ بهذا: اللّٰهُم ارفع عن ولىک و خلیفتک و حجتک على خلقک، و دعاء: اللّٰهُم أنت عرّفتنى نفسك.

و الباقرى ؑ: اللّٰهُم يا اله الالهه، فورد انّ من دعا بهذا الدعاء مرّه واحده فى دهره كتب فى رَقّ العبودیه و رفع فى دیوان القائم ؑ، فإذا قام قائمنا ؑ نادى باسمه و اسم أبيه ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب و يقال له: خذ هذا كتاب العهد الذى عاهدتنا فى الدنيا، و ذلك قوله (عزّ و جل): (إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) ^(١) و ادع به و أنت طاهر ^(٢).
باب الدعاء لتبغات العباد ^(٣).

باب الدعاء إذا نظر الى السماء ^(٤).

الدعوات المأثوره غير الموقّته

باب الدعوات المأثوره غير الموقّته، و فيه الدعوات الجامعه للمقاصد و بعض الأدعيه التى لها أسماء معروفه و ما يناسب ذلك ^(٥).

أمالى الطوسى: عن الصادق ؑ قال: ثلاثه لم يسأل الله (عزّ و جلّ) بمثلهم أن تقول: اللّٰهُم فقّهنى فى الدين و حبّبنى الى المسلمين و اجعل لى لسان صدق فى الآخرين ^(٦).
التوحيد: دعاء (يا من أظهر الجميل) و فضله الكثير، و دعاء أبى ذر الغفارى

(١) سورة مريم/ الآية ٨٧.

(٢) ق: كتاب الدعاء/ ١١٥/ ٢٨٠، ج: ٣٣٧/ ٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/ ١٢١/ ٢٨١، ج: ٣٤١/ ٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/ ١٢٥/ ٢٨٢، ج: ٣٤٦/ ٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/ ١٢٩/ ٢٨٣، ج: ٣٥٠/ ٩٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/ ١٢٩/ ٢٨٣، ج: ٣٥١/ ٩٥.

و الكلمات التى تلقى بمنّ آدم ربّه فتأب عليه (١).

مكارم الأخلاق: عشر كلمات علّمهنّ الله (عزّ و جلّ) إبراهيم عليه السلام يوم قذف فى النار و ما ورد لها من الثواب و الفضائل الكثيره، أولها (يا الله يا الله يا الله أنت المرحوب منك) و آخرها دعاء (يا من أظهر الجميل) (٢).

جامع الأخبار: و من دعاء النبىّ ﷺ: اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين بك آناء الليل و النهار مستعدين للموت مشتاقين الى لقاءك مبتغضين للدنيا محبين للآخرة و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. روى: أنّ النبىّ ﷺ كان يدعو دائما بهذا الدعاء: اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معاصيك، الدعاء.

من خطّ الشهيد قيل أنّه من أحسن الدعاء: اللهم اجعل خير عمري آخره، الدعاء (٣).

مهج الدعوات: دعاء ذكر له فضل كثير عن النبىّ ﷺ: سبحان الله العظيم و بحمده من اله ما أقدره، و سبحانه من قدير ما أعظمه، و سبحانه من عظيم ما أجله، و سبحانه من جليل ما أمجده، و هكذا الى آخر الدعاء. دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام للنبىّ ﷺ فيه أسامى الربّ (جلّ جلاله) و هو: اللهم اتى أسألك باسمك الذى إذا ذكرت به تزعزعت منه السماوات و انشقت منه الأرضون... الدعاء بطوله. قال السيّد: و هذا الدعاء ممّا ألهمنا تلاوته عند المهمّات

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٨٤، ج: ٣٥٣/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٨٥، ج: ٣٥٦/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٨٧، ج: ٣٦١/٩٥.

و الضرورات و رأيت بالله تعجيل الإجابات و العنايةات ^(١).

دعاء مشتمل على أسماء الله (عزّ و جلّ) مروى عن النبي ﷺ،: من دعا به استجاب الله له، و لو دعا على إمراه قد عسر ولادتها عليها لسهّل الله عليها، و لو دعا به أربعين ليلة جمعه غفر الله له ما بينه و بين الآدميين، و بينه و بين ربّه و هو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم أنت الله و أنت الرحمن و أنت الرحيم الملك القدّوس السلام... الدعاء ^(٢).

و مثله فى فضل الدعاء العلوى: اللهم أنك حيّ لا تموت ^(٣).

و مثله دعاء أويس القرنى الذى علّمه أمير المؤمنين عليه السلام إياه ^(٤).

دعاء العبرات ^(٥). اعتصام و تحليل و سؤال لأمر المؤمنين عليه السلام: اعتصمت بالله الذى لا اله الاّ هو الباعث الوارث، اعتصمت بالله ^(٦).

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول ^(٧).

الأدعية المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن فاطمه و عن الحسين عليه السلام ^(٨).

دعاء العشرات ^(٩).

من أصل قديم من مؤلفات أصحابنا دعاء الإخلاص: بالله أستفتح و بالله أستنجح... الدعاء بطوله و يقرب من ستمائه بيت ^(١٠).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩١، ج: ٣٦٩/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٢، ج: ٣٧٦/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٦، ج: ٣٨٩/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٧، ج: ٣٩٠/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٢، ج: ٣٧٨/٩٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٧، ج: ٣٩٣/٩٥.

(٧) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٩، ج: ٣٦٨/٩٥.

(٨) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٣٠١، ج: ٤٠٢/٩٥.

(٩) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٣٠٢، ج: ٤٠٨/٩٥.

(١٠) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٣٠٥، ج: ٤١٦/٩٥.

دعاء عظيم الشأن مروى عن مولانا الصادق عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثم لا اله الا الله بما هلك الله به نفسه (١).

باب في ذكر بعض الأدعية المستجابات (٢).

الكتاب العتيق الغروي: دعاء مستجاب مروى عن مولانا موسى بن جعفر عليه السلام :

ما دعا به مغموم الا فرج الله عنه و لا مكروب الا نفس الله عنه كربه و وقى عذاب القبر: بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم و بحمدك أثني عليك، الدعاء بطوله (٣).

الدعوات: و كان زين العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابته دعائه: اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيل الا عندك (٤).

باب نواذر الأدعية (٥).

باب الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء (٦).

باب أدعية زوال يوم الجمعة (٧).

باب الدعوات بعد صلاه العصر يوم الجمعة (٨).

دعاء العشرات (٩).

دعاء السمات و شرحه (١٠).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٣١٤، ج: ٤٤١/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٣٠/٣١٥، ج: ٤٤٤/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٣٠/٣١٥، ج: ٤٤٤/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٣٠/٣١٧، ج: ٤٥٠/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/١٣١/٣١٧، ج: ٤٥١/٩٥.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٦٦/٤٨٦، ج: ٢٤٠/٨٦.

(٧) ق: كتاب الصلاة/٩٩/٧٨٤، ج: ٦١/٩٠.

(٨) ق: كتاب الصلاة/١٠٠/٧٨٦، ج: ٧٣/٩٠.

(٩) ق: كتاب الصلاة/١٠٠/٧٨٦، ج: ٧٣/٩٠.

(١٠) ق: كتاب الصلاة/١٠٠/٧٩٢، ج: ٩٦/٩٠.

دعاء الأحزاب ^(١).

باب أعمال الأسبوع و أدعيته ^(٢).

باب أدعيه عيد الفطر ^(٣).

باب أدعيه عيد الأضحى ^(٤).

الأدعية الواردة في شهر رمضان نشير إليها في (رمض) و الأدعية الواردة في عرفه في (عرف).

باب أدعيه يوم الغدير و ليلته ^(٥).

الأدعية التي تتعلّق بشهر محرم الحرام ^(٦).

الدعاء و ما يتعلق به

سبب تأخير إجابته الدعاء و تعجيلها ^(٧).

في الأصناف الذين لا يستجاب دعاؤهم ^(٨).

الكافي: الصادق عليه السلام: و منهم من يعير الإيمان عاريه فإذا هو دعا و ألحّ في الدعاء مات على الإيمان. **بيان:** فيه حثّ على الدعاء لحسن العاقبه و عدم الزيغ كما هو دأب الصالحين قبلنا. و فيه دلالة أيضا على أنّ الاتمام و السلب مسببان عن فعل الإنسان لأنّه يصير بذلك مستحقّا للتوفيق و الخذلان ^(٩).

(١) ق: كتاب الصلاة/٩٨/٧٨٣، ج: ٥٥/٩٠.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١٠١/٨٠٢، ج: ١٢٧/٩٠.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٠٤/٨٦٥، ج: ١/٩١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١٠٥/٨٧٧، ج: ٤٦/٩١.

(٥) ق: ٣١٣/٨٦/٢٠، ج: ٢٩٨/٩٨.

(٦) ق: ٣٢٢/٨٩/٢٠، ج: ٣٢٤/٩٨.

(٧) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٦/١٢.

(٨) ق: ١٧٥/٢٩/١١، ج: ٢٣٤/٤٧.

(٩) ق: كتاب الإيمان/٣٤/٢٧٧، ج: ٢٢٤/٦٩.

قال عليّ بن الحسين عليه السلام : المؤمن من دعائه على ثلاث: إمّا أن يدّخر له، وإمّا أن يعجّل له، وإمّا أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه ^(١). و قال الصادق عليه السلام : و عليكم بالدعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء و الرغبة إليه و التضرّع إلى الله و المسأله له، فارغبوا فيما ربّكم الله فيه و أجيئوا الله الى ما دعاكم إليه لتفلحوا و تنجحوا من عذاب الله ^(٢).

عدّه الداعي: روى فى زيور داود عليه السلام : يقول الله تعالى: يا ابن آدم تسألنى و أمنعك لعلنى بما ينفعك، ثمّ تلحّ عليّ بالمسأله فأعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتى فأهمّ بهتك سترك فتدعونى فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك و كم من قبيح تصنع معى، يوشك أن أغضب عليك غضبه لا أَرْضى بعدها أبدا ^(٣).

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السلام : ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه و دعوته عليه إذا عَقّه، و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه، و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا و دعائه عليه إذا لم يواسه مع قدره عليه و اضطرار أخيه إليه ^(٤).

دعاء إبراهيم و يوسف عليهما السلام

دعاء إبراهيم عليه السلام : يوم ألقى فى النار: يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد ^(٥).

(١) ق: ١٧/٢١، ج: ١٥٣، ١٣٨/٧٨.

(٢) ق: ١٧/٢٣، ج: ١٧٥، ٢١٢/٧٨.

(٣) ق: كتاب الكفر/ ٤٠، ج: ١٥٩، ٣٦٥/٧٣.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٢٢، ج: ٧٢/٧٤. ق: كتاب العشرة/ ٢٨، ج: ٣٩٦/٧٤. ق: كتاب

العشرة/ ٧٩، ج: ٢٠٢، ٣١٠/٧٥.

(٥) ق: ٥/٢١، ١١٨-١٢٢، ج: ١٢-٢٤، ٣٩.

دعاء يوسف عليه السلام: للفرج و تخليصه من السجن و لخروجه من الحب: اللهم إن كانت...الدعاء. قال الراوى للصادق عليه السلام: أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله: اللهم إن كانت ذنوبى قد أخلقت وجهى عندك فأنى أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام^(١). دعاء يعقوب عليه السلام للفرج و ردّ بصره و ابنه عليه: يا من لم يعلم أحد كيف هو إلا هو...الدعاء^(٢).

دعاء يوسف عليه السلام لأهل البلاء

أقول: قال النيشابورى فى تفسيره: روى: أنّ يوسف عليه السلام حين ألقى فى الحبّ وجعت ركبتاه وجعا شديدا فبات ليلته ساهرا، فلما قرب طلوع الصبح نزل جبرئيل عليه السلام يسّليه و يأمره بأن يدعو ربّه فقال: يا جبرئيل ادع أنت و أوّمن أنا، فدعا جبرئيل فأمن يوسف فكشف الله ما كان به من الضرر، فلما حصل له الراحة قال:

يا جبرئيل أنا أدعو و تؤمّن أنت، فسأل يوسف ربّه أن يكشف الضرّ عن جميع أهل البلاء فى ذلك الوقت فلا جرم ما من مريض إلا و يجد نوع خفّه فى آخر الليل.

و روى أنّ دعاءه فى الحبّ: يا عدّتى فى شدّتى، يا مونسى فى وحشتى، و يا راحم غربتى و يا كاشف كربتى و يا مجيب دعوتى و يا الهى و اله آبائى إبراهيم و إسحاق و يعقوب ارحم صغرى سنّى و ضعف ركبتى و قلّه حيلتى يا حىّ يا قيّوم يا ذا الجلال و الإكرام، انتهى. كان دعاء موسى عليه السلام: حين دخل على فرعون للحفظ من شرّه: اللهم إنى أدرك بك فى نحره و أستجير بك من شرّه و أستعين بك^(٣).

(١) ق: ٥/٢٨/١٧٣-١٩٦، ج: ١٢/٢٣١-٣٢٠.

(٢) ق: ٥/٢٨/١٧٧ و ١٨١، ج: ١٢/٢٤٦ و ٢٦٠.

(٣) ق: ٥/٣٤/٢٥٣ و ٢٥٦، ج: ١٣/١٣٢ و ١٤٤.

دعاء الخضر عليه السلام: فى دبر كل صلاه لمغفره الذنوب: يا من لا يشغله سمع عن سمع ^(١).

تفسير الإمام العسكرى: دعاء خضر و الياس إذا تفرقا عن الموسم، و هو دعاء الأمان من الحرق و الغرق و السرقة: بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله... الخ ^(٢). دعاء قوم يونس لما انزل عليهم العذاب: روى أنه قال شيخ من بقيه علمائهم:

قولوا: يا حيّ حين لا حيّ و يا حيّ محيى الموتى و يا حيّ لا اله الا أنت، فقالوها فكشف عنهم العذاب ^(٣). دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على الذراع المسمومه و على الطعام المسموم لابن أبي و الامر بأكله: بسم الله الشافى، بسم الله الكافى، بسم الله المعافى بسم الله الذى لا يضرّ مع اسمه شىء و لا داء فى الأرض و لا فى السماء و هو السميع العليم ^(٤).

دعاؤه صلّى الله عليه وآله وسلم على الشاه المسمومه و الامر بأكلها ثم الاحتجام ^(٥).

دعاؤه لأهل المدينه يأتى فى (مدن).

فى استجابہ دعاء النبى صلّى الله عليه وآله وسلم

باب معجزات النبى صلّى الله عليه وآله وسلم فى استجابہ دعائه فى إحياء الموتى و شفاء المرضى ^(٦). فيه أنه صلّى الله عليه وآله وسلم: كتب الى بنى حارثه بن عمرو و يدعوهم الى الإسلام فأخذوا

(١) ق: ٣٧٥/٧٨/٩، ج: ١٣٢/٣٩.

(٢) ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٣٩/١٣.

(٣) ق: ٤٢٩/٧٥/٥، ج: ٤٠٦/١٤.

(٤) ق: ٢٧٣/٢٠/٦، ج: ٢٧٥ و ٣١٩/١٧.

(٥) ق: ٢٩١/٢٣/٦، ج: ٢٧٥ و ٣٩٥/١٧.

(٦) ق: ٢٩٧/٢٤/٦، ج: ١/١٨.

كتاب النبي ﷺ فغسلوه و رقعوا به أسفل دلوهم، فقال النبي ﷺ: ما لهم أذهب الله عقولهم. قال الراوى: فهم أهل رعدة و عجله و كلام مختبط و سفه ^(١).

ما يقرب منه ^(٢). دعاؤه على قريش حين طرحوا عليه الفرث و الدم: اللهم عليك المألأ من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام و عتبة... الخ ^(٣).
ما يقرب منه ^(٤).

استجابه دعاء النبي ﷺ على نوفل بن خويلد و قتله بيد عليّ ^(٥).
استجابه دعائه ﷺ على عتبة بن أبي وقاص الذى كسر ربا عتيته و شجّه فى وجهه، و على عبد الله بن قميئه الذى أدمى وجهه ^(٦)، و على مغيرة بن العاص ^(٧).

دعاؤه ﷺ على كسرى بأن يمزق ملكه لما مزق كسرى كتابه ﷺ ^(٨). استجابه دعائه ﷺ: فى حق عليّ ^(٩) حين تفل فى عينيه و هو أرمد و قال:
اللهم أذهب عنه الحرّ و القرّ و البرد و بصره صديقه من عدوّه، فلم يصبه ^(١٠) رمد بعد و لا حرّ و لا برد و كان يعرف صديقه من عدوّه ^(١١).

ذكر رسول الله ﷺ لحسين و الأئمة من صلبه ^(١٢) و ما يقول كلّ واحد منهم فى دعائهم و ما يعط الله تعالى لمن دعا بدعائه ^(١٣). دعاء رسول الله ﷺ لعافيه الحسنين من مرضهما: اللهم ربّ السماوات

(١) ق: ٦/٢٤/٣٠١، ج: ١٨/١٦.

(٢) ق: ٦/٣٨/٤٤٠، ج: ١٩/١٦٦.

(٣) ق: ٦/٣١/٣٤٩٣، ج: ١٨/١٨٨ و ٢٠٩.

(٤) ق: ٦/٤٠/٤٧٦، ج: ١٩/٣٣٢.

(٥) ق: ٦/٤٠/٤٦٦، ج: ١٩/٢٨١.

(٦) ق: ٦/٤٢/٤٨٧ و ٥٠٥، ج: ٢٠/٢٠ و ٥٨ و ٩٦.

(٧) ق: ٦/٤٢/٤٩٧، ج: ٢٠/٥٨.

(٨) ق: ٦/٥١/٨٧٠ و ٥٦٨، ج: ٢٠/٣٨٩ و ٣٨١.

(٩) ق: ٧/٩٢/٣٠٧، ج: ٢٦/١٣١.

(١٠) ق: ٩/٤٠/١٢٢، ج: ٣٦/٢٠٤.

السبع و ما أظلت ^(١).

دعاؤه لأُمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير و خير و المباهلة و غير ذلك ^(٢).

دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل القنوت أن يقولوا ^(٣).

مهج الدعوات: عن الرضا عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء في سجده الشكر كان كالرامي مع النبي ﷺ في بدر و أحد و حنين بألف ألف سهم، و حكاها الكفعمي في الجنة. الدعاء: اللهم العن الذين بدلّا دينك و غيّرا نعمتك و اتّهما رسولك ^(٤).

دعاء آخر عليهما ^(٥). في استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على عثمان و عبد الرحمن بن عوف بقوله:

دَقَّ الله بينكما عطر منشم ^(٦). ^(٧)

في استجابته دعائه عليه السلام على أنس و أشعث و خالد بن يزيد و البراء بن عازب لكتماهم الشهادة بحديث الغدير ^(٨).

دعاؤه عليه السلام على طلحه و الزبير و استجابته دعائه عليهما ^(٩).

دعاؤه عليه السلام على الخوارج ^(١٠).

الكافي: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام: كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات: اللهم انك

(١) ق: ١٤٨/٤١/٩، ج: ٣١٨/٣٦.

(٢) ق: ٣٣٣/٦٦/٩، ج: ٣٠٣/٣٨.

(٣) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

(٤) ق: ٢٥١/٢٠/٨، ج: -.

(٥) ق: ٢٥١/٢٠/٨، ج: -.

(٦) العطر الطيب، و منشم: امرأة عطّارة كانوا يتشامون من عطرها، و هو مثل معروف.

(٧) ق: ٣٥٩/٢٧/٨، ج: -.

(٨) ق: ٣٦٧/٢٨/٨، ج: -، ق: ٤١٢/٣٤/٨، ج: ٩٦/٣٢، ق: ٥٥٨/١٠٩/٩، ج: ٢٠٦/٤١.

(٩) ق: ٤٠٣/٣٤/٨، ج: ٤٢٠-٦١/٣٢، ق: ١٣٠-٦١/٣٢، ج: ٤٣٤ و ٤٣٣/٣٦/٨، ج: ١٨٩/٣٢ و ١٩٤.

(١٠) ق: ٦٠٩/٥٦/٨، ج: ٣٨١/٣٣.

أعلّمت سبيلا من سبلك ^(١).

دعاؤه ﷺ إذا اشتدّ القتال ^(٢).

دعاؤه ﷺ في صفين ^(٣).

استجابته دعاء أمير المؤمنين ﷺ في بسر بن أرطاه

دعاؤه ﷺ على بسر بن أبي أرطاه: بأن لا يموت حتّى يسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه فلم يلبث بعد ذلك يسيرا حتّى وسوس و ذهب عقله و كان يهذى بالسيف و يقول: اعطوني سيفا أقتل به، لا يزال يردد ذلك حتّى اتخذ له سيف من خشب و كانوا يدنون منه المرفقه فلا يزال يضربها حتّى يغشى عليه، فلبث كذلك الى أن مات عليه لعائن الله ^(٤).

أقول: و قد تقدّم في (بسر) الإشارة إليه لعنه الله. و قال المسعودي: فجعل له سيف من خشب و جعل في يديه زقّ منفوخ كلّما تحرقّ أبدل، فلم يزل يضرب ذلك الزقّ بذلك السيف حتّى مات ذاهل العقل يلعب بخثره و ربّما كان يتناول منه ثمّ يقبل على من رآه فيقول: انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله، و كان ربّما شدّت يداه الى ورائه منعا من ذلك فأنجى ^(٥) لعنه الله تعالى ذات يوم في مكانه ثمّ أهوى بفيه فتناول منه فبادروا الى منعه فقال: أنتم تمنعونني و عبد الرحمن و قثم يطعماني، و مات بسر لعنه الله في أيّام الوليد بن عبد الملك سنة (٨٦).

باب في استجابته دعاء أمير المؤمنين ﷺ في إحياء الموتى و شفاء المرضى

(١) ق: ٨/٦١/٦٢٥، ج: ٣٣/٤٥٢.

(٢) ق: ٨/٦١/٦٢٧، ج: ٣٣/٤٦٢.

(٣) ق: ٨/٤٥/٤٨٧-٤٨٨، ج: ٤٦٢-٤٥٧.

(٤) ق: ٨/٦٤/٦٧٠، ج: ٣٤/١١. ق: ٩/١٠٩/٥٥٧، ج: ٤١/٢٠٤.

(٥) أي تغوّط.

و ابتلاء الأعداء بالبلايا و نحو ذلك ^(١).

فيه استجابه دعائه على بسر و أنس و زيد بن أرقم و طلحه و الزبير و غيرهم ^(٢).
دعاؤه على الأشعث و خالد و البراء و جدّ أبى العيناء و وابصه بن معبد الجهنى و على ولد
العبّاس بالشتات فلم يروا بنى أمّ أبعد قبور منهم، فعبد الله بالمشرق و معبد بالمغرب و قثم بمنفعه
الرواح و ثمامه بالأرجوان و متمم بالخازر ^(٣).

دعاؤه عليه السلام الذى سمعه منه ضرير فدعا به فعاد بصيرا: اللهم انى أسألك يا ربّ الأرواح الفانيه ^(٤).

الدعاء الذى علّمه رسول الله ﷺ فاطمه عليها السلام لدفع ضرر ما ترى فى المنام من المكروه ^(٥).
دعاء النور علّمته فاطمه (صلّى الله عليها) سلمان عليه السلام ^(٦).

استجابه دعاء الحسين عليه السلام

باب فيه استجابه دعاء الحسين عليه السلام على كثير ممن حضر قتله ^(٧).
استجابه دعاء الحسين عليه السلام على ابن حوزة الملعون يوم عاشوراء ^(٨) و على

(١) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٤/٤١: ١٩١/٤١.

(٢) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٧/٤١-٥٦١، ج: ٢٠٤/٤١-٢٢٠.

(٣) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٨/٤١: ٢٠٦/٤١.

(٤) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٨/٤١: ٢٠٩/٤١.

(٥) ق: ١٠٠/٤، ج: ٢٧/٤٣: ٩١/٤٣.

(٦) ق: ١٠٠/٣، ج: ٢١/٤٣: ٦٧/٤٣.

(٧) ق: ١٠٠/٤٦، ج: ٢٦٨/٤٥: ٣٠٠/٤٥.

(٨) ق: ١٠٠/٢٥، ج: ١٤٣/٤٤: ١٨٧/٤٤. ق: ١٠٠/٣٧، ج: ١٩٥/٤٥: ١٣/٤٥.

محمد بن الأشعث^(١) و علي عمر بن سعد^(٢) و علي عبد الله بن حصين الأزدي^(٣) و علي مالك بن اليسر الكندي^(٤) و علي زرعه الرامي إليه بسهم فحال بينه و بين الماء الذي جرى به ليشربه^(٥).

دعاؤه عليه السلام يوم عاشوراء: اللهم أنت ثقتي في كل كرب^(٦).

دعاء علي بن الحسين عليه السلام في الصلاة على حملة العرش و كل ملك مقرب مع شرحه^(٧).

استجابته دعاء علي بن الحسين عليه السلام

باب استجابته دعاء علي بن الحسين عليه السلام^(٨).

فيه استسقاؤه لأهل مكة و استجابته دعائه و قوله لعباد البصرة: يا مالك بن الدينار و يا ثابت البناني و يا أيوب السجستاني و يا صالح المري و يا عتبة العلام و يا حبيب الفارسي و يا سعد و يا عمر و يا صالح الأعمى و يا رابعه و يا سعدانه و يا جعفر بن سليمان أبعادوا عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، قاله لهم بعد أن استسقوا فلم يسقوا، ثم أنشأ عليه السلام:

(١) ق: ١٧١/٣٧/١٠، ج: ٣١٧/٤٤، ق: ١٩٩/٣٧/١٠، ج: ٣١/٤٥، ق: ٢٦٩/٤٦/١٠، ج: ٣٠٢/٤٥.

(٢) ق: ١٩٠/٣٧/١٠، ج: ٣٨٩/٤٤، ق: ٢٠٢/٣٧/١٠، ج: ٤٣/٤٥.

(٣) ق: ١٩٠/٣٧/١٠، ج: ٤٤/٣٨٩، ق: ٢٦٨/٤٦/١٠، ج: ٣٠١/٤٥.

(٤) ق: ٢٠٤/٤٦/١٠، ج: ٥٣/٤٥.

(٥) ق: ٢٧١/٤٦/١٠، ج: ٣١١/٤٥.

(٦) ق: ١٩٣/٣٧/١٠، ج: ٤/٤٠.

(٧) ق: ٢٣٦/٢٤/١٤، ج: ٢١٧/٥٩.

(٨) ق: ١٦/٤/١١، ج: ٥٠/٤٦.

من عرف الربّ فلم تغنه معرفه الربّ فذاك الشقى ^(١)
استجابه دعائه ﷺ في حرمه. أقول: و قد تقدّم ذلك في (حرم)، و في قاتل أبيه ^(٢).
دعاؤه ﷺ حين بلغه توجه مسرف بن عقبه الى المدينة: ربّ كم من نعمه أنعمت بها على قلّ
لك عندها شكرى... الدعاء، فأكرمه مسرف و جباه و وصله ^(٣).

استجابه دعاء الصادق ﷺ

باب فيه استجابه دعاء الصادق ﷺ ^(٤).
استجابه دعائه على هلاك داود بن على، و فيه كيفيه الابتهاال و التضرعّ و البصبصه في
الدعاء ^(٥).
ما يقرب منه ^(٦).
استجابه دعائه ﷺ على الحكيم بن العباس الكلبي ^(٧).
دعاؤه ﷺ على من منع غلامه من ماء زمزم فاستجاب الله دعاءه فيه فسقط في بئر زمزم و
تقطّع ^(٨).

(١) ق: ١١/٤/١٦، ج: ٥١/٤٦.

(٢) ق: ١١/٤/١٦ و ١٧، ج: ٥٢/٤٦ و ٥٣. ق: ١٠/٤٩/٢٧٨، ج: ٤٥/٣٣٢.

(٣) ق: ١١/٨/٣٥، ج: ٤٦/١٢٢.

(٤) ق: ١١/٢٧/١٢٢، ج: ٤٧/٦٣.

(٥) ق: ١١/٢٧/١٢٣، ج: ٤٧/٦٦.

(٦) ق: ١١/٢٨/١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٧، ج: ٤٧/١٧٧ و ١٨١ و ٢٠٩. ق: ١١/٣٣/٢١٠، ج: ٤٧/٣٥٢.

(٧) ق: ١١/١١/٥٥، ج: ٤٦/١٩٢. ق: ١١/٢٧/١٤٣، ج: ٤٧/١٣٦.

(٨) ق: ١١/٢٧/١٣١، ج: ٤٧/٩٨.

ما يقرب منه ^(١).

دعاؤه لشفاء مرض حبابه الوالبيّه و بذهاب بلاء شديد من شيخ تعوّد به في تحت الميزاب ^(٢).

ذهاب البياض عن وجه يونس بن عمّار بدعاء الصادق عليه السلام ^(٣).

دعاؤه عليه السلام و طلبه من الله العنب و البرد و نزولهما له من السماء ^(٤).

دعاؤه لكفّايه شرّ المنصور ^(٥). دعاؤه لدفع شرّ المنصور: اللهم أنت تكفي من كلّ شيء و لا

يكفي منك شيء فاكفنيه ^(٦).

استجابة دعوات الكاظم و الرضا عليه السلام

باب فيه استجابة دعاء الكاظم عليه السلام ^(٧).

كشف الغمّة: دعاؤه لوجدان سوار عروس وقع منها في ماء بقرب المدائن ^(٨). دعاء موسى

بن جعفر عليه السلام في الحبس: يا سابق الفوت، يا سامع كلّ صوت، يا محيي العظام و هي رميم بعد

الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و على أهل بيته

الطيبين و أن تعجلّ لي الفرج ممّا أنا فيه، فأطلق من الحبس ^(٩).

(١) ق: ١١/٢٧/١٣٤، ج: ٤٧/١٠٨.

(٢) ق: ١١/٢٧/١٣٩، ج: ٤٧/١٢١.

(٣) ق: ١١/٢٧/١٤٣، ج: ٤٧/١٣٣.

(٤) ق: ١١/٢٧/١٤٥، ج: ٤٧/١٤٢.

(٥) ق: ١١/٢٨/١٥١-١٦١، ج: ٤٧/١٦٢-١٩٥.

(٦) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٤٧/٢٠٦.

(٧) ق: ١١/٣٨/٢٣٨، ج: ٤٨/٢٩.

(٨) ق: ١١/٣٨/٢٣٩، ج: ٤٨/٣٠.

(٩) ق: ١١/٤٣/٢٩٦ و ٣٠٦، ج: ٤٨/٢١٥ و ٢٤٦.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: أيضا دعاؤه عليه السلام في الحبس إذا جنّ الليل: يا سيّدى نجّنى من حبس هارون و خلّصنى من يده يا مخلّص الشجر من بين رمل و طين و ماء، الدعاء ^(١). دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ هارون: اللهم بك أساور و بك أحاول ^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: دعاؤه عليه السلام لكفّايه شرّ موسى بن المهديّ: الهى كم من عدوّ شحذ لى ظبّه مديته و أرهف لى شبا حدّه و داف لى قوادل سمومه، الدعاء ^(٣).

استجابہ دعاء الرضا عليه السلام لهدايه يزيد بن إسحاق الواقفى فهده الله لدينه و قال بالحق ^(٤).

باب استجابہ دعواته عليه السلام ^(٥).

فيه دعاؤه عليه السلام علىّ بن أبى سعيد المكارى بالفقر و دعاؤه علىّ المأمون حين استخفّ بحرمته و دعاؤه علىّ البرامكّه بما فعلوا بأبى الحسن عليه السلام ^(٦).

إجابہ بعض الدعوات تحت قبّه الرضا عليه السلام ^(٧).

إجابہ دعاء الجواد عليه السلام فى عمر بن الفرج ^(٨).

أمالى الطوسىّ: دعاء الهادى عليه السلام: يا عدّتى دون العدد، الدعاء. قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيرا أدعو الله به، و قد سألت الله أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى. و قال عليه السلام أيضا: الدعاء لمن يدعو به، اذا أخلصت فى طاعه الله و اعترفت برسول الله صلّى الله عليه وآله و بحقنا أهل البيت و سألت الله (تبارك و تعالى) شيئا لم يحرمك ^(٩).

(١) ق: ١١/٤٣، ج: ٢٩٨/٤٨، ٢١٩/٤٨.

(٢) ق: ١١/٤٣، ج: ٢٩٧/٤٨، ٢١٦/٤٨.

(٣) ق: ١١/٤٣، ج: ٢٩٧/٤٨، ٢١٧/٤٨.

(٤) ق: ١١/٤٤، ج: ٣١٤/٤٨، ٢٧٣/٤٨.

(٥) ق: ١٢/٥، ج: ٢٤/٥، ٨١/٤٩.

(٦) ق: ١٢/٥، ج: ٢٥/٥، ٨٥/٤٩.

(٧) ق: ١٢/٢٣، ج: ٩٨، ٩٧/٢٣، ٢٣٦/٤٩.

(٨) ق: ١٢/٢٦، ج: ١١٤/٥٠، ٦٢/٥٠.

(٩) ق: ١٢/٣١، ج: ١٢٩/٥٠، ١٢٧/٥٠.

اجابه دعائه ﷺ فى هلاك المتوكل ^(١). الدعاء الذى علّمه العسكرىّ ﷺ بعض مواليه: يا
أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين...الدعاء ^(٢).
استجابه دعائه ﷺ فى هلاك عروه بن يحيى الملعون ^(٣).

ذكر بعض الأدعية المعروفة

الدعوات التى نقلها الحجة ﷺ عن آبائه ﷺ عند المستجار لجماعه كدعاء الاحاح و
دعاء أمير المؤمنين ﷺ بعد الفريضة، و دعائه فى سجده الشكر و دعاء علىّ بن الحسين ﷺ
فى سجوده فى الحجر تحت الميزاب ^(٤).
دعاء اللهم عزّنى نفسك ، و دعاء الغريق يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبى
على دينك ^(٥). دعاء المهدىّ ﷺ: لا اله الا الله حقّا حقّا ^(٦).
دعاء العهد: اللهم ربّ النور العظيم ^(٧).
دعاء طويل خرج من الناحيه المقدّسه أوله: اللهم عزّنى نفسك ^(٨).
دعاء أصبحت اللهم معتصما بدمامك المنيع،
و دعاء: اللهم بك يصول الصائل للأمن من المخاوف ^(٩).

(١) ق: ١٢/٣٢/١٤٤، ج: ١٩٢/٥٠.

(٢) ق: ١٢/٣٧/١٦٩، ج: ٢٩٨/٥٠.

(٣) ق: ١٢/٣٧/١٦٩، ج: ٣٠١/٥٠.

(٤) ق: ١٣/٢٤/١٠٥، ج: ٦/٥٢.

(٥) ق: ١٣/٢٨/١٤١، ج: ١٤٩/٥٢.

(٦) ق: ١٣/٣٣/٢٠٠، ج: ٣٩١/٥٢.

(٧) ق: ١٣/٣٥/٢٢٤، ج: ٩٥/٥٣.

(٨) ق: ١٣/٣٧/٢٤٦، ج: ١٨٧/٥٣.

(٩) ق: ١٤/١٦/١٩٢، ج: ٢٥/٥٩.

دعاء الريح: اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ خَيْرَ مَا اَرْسَلْتَ لَهُ، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا اَرْسَلْتَ لَهُ؛ وَ كَبِّرُوا وَ اَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ فَانَّهُ يَكْسِرُهَا ^(١).

الدعاء لدفع شرّ الجن و الغول ^(٢).

الأدعية الواردة قبل الطعام و بعده ^(٣).

الأدعية الواردة عند النوم و الانتباه ^(٤).

الأدعية و الأعمال لمن أراد أن يرى النبيّ أو أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) أو ميّته في المنام ^(٥).

الأدعية الواردة لمن أراد السفر ^(٦).

دعاء أبي ذر المعروف في السماء: اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ ^(٧).

باب البعثة و إظهار رسول الله ﷺ دعوته و ما لقي من كفّار قريش ^(٨).

تفسير القمّيّ: فيه: ان جبرئيل أقلع الأرض بريشه من جناحه و نصبها لحمد ﷺ و كانت بين يديه مثل راحته في كفّه ينظر الى الشرق و الغرب و يخاطب كلّ قوم بالسنتهم و يدعوهم إلى الله و الى نبوّته ^(٩).

إجابه دعوه المؤمن

باب الحثّ على إجابه دعوه المؤمن ^(١٠). من حقوق المؤمن على أخيه إجابه

(١) ق: ١٤/٢٨٣/٣٠، ج: ٦٠/٦.

(٢) ق: ١٤/٩٢/٥٩٤، ج: ٦٣/١١٠.

(٣) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٦، ج: ٦٦/٣٨١.

(٤) ق: ١٦/٤٤/٤٣، ج: ٧٦/١٩١.

(٥) ق: ١٦/٤٤/٥٢، ج: ٧٦/٢١٤.

(٦) ق: ١٦/٤٧/٦٠، ج: ٧٦/٢٣٦.

(٧) ق: ٦/٧٩/٧٦٩ و ٧٧٠، ج: ٢٢/٤٠١.

(٨) ق: ٦/٣١/٣٣٣، ج: ١٨/١٤٨.

(٩) ق: ٦/٣١/٣٤٤، ج: ١٨/١٨٩.

(١٠) ق: كتاب العشرة/٨٩، ج: ٢٣٨/٤٤٦/٧٥.

دعوته، و فى :

دعوات الراوندى: قال رسول الله ﷺ: من لم يجب الدعوه فقد عصى الله و رسوله، و يكره إجابته من يشهد و ليتمته الأغنياء دون الفقراء.

الخاص: قال رسول الله ﷺ: لو أنّ مؤمنا دعانى الى ذراع شاه لأجبتة و كان ذلك من الدين، أبى الله لى زىّ المشركين و المنافقين و طعامهم.

قرب الإسناد: و قال ﷺ: ثلاثه من الجفاء: أن يصحب الرجل فلا يسأله عن اسمه و كنيته، و ان يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، و مواقعه الرجل أهله قبل الملاعبه ^(١).

(١) ق: كتاب العشرة/٨٩/٢٣٩، ج: ٤٤٧/٧٥.

دفف:

الدّف و ما ورد فيه

نوادير الراوندى: عن النبى ﷺ قال: فرق بين النكاح و السفاح ضرب الدّف^(١).
أمالى الطوسى: اجتاز النبى ﷺ بدار على بن هيار فسمع صوت دّف فقال ﷺ: ما هذا؟ قالوا: على بن هيار أعرس بأهله، فقال: حسن هذا النكاح لا السفاح، ثم قال: أسندوا النكاح و أعلنوه بينكم و اضربوا عليه بالدّف، فجرت السنّه فى النكاح بذلك^(٢). روى عن كتب العاقه: أنّه لما بركت ناقة رسول الله ﷺ على باب أبى أيّوب خرجت جوار من بنى النّجار يضربن بالدّفوف و هن يقلن:

نحن جوار من بنى النّجار يا حبّذا محمّد من جار^(٣)
لما خرج مشركو قريش الى بدر أخرجوا معهم القيان يضربن الدّفوف^(٤)؛ و فى مناقب ابن شهر آشوب: و القيان يضربن بالدّفوف و يتغنّون بهجاء المسلمين^(٥)، و فى أحد جاءت قريش على ميمنتهم خالد بن الوليد و على ميسرتهم عكرمه بن أبى جهل و معهم النساء يضربن بالدّفوف و ينشدن الأشعار، فقالت هند: نحن

(١) ق: ٢٣/٦٤/٦٢، ج: ١٠٣/٢٦٧.

(٢) ق: ٢٣/٦٤/٦٤، ج: ١٠٣/٢٦٥.

(٣) ق: ٦/٣٧/٤٢٨، ج: ١٩/١١٠.

(٤) ق: ٦/٤٠/٤٥١-٤٧٦، ج: ١٩/٢١٧-٣٣١.

(٥) ق: ٦/٤٠/٤٧٤، ج: ١٩/٣٢٣.

بنات طارق ^(١)

عن سهل الساعدي قال: خرجت الى بيت المقدس حتّى توسّطت الشام فإذا أنا بمدينه مطرده الأتّحار كثيره الأشجار و قد علّقوا الستور و الحجب و الديجاج فهم فرحون مستبشرون و عندهم نساء يلعبن بالدفوف و الطبول، فسأل سعد: لكم فى الشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: رأس الحسين عليّ يهدى من أرض العراق ^(٢).

أقول: روى عن إرشاد القلوب عن النبىّ ﷺ قال: لا يدخل الملائكه بيتا فيه خمر أو دف أو طنبور أو نرد و لا يستجاب دعاؤهم و يرفع الله عنهم البركه.
دفن: باب الدفن و آدابه ^(٣).

(أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا* أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا) ^(٤)

الأمر بدفن الشعر و الظفر و الدم

باب دفن الشعر و الظفر و غيرها من فضول الجسد ^(٥).
انّ رسول الله ﷺ كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الدم و الشعر و الظفر و الحيض و المشيمه و السنّ و العلقه ^(٦).

(١) ق: ٤٢/٦، ج: ٤٨٨، ٢٠/٢٥.

(٢) ق: ٢٢٣/٣٩، ج: ١٠، ٤٥/١٢٧.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٧، ج: ١٨٩، ٨٢/١٤.

(٤) سورة المرسلات/الآية ٢٥ و ٢٦.

(٥) ق: ٢٢/١٧، ج: ٢٢، ٧٦/١٢٥.

(٦) ق: ٢٢/١٧، ج: ٢٢، ٧٦/١٢٥.

باب الدال بعده القاف

دقق: باب المعاقبه على الذنب و مذاقه المؤمنين^(١).

الخصال: قال الصادق عليه السلام: لا يطمعن المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد^(٢).

أقول: قال في مجمع البحرين: و المذاقه هي ان تذاق صاحبك في الحساب و تناقشه فيه، و منه الحديث: إنما يذاق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا، أى يستقصيهم في المحاسبه كما كلفهم به على قدر عقولهم، من المذاقه في الأمور أعنى التذاق فيها، و منه: يع ببصير المذاق، أى المذاق في الأمور.

(١) ق: كتاب العشرة/٦٩/١٩٢، ج: ٢٧٢/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٦٩/١٩٢، ج: ٢٧٢/٧٥.

دلدل:

ما يتعلق بالدلدل

دلدل بغله رسول الله ﷺ و كانت شهباء أهداها له المقوقس ملك الاسكندريه فدفعها الى عليّ ؑ ثم كانت للحسن ؑ ثم للحسين ؑ ثم كبرت، و هى أول بغله ركبت فى الإسلام^(١).

و روى أنّها بعد الحسين ؑ كان يركبها محمد بن الحنفية حتّى كبرت و عميت فدخلت مبطخه^(٢) لبنى مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها^(٣).

مناقب ابن شهر آشوب: مركوبه ؑ - أى مركوب عليّ ؑ - بغله بيضاء يقال لها دلدل أعطاه رسول الله ﷺ، و أنّما سميت دلدل لأن النبى ﷺ لما انهزم المسلمون يوم حنين قال: دلدل فوضعت بطنها على الأرض فأخذ النبى ﷺ حفنه من تراب فرمى بها فى وجوههم، ثم اعطاها عليا ؑ و ذلك دون الفرس^(٤).

مناقب ابن شهر آشوب: عن جابر الأنصارى: أنّ العباس جاء الى عليّ ؑ يطالبه بميراث النبى ﷺ فأمر ؑ باحضار الدرع و العمامه و السيف و بغلته دلدل و قال: ان أطق النهوض بشىء منها فجميعه لك فإنّ ميراث الأنبياء لأوصيائهم،

(١) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١٠٨/١٦.

(٢) المبطخة بالفتح: موضع البطيخ (جمع البحرين).

(٣) ق: ١٢٨/٦/٦، ج: ١٢٦/١٦.

(٤) ق: ٦١٢/١١٨/٩، ج: ٥٩/٤٢.

فألْبسه الدرع و ألقى عليه العمامه و السيف ثم قال: انْهَضْ، فلم يطق النهوض، فأخذ السيف منه و قال له انْهَضْ بالعمامه فأراد النهوض فلم يقدر و بقى متَحَيِّراً، ثم قال عَلِيٌّ لَهُ: يَا عَمُّ، و هذه البغله بالباب لى خاصّه و لولدى فإن أطق ركوبها فاركبها، فخرج و معه عدوى فقال له: يَا عَمُّ رسول الله، خدعك علىّ فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك فى البغله، اذا وضعت رجلك فى الركاب فاذكر الله و سمّ و اقرأ: (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) ^(١) فلَمَّا نظرت إليه البغله مقبلاً مع العباس نفرت و صاحت صياحاً ما سمعناه منها قطّ، فوقع العباس مغشياً عليه و اجتمع الناس و أمر بامساكها فلم يقدر عليها، ثم انّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ دعا البغله باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلاً فوضع رجله فى الركاب و وثب عليها راكباً ^(٢).

أقول: قال فى مجمع البحرين: و الدلدل عظيم القنafd و به سمّيت بغله النبىّ ﷺ التى أهديت له، و إنّما شَبَّهت بالقنفذ لأنّه أكثر ما يظهر بالليل و لأنّه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع، و عن الجاحظ: الفرق بين الدلدل و القنafd كالفرق بين البقر و الجاموس و البخاتى و الغراب و هو كثير فى بلاد الشام و العراق و بلاد العرب.

دلف:

أبو دلف

أبو دلف بضمّ الدال المهمله و فتح اللام هو قاسم بن عيسى العجلّى، كان سيّد أهله و رئيس عشيرته من عجل و غيرها من ربيعه، و كان معدوداً من الأمراء، و كان شاعراً مجيداً شجاعاً بطلاً، حكى أنّه طعن فارساً فنفذت الطعنه الى أن وصل السنان آخرها كان خلفه فقتلها فقال بكر بن بطاح:

قالوا و ينظم فارسين بطعنه يوم الهياج و ما تراه كليلاً
لا تعجبوا ألوان طول قناته ميل إذا نظم الفوارس ميلاً

(١) سورة فاطر/ الآية ٤١.

(٢) ق: ٩/١١٥/٦٠٤، ج: ٣٢/٤٢.

توفى سنه عشرين و مائتين و كان جوادا، و قد مدحه الشعراء بمدائح عظيمه، و كان عليه السلام شيعيا و كان ابنه دلف يبغض عليا عليه السلام، و سببه انه كان لزنیه و حيضه معا كما ذكره المسعودی و فى كشف اليقين أيضا فلاحظ ^(١).

ذكر امر أبى بكر البغداديّ ابن أخى الشيخ أبى جعفر العمريّ و أبى دلف المجنون ^(٢).

الدلفين

الدلفين بالضم: دابته تنجى الغريق، و هو كثير بأواخر نيل مصر و صفته كصفه الزق المنفوخ و له رأس صغير جدّا، و ليس فى دواب البحر دابه لهاريه سواه، و فى طبعه الأنس و خاصّه بالصبيان ^(٣). فى توحيد المفضل: و الدلفين يلتمس صيد الطير فيكون حيلته فى ذلك أن يأخذ السمك فيقتله و يشرحه حتّى يطفو على الماء ثمّ يكمن تحته و يثور الماء الذى عليه حتّى لا يتبيّن شخصه فإذا وقع الطير على السمك الطافى وثب إليها فاصطادها، فانظر الى هذه الحيله كيف جعلت طبعاً فى هذه البهيمة لبعض المصلحه ^(٤).

دلم:

الديلمه

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الديلمه و قوله فيهم: و يخرج من ديلمان بنو الصياد، و أشار الى قتل عضد الدوله و ابن عمّه عزّ الدوله بن معزّ الدوله الذى قطعت يده فى الحرب بقوله عليه السلام: و المترف بن الأجدم يقتله ابن عمّه على دجله ^(٥).

(١) ق: ٨٦/٩، ج: ٤١٠/٣٩، ٢٨٧/٣٩.

(٢) ق: ١٣/٢٣/١٠٣، ج: ٣٧٧/٥١.

(٣) ق: ١٤/٩٤/٦٧١، ج: ٧٧/٦٤.

(٤) ق: ١٤/٩٤/٦٦٧، ج: ٦١/٦٤.

(٥) ق: ٩/١١٣/٥٩٤، ج: ٣٥٢/١٤.

أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك فى (بوه).

أبو دلامه

أبو دلامه اسمه زند بن الجون كوفىّ مولى لبنى أسد، أدرك آخر بنى أميّه و نبغ فى أيام بنى العباس و مدح عبد الله السفاح و المنصور، و هو صاحب البغله المعروفه التى أشار إليها الحريرى بقوله فى المقامه التبريزيه: و أنت تعلم أنّك أحقر من قلامه و أعيب من بغله أبى دلامه؛ قالوا: من عيوب بغلته أنّها كانت تحبس بولها فإذا ركبها و مرّ بها على جماعه وقفت و رفعت ذنبها و بالت ثمّ رشهم ببولها.

باب الدال بعده الميم

دمد: تحقيق من السيد الداماد في قول النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: مثلك في أمتي مثل (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (١). (٢)

المير الداماد

أقول: السيد الداماد هو السيد الأجل المحقق المدقق العالم النقاد ذو الطبع الوقاد محمد باقر بن محمد الحسنى الأسترآبادي الذي حلّى بعقود نظمته و جواهر نثره عواطل الأجياد، و سبق بجواد فهمه الصافنات الجياد، سَمّي بالداماد لأن والده كان صهرا للمحقق الثاني (رضوان الله عليه) فيدعى دامادا ثم انتقل هذا اللقب الى ولده، قال السيد الأجل السيد على خان في (السلافة) في مدح هذا المحقق بعد كلمات لطيفة و عبارات رشيقة: و الله انّ الزمان بمثله لعقيم، و انّ مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم، و انا برىء من المبالغة في هذا المقال و برّ قسمي يشهد به كلّ راقق، و قال: و إذا خفيت على الغبيّ فعاذر أن لا ترانى مقله عمياء انتهى. و قد حكى انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدّة أربعين سنة و لم يفت منه نوافله مدّة تكليفه، ذهب في آخر عمره الشريف من أصفهان بمرافقه السلطان شاه صفى المرحوم الى زياره العتبات العاليات فمات رحمه الله هناك و ذلك في

(١) سورة التوحيد/ الآية ١.

(٢) ق: ٩/٨٦/٤٠٦، ج: ٣٩/٢٧٠.

سنه (١٠٤١) و دفن فى النجف الأشرف، و كان ﷺ كما عن حدائق المقرّبين للمير محمد صالح متعبداً فى الغايه مكثارا لتلاوه كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات أنّه كان يقرأ كلّ ليلة خمس عشره جزوا من القرآن، و كان بينه و بين شيخنا البهائى خلطه تأمّه و مؤاخاه عجيبه ليس مقام شرحها.

دمغ:

الدماغ

تشريح الدماغ^(١).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): و الدماغ بالكسر واحد الأدمغه كسلاح و أسلحه، و فيه على ما حكاه جالينوس ثلاث مساكن: التخيل فى مقدّمه و التفكر فى وسطه و الذكر فى مؤخره، انتهى.

و دماغان بلد كبير بين الرى و نيسابور، و هو قصبه قومس و هى كثيره الفواكه و الرياح لا ينقطع بها ليلا و لا نهارا.

دما:

الدم

باب نجاسه الدم و أقسامه^(٢).

قصص الأنبياء: قال طاووس: أوّل دم وقع على الأرض دم هايل؛ قال على بن الحسين عليه السلام: ليس كما قال، إنّ أوّل دم وقع على الأرض دم حوّا حين حاضت^(٣).
الذين شربوا دم رسول الله ﷺ هم: عبد الله بن الزبير و أبو سعيد الخدرى و أبو طيبة.
النبوئ ﷺ: أوّل دم وضع من دماننا دم ابن ربيعة بن الحارث و كان مسترضعا

(١) ق: ١٤/٤٩، ٤٨٧/٤٩، ج: ٩/٦٢.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٥، ٢٠، ج: ٨٠/٨٤.

(٣) ق: ٥/٦٥، ٦٥/٩، ج: ٢٣٨/١١.

فى بنى سعد فقتله هذيل ^(١).

الدم الذى ظهر بعد شهادته الحسين عليه السلام ^(٢).

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضي الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ^(٣).

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ^(٤). و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ^(٥).

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ^(٦).

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ^(٧) و النعاس و الدوران ^(٨). النبوى صلى الله عليه وآله: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أفضاهم على أذنهم و أكرمهم عند الله أنقاهم ^(٩).

(١) ق: ٦٦/٦٦، ج: ٤٠٥/٢١.

(٢) ق: ١٠/٤٠، ج: ٢٤٥/٤٥.

(٣) ق: ١٠/٤٢، ج: ٢٥٢/٤٥.

(٤) ق: ١٢/٣٧، ج: ١٦٠/٥٠.

(٥) ق: ١٢/٢٦، ج: ١١٣/٥٧.

(٦) ق: ١٤/٥٣، ج: ٥٠٩/٩٣.

(٧) و البسه.

(٨) ق: ١٤/٥٣، ج: ٥١٠/٩٧.

(٩) ق: ٦/٢٩، ج: ٣٣١/١٣٧.

دئر:

الدینار:

باب حبّ المال و جمع الدینار و الدرهم^(١).

قال عبسی بن مریم علیہ السلام : الدینار داء الدین و العالم طیب الدین، فاذا رأیت طیب یجرّ الداء الى نفسه فأتهموه و اعلموا انه غیر ناصح لغيره^(٢). و قد تقدّم ما یتعلق بذلك فی (درهم).

خبر إخراج أمیر المؤمنین علیہ السلام ثلاثین دیناراً من الأرض^(٣).

أقول: دینار الخصى، عن الفقیه فی باب میراث الخنثی: فقال علی علیہ السلام : علیّ بدینار الخصى، و کان من صالحی أهل الکوفة و کان یثق به. أبو حنیفة الدینوری تقدّم فی (حنف).

دئل:

دانیال

باب قصص دانیال و عزیز و بخت نصر^(٤).

کمال الدین: تفویض بخت النظر فی أمور ممالک و القضاء بین الناس الى

(١) ق: کتاب الکفر/٢٦/١٠٠، ج: ١٣٥/٧٣.

(٢) ق: کتاب الکفر/٢٦/١٠١، ج: ١٤٠/٧٣.

(٣) ق: ٥٧٠/١١١/٩، ج: ٢٥٥/٤١.

(٤) ق: ٤١٥/٧٤/٥، ج: ٣٥١/١٤.

دانيال ^(١).

ما ظهر عن دانيال في صغره من العلم في تفريق الشاهدين ^(٢).

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله (تبارك و تعالى) أوحى الى داود النبيّ ان ائت عبدي دانيال فقل له: أنّك عصيتني الرابعة لم أغفر لك... إلخ، و فيه أنّ داود أتاه رسولاً من الله و أبلغه ذلك فقال له: قد بلغت يا نبيّ الله، فلمّا كان في السحر قام دانيال و ناجى ربّه فقال: يا ربّ إنّ داود أخبرني عنك كذا كذا فوعزّتك لأعصيتك ثم لأعصيتك إنّ لم تعصمني ^(٣).

دعاء دانيال لأكرام الخبز فحبس المطر و جاع الناس حتى أكل بعضهم بعضها ثمّ رحمهم و دعا لهم بالغيث ^(٤).

وصول رزق دانيال اليه حين طرح في جبّ و طرح معه السباع ^(٥) ^(٦). و اليه يشير العلوي عليه السلام: اذا لقيت السبع فقل: أعوذ برّب دانيال و الجبّ من شر كلّ أسد مستأسد ^(٧) باب ما يتعلق بالنجوم و يناسب أحكامها من كتاب دانيال و غيره ^(٨).

أقول: قال في (مجمع البحرين): دانيال النبيّ بكسر النون كان غلاماً يتيماً لا أب له و لا أمّ، ربّه عجوز من بني اسرائيل و قد أسره بخت نصر و عزيزاً فأجأها الله

(١) ق: ٥/٧٤/٤١٨، ج: ١٤/٣٦٣.

(٢) ق: ٥/٧٤/٤٢١، ج: ١٤/٣٧٥. ق: ٩/٦٩/٤٩٧، ج: ٤٠/٣١٠.

(٣) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٨، ج: ٧٣/٣٦١. ق: ٥/٧٤/٤٢٢، ج: ١٤/٣٧٧.

(٤) ق: ٥/٧٤/٤٢٢، ج: ١٤/٣٧٧.

(٥) اللّٰبوه (خ ل).

(٦) ق: ٥/٧٤/٤١٧ و ٤١٨، ج: ١٤/٣٥٨ و ٣٦٣.

(٧) ق: ٥/٧٤/٤٢٢، ج: ١٤/٣٧٨.

(٨) ق: ١٤/١٣/١٧١، ج: ٥٨/٣٣٠.

تعالى من العذاب، و مات دانيال بناحية الشوش و قد وجد خاتمة في عهد عمر و كان على فضّه صورة أسدين و بينهما رجل يلحسانه، و ذلك أنّ بخت نصر لما أخذ في تتبع الصبيان و قتلهم و ولد هو ألقته أمّه في غيضة رجاء أن ينجو منه، فقيّض الله له أسداً يحفظه و لبوة ترضعه و هما يلحسانه، فلما كبر صوّر ذلك في خاتمه حتى لا يَنسى نعمة الله عليه، كذا في المغرب، انتهى.

دنا:

الدنيا و ذمّها

باب حبّ الدنيا و ذمّها و بيان فنائها و غدرها بأهلها و ختل الدنيا بالدين ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يتعرّ بعزاء الله تقطّعت نفسه حشرات على الدنيا، و من اتّبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه و لم يشف غيظه، و من لم ير لله (عزّ و جلّ) عليه نعمة إلّا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله و دنا عذابه ^(٢).

خير أهل قرية نزل عليهم العذاب لحبّهم الدنيا و عبادتهم الطاغوت و خوفهم القليل ^(٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه و شتّت أمره و لم ينل من الدنيا إلّا ما قسم له، و من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همّه جعل الله تعالى الغنى في قلبه و جمع له أمره.

الكافي: عنه عليه السلام: من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسرتة عند فراقها.

الكافي: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما من عمل

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٣، ج: ١/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٥، ج: ٧/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٦ و ٩٣، ج: ١٠/٧٣ و ١٠٢.

بعد معرفة الله رسوله أفضل من بغض الدنيا ^(١).

النبوي ﷺ : لا يجد ريح الجنة عاقاً و لا قاطع رحم، الى أن قال: و لا جعظري، و الجعظري: الذي لا يشبع من الدنيا ^(٢).

تحقيق في الدنيا المذمومة و الممدوحة

تحقيق بعض المحققين في الدنيا المذمومة و الممدوحة و حاصله أنّ الدنيا هي الحالات التي قبل الموت، و الآخرة هي التي بعده، لكن العبادة و ما لا بدّ منه فيها معدود من الآخرة لأنّها لها و لخروجها عمّا جمع في قوله (عزّ و جل): (أَنْتُمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَ تَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَ تَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) ^(٣) فهي الدنيا بأجمعها، و متاعها ما جمع في قوله: (رُزِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ الدُّنْيَا...) ^(٤) الآية، و الشغل بها حبّ حظوظها باطناً و تحصيلها ظاهراً. و علاج حبّها معرفة الربّ و النفس و شرف الآخرة و خسارة الدنيا و المنافاة بينهما و أن يعلم هذه الأعيان التي سمّيت دنيا لم تُخلق إلّا لعلف الدابة التي يسير بها الى الله تعالى، و أعني بالدابة: البدن فاتّه لا تبقى الا بمطعم و ملبس و مسكن كما لا يبقى الإبل في طريق الحجّ إلّا بماء و علف، و مثال العبد في نسيانه نفسه و مقصده مثال الحاج الذي يقف في منازل الطريق و لا يزال يعلف الدابة و ينظّفها و يكسوها أنواع الثياب و يبرد لها الماء بالثج حتى تفوته القافلة و هو قافل عن الحجّ و عن مرور القافلة و عن بقائه في البادية فريسة للسباع هو و دابّته، و الحاجّ البصير لا يهّمه من أمر الجمل إلّا القدر الذي يقوى به على المشي فيتعهّده و قلبه الى الكعبة و الحجّ، فكذلك البصير في سفر

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٨، ج: ١٩/٧٣.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٧/١٩٤، ج: ٣٣/٨٢.

(٣) سورة الحديد/الآية ٢٠.

(٤) سورة آل عمران/الآية ١٤.

الآخرة لا يشغل بتعهّد البدن إلا بقدر الضرورة كما لا يدخل بيت الماء إلا للضرورة، و لا فرق بين إدخال الطعام في البدن و بين إخراجة من البطن، و أكثر ما يشغل الناس عن الله البدن ^(١).

الإشارة الى طوائف من الناس في الدنيا و تحصيلها ^(٢).

موعظة أبي جعفر عليه السلام لجابر و قوله: ما الدنيا و ما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته، الى أن قال عليه السلام: فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه، أو كمال وجدته في منامك و استيقظت و ليس معك منه شيء، أيّ أنما ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب و العلم بالله كفيء الظلال ^(٣).

ما يقرب منه ^(٤).

الكافي: قال علي بن الحسين عليه السلام: إنّ الدنيا قد ارتحلت مدبرة و إنّ الآخرة قد ارتحلت مقبلة و لكلّ واحد منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا... الخ، و في آخره نبذ من صفات الزاهدين ^(٥).

قال رسول الله ﷺ: لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتّى لا يبالي من أكل الدنيا ^(٦).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: مرّ رسول الله ﷺ بجدي أسك ^(٧) ملقى على مزبلة ميتاً فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا: لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً فقال النبي ﷺ: و الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله.

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٢، ج: ٢٥/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٣، ج: ٣١/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٤، ج: ٣٦/٧٣.

(٤) ق: ١٧/٢٢/١٦٢، ج: ٦٥/٧٨.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٦، ج: ٤٣/٧٣.

(٦) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٨، ج: ٤٩/٧٣.

(٧) أي مصطلم الأذنين.

و عنه ﷺ قال: إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سمى و وجد به حلاوة حبّ الله و كان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، و أمّا خالط القوم حلاوة حبّ الله فلم يشتغلوا بغيره، و قال: إنّ القلب اذا صفا ضاقت به الأرض حتّى يسمو ^(١).

في الدنيا و الطلاقتها

اعلم أنّ الدنيا تطلق على معان:

١ - حياة الدنيا، و هي ليست بمذمومة على الإطلاق بل المذموم منها أن يحبّ البقاء للمعاصي و الأمور الباطلة أو يطول الأموال الكثيرة و يبني الأبنية الرفيعة، و الحاصل أنّ من يحبّ العيش و البقاء و العمر للأعراض الباطلة فهو مذموم، و من يحبّ للطاعات و كسب الكمالات و تحصيل السعادات فهو ممدوح و هو عين الآخرة. قال سيّد الساجدين عليه السلام: عمّري ما كان عمري بذلة في طاعتك، فاذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك.

٢ - الدينار و الدرهم و أموال الدنيا و أمتعتها، و هذه أيضاً ليست بمذمومة على الإطلاق بل المذموم منها ما كان من حرام أو شبهة أو وسيلة اليها و ما يلهي عن ذكر الله تعالى، و بالجملة: المذموم من ذلك الحرص عليها و حبّها و شغل القلب بها و البخل بها في طاعة الله، و أمّا تحصيلها لصرفها في مرضاة الله و تحصيل الآخرة بها فهي من أفضل العبادات و موجبة لتحصيل السعادات.

٣ - التمتع بملاذّ الدنيا من المأكولات و المشروبات و الملبوسات و المنكوحات و المركوبات و المساكن الواسعة و أشباه ذلك، و قد وردت أخبار في استحباب التلذّذ بكثير من ذلك ما لم يكن مشتملاً على حرام أو شبهة أو إسراف أو تبذير،

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٠، ج: ٥٦/٧٣.

و في ذمّ تركها و الرهبانية و قد قال الله تعالى: (**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ**) ^(١) الآية.

الدنيا المذمومة

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ الذي يظهر من الآيات و الأخبار على ما نفهمه أنّ الدنيا المذمومة مركبة من مجموع أمور يمنع الإنسان من طاعة الله و حبّه و تحصيل الآخرة، فالدنيا و الآخرة ضرّتان متقابلتان فكلّما يوجب رضا الله و قربه من الآخرة، و إن كان بحسب الظاهر من أعمال الدنيا كالتجارات و الزراعات و الصناعات التي تكون المقصود منها المعيشة للعيال و صرفها في وجوه البرّ و أمثال ذلك فإنّها من الآخرة، و الرياضات المبتدعة و الأعمال الريائية و إن كان مع الترهّب و أنواع المشقة فإنّها من الدنيا لأنّها ممّا يعبد عن الله، فربّ مترهّب متقشّف يعتزل الناس و يعبد الله ليلاً و نهاراً و هو أحبّ الناس للدنيا، و أمّا يفعل ذلك ليخدع الناس و يشتهر بالزهد و الورع و ليس في قلبه إلّا حب قلوب الناس، و يحبّ المال و الجاه و العزّة أكثر من ساير الخلق، و ربّ تاجر طالب للأجر يعدّه الناس شيئاً و هو من الطالبين للآخرة لصحّة نيّته و عدم حبّه للدنيا ^(٢).

و فيما وعظ لقمان ابنه قال: و لا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتّى سمّنت فكان حتفها عند سمّنها ^(٣).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: فيما ناجى الله (عزّ و جلّ) به موسى عليه السلام: يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين و ركون من اتّخذها أباً و أمّاً، الى أن قال: و اعلم أنّ كلّ فتنة بدوها حبّ الدنيا، و لا تغتبط ^(٤) أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر

(١) سورة الأعراف/الآية ٣٢.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٢، ج: ٦٢/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٤، ج: ٦٩/٧٣.

(٤) الصحيح: تغبظ.

الذنوب لواجب الحقوق، و لا تغبطن أحداً برضا الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راض عنه، و لا تغبطن أحداً بطاعة الناس له فإنّ طاعة الناس له و اتّباعهم إياه على غير الحقّ هلاك له و لمن اتبعه ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في كتاب عليّ (صلوات الله عليه): إنّما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسّها و في جوفها السمّ الناقع، يحذرّها الرجل العاقل و يهوي إليها الصبيّ الجاهل ^(٢).

و في كتاب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) الى بعض أصحابه: فافرض الدنيا فإنّ حبّ الدنيا يعمي و يصمّ و يذلّ الرقاب ^(٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله ^(٤).

كنز الكراحي: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ دنياه أضّرّ بآخريته.
و قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا دول، فاطلب حظّك منها بأجل الطلب.
و قال عليه السلام: من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطاً على ربّه تعالى.
وقال عليه السلام: اذا طلبت شيئاً من الدنيا فزوي عنك فاذا ذكر ما خصّك الله به من دينك و صرفه عن غيرك فان ذلك أحرى أن تستحقّ نفسك بما فاتك.
و قال رسول الله ﷺ: أنا زعيم بثلاث لمن أكبّ على الدنيا: بفقرٍ لا غناء له، و بشغل لا فراغ له، و بهمّ و حزن لا انقطاع له ^(٥).

تمثل الدنيا لأمر المؤمنين عليه السلام بصورة بثينة بنت عامر الجمحي و كانت من

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٥، ج: ٧٣/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٦، ج: ٧٣/٧٥. ق: ٦٢/٦٢، ج: ٣٣/٤٨٤.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٦، ج: ٧٣/٧٥.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٧، ج: ٧٣/٧٩.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٨، ج: ٧٣/٨١.

أجمل نساء قريش، و كان عليّاً في فذك فقالت له: يا أمير المؤمنين هل لك أن تزوّجني و اغنيك عن هذه المسحاة (١).

لما تجهّز الحسين عليّاً الى الكوفة أتاه ابن عباس فنا شده الله و الرحم أن يكون هو المقتول بالطف، قال عليّاً في جوابه بعد كلمات: ألا أخبرك يا بن عباس بحديث أمير المؤمنين عليّاً و الدنيا. فقال له: بلى لعمري، ثمّ أخبره بتمثّل الدنيا له بصورة بثينة حين [كان] يعمل في بعض حيطان فذك (٢).

خبر اتفاق فاطمة الزهراء عليّاً مسكيتها و قرطبيها و ستر بابها، و قول النبي ﷺ: ليست الدنيا من مُجّد و لا من آل مُجّد، و لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافراً شربة ماء.

أمالي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله (جلّ جلاله) أوحى الى الدنيا أن أتعي من خدمك و اخدمي من رفضك (٣).

أمالي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: أغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال الى حال، و أعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً.

أمالي الصدوق: قال أمير المؤمنين عليّاً: أيّها الناس إنّ الدنيا دار فناء و الآخرة دار بقاء، فخذوا من ممّركم لمقرّكم.

تفسير القمي: قال الصادق عليّاً: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة، اذا اضطرت اليها أكلت منها.

الخصال: عن عبد الله بن الحسن عن أمة فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليّاً قال: قال رسول الله ﷺ: الرغبة في الدنيا يكثر الهم و الحزن، و الزهد في الدنيا يريح

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٩، ج: ٨٤/٧٣. ق: ١٧/٥٦، ج: ١٩٥/٧٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٦، ج: ٣٦٢/٧٥.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٩، ج: ٨٦/٧٣.

القلب و البدن ^(١).

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله ما دنياكم عندى الآكسفر على منهل حلّوا إذا صاح بهم سابقهم فارتحلوا، و لا لذاذتها فى عيني الآكحميم أشربه غساقا و علقم أتجرّع به زعاقا و سم افعاه اسقاه دهاقا و قلاده من نار أوهقها خناقا، و لقد رقت مدرعتى هذه حتّى استحييت من راقعها، و قال: اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها لبراذعها، فقلت له: اعزب عنّى فعند الصباح يحمد القوم السرى و ينجلي عنّا غيايات الكرى ^(٢).

نهج البلاغه: قال عليه السلام: كان لى فيما مضى أخ فى الله، و كان يعظّمه فى عيني صغر الدنيا فى عينه، و كان خارجا من سلطان بطنه... الخ ^(٣).

و روى ما يقرب منه عن الحسن بن على عليه السلام ^(٤). زيد الزّاد عن الصادق عليه السلام: انّه قال فى وصف المؤمنين: و الذى نفسى بيده أنّ فى الأرض فى أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلّها عندهم تعدل جناح بعوضه، و لو أنّ الدنيا بجميع ما فيها و عليها ذهبه حمراء على عنق أحدهم ثمّ سقط عن عنقه ما شعر بها أىّ شىء كان على عنقه و لا أىّ شىء سقط منها لهوانها عليهم، الى أن قال:

و اشوقاه الى مجالستهم و محادثتهم، يا كرباه لفقدهم، و يا كشف كرباه لمجالستهم ^(٥).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى التحذير عن الدنيا

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتى أحدركم الدنيا فأنّها حلوه خضره حقت

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٠، ج: ٩١/٧٣.

(٢) ق: ١٧/١٥/١٠٣، ج: ٣٩٢/٧٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٨٢/١٤، ج: ٣١٤/٦٧.

(٤) ق: ١٧/١٩/١٤٦، ج: ١٠٨/٧٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/٩٣/١٤، ج: ٣٥١/٦٧.

بالشهوات ^(١).

تحف العقول: قال جابر بن عبد الله انصاري: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قتله أشرف علينا من آخر الليل فقال: ما أنتم فيه؟ فقلنا: في ذم الدنيا فقال: على م تدم الدنيا يا جابر ثم حمد الله و أثنى عليه و قال: أمّا بعد فما بال أقوام يذمّون الدنيا انتحلوا الزهد فيها، الدنيا منزل صدق لمن صدقها ^(٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال من خالفكم أشدّ بصيرة في ضلالتهم و أبذل لما في أيديهم منكم، ما ذاك إلا أنّكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم بالضيم و شححتهم على الخطام و فرطتم فيما فيه عزّكم و سعادتكم و قوتكم على من بغى عليكم.

الارشاد: عنه عليه السلام: أمّا مثل الدنيا مثل الحية ليّن مسّها، شديد نهمّها، فاعرض عمّا يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها ^(٣).

الارشاد: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليها) ينادى في كلّ ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم بصوت يسمعه كافّة من في المسجد و من جاوره من الناس: تزوّدوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، و أقلّوا العرجة على الدنيا، و انقلبوا بصالح ما يحضركم من الزاد فإنّ أمامكم عقبة كئوداً و منازل مهولة لا بدّ من الممرّ بها و الوقوف عليها.

كتاب عيون الحكم: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: احذروا هذه الدنيا الخداعة الغدّارة التي قد تزيت بحليّها و افتنتت بغرورها و غرت بآمالها و تشوّفت لخطاياها، فأصبحت كالعروس المجلّوة و العيون اليها ناظرة، و النفوس بها مشغوفة، و القلوب اليها تائقة، و هي لأزواجها كلّهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، و لا الآخر بسوء أثرها على الأوّل مزدجر، الى أن قال عليه السلام: و ممّا يدلّك على دناءة الدنيا أنّ الله جلّ

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩١، ج: ٩٦/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٢ و ٩٨ و ٩٩، ج: ٧٣/١٠٠ و ١٢٥ و ١٢٩.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٣، ج: ٧٣/١٠٤.

ثناؤه زواها عن أوليائه و أحبائه نظراً و اختياراً، و بسطها لأعدائه فتنة و اختباراً فأكرم عنها محمدًا نبيه ﷺ حين عصب على بطنه من الجوع، و حماها موسى نجيّه المكلم و كانت ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال، و ساق عائشة الكلام في زهد الأنبياء ﷺ و تنزههم عنها و أنهم أنزلوا الدنيا من أنفسهم كالميتة التي لا يحل لأحد أن يشبع منها إلا في حال الضرورة إليها، و أكلوا منها بقدر ما أبقى لهم النفس و أمسك الروح، و جعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتدّ نتنها، فكلّ من مرّ بها أمسك على فيه ^(١)، فهم يتبلّغون بأدنى البلاغ و لا ينتهون الى الشبع من النتن، و يتعجّبون من الممتلي منها شبعاً و الراضي بها نصيباً، إخواني و الله هنيئاً العاجلة و الآجلة لمن ناصح نفسه في النظر و أخلص لها الفكر أن تن من الجفية و أكره من الميتة، غير أنّ الذي نشأ في دباغ الاهاب لا يجد نتنه و لا يؤذيه رائحته ما تؤذي المارّ به و الجالس عنده... الخ.

و قال عائشة أيضاً: أما بعد فاني أحذركم الدنيا فانّها حلوة خضرة حقت بالشهوات ^(٢).
و قال عائشة أيضاً: ما أصف داراً أولها عناء و آخرها فناء، في حلالها حساب و في حرامها عقاب... الخ، و كان عيسى بن مريم ﷺ يقول لأصحابه: يا بني آدم اهربوا من الدنيا الى الله و أخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلحون لها و لا تصلح لكم ^(٣).

تنبيه الخاطو: كان الحسن بن علي ﷺ كثيراً ما يمثّل:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها إنّ اغتراراً بظلال زائل حمق

قال أمير المؤمنين ﷺ: وأحذركم الدنيا فانّها دار قلعة و ليست بدار نجعة.

كتابي الحسين بن سعيد: عن الصادق ﷺ: تمثّلت الدنيا لعيسى ﷺ في صورة

(١) فمه (ظ).

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٥، ج: ١١٣/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٧، ج: ١٢٠/٧٣.

امرأة وُرقاء، فقال لها: كم تزوّجتِ؟ قالت: كثيراً، قال: فكلِّ طَلَقك؟ قالت: بل كلاً قتلْتُ، قال: فويح أزواجك الباقيين كيف لا يعتبرون بالماضين ^(١).

أقول: حكى عن المأمون قال: لو وصفت الدنيا نفسَهَا لما وصفت بمثل قول أبي نؤاس:
ألا كلَّ حيٍّ هالكٍ و ابن هالكٍ و ذو نسبٍ في العالمين غريق
إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشَّف له عن عدوٍّ في ثياب صديق
قال بعض الحكماء: الدنيا أمّا تتراد لثلاثة: العزّ و الغنى و الراحة، من زهد فيها عزّ و من قنع استغنى و من ترك السعي استراح.

كتابي الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: ما عرض في قطّ أمران أحدهما للدنيا و الآخر للآخرة فأثرت الدنيا ألا رأيت ما أكره قبل أن أمسي، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أمية: اتَّهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة و ليس يرون شيئاً يكرهونه.

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام خطاباً للدنيا و هو قائم في محرابه قابض على لحيته في خبر ضرار.
أيضاً جملة من كلماته عليه السلام في ذمّ الدنيا ^(٢).

وصف أهل الدنيا

في الحديث القدسي: يا أحمد إبعض الدنيا و أهلها و أحبّ الآخرة و أهلها، قال: يا ربّ و من أهل الدنيا و من أهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا من كثر أكله و ضحكه و نومه و غضبه، قليل الرضا لا يعتذر الى من أساء اليه و لا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية، أمله بعيد و أجله قريب و لا يحاسب

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٨، ج: ١٢٦/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٩ و ١٠٠، ج: ١٢٨/٧٣ و ١٣٢.

نفسه، الى أن قال تعالى: يا أحمد، انّ عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل و الحمق لا يتواضعون لمن يتعلّمون منه، و هم عند أنفسهم عقلاء و عند العارفين حمقاء ^(١).

قال رسول الله ﷺ: أيتها الناس اتقوا الله حقّ تقاته و اسعوا في مرضاته، و أيقنوا من الدنيا بالفناء و من الآخرة بالبقاء، و اعلّموا لما بعد الموت، فكأنّكم بالدنيا لم تكن و بالآخرة لم تنزل، ايها الناس انّ من في الدنيا ضيف و ما في أيديهم عارية و انّ الضيف مرتحل و العارية مردودة ^(٢).
قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): و إياك أن تغترّ بما ترى من إخلاد أهلها و تكالبهم عليها فانّهم كلاب عاوية و سباع ضارية يهر بعضها على بعض، يأكل عزيزها ذليلها و كثيرها قليلها... الخ ^(٣).

قلت: و كأنه أخذ الحكيم السنائي قوله من كلامه عليه السلام :

اين جهان بر مثال مردار يست كركسان طرد او هزار هزار
اين مر آنرا همينزد مخلب و آن مر اين را همينزد منقار
آخر الأمر بگذرند همه وز همه بازماند اين مردار ^(٤)

قرب الاسناد: عن أبي جعفر عليه السلام : كان فراش علي و فاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه اهاب كبش، اذا اراد أن يناما عليه قلباه، قال: و كانت و سادتهما اداماً حشوها ليف، قال: و كان صداقها درعاً من حديد ^(٥).

في انه لما تزوج علي فاطمة عليهما السلام بسط البيت كشيء، أي رملاً ليتناً، و كان فراشهما اهاب كبش و مرفقتهما محشوة ليفاً و نصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره

(١) ق: ٧١/٢، ج: ٢٣/٧٧.

(٢) ق: ١٧/٧، ج: ٥٤/٧٧، ١٨٧/٧٧.

(٣) ق: ١٧/٨، ج: ٥٩/٧٧، ٢٠٥/٧٧.

(٤) ترجمة: هذه الدنيا اشبه بميعة حطّت عليها النور بالآلاف لتنهشها لكثمتهم شغلوا، فهذا يخمش هذا بمخلب و هذا ينقر هذا بمنقار، و في آخر الأمر سيتركونها، و ستبقى الميتة مطروحة فانت الجميع.

(٥) ق: ١٠/٥، ج: ٣١/٥، ١٠٤/٤٣.

بكساء^(١). أقول: و يأتي في (زهد) ما يناسب المقام.

كلمات الأمير عليّ في ذم الدنيا

و في كلام لأمر المؤمنين عليّ: اليك عنّي يا دنيا، فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك و أفلتت من حبالك، الى أن قال عليّ: و الله لو كنت شخصا مرثيا و قالبا جنسيا^(٢) لأقمت عليك حدود الله في عباد أغررتهم بالأمانى و أمم ألقيتهم في المهاوى^(٣). و من كتاب له عليّ: أمّا بعد فإنّ الدنيا مشغله عن غيرها^(٤). و قال عليّ في بعض خطبه: و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نمله أسلبها جلب شعيره ما فعلته، و أنّ دنياكم عندي لأهون من ورقه في فم جراده تقضمها، ما لعلّي و نعيم يفنى و لذّه لا تبقى^(٥). الدنيا تقرب لمن لا رغبة له فيها و تبعد عمّن له رغبة فيها^(٦). قال أمير المؤمنين عليّ: أمّا الدنيا فناء و عناء و غير و عبر، فمن فنائها أنّك ترى الدهر موترا قوسه مفعّقا نبله، لا تخطى سهامه و لا يشفى جراحه، يرمى الصحيح بالسقم و الحىّ بالموت، و من عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل و يبني ما لا يسكن ثمّ يخرج إلى الله لا مالا حمل و لا بناء نقل، و من غيرها أنّك ترى المغبوط مرحوما و المرحوم مغبوطا ليس بينهم الاّ نعيم زل و بؤس نزل، و من عبرها ان المرء يشرف

(١) ق: ١٠/٥/٣٤، ج: ١١٧/٤٣.

(٢) حسياً (خ ل).

(٣) ق: ٩/٩٧/٥٠٤، ج: ٣٤٢/٤٠. ق: ٨/٦٢/٦٣٠، ج: ٤٧٥/٣٣.

(٤) ق: ٨/٦٢/٦٣١، ج: ٤٨٣/٣٣.

(٥) ق: ٩/١٠٦/٥٤٧، ج: ١٦٢/٤١.

(٦) ق: ٩/١١١/٥٧٤، ج: ٢٦٩/٤١.

على أمله فيتخطّفه أجله، فلا أمل مدروك و لا مؤمل متروك... الخ^(١).
و من كلام أبى عبد الله الصادق عليه السلام: إذا صلح أمر دنيّاك فاهّمْ دينك^(٢). قال الله تعالى لموسى عليه السلام: و إذا رأيت الدنيا مقبله عليك فقل: انا لله و انا إليه راجعون، عقوبه عجلت فى الدنيا، و إذا رأيت الدنيا مدبره عنك فقل: مرحبا بشعار الصالحين، يا موسى لا تعجبنّ بما أوتى فرعون و بما متّع به فانّما هى زهره الحياه الدنيا^(٣). كلام لقمان: يا بنيّ انّ الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الايمان^(٤).
إعراض النبيّ ﷺ عن الدنيا^(٥).
خبر أنّ الدنيا مثّلت للإمام فى مثل فلقه الجوزه^(٦).
فى أنّ الدنيا عند الإمام و كذا السماوات و الأرضين كراحته^(٧).
مسخ العالم الذى ركن الى الدنيا^(٨).
مثل الدنيا و خرابها فى تفسير الناقوس^(٩).
ما ورد فى ذمّ الدنيا أكثر من أن يذكر، و من أراد أكثر ممّا أشرنا إليه فليطلب^(١٠).

(١) ق: ١٧/١٦/١٣١، ج: ٥٧/٧٨.

(٢) ق: ١٧/٢٨/١٨٤، ج: ٢٤٢/٧٨.

(٣) ق: ٥/٤١/٣٠٩، ج: ٣٦١/١٣.

(٤) ق: ٥/٤٨/٣٢١ و ٣٢٢، ج: ٤١١/١٣ و ٤١٦.

(٥) ق: ٦/٩/١٦٢، ج: ٢٨٤/١٦.

(٦) ق: ٧/٥٤/٢٦٩، ج: ٣٦٧/٢٥.

(٧) ق: ٧/٥٤/٢٧٣، ج: ٣٨٥/٢٥.

(٨) ق: ١/٤/٨١، ج: ٤٠/٢.

(٩) ق: ١/٤٠/١٦٩، ج: ٣٢١/٢. ق: ٥/٧١/٤١١، ج: ٣٣٤/١٤.

(١٠) ق: ١/٤٧/٥٢، ج: ١/٤٤-١٥٧. ق: ٥/٤١/٣٠٨، ج: ٣٥٣/١٣. ق: ٥/٦١/٤١١، ج: ٣٣٠/١٤.

فى مسائل عبد الله بن سلام: قال للنبي ﷺ: فأخبرنى عن شىء لا شىء، قال ﷺ: يا بن سلام أمّا شىء لا شىء فهى الدنيا، يذهب نعيمها ويموت ساكنها ويحمد ضوءها (١).

فى بيان عمر الدنيا (٢).

باب انه لم سميت الدنيا دنيا و الآخرة آخرة (٣).

أبو الدنيا المعمر

مناقب ابن شهر آشوب: و فى تاريخ بغداد انه قال المفيد أبو بكر الجرجاني انه قال: ولد أبو الدنيا فى أيام أبي بكر و انه قال: اتى خرجت مع أبى الى لقاء أمير المؤمنين عليه السلام، فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا شديدا فقلت لوالدى: اجلس حتى أردد لك الصحراء فلعلنى أقدر على ماء، فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركية أو الوادى فاغتسلت منه و شربت منه حتى رويت ثم جئت الى أبى فقلت: قم فقد فرّج الله عنا و هذه عين ماء قريب منا، و مضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات و دفنته و جئت الى أمير المؤمنين عليه السلام و هو خارج الى صقين و قد أخرجت له البغلة، فجئت و أمسكت له بالركاب، و التفت إلى فانكبت أقبل الركاب فشجت فى وجهى شجّه.

قال أبو بكر المفيد: و رأيت الشجّه فى وجهه واضحه؛ ثم سألتى عن خبرى فأخبرته بقصتي فقال: عين لم يشرب منها أحد الا و عمر عمرا طويلا فابشر فانك ستعمر، و سمانى بالمعمر و هو الذى يدعى بالأشج.

و ذكر الخطيب انه قدم بغداد فى سنه ثلاث مائه بها و كان معه شيوخ من بلده

(١) ق: ١٤/٣٨/٣٥٠، ج: ٦٠/٢٥٤.

(٢) ق: ١٤/١/٥٤، ج: ٥٧/٢٢٤.

(٣) ق: ١٤/٣/٨٧، ج: ٥٧/٣٥٥.

و سألوا عنه فقالوا: هو مشهور عندنا بطول العمر و قد بلغني أنّه مات في سنه سبع و عشرين و ثلاثمائة و نحو ذلك، ذكر شيخنا في الأمالي وفاته ^(١).

(١) ق: ٩/١١٣/٥٨٤، ج: ٤١/٣١١. ق: ١٣/٢٠/٦٠ و ٦٩، ج: ٥١/٢٥٥ و ٢٦٠.

باب الدال بعده الواو

دوء:

الشهاب: قال رسول الله ﷺ: تداؤوا فانّ الذى أنزل الداء أنزل الدواء، و قال ﷺ: ما أنزل الله من داء الاّ انزل له شفاء؛ الضوء: و هذا الحديث يدلّ على خطأ من ادّعى التوكّل فى الأمراض و لم يتعالج^(١).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى (دوى).

دود:

داود النبي ﷺ

إعطاء آدم داود من عمره ثلاثين سنه أو خمسين أو ستين سنه^(٢).

قتل داود جالوت^(٣).

و كان من قوّه داود إذا كان الأسد يعدو على الشاه من غنمه فأدركه أخذ رأسه و أقلب لحية عنها فأخذها من فيه^(٤).

أبواب قصص داود ﷺ:

باب عمره و وفاته و فضائله و ما أعطاه الله و منحه، و علل تسميته و كيفيّة حكمه

(١) ق: ١٤/٥١/٥٠٤، ج: ٧٠/٦٢.

(٢) ق: ١٣٤/٢٢/٢، ج: ١٠٢/٤. ق: ٣٣٤/٥٠/٥، ج: ٨/١٤. ق: ١١١/٢٩/١٧١، ج: ٢٢٣/٤٧.

(٣) ق: ٤٩/٥-٣٢٨-٣٣٢، ج: ١٣/٤٤٠-٤٥٥.

(٤) ق: ٤٩/٥-٣٣٠ و ٣٣١، ج: ١٣/٤٤٦.

و قضائه ^(١).

النبوي ﷺ: مات داود النبي ﷺ يوم السبت فجاء فأظلمت الطير بأجنحتها ^(٢).

قضاء داود ﷺ بما هو عند الله ^(٣).

من لا يحضره الفقيه: حكم أمير المؤمنين ﷺ بحكم ما حكم به خلق قبله إلا داود النبي ﷺ ^(٤). إذا قام قائم آل محمد ﷺ حكم بين الناس بحكم داود؛ يقال إن داود جزاً ساعات الليل و النهار على أهله فلم يكن ساعه إلا و إنسان من أولاده في الصلاة فقال تعالى:

(اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا) ^(٥). ^(٦)

كان داود بن ايشا من أولاد يهودا و كان قصيرا قليل الشعر، فلما قتل طالوت أتى بنو إسرائيل داود و أعطوه خزان طالوت و ملكوه عليهم، فلما ملك جعله الله نبيا ملكا، و أنزل عليه الزبور، و علمه صنعه الدروع، و ألان له الحديد، و أمر الجبال و الطير أن يسبحن معه إذا سبح، و لم يعط أحدا مثل صوته، كان إذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتى يؤخذ بأعناقها، كان شديد الاجتهاد كثير العبادة و البكاء، و كان يقوم الليل و يصوم نصف الدهر، و كان يحرسه كل يوم و ليلة أربعه آلاف، و في (مناقب ابن شهر آشوب): له ثلاثون ألف حرس و كان يأكل من كسب يده ^(٧).

نهج البلاغه: و إن شئت ثلثت بداود صاحب المزامير و قارئ أهل الجنة، فقد كان

(١) ق: ٥/٥٠/٣٣٢، ج: ١/١٤.

(٢) ق: ٥/٥٠/٣٣٣، ج: ٢/١٤.

(٣) ق: ٥/٥٠/٣٣٤ و ٣٣٥، ج: ١١-٥/١٤.

(٤) ق: ٥/٥٠/٣٣٥، ج: ١/١٤.

(٥) سورة سبأ الآية ١٣.

(٦) ق: ٥/٥٠/٣٣٦، ج: ١٥/١٤.

(٧) ق: ٥/٥٠/٣٣٦، ج: ١٤/١٤.

يعمل سفائف الخوص بيده و يقول لجلسائه: أَيُّكُمْ يكفيني بيعها و يأكل قرص الشعير من ثمنها. قال ابن أبي الحديد: إنّ داود أعطى من طيب النعم و لذّه ترجيع القراءه ما كانت الطيور لأجله تقع عليه و هو فى محرابه، و الوحش تسمعه فتدخل بين الناس و لا تنفر منهم لما قد استغرقها من طيب صوته.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام لما وقف الموقف بعرفه نظر الى الناس و كثرهم فصعد الجبل فأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال له: يا داود يقول لك ربك: لم صعدت الجبل ظننت أنّه يخفى علىّ صوت من صوّت، ثمّ مضى به الى البحر الى جده فرسب به فى الماء مسيره أربعين صباحا فى البرّ فاذا صخره ففلقها فإذا فيها دوده فقال: يا داود يقول لك ربك: أنا اسمع صوت هذه فى بطن هذه الصخره فى قعر هذا البحر فظننت أنّه يخفى علىّ صوت من صوّت.

بيان: لعلّه إنّما ظنّ هذا غيره فنسب إليه ليعلم غيره ذلك، أو أنّه ظنّ أنّ من أدب الدعاء أن لا تكون الأصوات مختلطه فنسبه بذلك على خلافه، أو إنّ فعله عليه السلام لما كان مظنه ذلك عوتب بذلك و إن لم يكن غرضه ذلك.

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السلام: إنّ داود النبى كان ذات يوم فى محرابه إذ مرّت به دوده حمراء صغيره فدبت حتّى انتهت الى موضع سجوده، فنظر إليها داود و حدّث فى نفسه: لم خلقت هذه الدوده؟ فأوحى الله إليها: تكلمى، فقالت له: يا داود هل سمعت حسى أو استبنت على الصفا أترى؟ فقال لها داود: لا، قالت: فإنّ الله يسمع ديبى و نفسى و حسى و يرى أثر مشى فاحفض من صوتك ^(١).

أقول: و يأتى فى (ضفدع) ما جرى بينه و بين ضفدع.

باب قصه داود و اوريا و ما صدر عنه من ترك الأولى، و ما جرى بينه و بين حزقيل ^(٢).

(١) ق: ٥/٥٠/٣٣٦، ج: ١٤/١٧.

(٢) ق: ٥/٥١/٣٣٧، ج: ١٤/١٩. ق: ٥/٤/١٩، ج: ١١/٧٢.

باب ما أوحى الله الى داود و صدر عنه من الحكم ^(١).

أقول: و تقدم في (انس) سؤال داود عن قرينه في الجنة فأوحى إليه أنه متى.

داود بن أبي زيد النيسابوري: ثقة صادق اللهجه من أهل الدين و كان من أصحاب أبي

الحسن الثالث علي بن محمد عليه السلام.

داود بن أبي يزيد الكوفي: هو داود بن فرقد من أصحاب الصادق عليه السلام وثقه جماعه من

العلماء.

داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني:

و هو صاحب دعاء أم داود.

داود بن الحصين الأسدي: في المستدرک: وثقه النجاشي و ذكره الشيخ في الكتاب العتيق

الغروي و قال في (ظم) أنه واقفي، و قال المحقق الشيخ محمد في شرح الاستبصار: أن قول النجاشي

لا يعارضه قول الشيخ بأنه واقفي لا لما ظنه البعض من أنه يجوز الجمع بين الوقف و ثقته بل لأن

النجاشي أثبت، فلو علم كون الوقف ثابتاً لنقله كما يعلم عادته في الكتاب، انتهى. و هو كلام

متين تلقاه بالقبول جم من المحققين و هو من الأصول الرجالية التي يتفرع عليها فروع كثيرة، انتهى.

عداوه داود بن علي العباسي لمولانا الصادق عليه السلام ^(٢).

هلاكه بدعاء الصادق عليه السلام عليه ^(٣).

داود بن القاسم أبو هاشم الجعفي، يأتي ذكره في (هشم).

(١) ق: ٥٢/٥، ٣٤٠/٥، ج: ٣٣/١٤.

(٢) ق: ٧٢/٦، ٧٣٦/٧، ج: ٢٢/٢٧٠. ق: ٨/٢٤، ٣١٢/٨، ج: -٠. ق: ١١/٣٣، ٢٢٢/٣٣، ج: ٤٧/٣٨٥.

(٣) ق: ١١/٢٧، ١٢٣/٢٧، ١٣١ و ٩٧/٩٧، ج: ٩٧ و ٩٧/٩٧. ق: ١١/٢٨، ١٥٦/٢٨، ج: ٤٧/١٨١. ق: ١١/٣٣، ٢١٠/٣٣، ج: ٤٧/٣٥٢.

داود الرقي

داود بن كثير الرقي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و عاش الى زمن الرضا عليه السلام، و اختلفوا فيه كاختلافهم في أضرابه مثل جابر بن يزيد و المفضل و ابن سنان، و الحق وفاقا لجماعه من المحققين كونه من أجلاء الثقات، و عدّه الشيخ المفيد ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام بالإمامه من أبيه عليه السلام من خاصّته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته، و قال الشيخ الطوسي انه ثقة و روى: أنّ أبا عبد الله نظر إليه و قد ولّى فقال: من سرّه أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا، الى غير ذلك.

خبر داود الرقي في ركوبه البحر الى السند و ما رأى من آيه باهره للصادق عليه السلام ^(١). عن داود الرقي قال: دخل على أبي عبد الله ابنه موسى عليه السلام و هو ينتفض، فقال له الصادق عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف الله متقلّبا في نعم الله اشتهى عنقودا من عنب حرشى و رمانه، قلت: سبحان الله، هذا الشتاء! فقال: يا داود إنّ الله قادر على كلّ شيء ادخل البستان، فدخلت فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشى و رمانه فقلت: آمنت بسرّكم و علانيتكم، فقطفتها و أخرجتها الى موسى عليه السلام ^(٢).

الخرايج: سير الصادق عليه السلام به الى مكّه ^(٣).

ذكر ما رأى من آيه باهره للصادق عليه السلام ^(٤).

سؤال داود الرقيّ و داود الزريّ الصادق عليه السلام عن كيفية الوضوء ^(٥).

(١) ق: ١١/٢٧/١٣٢، ج: ٤٧/١٠٠.

(٢) ق: ١١/٢٧/١٣٢، ج: ٤٧/١٠٠.

(٣) ق: ١١/٢٧/١٣٣، ج: ٤٧/١٠٤.

(٤) ق: ١١/٢٧/١٤٥، ج: ٤٧/١٤٣.

(٥) ق: ١١/٢٧/١٤٨، ج: ٤٧/١٥٢.

سير الصادق عليه السلام به الى منازل الأئمة عليه السلام^(١).
 رؤيته مكان أعداء الأئمة عليه السلام^(٢). سئل الصادق عليه السلام: ما منزله داود الرقي منكم؟ قال: منزله
 المقداد من رسول الله ﷺ^(٣).
 كتاب داود الرقي الى الرضا عليه السلام و هو محبوس يسأله الدعاء و جوابه إياه^(٤).
 صله داود الرقي لابن عمه الناصبي و مسره الصادق عليه السلام لذلك^(٥).
 داود بن كوره القمي أبو سليمان
 داود بن كوره القمي أبو سليمان هو الذي بوب كتاب (النوادر) لأحمد بن محمد ابن عيسى و
 كتاب (المشيخة) للحسن بن محبوب، و كان من مشايخ الكليني (رضي الله عنهم أجمعين).
 حديث أم داود و نجاه ابنها عن حبس المنصور ببركه عمل الاستفتاح الذي علّمها الصادق
 عليه السلام فعملته^(٦).
 سعايه ابن أبي داود عند المعتصم في قتل محمد بن عليّ الجواد عليه السلام^(٧).
أقول: الذي سعى في قتل أبي جعفر الجواد عليه السلام هو ابن أبي دواد كسعاد و اسمه أحمد و كان
 قاضيا في عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، و كانت هذه السعايه سببا لان ابتلى في
 آخر عمره بنكبه الزمان و الفلج و توفي بعد ثكله بولده محمد بعشرين يوما سنه (٢٤٠) ببغداد.
 لدغته أفعاله أي لدغ ربّ نفس أفعالها أفعاله

(١) ق: ١١/٢٧/١٥٠، ج: ٤٧/١٥٩.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٤٨/٨٤.

(٣) ق: ١١/٣٣/٢٢٤، ج: ٤٧/٣٩٥.

(٤) ق: ١٢/١٣/٨٠، ج: ٤٩/٢٦٩.

(٥) ق: كتاب العشرة/٣/٢٧، ج: ٧٤/٩٣.

(٦) ق: ١١/٣١/١٩٧، ج: ٤٧/٣٠٧.

(٧) ق: ١٢/٢٤/١٠٠، ج: ٥/٥٠.

أبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني
أحد حفاظ أهل السنه، صاحب كتاب السنن المشهور أحد صحاحهم الست، نزل البصره و
توفى بها سنه (٢٧٥).

ابن داود

ابن داود: إذا أطلق فالمراد به الشيخ العالم الفاضل الجليل الفقيه المتبحر تقي الدين الحسن بن
علي بن داود الحلبي تلميذ السيد الأجل أحمد بن طاووس و المحقق صاحب كتاب الرجال المعروف
و نظم التبصره و غيرهما المتولد سنه (٦٤٧)، و قد يطلق على الشيخ الأجل الأقدم محمد بن أحمد
القمي صاحب كتاب المزار.
باب علاج دود البطن^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خل الخمر فإنه يقتل الديدان في
البطن.

المحاسن: و عنه عليه السلام: من أكل سبع تمرات عجوه عند مضجعه قتلن الدود في بطنه^(٢).
أقول: الدود أنواع كثيره يدخل فيها الأساريع و الحلم و الأرضه و دود الخلل و الزيل و دود
الفاكهه و دود القزّ و الدود الأخضر الذي يوجد في شجر الصنوبر و كلّها معروف، و منه ما
يتولد في جوف الإنسان، و قد تقدّم في (تمر) أنّ أكله على الريق يقتل ديدان البطن. و روى عن
عيسى عليه السلام: لدفع الدود عن الثمار إذا غرس الشجر أن يصب الماء في أصله ثم يلقى التراب^(٣).

(١) ق: ١٤/١٠٠/٥٢٥، ج: ١٦٥/٦٢.

(٢) ق: ١٤/١٠٠/٥٢٥، ج: ١٦٦/٦٢.

(٣) ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ٣٢١/١٤.

دور:

فى الدار وسعتها و بركتها و شؤمها

باب سعه الدار و بركتها و شؤمها و حدّها و ذمّ من بناها رياء و سمعه ^(١). فيه أنّ الدار الواسعه من سعادته المرء المسلم و أنّ شؤمها ضيقها و خبث جيرانها.

الحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالا من غير حلّه سلّط عليه البناء و الطين و الماء ^(٢). و فى روايات كثيره: إذا كان سمك البيت فوق سبعة أو ثمانية فهو محتضر ^(٣) فإذا كان كذلك فليكتب على ما زاد آية الكرسي .

الحاسن: روى: أنّه شكى رجل الى أبى جعفر عليه السلام فقال: اخرجنا الجنّ يعنى عمّار منازلهم، قال عليه السلام: اجعلوا سقوف بيوتكم سبع أذرع و اجعلوا الحمام فى أكناف الدار، قال الرجل: ففعلنا ذلك فما رأينا شيئا نكرهه بعد ذلك ^(٤).

نوادير الراوندى: قال رسول الله ﷺ: من سعادته المرء المسلم: الزوجه الصالحه و المسكن الواسع و المركب البهى و الولد الصالح ^(٥).

باب النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس له باب و الخروج بالليل ^(٦).
قرب الإسناد: عن على عليه السلام: أنّه كره أن يبيت الرجل فى بيت ليس له باب و لا ستر.
الخصال: عن النبى ﷺ قال: ثلاثه لا يتقبّل الله (عزّ و جلّ) لهم بالحفظ: رجل نزل فى بيت خرب، و رجل صلّى على قارعه الطريق، و رجل أرسل راحلته و لم يستوثق منها.
علل الشرايع: عن على عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اتّقوا الخروج بعد نومه

(١) ق: ١٦/٢٦/٢٩، ج: ١٤٨/٧٦.

(٢) ق: ١٦/٢٦/٢٩، ج: ١٥٠/٧٦.

(٣) أي يحضرة الجن و الشياطين.

(٤) ق: ١٦/٢٦/٣٠، ج: ١٥١/٧٦.

(٥) ق: ١٦/٢٦/٣١، ج: ١٥٥/٧٦.

(٦) ق: ١٦/٢٦/٣٢، ج: ١٥٧/٧٦.

فإنَّ لله دواباً يبثّها يفعلون ما يؤمرون.

باب ما يستحبّ عند شراء الدار و بنائه ^(١). فيه انه يستحبّ الوليمه، و نهي عن ذبائح الجنّ، و قد تقدّم ذكره في (جنن).

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: من بنى مسكناً فذبح كبشاً سمينا و أطعم لحمه المساكين ثم قال: اللهم ادحر عني مرده الجن و الانس و الشياطين و بارك لي في بنائي أعطى ما سأل ^(٢).

باب اتّخاذ المسجد في الدار ^(٣).

الحاسن: كان لعلّي عليه السلام بيت ليس فيه شيء الا فراش و سيف و مصحف و كان يصلّي فيه ^(٤).

آداب دخول الدار و الخروج منها

باب آداب دخول الدار و الخروج منها ^(٥).

(لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) ^(٦)

الخصال الأريعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل يقول: السلام علينا من ربنا، و ليقرأ (قل هو الله أحد) حين يدخل منزله فإنّه ينفي الفقر، و ليقرأ إذا خرج أحدكم من بيته الآيات من آل عمران و آيه الكرسيّ و انّا أنزلناه و أم الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج

(١) ق: ١٦/٢٩، ج: ٣٢/٢٦، ١٥٧/٧٦.

(٢) ق: ١٦/٢٩، ج: ٣٢/٢٦، ١٥٨/٧٦.

(٣) ق: ١٦/٣١، ج: ٣٣/٧٦، ١٦١/٧٦.

(٤) ق: ١٦/٣١، ج: ٣٣/٧٦، ١٦١/٧٦.

(٥) ق: ١٦/٣٤، ج: ٣٤/٧٦، ١٦٦/٧٦.

(٦) سورة البقرة/ الآية ١٨٩.

الدنيا و الآخرة .

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتماً أن يرجع اليه سالماً (١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود، و لا يكن خروجك إلا لطاعه أو فى سبب من أسباب الدين، و الزم السكينة و الوقار، و اذكر الله سرّاً و جهراً.

عده الداعي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) حين يخرج من منزله عشر مرّات آمنه الله فى حفظه و كلاًه حتّى يرجع الى منزله.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام أنّ النبى ﷺ قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، قالت الملائكة له: سلمت، فإذا قال: لا حول و لا قوه الا بالله قالت الملائكة له: كفيت، فإذا قال: توكلت على الله قالت الملائكة: وقيت (٢).

باب كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحها (٣).

فيه ان الله تعالى يحب أن يحسن (٤) الرجل داره و يكنس أفنيته، و أنّ كنس البيت ينفى الفقر، و أنّ ترك حوك العنكبوت يورث الفقر، و إيواء التراب خلف الباب مأوى الشيطان (٥). خبر: الدار التى اشتراها شريح القاضى بثمانين ديناراً، قال له أمير المؤمنين عليه السلام:

فانظر يا شريح أن لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حلّ لك، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا و دار الآخرة، أما لو كنت أتيتنى عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتاباً على هذه النسخه فلم ترغب فى شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه، و النسخه هذه: هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج للرحيل،

(١) ق: ١٦/٣٤، ج: ١٦٦/٧٦.

(٢) ق: ١٦/٣٥، ج: ١٦٨/٧٦.

(٣) ق: ١٦/٣٦، ج: ١٧٤/٧٦.

(٤) يكنس (ظ).

(٥) ق: ١٦/٣٩، ج: ١٧٦/٧٦.

اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين و خطّه الهالكين، و تجمع هذه الدار حدود أربعة الحدّ الأول ينتهى الى دواعى الآفات، و الحدّ الثانى ينتهى الى دواعى المصيبات و الحدّ الثالث ينتهى الى الهوى المردى، و الحدّ الرابع ينتهى الى الشيطان المغوى، و فيه يشرع باب هذه الدار ^(١).
شرح هذا الخبر ^(٢).

الدار التى اشتراها الصادق عليه السلام لرجل فى الفردوس

الخرايج و مناقب ابن شهر آشوب: هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتى الصادق عليه السلام فى حجّه كلّ سنه فينزله أبو عبد الله عليه السلام فى دار من دوره فى المدينه، و طال حجّه و نزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا و خرج الى الحجّ، فلما انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لى الدار؟ قال:

نعم، و اتى بصكّ فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد عليه السلام لفلان بن فلان الجبلى، اشترى له دارا فى الفردوس حدّها الأول رسول الله ﷺ و الحدّ الثانى أمير المؤمنين عليه السلام و الحدّ الثالث الحسن بن علىّ و الحدّ الرابع الحسين بن علىّ عليه السلام. فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلنى الله فداك، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: انى أخذت ذلك المال ففرقتّه فى ولد الحسن و الحسين عليه السلام و أرجو أن يتقبّل الله ذلك و يثيبك به الجنه، قال: فانصرف الرجل الى منزله و كان الصكّ معه، ثمّ اعتلّ علّه الموت، فلما حضرته الوفاه جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: وفى لى و الله جعفر بن محمد عليه السلام بما قال.

(١) ٦٢/٨، ٦٣٢، ج: ٤٨٤/٣٣، ق: ٧٧/١٢/١٧، ج: ٢٧٧/٧٧.

(٢) ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٤٥/١٠٦، ج: ١٥٧/٤١.

مناقب ابن شهر آشوب: المفضّل بن عمر قال: وجّه المنصور الى الحسن بن زيد و هو و إليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمّد داره، فألقى النار فى دار أبى عبد الله عليه السلام فأخذت النار فى الباب و الدهليز، فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطّى النار و يمشى فيها و يقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله ^(١).
دار الرضا هى دار خديجه بمكّه رؤى فيها الحجّه عليها السلام فى حكايتين ^(٢).

دار الشجره

أقول: دار السلام و مدينه السلام هى بغداد و قد تقدّم فى (بغدد) و دار الشجره كانت دارا ببغداد من أبنيه المقتدر بالله و كانت دارا فسيحه ذات بساتين مونقه، و أمّا سميت بذلك لشجره كانت هناك من الذهب و الفضّه فى وسط بركه كبيره مدوره أمام إيوانها و بين شجر بستانها، و لها من الذهب و الفضّه ثمانية عشر غصنا، لكلّ غصن منها فروع كثيره مكلّله بأنواع الجواهر على شكل الثمار، و على أغصانها أنواع الطيور من الذهب و الفضّه، اذا مرّ الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفيّر و الهدير.

الدار قطنى

و دار القطن محله كانت ببغداد بين الكرخ و نهر عيسى بن على، ينسب إليها الدار قطنى الحافظ الإمام أبو الحسن علىّ بن عمر بن أحمد البغدادىّ الفقيه النبيه المحدث الفاضل المشهور، يروى عن أبى القاسم البغوى و خلق لا يحصون، و يروى عنه الحافظ أبو نعيم، قال الحموى: و كان أديبا يحفظ عدّه من الدواوين منها ديوان السيّد الحميرى فنسب الى التشيع، و تفقه على مذهب الشافعى، مولده

(١) ق: ١١/٢٧/١٤٣، ج: ٤٧/١٣٦.

(٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٨ و ١١٢، ج: ٥٢/١٧ و ٣٢.

فى ذى القعدة سنة (٣٠٦) و مات فى ذى القعدة سنة (٣٨٥) و دفن ببغداد قريبا من معروف الكرخى.

دار الندوة

و دار الندوة بمكة أحدثها قصي بن كلاب بن مرّة لما تملك مكة، و هى دار كانوا يجتمعون فيها للمشاوره، و جعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار و صارت هذه الدار الى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فباعها من معاوية بمائة ألف درهم فلامه معاوية على ذلك و قال: بعث مكرمه آبائك و شرفهم، فقال حكيم: ذهبت المكارم الا التقوى، و الله لقد اشتريتها فى الجاهلية بزقّ خمر و قد بعثها بمائة ألف درهم و أشهدكم أنّ ثمنها فى سبيل الله تعالى فأيتا المغبون؟

دول:

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) جعل الدين دولتين، دولة آدم و هى دولة الله، و دولة إبليس، فإذا أراد الله أن يعبد علانيه كانت دولة آدم، و إذا أراد الله أن يعبد فى السرّ كانت دولة إبليس، و المذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين ^(١).

الدولة

بيان: الدولة نوبه ظهور حكمه حاكم، عادلا كان أو جائرا، و المراد بدولة آدم دولة الحق الظاهر الغالب كما كان لآدم عليه السلام فى زمانه، فأنّه غلب على الشيطان و أظهر الحق علانيه، فكلّ دوره حقّ غالب ظاهر فهى كدولة آدم، فإذا علم الله صلاح العباد فى أن يعبدوه ظاهرا سبب أسباب ظهور دولة الحق فكانت كدولة

(١) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٤٢، ج: ٨٨/٧٥.

آدم عليه السلام، و إذا علم صلاحهم فى أن يعبدوه سرًا و تقيّه و كلهم الى أنفسهم فاختاروا الدنيا و غلب الباطل على الحق، فمن أظهر الحق و ترك التقيّه فى دوله الباطل لم يرض بقضاء الله و خالف أمر الله و ضيّع مصلحه الله التى اختارها لعباده، فهو مارق أى خارج عن الدين غير عامل بمقتضاه، أو خارج عن العباده غير عامل بها ^(١).

دوم: باب الاقتصاد فى العباده و المداومه عليها ^(٢).

السرائر: عن زراره قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اعلم أنّ أول الوقت أبدا أفضل، فتعجّل الخير أبدا ما استطعت، و أحبّ الأعمال إلى الله تعالى ما داوم عليه العبد و إن قلّ ^(٣).

نهج البلاغه: قال عليه السلام: قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه .

الكافى: عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان الرجل على عمل فليدّم عليه سنه ثمّ يتحوّل عنه إن شاء الى غيره و ذلك أنّ ليله القدر يكون فيها فى عامه ذلك ما شاء الله أن يكون .

الكافى: عنه عليه السلام قال: إياك أن تفرض على نفسك فريضه فتفارقها أثنى عشر هلالا.

بيان: ان تفرض أى تقرّر على نفسك أمرا من الطاعات لا على سبيل النذر فأنّه لا تجوز مفارقتها بعد السنه أيضا، و يحتمل شموله للنذر القلبي أيضا فإنّ الوفاء به مستحب أيضا ^(٤).

دون:

الديوان و ما يتعلق به

كتابى الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: الدواوين يوم القيامة ثلاثه: ديوان فيه النعم، و ديوان فيه الحسنات، و ديوان فيه الذنوب، فيقابل بين ديوان النعم

(١) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٤٢، ج: ٨٨/٧٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٩٢/١٧٢، ج: ٢٠٩/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٩/١٧٣، ج: ٢١٦/٧١ و ٢١٩.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٢٩/١٧٤، ج: ٢٢٠/٧١.

و ديوان الحسنات فيستغرق عامه الحسنات و تبقى الدنوب ^(١).

نشر الدواوين و نصب الموازين ^(٢).

أشعار الديوان في واقعه بدر ^(٣)، في واقعه أحد ^(٤)، في واقعه الأحزاب و قتل عمرو ^(٥)، في غزوه خيبر ^(٦)، و في غزوه عمرو بن معديكرب ^(٧).

أشعاره غضبا لعثمان بن مظعون إذ لطمه شاب من قريش فأصاب باحدى عينيه ^(٨).

أشعاره في مرثيه النبي ﷺ ^(٩).

ذكر أشعار كثيره من الديوان في أواخر كتاب الفتن ^(١٠).

أشعاره في مرثيه أبي طالب ^(١١)، و في مرثيه خديجه و أبي طالب أيضا ^(١٢).

أقول: و يأتي في (شعر) ما يتعلق بذلك، و تقدّم في (حذف) خبر الديوان الذي كان فيه أسامي الشيعة و كان حمل بعير مع الحسن بن عليّ عليه السلام لا يفارقه حيث توجه. قال في (مجمع البحرين): الديوان بفتح الدال و كسرهما: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش و أهل العطيه و يستعار لصحائف الأعمال، و منه: إذا ماتت المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة. و منه: الدواوين ثلاثه أى صحائف الأعمال، و قيل إنّ عمر أول من دَوّن الدواوين في العرب، أى أول من رتّب الجرائد للعمّال

(١) ق: ٢٧٠/٤٥/٣، ج: ٢٧٣/٧.

(٢) ق: ٢٦٩/٤٥/٣، ج: ٢٧٠/٧.

(٣) ق: ٤٧٣/٤٠/٦، ج: ٣٢١/١٩.

(٤) ق: ٥١٠/٤٢/٦، ج: ١١٨/٢٠.

(٥) ق: ٥٤٢/٤٧/٦، ج: ٥٤٥ و ٢٦٤/٢٠، ٢٧٨.

(٦) ق: ٥٨٠/٥٢/٥، ج: ٣٥/٢١.

(٧) ق: ٦٥٨/٦٣/٦، ج: ٣٥٨/٢١.

(٨) ق: ٧٣٦/٧٢/٦، ج: ٢٦٧/٢٢.

(٩) ق: ٨٠٦/٨٣/٦، ج: ٥٤٨/٢٢.

(١٠) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٥/٣٤.

(١١) ق: ٢٩/٣/٩، ج: ١٤٢/٣٥.

(١٢) ق: ٣٠/٣/٩، ج: ١٤٣/٣٥.

و غيرهم، و الأصل فى الديوان دَوَان فَأَبْدَل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين.

دوى: روى المخالفون عن أبى الدرداء أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله أنزل الداء و الدواء و جعل لكلّ داء دواء فتداووا و لا تتداووا بحرام؛ و عن جابر أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ لكلّ داء دواء، فإذا أصيب ^(١)الدواء الداء برىء باذن الله تعالى ^(٢).

حكم التداوى بالخمير و الحرام

باب التداوى بالحرام ^(٣).

(فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا غَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ) ^(٤) ذهب بعض الأصحاب الى عدم جواز التداوى بالحرام مطلقاً، و بعضهم الى عدم الجواز بالخمير و ساير المسكرات و جواز التداوى بساير المحرمات، و بعضهم الى جواز التداوى بكلّ محرّم عند انحصار الدواء فيه، قال المحقق رحمته الله فى الشرايع: و لو اضطرّ الى خمير و بول قدّم البول، و لو لم يوجد الآ الخمر قال الشيخ فى (الصراط المستقيم): لا يجوز دفع الضرورة بها، و فى (النهاية) يجوز و هو الأشبه، و لا يجوز التداوى بها و لا بشيء من الأنبذه و لا بشيء من الأدوية معها شيء من المسكر أكلاً و شرباً، و يجوز عند الضرورة أن يتداوى بها للعين.

قال المجلسى بعد نقل الأقوال: و المسألة فى غايه الإشكال و إن كان ظنّ انحصار الدواء فى الحرام بعيداً لا سيّما فى خصوص الخمر و المسكر انتهى.

(١) هكذا فى المتن، و ربما كانت تصحيف أصاب.

(٢) ق: ٥٠٥/٥١/١٤، ج: ٧٦/٦٢.

(٣) ق: ٥٠٦/٥١/١٤، ج: ٧٩/٦٢.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٧٣.

سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الدواء هل يصلح بالنبذ؟ قال: لا؛ و قال الصادق عليه السلام للشيوخ الذي كان يشرب النبيذ لوجعه: أتريد أن آمرک بشرب الخمر؟! لا و الله لا آمرک.

علل الشرايع: و عنه عليه السلام قال: المضطر لا يشرب الخمر فانه لا تزيده الا شراً ^(١).

طب الأئمه: عن الرضا عليه السلام قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام و قد اشتكى فجاء المترفقون بالأدويه، يعنى الأطباء، فجعلوا يصفون له العجائب، فقال: أين يذهب بكم، اقتصروا على سيد هذه الأدويه: الاهليلج و الرازيانج و السكر فى استقبال الصيف ثلاثه أشهر فى كل شهر ثلاث مرّات، و فى استقبال الشتاء ثلاثه أشهر فى كل شهر ثلاثه أيام ثلاث مرّات، و يجعل موضع الرازيانج مصطكى فلا يمرض الا مرض الموت ^(٢).

أبواب الأدويه و خواصّها ^(٣).

باب الأدويه المركّبه الجامعه للفوائد النافعه لكثير من الأمراض ^(٤).

الطريفيل

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انّ موسى بن عمران عليه السلام شكى الى ربّه البله و الرطوبه فأمره الله أن يأخذ الاهليلج و البليلج و الاملج فيعجنه بالعسل و يأخذه، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: هو الذى يسمّونه عندكم الطريفيل.

بيان: الطريفيل عند الأطباء نسخ كثيره و عمدته أجزاء، جميعها ما ورد فى الخبر و أقربها منه الطريفيل الصغير و هو مركّب من الاهليلج الكابلى و الأسود و الأصفر و الاملج و البليلج أجزاء سواء و قلت بدهن اللوز و يعجن بالعسل ثلاثه أضعاف جميع الأجزاء و يستعمل بعد شهرين

(١) ق: ٥٢/١٤، ج: ٥٠٧/٦٢، ٨٣.

(٢) ق: ٥٢/١٤، ج: ٥١٠/٦٢، ٩٩.

(٣) ق: ٥٣٤/٧٧، ج: ٥٣٤/٦٢، ٢١٥.

(٤) ق: ٥٤٠/٨٧، ج: ٥٤٠/٦٢، ٢٤٠.

الى ثلاث سنين و هو من أنفع الأدوية عندهم^(١).

بعض الأدوية النافعه

الروايات الكثيره فى صفه الدواء الجامع و هو دواء الرضا عليه السلام، و كان معروفا عند الشيعة، منها ما فى:

طب الأئمه: عن عبد الله بن عثمان قال: شكوت الى أبى جعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام برد المعده فى معدتى و خفقان فى فؤادى فقال: أين أنت عن دواء أبى و هو الدواء الجامع؟ قلت: يا بن رسول الله و ما هو؟ قال: معروف عند الشيعة، قلت: سيدى و مولاي فأنا كأحدكم فأعطينى صفته حتى أعالجه و أعطى الناس، قال: خذ زعفران و عاقرقرا و سنبل و قاقله و بنج و خريق أبيض و فلفل أبيض أجزاء سواء، و ابرفيون جزوين يدق ذلك كله دقا ناعما و ينخل بجريره و يعجن بضعفى وزنه عسلا منزوع الرغوه فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد و من به برد المعده حبّه بماء الكمون يطبخ فأنه يعافى باذن الله تعالى^(٢).

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل و يصير مسكرا، و قد يقال انه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر، و ورد هذا الدواء للسّل أيضا.

طب الأئمه: عن أحمد بن إسحاق قال: كنت كثيرا ما أجالس الرضا عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله انّ أبى مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه، فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ قلت: لا أعرفه قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التّمّار فخذ منه حبّه واحده واسق أباك بماء الاس المطبوخ فأنه يبرأ من ساعته، قال: فصرت إليه فأخذت منه شيئا كثيرا و أسقيته حبّه واحده فسكن من ساعته^(٣).

(١) ق: ١٤/٨٧/٥٤٠، ج: ٦٢/٢٤٠.

(٢) ق: ١٤/٨٧/٥٤١، ج: ٦٢/٢٤٧.

(٣) ق: ١٤/٨٧/٥٤٢، ج: ٦٢/٢٤٨.

صفه الدواء الشافيه ^(١).

السرائر: روى عن الصادق عليه السلام: أنّ بعض أهل بيته ذكر له امرء عليل عنده فقال: ادع بمكتل فاجعل فيه براً و اجعله بين يديه و امر غلمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه فليناولوه منه بيده و يأمره أن يدعو له، قال: أفلا أعطى الدنانير و الدرهم؟ قال: اصنع ما أمرك به، فكذلك رويناه ففعل فرزق العافيه ^(٢).

الدواء النافع لكثير من الأمراض ماء المطر بنيسان إذا أخذ بالكيفيه التى تأتى فى (مطر). العلوى عليه السلام: و ربما كان الداء دواء ^(٣).

صفه دواء لوجع الحلق و البجبحه ^(٤) يعمل من ربّ الجوز الرطب و العسل و النوشادر و الشبّ اليماني و الزعفران ^(٥).

صفه دواء لوجع الجوف، و يذكر فى (شكا).

دعائم الإسلام: عن النبى ﷺ: أنّ قوما من الأنصار قالوا له: يا رسول الله إنّ لنا جارا اشتكى بطنه أفأذن لنا أن نداويه؟ قال: بماذا تداوونه؟ قالوا: يهودى هاهنا يعالج من هذه العلّه، قال: بماذا؟ قالوا: يشقّ البطن فيستخرج منه شيئا، فكره ذلك رسول الله ﷺ، فعاودوه مرّتين أو ثلاثا فقال: افعلوا ما شئتم، فدعوا اليهودى فشقّ بطنه و نزع منه رجرجا كثيرا ثمّ غسل بطنه ثمّ خاطه و داواه فصحّ و أخبر النبى ﷺ فقال: إنّ الذى خلق الأدوية جعل لها دواء، و إنّ خير الدواء الحجامه و الفصاد و الحبّه السوداء يعنى الشونيز ^(٦).

(١) ق: ١٤/٨٧/٥٤٣، ج: ٢٤٩/٦٢.

(٢) ق: ١٤/٨٨/٥٤٨، ج: ٢٧٦/٦٢.

(٣) ق: ١٧/٨/٦٠، ج: ٢٠٧/٧٧.

(٤) هكذا في المتن ربما كانت تصحيف بمحوحة أو بحّة.

(٥) ق: ١٣/٣٧/٢٤١، ج: ١٦٧/٥٣.

(٦) ق: ١٤/٥١/٥٠٥، ج: ٧٣/٦٢.

باب الدال بعده الهاء

دهر: احتجاج رسول الله ﷺ على الدهريّة في حدوث العالم ^(١).

دهقن:

خبر سرسفيل الدهقان و أمير المؤمنين ؑ

ما جرى بين دهقان المدائن و أمير المؤمنين ؑ في مسيره الى النهروان، و حاصله: : ان أمير المؤمنين ؑ لما قصد أهل النهروان و صار بالمدائن، خرج إليه قوم من أهل المدائن من دهاقينهم معهم براذين قد جاءوا بها هديّه إليه فقبلها، و كان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى سرسفيل و كانت الفرس تحكم برأيه فيما مضى و يرجع الى قوله فيما سلف، فلمّا بصر بأمير المؤمنين ؑ قال له:

يا أمير المؤمنين لترجع عمّا قصدت، قال: و لم ذاك يا دهقان؟ قال: يا أمير المؤمنين تناحست النجوم و الطوالع فنحس أصحاب السعود، و سعد أصحاب النحوس و لزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء و الجلوس، و إنّ يومك هذا يوم مميت قد اقترن فيه كوكبان قتالان، و شرف فيه بهرام في برج الميزان، و اتقدت من برجك النيران، و ليس الحرب لك بمكان، فتبسّم أمير المؤمنين ؑ ثمّ قال: أيّها الدهقان المنبئ بالآخبار و المحذّر من الأقدار ما نزل البارحة في آخر الميزان؟ و أى نجم حلّ في السرطان؟ قال: سأنظر ذاك، و استخرج من كمّه اسطرلابا و تقويمًا، قال له أمير المؤمنين ؑ: أنت مسيرّ الجاريات؟ قال: لا، قال: فأنت تقضى على الثابتات؟

(١) ق: ١٤/١٦، ج: ٥٧/٦٨. ق: ٤/٢٦٩، ج: ٩/٢٦١.

قال: لا، قال: فأخبرني عن طول الأسد و تباعده من المطالع و المراجع، و ما الزهره من التوابع و الجوامع، قال: لا علم لى بذلك، قال عليه السلام: فما بين السراى الى الدرارى و ما بين الساعات الى المعجزات، و كم قدر شعاع المدرات و كم تحصل الفجر فى الغدوات؟ قال: لا علم لى بذلك، قال: فهل علمت يا دهقان أنّ الملك اليوم انتقل من بيت الى بيت بالصين و انقلب برج ماجين و احترق دور بالزنج و طفح جبّ سرانديب و تهدّم حصن الأندلس و هاج نمل الشيخ و انهزم مراق الهندي و فقد ديان اليهود بإيله و هدم بطريق الروم بروميه و عمى راهب عموديه و سقطت شرفات القسطنطينيه، أفعالم أنت بهذه الحوادث و ما الذى أحدثها شرقياً أو غربياً من الفلك؟ قال: لا علم لى بذلك، الى أن قال: يا دهقان أظنّك حكمت على اقتران المشتري و زحل لما استنارا لك فى الغسق و ظهر تلالؤ شعاع المرنج و تشريقه فى السحر و قد سار فاتّصل جرمه بجرم ترييع القمر، و ذلك دليل على استحقاق ألف ألف من البشر كلّهم يولدون اليوم و الليله و يموت مثلهم؛ و أشار بيده الى جاسوس فى عسكره لمعاويه فقال: و يموت هذا فأنّه منهم، فلمّا قال ذلك ظنّ الرجل أنّه قال (خذه) فأخذه شىء بقلبه و تكسّرت نفسه فى صدره فمات لوقته، الخبر، و فى آخره: و مضى أمير المؤمنين عليه السلام فهزم أهل النهروان و قتلهم و عاد بالغنيمه و الظفر، فقال الدهقان: ليس هذا العلم بما فى أيدي أهل زماننا، هذا علم مادّته من السماء. بيان: أكثر السؤالات المذكوره فى الروايه على تقدير صحتها و ضبطها مبنيّه على اصطلاحات معرفتها مختصّه بهم عليه السلام، طفح جبّ سرانديب أى: امتلأ و ارتفع، و الشيخ: نبت معروف و يحتمل أن يكون المراد هنا الوادى الذى هو منبته، و العموديه: ماء للنصارى يغمسون فيه أولادهم، و ما الذى أحدثها أى: بزعمك، شرقياً أى: الكواكب (١).

(١) ق: ١٤/١١/١٤٦، ج: ٥٨/٢٣٠.

دهن:

ذمّ المداهنه

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى شعيب النبي عليه السلام: انّى معذب من قومك مائه ألف، أربعين ألفا من شرارهم و ستين ألفا من خيارهم، فقال: يا ربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟! فأوحى الله (عزّ و جلّ) اليه: داهنوا أهل المعاصي و لم يغضبوا لغضبي ^(١).

و مثله ورد فى شعبياء النبي عليه السلام ^(٢).

مسح الذين داهنوا أصحاب السبب ذرّاً؛ قال السيّد ابن طاووس: و لعلّ مسح المداهنه ذرّاً لتصغيرهم عظمه الله و تهوينهم بحرمه الله فصعّهم الله ^(٣).

باب فيه ترك أمير المؤمنين عليه السلام المداهنه فى دين الله ^(٤).

باب التدهن و فضل تدهين المؤمن ^(٥).

ثواب الأعمال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من دهن مسلماً كرامه له كتب الله له بكلّ شعره نوراً يوم القيامة ^(٦). **أقول:** ابن الدهان يطلق على رجلين، أحدهما سعيد بن مبارك بن على البغدائى النحوى الشاعر الأديب المتصل نسبه بكعب الأنصارى صاحب شرح الإيضاح و شرح لمع ابن جنّى و غيره المتوفى سنه (٥٦٩) بموصل؛ و ثانيهما:

وجيه الدين مبارك بن سعيد بن أبى السعادات الواسطى النحوى اللغوى المتوفى سنه (٦١٢) ببغداد.

(١) ق: ٥/٣٠/٢١٥، ج: ١٢/٣٨٦.

(٢) ق: ٥/٦٣/٣٧١، ج: ١٤/١٦١.

(٣) ق: ٥/٥٣/٣٤٥، ج: ١٤/٥٤.

(٤) ق: ٩/٩٩/٥٠٩، ج: ٤١/٨.

(٥) ق: ١٦/٢٣/٢٨، ج: ٧٦/١٤٥.

(٦) ق: ١٦/٢٣/٢٨، ج: ٧٦/١٤٥.

ديث:

الديوث

فقه الرضا عليه السلام: لعن النبي ﷺ سبعة: الواصل شعره بغير شعره، والمتشبه من النساء بالرجال و الرجال بالنساء، والمفلج بأسنانه، والموشم بيديه، والدعى الى غير مولاه، والمتغافل على زوجته و هو الديوث، وقال رسول الله ﷺ: **اقتلوا الديوث (١).**

أقول: يأتي في (مصر) أنّ مصر تورث الدياته؛ و في (مجمع البحرين): في الحديث: لا يدخل الجنة ديوث، لا يجد ريح الجنة ديوث، قيل: يا رسول الله و ما الديوث؟ قال: الذي تزنى امرأته و هو يعلم بها؛ و الديوث: من لا غيره له على أهله، و مثله الكشحان و القرنان، و يقال الديوث هو الذي يدخل الرجل على زوجته، و القرنان هو الذي يرضى أن يدخل الرجال على بناته، و الكشحان من يدخل الرجال على الأخوات.

ديرو: خبر دير الراهب و رأس الحسين عليه السلام (٢).

خبر خالد بن الوليد و الديواني (٣).

(١) ق: ٢٣/٤، ١٦/٤، ج: ٥١/١٠٣.

(٢) ق: ١٠/٣٩، ٢٣٩/٣٩، ج: ١٨٤/٥٤.

(٣) ق: ٤/١٠٧، ١٠٧/٧، ج: ٦٢/١٠.

ديص:

أبو شاعر الديصاني

التوحيد: أبى عن على عن أبيه عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو شاعر الديصاني: إنّ فى القرآن آية هى قوّه لنا، قلت: و ما هى؟ فقال: (وَهُوَ الَّذِى فى السَّمَاءِ إِلَهُ وَفى الْأَرْضِ إِلَهُ)^(١) فلم أدر ما أجيبه.

فحججت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: هذا كلام زنديق خبيث، اذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة؟ فانه يقول: فلان، فقل: ما اسمك بالبصرة؟ فانه يقول: فلان، فقل: كذلك الله ربنا فى السماء اله و فى الأرض اله و فى البحار اله و فى كلّ مكان اله.

قال: فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته. فقال: هذه نقلت من الحجاز.

بيان: لعلّ هذا الديصاني لما كان قائلاً بالهين: نور ملكه السماء و ظلمه ملكه الأرض أوّل الآيه بما يوافق مذهبه.

و يظهر من بعض الأخبار أنّه كان من الدهريين فيمكن أن يكون استدلاله بما يوهّم ظاهر الآيه من كونه بنفسه حاصلًا فى السماء و الأرض فيوافق ما ذهبوا إليه من كون المبدأ الطبيعه فاتّما حاصله فى الأجرام السماويه و الأجرام الأرضيه معاً، فأجاب عليه بأنّ المراد أنّه تعالى مسمّى بهذا الاسم فى السماء و فى الأرض^(٢).

سؤال أبى شاعر الديصاني هشام بن الحكم: هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا كلّها فى البيضة لا تكبر البيضة و لا تصغر الدنيا، و سؤال هشام الصادق عليه السلام عن ذلك و جوابه عليه السلام: إنّ الذى قدر أن يدخل الذى تراه العدسه أو أقلّ منها قادر أن يدخل الدنيا كلّها فى البيضة لا تصغر الدنيا و لا تكبر البيضة. فأخبر الديصاني أنّ هشاماً دخل على أبى عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب، فمضى الديصاني حتّى أتى باب أبى

(١) سورة الزخرف/الآية ٨٤.

(٢) ق: ٢/١٤/١٠٠، ج: ٣/٣٢٣.

عبد الله ﷺ فاستأذن عليه فأذن له، فلما قعد قال له: يا جعفر بن محمد، دلّني على معبودي، فقال له أبو عبد الله ﷺ: ما اسمك؟ فخرج عنه و لم يخبره باسمه، فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمك؟ قال: لو كنت قلت له (عبد الله) كان يقول: من هذا الذي أنت له عبد؟ فقالوا له: عد إليه فقل له يدلك على معبودك و لا يسألك عن اسمك، فرجع إليه و سأله ذلك، فقال ﷺ له: اجلس، فإذا غلام له صغير فى كفه بيضه يلعب بها، فقال أبو عبد الله ﷺ: ناولنى يا غلام البيضه، فناوله إيّاها، فقال أبو عبد الله ﷺ: يا ديصانى، هذا حصن مكنون له جلد غليظ، و تحت الجلد الغليظ جلد رقيق، و تحت الجلد الرقيق ذهبه مایعه و فضه ذائبه، فلا الذهبه المایعه تختلط بالفضه الذائبه و لا الفضه الذائبه تختلط بالذهبه المایعه، هى على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يدري للذكر خلقت أم للأنثى تتفلق عن مثل ألوان الطوأويس، أترى لها مدبراً؟ قال:

فأطرق ملياً ثم قال: أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و انّ محمّدا عبده و رسوله و انك إمام و حجّه من الله على خلقه، و أنا تائب مما كنت فيه ^(١).

الديصانيّه: أصحاب ديصان، و هم أثبتوا أصلين: نورا و ظلاما، فالنور يفعل الخير و الظلام يفعل الشرّ طبعاً و اضطراراً فما كان من خير و نفع و طيب و حسن فمن النور، و ما كان من شرّ و ضرّ و نتن و قبح فمن الظلام، و زعموا انّ النور حىّ عالم قادر حسّاس درّاك و منه تكون الحركه و الحياه، و الظلام ميّت جاهل عاجز جماد موات لا فعل لها و لا تمييز... الخ ^(٢).

(١) ق: ١٤٤/٢٣/٢، ج: ١٤٠/٤. ق: ١٠/٣/٢، ج: ٣١/٣. ق: ١٣٩/١٧/٤، ج: ٢١١/١٠.

(٢) ق: ١٤٤/٢٣/٢، ج: ٢١١/٣.

ديک:

الديک

باب فضل اتخاذ الديک و أنواعها ^(١).

قد وردت روايات في مدح الديک الأبيض.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: ديک أفرق أبيض يحفظ دويره أهله و سبع دويرات حوله.

بيان: في (الكتاب العتيق الغروي): ديک أفرق بيّن الفرق عرفه مفروق، و يأتي مدحه في (غير).

حياه الحيوان: من شأن الديک ان لا يحنو على ولده و لا يألّف زوجته واحده، و هو أبله

الطبيعه و ذلك انه إذا سقط من حائط لم يكن له هدايه ترشده الى دار أهله، و فيه من الخصال

الحميده انه يسوّى بين دجاجة و لا يؤثر واحده على واحده الا نادرا، و أعظم ما فيه من

العجائب معرفته الأوقات الليليه فيقسّط أصواته عليها تقسيطا، و كانت الصحابه يسافرون

بالديکه لتعرفهم أوقات الصلاه ^(٢).

في ديک السماء

الروايات الواردة في ديک السماء، و هو الديک الذى رأسه عند العرش و رجلاه في تخوم

الأرضين السابعة إذا نشر جناحيه و سبّح سبّحت ديوک الأرض کلّها ^(٣).

الديک الذى كان من درّه بيضاء ^(٤).

(١) ق: ١٤/١٠٩، ج: ٧٣٣/١٠٩، ج: ٦٥/٣.

(٢) ق: ١٤/١٠٩، ج: ٧٣٤/١٠٩، ج: ٥٦/٦.

(٣) ق: ١٤/١٠٩، ج: ٧٣٤/١٠٩، ج: ٨/٦٥، ق: ٦/٣٣٧، ج: ١٨/٣٢٧، ق: ١٤/٢٤/٢٢٧ و ٢٢٨، ج: ٥٩/١٧٣ و ١٧٨.

(٤) ق: ٩/٥٠/١٨٣، ج: ٣٧/٤٧.

فی انّ الديک يقول: اذكروا الله يا غافلين ^(۱).

باب علّه صراخ الديک و الدعاء بعده ^(۲).

دعائم الإسلام: عن أبی جعفر عليه السلام قال: انّ الله ملکاً فی خلق الديک برائته فی تخوم الأرض و جناحاه فی الهواء و عنقه مثنیه تحت العرش فإذا مضى من الليل نصفه قال:

سُبّوح قدّوس ربّ الملائکة و الروح، ربّنا الرحمن لا اله غيره، ليقم المتهجّدون، فعندها تصرخ الديوک، ثمّ يسکت کم شاء الله من الليل ثمّ يقول: سُبّوح قدّوس ربّنا الرحمن لا اله غيره، ليقم الذاکرون، ثمّ يقول بعد طلوع الفجر: ربّنا الرحمن لا اله غيره ليقم الغافلون ^(۳).

أقول: و قد ورد عن النبی صلی الله علیه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام ما يناسب ذلك ^(۴).

و يناسب هذا المقام قول بعض الشعراء:

هنگام سفيده دم خروس سحرى	دانى که چرا همی کند نوحه گرى
يعنى که نمودند در آئينه صبح	کز عمر شبى گذشت و تو بيخبرى ^(۵)
و لنعم ما قال الشيخ الجامى:	

دلا تاكى در اين كاخ مجازى	كنى مانند طفلان خاكبازى
توئى آن دست پرور مرغ گستاخ	که بودت آشیان بیرون ازين كاخ
چرا زان آشیان بیگانه گشتى	چه دونان مرغ اين ویرانه گشتى
بيفشان بال و پر زاميزش خاك	پیر تاکنگره ایوان افلاک
بين در رقص ازرق طيلسانان	ردای نور بر عالم فشانان
همه دور جهان روزى گرفته	بمقصد راه فیروزی گرفته

(۱) ق: ۴۳۰/۷۶/۵، ج: ۴۱۲/۱۴.

(۲) ق: کتاب الصلاة/۵۶۳/۷۸، ج: ۱۸۱/۸۷.

(۳) ق: کتاب الصلاة/۵۶۴/۷۸، ج: ۱۸۳/۸۷.

(۴) ق: کتاب الدعاء/۸/۳، ج: ۱۷۹/۹۳.

(۵) أتعلم ما يقول الديک في نوحه عند الفجر؟ يقول: لاح نور الصبح و انتقضت ليلة من عمرک و أنت غافل لا تعلم.

خليل آسا در ملك يقين زن ندای لا أحبّ الأفلين زن^(١)
 ما روى انه شيخ بناسك يعبد الله، فبينما يصلّي اذ بصر بغلامين صبيّين قد أخذوا ديكاً و ينتفان
 ريشه و لم ينههما عن ذلك^(٢).

ديک الجنّ

أقول: ديك الجنّ هو عبد السلام بن رغبان، وأصله من مؤتة و ولد في حمص و هو شاعر
 مشهور مجيد يذهب مذهب أبي تمام في شعره، وكان مقيماً في حمص و لم يرح نواحي الشام، و
 كان يتشيع لأهل البيت عليه السلام و له مرثي كثيرة في الحسين ابن عليّ عليه السلام، توفي سنة (٢٣٥) و
 أخباره في الأغاني و ابن خلكان و غيرهما، قيل أنّه لما كان شيعياً نسبوه الى الإلحاد، و قصته
 اللطيفة في إبطال خلافه الخلفاء مع الرشيد مشهورة ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله و
 شيخنا المتبحر النوري نور الله مرقدته في (ظلمات الهاوية في مطاعن معاوية).
 في (جمع البحرين): ديك الجنّ دويبه توجد في البساتين و كنيته أبو اليقظان.
 دين:

الدين الحنيف

باب الدين الحنيف^(٣).

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ
 الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)^(٤) قد وردت روايات كثيرة في قوله تعالى:
 (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) أى التوحيد.

(١) شعر حكي للزهد في الدنيا و لهوها و الالتجاء الى الخالق الباقي.

(٢) ق: ٥٠٢/٨١/٥، ج: ٥٠٢/١٤، ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٣/٦٤.

(٣) ق: ٨٧/١١/٢، ج: ٢٧٦/٣.

(٤) سورة الروم/ الآية ٣٠.

و فى الرضوى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : هو لا اله الا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين عليه السلام .

تفسير القمى: عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام : فى قوله تعالى: (فَاقْمْ وُجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) قال: الولايه.

باب ما بين الصادق عليه السلام من المسائل فى أصول الدين و فروعه ^(١).

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام و شرايع الدين ^(٢).

باب فيما بين الصدوق من دين الإماميه ^(٣).

كنز الكراچكى: عن النبى ﷺ قال: العلم علمان، علم الأديان و علم الأبدان ^(٤).

تفسير قوله تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) ^(٥) بوجوه: الأول انه لا دين لخلاف الإسلام الا و قد قهرهم المسلمون و ظهروا عليهم فى بعض المواضع و إن لم يكن ذلك فى جميع مواضعهم. الثانى: انه يحصل ذلك عند خروج المهدي عليه السلام .

الثالث: انه يحصل ذلك فى جزيره العرب. الرابع: المراد الغلبه بالحجه و البيان ^(٦). قول جبرئيل

عليه السلام لرسول الله ﷺ : و سيلغ دينك ما يبلغ الليل و النهار ^(٧).

باب فى ان الشيعة هم أهل دين الله و هم على دين أنبيائه ^(٨).

باب فى ان الله تعالى إنما يعطى الدين الحق و الإيمان و التشيع من أحبه، و ان التواخى لا يقع

على الدين و فى ترك دعاء الناس الى الدين ^(٩).

(١) ق: ٤/١٣/١٤٢، ج: ١٠/٢٢٢.

(٢) ق: ٤/٢٤/١٧٢، ج: ١٠/٣٥٢.

(٣) ق: ٤/٢٤/١٨٣، ج: ١٠/٣٩٣.

(٤) ق: ١/١١/٦٨، ج: ١/٢٢٠.

(٥) سورة التوبة/ الآية ٣٣.

(٦) ق: ٦/١٩/٢٣٨، ج: ١٧/١٨٢.

(٧) ق: ٩/٩٠/٤٣٦، ج: ٤٠/٤٣.

(٨) ق: كتاب الايمان/ ١٦/ ١٢٤، ج: ٦٨/ ٨٣.

(٩) ق: كتاب الايمان/ ٢٢/ ١٥٦، ج: ٦٨/ ٢٠١.

باب آخر فى أنّ السلامه و الغنى فى الدين و ما أخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه
فى الدين ^(١).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: فى قول الله تعالى: (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُؤًا) ^(٢) فقال: أما
لقد بسطوا عليه و قتلوه و لكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه فى دينه.

بيان: الضمير فى (وقاه) راجع الى مؤمن آل فرعون، و يدلّ الحديث على أنّ آل فرعون قتلوه.
الكافى: فى وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام: فاذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، و إذا
نزلت نازله فاجعلوا أنفسكم دون دينكم فاعلموا أنّ الهالك من هلك دينه، و الحريب من حرب
دينه ^(٣).

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: سلامه الدين و صحه البدن خير من المال، و المال زينه من
زينه الدنيا حسنه ^(٤).

باب الدين الذى لا يقبل الله أعمال العباد الاّ به ^(٥).

ذكر جماعه عرضوا دينهم على إمامهم

عرض عبد العظيم الحسنى عليه السلام دينه على الهادى عليه السلام ^(٦). عرض حمران بن أعين دينه على
الصادق عليه السلام و قول الصادق عليه السلام له: فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمران: و
ان كان علويًا فاطميًا؟ فقال

(١) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٥٩، ج: ٢١١/٦٨.

(٢) سورة الغافر/الآية ٤٥.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٥٩، ج: ٢١٢/٦٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٦٠، ج: ٢١٣/٦٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٣، ج: ١/٦٩.

(٦) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٣، ج: ١/٦٩. ق: ١٠/٨٤، ج: ٢٦٨/٣.

أبو عبد الله عليه السلام: وإن كان مُجَدِّيًا علويًا فاطميًا (١).

عرض عمرو بن حريث دينه على الصادق عليه السلام (٢).

عرض خالد البجلي و يوسف دينهما عليه (٣).

عرض الحسن بن زياد العطار دينه عليه (٤).

ذكر علامات أهل الدين

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، و أداء الأمانة، و وفاء بالعهد، و صله الأرحام، و رحمه الضعفاء، و قلّه المراقبة للنساء - أو قال: قلّه المواتاة للنساء - و بذل المعروف، و حسن الخلق، و سعه الخلق و اتّباع العلم و ما يقرب إلى الله (عزّ و جلّ) زلفى، طوبى لهم و حسن مآب (٥).

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: لا دين لمن دان بولايه إمام جائر ليس من الله، و لا عتب على من دان بولايه إمام عدل من الله، و قرأ لذلك: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) (٦) قال: يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبه و المغفره لولايتهم كلّ إمام عادل من الله (٧).

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس، و أنّه لا يحمل أحد الوزر عمّن

(١) ق: كتاب الكفر/٦/١٣، ج: ١٣٢/٧٢. ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٤، ج: ٤/٦٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٤، ج: ٤/٦٩.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٥، ج: ٨/٧٦٩.

(٤) ق: كتب الايمان/٢٨/٢١٥، ج: ٩/٦٩. ق: ١١/٣٣/٢٠٩، ج: ٣٤٨/٤٧.

(٥) ق: كتاب الاخلاق/١/١٢، ج: ٣٦٤/٦٩.

(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٥٧.

(٧) ق: كتاب الكفر/٤/١٤، ج: ١٣٥/٧٢.

يستحقّه ^(١).

باب الاستخفاف بالدين و التهاون بأمر الله ^(٢).

باب من باع دينه بدنيا غيره ^(٣). : سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره ^(٤).

قصّه مات الدين ^(٥).

فضل ابراء دين المديون لحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٦).

باب إطعام المؤمن و سقيه و قضاء دينه ^(٧).

كامل الزياره: قال رسول الله ﷺ: أحبّ الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعه المسلم، و قضاء دينه، و تنفيس كربته ^(٨).

فى الدين

فى أنّه كان رسول الله ﷺ مديونا لرجل من الأنصار فى أربعة أوساق تمر و جاء الأنصارى يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله، ثمّ عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثمّ عاد ثالثا فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول (يكون إن شاء الله)، فضحك رسول الله ﷺ و قال: هل من رجل عنده سلف؟ فقام إليه رجل فقال له: عندى يا رسول الله، قال: و كم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر

(١) ق: كتاب الكفر/١٣/٣٢، ج: ٢١٦/٧٢.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٥/٣٤، ج: ٢٢٦/٧٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧٦/٢٠٠، ج: ٢١٦/١٦.

(٤) ق: كتاب العشرة/٧٦/٢٠٠، ج: ٣٠١/٧٥.

(٥) ق: ٥/٥٠/٣٥٥، ج: ١٢/١٤. ق: ٩/٦٩/٤٨٦، ج: ٤٠/٢٦١.

(٦) ق: ٣/٤٤/٢٦٢، ج: ٧/٢٤٨.

(٧) ق: كتاب العشرة/٢٣/١٠٢، ج: ٧٤/٣٥٩.

(٨) ق: كتاب العشرة/٢٣/١٠٢، ج: ٧٤/٣٦٠.

فقال الأنصارى: إنما لى أربعة يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: وأربعة أيضا ^(١).

فى أنه كان مديونا و درعه مرهونه عند يهودى بعشرين صاعا ^(٢).

فى أنه كان مديونا ليهودى فتقاضاه و لم يفارقه يوما و ليله، فامتحنه ﷺ ثم أسلم و آمن به ^(٣). قال الصادق عليه السلام: مات رسول الله ﷺ و عليه دين ^(٤). : قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دين رسول الله ﷺ و عداته و أنه نادى ثلاثه أعوام بالموسم: من كان له على رسول الله ﷺ شىء فليأتنا نقضى عنه ^(٥).

بشاره المصطفى: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله فضلنى بالنبوة و فضل عليا عليه السلام بالإمامه و أمرنى أن أزوجه ابنتى، فهو أب ولدى و غاسل جثتى و قاضى دينى و وليه و لى و عدوه عدوى.

بيان: قرأ المحقق الطوسى نصير الملة و الدين و العلامة و جماعه من علمائنا (عليه السلام) قاضى دينى بكسر الدال، و أنكره السيد المرتضى و لا حاجه فى تكلف ذلك لتواتر العبارات و النصوص الصريحة من الجانبين ^(٦).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: أنه مات الحسن عليه السلام و عليه دين، و قتل الحسين عليه السلام و عليه دين؛ روى السيد ابن طاووس عن أبى جعفر عليه السلام: أن الحسين عليه السلام قتل و عليه دين، و أن على بن الحسين عليه السلام باع ضيعه له بثلاث مائه ألف ليقضى دين الحسين و عداه كانت عليه ^(٧).

(١) ق: ١٤٩/٩/٦، ج: ٢١٨/١٦.

(٢) ق: ١٤٩/٩/٦، ج: ٢١٩/١٦.

(٣) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٦/١٦.

(٤) ق: ١٦٠/٩/٦، ج: ٢٧٥/١٦.

(٥) ق: ٢٧٧/٦٠/٩، ج: ٧٤/٣٨.

(٦) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٤٠/٣٨.

(٧) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣٢١/٤٣.

همّ علىّ بن الحسين عليه السلام بدين أبيه حتّى قضاه الله بمال مجنس و هو عين لأبيه عليه السلام كان
بذى خشب^(١).

أبواب الدين و القرض^(٢). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى (قرض).

باب ما ورد فى الاستدانه^(٣).

علل الشرايع: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كلّ ذنب يكفره القتل فى سبيل الله الآ الدين فأنّه لا
كفّاره له الآ اداؤه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذى له الحقّ.

الخصال: عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعوذ بالله من الكفر و
الدين، قيل: يا رسول الله أيعدل الدين بالكفر؟ فقال: نعم.

علل الشرايع: عنه عليه السلام قال: إيتاكم و الدين فأنّه همّ بالليل و ذلّ بالنهار^(٤). عنه عليه السلام
قال: ما الوجع الآ وجع العين و ما الهمّ الآ همّ الدين.

التشديد فى أمر الدين

علل الشرايع: عن أبى ثمامه قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام قلت له: جعلت فداك انّى
رجل أريد أن ألازم مكّه و علىّ دين للمرجئه فما تقول؟ قال: فقال إرجع الى مؤدّى دينك و انظر
أن تلقى الله (عزّ و جلّ) و ليس عليك دين فان المؤمن لا يخون.

أمالى الصدوق: عن معاويه بن وهب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رجلاً من
الأنصار مات و عليه دين فلم يصلّ عليه النبى ﷺ و قال: لا تصلّوا على صاحبكم حتّى
يقضى عنه الدين. فقال عليه السلام: ذلك حقّ، قال: ثم قال عليه السلام: أمّا فعل رسول الله ﷺ ذلك
ليتعاطوا الحقّ و يؤدّى بعضهم الى بعض و لئلاّ يستخفّوا

(١) ق: ١١/٤، ج: ٥٢/٤٦.

(٢) ق: ٢٣/٣١، ج: ١٣/١٣٨.

(٣) ق: ٢٣/٣٢، ج: ١٣/١٤١.

(٤) ق: ٢٣/٣٢، ج: ١٣/١٤١.

بالدين، قد مات رسول الله ﷺ و عليه دين و قد مات على عليه السلام و عليه دين و مات الحسن عليه السلام و عليه دين و قتل الحسين عليه السلام و عليه دين.

الحاسن: عن النبي ﷺ: ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن دينه في أمر يكرهه الله، و كان عبد الله بن جعفر يقول لجاريته: اذهبي فخذى لى بدين فانى أكره أن أبيت ليله الا و الله معى بعد الذى سمعته من رسول الله ﷺ.

كشف المحجّه: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قبض على عليه السلام و عليه دين ثمان مائه ألف درهم فباع الحسن عليه السلام ضيعه لهم بخمسائه ألف و قضاها عنه و باع ضيعه له أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه ^(١).

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: خففوا الدين فانّ فى حقّه الدين زياده العمر. باب المطل فى الدين ^(٢).

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السرّاق ثلاثه: مانع الزكاه، و مستحلّ مهوّر النساء، و كذلك من استدان و لم ينو قضاءه.

الكافى و أمالى الصدوق: عن النبي ﷺ: من يمطل على ذى حقّ حقّه و هو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئه عشّار.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: أيّما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله و هو محتاج اليه لم يذق و الله من طعام الجنه و لا يشرب من الرحيق المختوم ^(٣). **أقول:** و يأتى فى أحوال المعلى ما يناسب ذلك.

باب إنظار المعسر و تحليله و انّ على الوالى أداء دينه ^(٤). عن خطّ الشهيد عليه السلام قال: مرّ أبو عبد الله عليه السلام برجل قد ارتفع صوته على رجل

(١) ق: ٢٣/٣٢، ج: ٣٥، ١٠٣/١٤٥.

(٢) ق: ٢٣/٣٢، ج: ٣٦، ١٠٣/١٤٦.

(٣) ق: ٢٣/٣٢، ج: ٣٦، ١٠٣/١٤٧.

(٤) ق: ٢٣/٣٤، ج: ٣٦، ١٠٣/١٤٨.

يقتضيه شيئاً يسيراً، فقال عليه السلام: بكم تطالبه؟ فذكر مبلغه، فقال عليه السلام: يكفيك أنه كان يقال: لا دين لمن لا مروءة له.

الهداية: من استدان ديناً ونوى قضاءه فهو في أمان الله (عزّ و جلّ) حتى يقضيه، فإن لم ينو فهو سارق، و قال الصادق عليه السلام: إنّ الله (عزّ و جلّ) يحب إنظار المعسر، و من كان غريمه معسراً فعليه أن ينظره الى ميسره ^(١).

باب آداب الدين و أحكامه ^(٢).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) ^(٣) الآية.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام قال: لا تباع الدار و لا الجارية في الدين و ذلك أنه لا بدّ للرجل المسلم من ظلّ يسكنه و خادم يخدمه.

أقول: و تقدّم في (حمد) في أحوال محمد بن أبي عمير ما يتعلق بذلك.

الربا في الدين

باب الربا في الدين ^(٤).

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام: الربا رباء أن أحدهما حلال و الآخر حرام، فأما الحلال فهو أن يقرض الرجل أخاه قرضاً طمعا أن يزيده و يعوّضه بأكثر ممّا يأخذه بلا شرط بينهما، فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه من غير شرط بينهما فهو مباح له و ليس له عند الله ثواب فيما أقرضه و هو قوله تعالى: (فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ) ^(٥) و أمّا الحرام فالرجل يقرض قرضاً يشترط أن يردّ أكثر ممّا أخذه فهذا هو الحرام ^(٦).

(١) ق: ٢٣/٣٤، ج: ٣٧/١٠٣، ١٥٣.

(٢) ق: ٢٣/٣٥، ج: ٣٧/١٠٣، ١٥٤.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٨٢.

(٤) ق: ٢٣/٣٦، ج: ٣٨/١٠٣، ١٥٧.

(٥) سورة الروم/ الآية ٣٩.

(٦) ق: ٢٣/٣٦، ج: ٣٨/١٠٣، ١٥٧.

باب الأدعية للدين ^(١). و روى لذلك كثرة الاستغفار و قراءه (إنا أنزلناه) و دعاء: اللهم أغنني
بحلالك عن حرامك و بفضلك عمّن سواك و غير ذلك.
حديث أبي الأديان في وفاه الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام و صلاه الحجه عليه السلام عليه ^(٢).

(١) ق: كتاب الدعاء/١١١/٢٦٩، ج: ٣٠١/٩٥.

(٢) ق: ١٣/٢٤/١٢٣، ج: ٦٧/٥٢.

باب الذّال المعجمه

باب الذال بعده الألف

ذئب: الرضوى عليه السلام: لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثه: حماره بلعم و كلب أصحاب الكهف و الذئب،

و قد تقدّم في (بلعم).

خبر الذئب مع أهبان بن أنس و قد تقدّم في (أهب).

الذئب الذى تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام و قال: اتى شريف لأتى من شيعتك و من ولد الذئب الذى اصطاده أولاد يعقوب و اثمموه، و ذكر خطبه جبرئيل عليه السلام للوحوش و أمره الوحوش ببيعه أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

الذئب الذى تعمّر على زوجته ولادتها فتوسّل بأبى جعفر الباقر عليه السلام فيما بين مكّه و المدينه فقال: ادع الله أن يخلّصها و ان لا يسلّط أحدا من نسلى على أحد من شيعتكم ^(٢).

باب الثعلب و الذئب و الأسد ^(٣).

كلام الدميرى فى أحوال الذئب

حياه الحيوان: الذئب يهمز و لا يهمز، و أصله الهمز و الأنثى ذئبه، و جمع القلّه أذؤب و الكثير ذئاب و ذؤبان، و الأسد و الذئب يختلفان فى الجوع و الصبر عليه

(١) ق: ٩/١١٠/٥٦٦، ج: ٢٣٨/٤١.

(٢) ق: ١١/١٦/٦٧، ج: ٢٣٩/٤٦. ق: ١٤/١١٤/٧٤٨، ج: ٧٣/٦٥.

(٣) ق: ١٤/١١٤/٧٤٨، ج: ٧١/٦٥.

فالأسد شديد النهم حريص شره و هو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياما لا يأكل شيئا، و الذئب إذا لم يجد شيئا اكتفى بالنسيم فيقتات به و جوفه يذيب العظم المصمت و لا يذيب نوى التمر. و من عجيب أمره أنه ينام باحدى عينيه و الأخرى يقظى، و متى وطأ ورق العنصل مات لوقته، و من هذه الجهة إذا ولد الثعلب وضع أوراق العنصل على باب و جاره لئلا يقصد الذئب ولده، و عداوته للغنم بحيث أنه إذا اجتمع جلد شاه مع جلد ذئب تمعّط جلد الشاه أى تساقط شعره، و الذئب إذا غلب عليه الجوع عوى فيجتمع له الذئاب و يقف بعضها على بعض فمن ولّى منها وثب الباقون عليه فأكلوه^(١).

قال الدميرى: و فيه من قوّه حاسّه الشّمّ أنّه يدرك المشموم من فرسخ، و أكثر ما يتعرّض للغنم فى الصبح و أمّا يتوقع فتره الكلب و نومه و كلاله لأنّه يظلّ طول ليله حارسا. و قال: روى البيهقيّ فى الشعب عن الأصمعيّ قال: دخلت البادية فاذا بعجوز بين يديها شاه مقتوله و جرو ذئب مقع، فنظرت إليها فقالت: أ تدرى ما هذا؟ قلت: لا، قالت: جرو ذئب أخذناه و أدخلناه بيتنا فلمّا كبر قتل شاتنا و قد قلت فى ذلك شعرا، قلت لها: ما هو؟ فأنشده:

بقرت شويهتي و فجعت قلبى و أنت لشاتنا ولد ريب
غذيت بدرّها و ربيت فينا فمن أنباك أنّ أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع فيها الأديب
انتهى. قلت: و يناسب فى هذا المقام هذا الشعر:

عاقبت گرگ زاده گرگ شود گرچه با آدمى بزرگ شود^(٢)
و تقدّم فى (ثعلب) قصه منه مع ثعلب.

تحف العقول: قال رسول الله ﷺ: يأتى على الناس زمان يكون فيه ذئابا،

(١) ق: ١٤/١١٤، ج: ٧٥/٦٥، ٧٧.

(٢) ترجمة: إنّ الذئب و إن كبر بين آدميين لكنّه فى النهاية لن يكون ألا ذئباً.

فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب ^(١).

و فى وصيته ﷺ لأبى ذر: يا أبا ذر حبّ المال و الشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضارين فى زربه ^(٢) الغنم فأغارا فيها حتّى أصبحا فماذا أبقيا منها ^(٣). أقول: و يأتى ما يتعلق بذلك فى (رأس).

نهج البلاغه: فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس و تأنيبه على أخذ بيت مال البصرة قال: فاخطففت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزلّ داميه المعزى الكسيره.

الأزلّ: الصغير العجز و هو فى صفات الذئب الخفيف، و خصّ عليه السلام الداميه لأن من طبع الذئب محبة الدم حتّى أنّه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ^(٤).

أبو ذؤيب

أقول: أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد بن محرز ينتهى نسبه الى نزار، شاعر مخضرمى أدرك الجاهليه و الإسلام و لم يلق النبى ﷺ فى حال حياته، و قد ذكرنا عنه فى كتاب (بيت الأحزان) خبرا فى وفاه النبى ﷺ و اجتماع قريش فى السقيفه، قالوا أشعر الأحياء هذيل و أشعر هذيل أبو ذؤيب، و تقدّم جميع الشعراء بقصيدته العينيه التى قالها، و قد هلك له خمسة بنين فى عام واحد بالطاعون و كانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بها، منها قوله:

أمن المنون و ريبه تتوجّع و الدهر ليس بمعتب من يجزع
أودى بنى فأعقبونى حسره عند الرقاد و غيره لا تقلع

(١) ق: ١٧/٤٥، ج: ١٥٧/٧٧.

(٢) زرية و زربية: مريض الغنم.

(٣) ق: ١٧/٤٠، ج: ٢٤/٧٧.

(٤) ق: ٨/٦٢، ج: ٦٣٥/٣٣.

فالعين بعدهم كأنّ حداقها كحلت بشوك فهي عور تدمع
سبقوا هوىّ و أعنقوا لهواهم فتخرّموا و لكلّ جنب مصرع
و لقد حرمت بأن أدافع عنهم فاذا المنيّه أقبلت لا تدفع
و إذا المنيّه أنشبت أظفارها ألفت كلّ تيممه لا تنفع
و تجلّدى للشامتين أربهم أنى لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأني للحوادث مروه بصفا المشرق كلّ يوم تفرع
و الدهر لا ييقى على حدثانه جون السحاب له حدائد أربع
و هي طويله.

التحريض على الأدب

حكى أنّ المنصور لما مات ابنه جعفر الأكبر مشى في جنازته الى مقابر قريش حتّى دفنه ثمّ رجع الى قصره و قال للربيع: انظر من فى أهلى ينشدنى قصيده أبى ذؤيب العينية حتّى أتسلّى عن مصيبتى، فخرج الربيع الى بنى هاشم و هم بأجمعهم حضور فلم يجد فيهم أحدا يحفظها فرجع فأخبره فقال: إنّ مصيبتى فى أهل بيتى لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيده لقلّه رغبتهم فى الأدب أعظم و أشدّ علىّ من مصيبتى بابنى، ثمّ قال: انظر هل فى القوّاد و العوام من يعرفها فاتّى أحبّ أن اسمعها من إنسان ينشدها، فخرج الربيع فوجد شيخا مؤدّبا كان يحفظها، فأوصله الى المنصور فأنشده إيّاها، فلمّا قال: و الدهر ليس بمعتب من يجزع قال: صدق و الله، فأنشدنى هذا البيت مائه مره لتردد هذا المصراع علىّ، فأنشده ثمّ مرّ فيها فلمّا انتهى الى قوله: و الدهر لا ييقى... الخ قال: سلا أبو ذؤيب عند هذا القول، ثمّ أمر الشيخ بالانصراف. قيل: توفى أبو ذؤيب فى زمن عثمان فى غزوه الروم بمصر سنة (٢٧) و فى كيفيه وفاته حكاية طويّنا عن ذكرها و الله العالم.

ذباب:

الذباب و ما يتعلق به

باب الذباب ^(١). قد وردت روايات كثيره عن النبي ﷺ: إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه فيه فإنّ فى احدى جناحيه شفاء و فى الأخرى سماً و أنّه يقدم السمّ و يؤخر الشفاء.

بيان: لا يتعجب من ذلك من نظر الى صنائع الله و ما جمع فى نفوس عامه الحيوان من الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه و هى أشياء متضاده إذا تلاقت تفاسدت فألف الله بينها و قهرها على الاجتماع و جعل منها قوى الحيوان التى منها بقاءه و صلاحه، و أنّ الذى ألهم النحله أن تتخذ هذا البيت العجيب الصنعه و أن تعسل فيه، و ألهم الذره أن تكتسب قوتها و تدّخره لأوان حاجتها إليه هو الذى خلق الذبابه و جعل لها الهدايه الى أن تقدّم جناحا و تؤخّر جناحا لما أراد من الابتلاء الذى هو مدرجه التعبّد، و الامتحان الذى هو مضمار التكليف، و له فى كلّ شىء حكمه (و ما يذكّر إلّا أولوا الألباب).

علل الشرايع: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو لا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم الاّ مجذوما.

(١) ق: ١٤/١٠٥، ٧٢٧/١٠٥، ج: ٦٤/٣١٠.

طبّ الأئمة: و قال الباقر عليه السلام: لو لا أنّ الناس يأكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا، أو قال: لجذم عامتهم ^(١).

دعائم الإسلام: عنهم عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنّه أتى بجفنه فيها ادم فوجدوا فيها ذباباً، فأمر صلى الله عليه وآله وسلم به فطرح و قال: سمّوا الله و كلوا فإنّ هذا لا يحرم شيئاً ^(٢).

من عجيب أمر الذباب

قال الدميرى ما ملخصه: الذباب معروف و جمعه أذّبه و ذبّان بكسر الذال و تشديد الموحدة، و لم يخلق للذباب أجفان لصغر أحداقها، و من شأن الأجفان أن تصقل مرآه الحدقه من الغبار، فجعل الله لها عوض الأجفان يدين تصقل بهما مرآه حدقتها و لهذا ترى الذباب يمسح بيديه عينه. و هو أصناف كثيره متولده من العفونه، و الذباب الذى يخاط الناس يخلق من السفاد و قد يخلق من الأجسام، و يقال أنّ الباقلّا إذا عتق فى موضع استحال كلّ ذبابا فطار من الكوى التى فى ذلك الموضع و لا يبقى فيه غير القشر. و روى أنّ عمره أربعون ليلة، و الذباب كلّ فى النار الاّ النحل، قيل كونه فى النار ليس بعذاب له و أنّما هو ليعذبّ به أهل النار لوقوعه عليهم. و عن جالينوس أنّ ذباب الناس يتولّد من الزبل إذا هاجت ريح الجنوب و يخلق فى تلك الساعه، و إذا هبّت ريح الشمال خفّ و تلاشى، و هو من ذوات الخراطيم كالبعوض، انتهى.

و من عجيب أمره أنّه يلقي رجليه على الأبيض أسود و على الأسود أبيض و لا يقع على شجرة اليقطين و لذلك أنبتها الله على يونس عليه السلام حين خرج من بطن الحوت و لو وقعت عليه ذبابه لآلمته فمنع الله تعالى عنه الذباب، فلم يزل كذلك حتى تصلّب جسمه؛ و لا يظهر كثيرا الاّ فى الأماكن العفنه، و مبدأ خلقه منها ثمّ من

(١) ق: ١٤/١٠٥، ج: ٧٢٨/٦٤، ٣١٢.

(٢) ق: كتاب الطهارة ١٣/١٩، ج: ٨٠/٨٠.

السفاد، و ربّما بقى الذكر على الأنثى عامّه اليوم، و هو من الحيوان الشمسيه لانه يخفى شتاء و يظهر صيفا ^(١).

روى: أنّ النبي ﷺ كان لا يقع على جسده و لا على ثيابه ذباب.
كلام الدميرى فى أنّه لو وقع الزنبور أو الفراش أو النحل و أشباه ذلك فى الطعام فهل يؤمر بغمسه لوقوع اسم الذباب على هذه الانواع كلّها فى اللغه أم لا، ثمّ قال:
فالظاهر وجوب حمل الأمر بالغمس على الجميع إلّا النحل فإنّ الغمس قد يؤدى الى قتله ^(٢).
قال افلاطون: أحرص الأشياء الذباب، و أقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق أقنع الأشياء
أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير ^(٣).

علل الشرايع: قال المنصور للصّادق عليه السلام: لأى شيء خلق الله الذباب؟ قال: لينذّر به الجبارين ^(٤).

قال الراغب: الذباب إذا غرق فى الماء مات و إذا دفنته فى التراب حيّ.
فى أنّ رجلا دخل الجنه فى ذباب، و آخر دخل النار فى ذباب، و ذلك لأنّهما مرّا على قوم
فى عيد لهم و قد وضعوا أصناما لهم لا يجوز بهم أحد حتّى يقرب الى أصنامهم قربانا قلّ أم
كثّر، فقرب أحدهم بذباب و قال آخر: لا أقرب الى غير الله (عزّ و جلّ) فقتلوه فدخل الجنه و
دخل الآخر النار ^(٥).

سبب نزول قوله تعالى: **(وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الدُّبَابُ شَيْئًا)** ^(٦).

(١) ق: ١٤/١٠٥، ج: ٧٢٨/١٤، ج: ٣١٤/٦٤.

(٢) ق: ١٤/١٠٥، ج: ٧٢٩/١٤، ج: ٣١٦/٦٤.

(٣) ق: ١٤/٩٤، ج: ٦٧١/٩٤، ج: ٧٩/٦٤.

(٤) ق: ١١/٢٨، ج: ١٥٢/٢٨، ج: ١٦٦/٤٧.

(٥) ق: كتاب العشرة/٨٧، ج: ٢٢٧/٨٧، ج: ٤٠٦/٧٥، ق: ٨٠/٧، ج: ٢٥٢/٣.

(٦) سورة الحج/الآية ٧٣.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت قريش تلتطخ الأصنام التي حول الكعبة بالمسك و العنبر، و كان يغوث قبله الباب و كان يعوق عن يمين الكعبة و كان نسر عن يسارها، و كانوا إذا دخلوا خرّوا سجّدا ليغوث و لا ينحنون، ثم يستديرون بجاههم الى نسر ثم يلبّون فيقولون: لبّيك اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه و ما ملك، قال: فبعث الله ذبابا أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك و العنبر شيئا الا أكله و أنزل الله (عزّ و جلّ): **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ)** ^(١) الآية ^(٢). الصادق عليه السلام: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر ^(٣).

ذبح: أبواب الصيد و الذبايح ^(٤).

لا خلاف في حلّ ذبيحه المرأة و لكن ورد في بعض الأخبار أنّ المرأة لا تذبح الا عند الضرورة، و عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون قال: الصلاة على النبيّ واجبه في كلّ موطن و عند العطاس و الذبايح و غير ذلك ^(٥).

و يشترط استقبال القبلة في الذبح و النحر، قال المجلسي: و الظاهر أنّه يكفي الاستقبال بأيّ وجه كان، سواء أضعفها على اليمين أو على اليسار أو لم يضعفها و أقامها و استقبل بمقاديمها إليها كالطير.

مكروهات الذبح

و المشهور بين الأصحاب كراهه نحر الذبيحه و هو أن يبلغ بالسكين النخاع و هو

(١) سورة الحج/الآية ٧٣.

(٢) ق: ٧/٢، ج: ٨٠/٣، ٢٥٣.

(٣) ق: ١٠/٣٤ و ١٦٤ و ١٦٧، ج: ٢٨٢/٤٤.

(٤) ق: ١٤/١١٦ و ٧٥٣، ج: ٩٢/٦٥.

(٥) ق: ١٤/١٢٣ و ٨٠٦، ج: ٣١١/٦٥.

الخييط الأبيض وسط الفقار ممتدا من الرقبه الى عجب الذنب بفتح العين و سكون الجيم أى أصله، و قيل يحرم.

و من مكروهات الذبح أيضا أشياء:

١- أن يقلب السكين، أى يدخلها تحت الحلقوم و يقطعه مع باقى الأعضاء الى خارج.

٢- أن يذبح حيوان و آخر ينظر إليه.

٣- ايقاع الذبح ليلا الا لضروره.

٤- ايقاع الذبح يوم الجمعة الى الزوال الا لضروره، و ينبغى تحديد الشفره و سرعه القطع و أن لا يرى الشفره للحيوان، و أن يستقبل الذابح القبلة و لا يحركه و لا يجزّه من مكان إلى آخر بل يتركه الى أن يفارقه الروح، و أن يساق الى المذبح و يضجع برفق و يعرض عليه الماء قبل الذبح، و يمرّ بالسكّين بقوّه و يجدّ فى الإسراع ليكون أرحى و أسهل. و روى شداد بن أوس عن النبىّ ﷺ انه قال: انّ الله كتب عليكم الإحسان فى كلّ شىء، فإذا قتلتم فأحسنوا قتله و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحه و ليحدّ أحدكم شفرته و ليسرّح ذبيحته^(١).

باب ذبايح الكفّار من أهل الكتاب^(٢). و فيه رساله تحريم ذبايح أهل الكتاب للشيخ البهائى

•^(٣)

فى ذبايح الكفّار و الناصبى

اتّفق الأصحاب بل المسلمون على تحريم ذبيحه غير أهل الكتاب من أصناف

(١) ق: ١٤/١٢٣/٨٠٧، ج: ٦٥/٣١٥.

(٢) ق: ١٤/١٢٤/٨١١، ج: ٦٦/١.

(٣) ق: ١٤/١٢٤/٨١١، ج: ٦٦/١.

الكفار، و اختلف الأصحاب فى ذبيحه أهل الكتاب فذهب الأكثرون الى تحريمها، و ابنا أبى عقيل و الجنيد و الصدوق الى الحلّ لكن شرط الصدوق سماع تسميتهم عليها و سوى بينهم و بين المجوس فى ذلك بخلاف ابن أبى عقيل، و منشأ الاختلاف: اختلاف الروايات، فالمحرّمون حملوا أخبار الحلّ على التقيّه، و اختلف الأصحاب أيضا فى اشتراط إيمان الذابح زياده على الإسلام، فذهب الأكثرون الى عدم الاشتراط بشرط أن لا يعتقد ما يخرج عنه كالناصبى، و منع القاضى من ذبيحه غير أهل الحقّ، و قصر ابن إدريس الحلّ على المؤمن و المستضعف، و استثنى أبو الصلاح من المخالف جاحد النصّ فمنع من ذبيحته، و أجاز العلامة رحمته الله ذباحه المخالف غير الناصبى مطلقا بشرط اعتقاد وجوب التسميه، و استشكل بعض المتأخرين حكم الناصب لاختلاف الروايات، و الظاهر حمل أخبار الجواز على التقيّه، أو على المخالف غير الناصب، فإنّ إطلاق الناصب على غير المستضعف شائع فى عرف الأخبار ^(١).

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أتانى رجلان أظنهما من أهل الجبل فسألنى أحدهما عن الذبيحه، يعنى ذبيحه أهل الذمّه، فقلت فى نفسى: و الله لا أبرّد لكما على ظهري، لا تأكل. أقول: قد فصل المجلس فى معنى قوله عليه السلام: (لا أبرّد لكما على ظهري) و ذكر احتمالات فيه ^(٢).

ذكر الكلمات التى يقولها أهل الكتاب عند الذبح و ترجمتها أخذا من علمائهم ^(٣).

باب ما يحرم من الذبيحه و ما يكره ^(٤).

اختلف الأصحاب فيما يحرم من الذبيحه و نحن ننقل ما هو الأحوط، قال

(١) ق: ١٤/١٢٤/٨١٥، ج: ١٤/٦٦.

(٢) ق: ١٤/١٢٤/٨١٥، ج: ١٨/٦٦.

(٣) ق: ١٤/١٢٤/٨١٧، ج: ٢٧/٦٦.

(٤) ق: ١٤/١٢٤/٨١٩، ج: ٣٣/٦٦.

الشهيدان ما ملخصه: يحرم من الذبيحه خمس عشر شيئاً: الدم و الطحال و القضيب و الأثنيان و الفرث و المثانه بفتح الميم: مجمع البول، و المراره بفتح الميم: التى تجمع المرّة الصفراء معلقه مع الكبد كالكيس، و المشيمه بالفتح: بيت الولد، و الفرج ظاهره و باطنه، و العلباء بالمهمله المسكوره فاللام الساكنه فالموحده فالألف الممدوده: عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبه الى عجب الذنب، و النخاع مثلثه النون: الخيط الأبيض فى وسط الظهر ينضم خرز السلسله فى وسطها و هو الوتين الذى لا قوام للحيوان بدونه، و الغدد بضمّ العين المعجمه التى فى اللحم و يكثر فى الشحم، و ذات الأشجاع و هى أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكفّ، و خرز الدماغ بكسر الدال و هى المخّ الكائن فى وسط الدماغ شبه الدوده بقدر الحمّصه تقريباً تخالف لونها لونه و هى تميل الى الغبره، و الحديق يعنى حبّه الحقيقه و هو الناظر من العين لا جسم العين كلّهُ ^(١). أقول: و تقدّم فى (جنن) النهى عن ذبائح الجنّ و هو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين و ما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحه الطيره.

باب ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما و علّته ^(٢).

باب قصه الذبح و تعيين الذبيح، أى ذبيح الله ^(٣).

فيه كلام الصدوق أنّ الذبيح هو إسماعيل عليه السلام و لكن لما تمّتّى إسحاق عليه السلام أن يكون هو الذبيح سمّى بين الملائكه ذبيحاً.

معنى (أنا ابن الذبيحين)

و قول النبىّ ﷺ: أنا ابن الذبيحين، أنا ابن إسماعيل و عمّى إسحاق و هما

(١) ق: ١٤/١٢٤/٨٢١، ج: ٦٦/٤٠.

(٢) ق: ٣/٥٩/٣٩٠، ج: ٩/٣٤١.

(٣) ق: ٥/٢٥/١٤٥، ج: ١٢/١٢١.

ذبيحان. و قد يسمّى العمّ أبا كقوله تعالى حكاية عن بنى يعقوب ليعقوب: (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) ^(١). قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين يعنى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام و عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام ^(٢).
تأويل قوله تعالى: (وَقَدْ يَنْبَأُ يَذْبَحُ عَظِيمًا) ^(٣) الى الحسين عليه السلام ^(٤). الصادق عليه السلام: فى انّ إسماعيل أكبر من إسحاق عليه السلام و أنّه هو الذبيح لقوله تعالى فى الصافات: (فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ) ^(٥)، ثمّ قال: (وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) ^(٦). ^(٧) فى أنّه أراد أن يذبح إبراهيم عليه السلام ابنه عند الجمره الوسطى الموضع الذى حملت أم رسول الله ﷺ، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابر عن كابر حتّى كان آخر من ارتحل منه على بن الحسين عليه السلام ^(٨). فى أنّه نزل الكباش من السماء على الجانب الأيمن من مسجد منى، و فى (الكافى): نزل عن يمين مسجد منى ^(٩). فى أنّه كلّما يتقرّب الناس إلى الله (عزّ و جلّ) من أضحيه فهو فداء إسماعيل عليه السلام الى يوم القيامة ^(١٠).

(١) سورة البقره/الآية ١٣٣.

(٢) ق: ٥/٢٥/١٤٥، ج: ١٢/١٢٣.

(٣) ق: ٥/٢٥/١٤٥ و ١٤٦، ج: ١٢/١٢٣ و ١٢٧.

(٤) سورة الصافات/الآية ١٠٧.

(٥) ق: ٥/٢٥/١٤٥، ج: ١٢/١٢٥.

(٦) سورة الصافات/الآية ١٠١ و ١٠٢.

(٧) سورة الصافات/الآية ١١٢.

(٨) ق: ٥/٢٥/١٤٧، ج: ١٢/١٣٠.

(٩) ق: ٥/٢٥/١٤٧، ج: ١٢/١٢٨.

(١٠) ق: ٥/٢٥/١٤٧، ج: ١٢/١٢٦ و ١٢٧.

(١١) ق: ٦/١/٣٠، ج: ١٥/١٣٠.

تحقيق من الفخر الرازي و غيره فى تعيين الذبيح ^(١).
تحقيق فى أنّ إبراهيم عليه السلام كان مأمورا بماذا، و هذا يرجع الى مسأله نسخ الحكم قبل حضور
مدّه الامتثال ^(٢).

قصّه ذبح عبد الله والد رسول الله ﷺ ^(٣).
شرح حديث (أنا ابن الذبيحين) ^(٤).
تحقيق من الشيخ المفيد فى أنّ بيتوته أمير المؤمنين على عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ
كان أفضل من إسماعيل عند الذبح ^(٥).
باب قصّه ذبح البقره ^(٦).

(وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ^(٧))
الآيات، قال البيضاوى: قصّته أنّه كان فى بنى إسرائيل شيخ موسر فقتل ابنه بنو أخيه طمعا
فى ميراثه و طرحوه على باب المدينة ثمّ جاءوا يطالبون بدمه، فأمرهم الله أن يذبحوا بقره و يضربوه
ببعضها فيخبر بقاتله ^(٨).
تحقيق من البيضاوى فى ذلك ^(٩).

(١) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٣٢/١٢.

(٢) ق: ١٤٩/٢٥/٥، ج: ١٣٧/١٢.

(٣) ق: ١٩/١/٦-٢٧، ج: ١٥-٧٨/١١٤.

(٤) ق: ٣٠/١/٦، ج: ١٢٨/١٥.

(٥) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٧/٦٣.

(٦) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

(٧) سورة البقرة/الآية ٦٧.

(٨) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٦١/١٣.

(٩) ق: ٢٨٦/٣٩/٥، ج: ٢٦٢/١٣.

باب الذال بعده الخاء

ذخر: النبوى ﷺ: فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت مع قوم يحبون رزق سنتهم لضعف اليقين؟^(١).

أقول: قال في (مجمع البحرين): وفي الحديث ذكر الأذخر بكسر الهمزة و الخاء نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت، يحرقه الحداد بدل الخطب و الفحم، الواحده أذخره و الهمزة زائده.

(١) ق: ١٤/٩٤/٦٥٧، ج: ٢٢/٦٤.

باب الدال بعده الراء

ذراً: باب معنى آل محمد ﷺ و ذريته ﷺ^(١).

فى (مجمع البحرين): الذريته مثلثه اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر و أنثى كالأولاد و أولاد الأولاد و هلمّ جزاً، قيل: و أصلها الهمز لأتّما فعوله من يذراً الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كبنى فلم يستعملوها إلا غير مهموزه.

ذرح: خبر آل الذريح حيث صاح بهم عجل بصوت فصيح: أتى رجل بتهامه يدعو الى شهادة أن لا اله الا الله، و الذريح قوم خلف وادى برهوت و ذلك الوادى من وراء اليمن^(٢).
خبر آل ذريح بنحو آخر^(٣).

ذريح المحاربى

ذريح المحاربى و مدحه بأنّه يحتمل ما لا يحتمله غيره من العلوم^(٤).

أقول: ذريح كشریف ابن محمد بن یزید، عربیّ من بنى محارب بن حفص، روى عن أبى عبد الله ﷺ و أبى الحسن ﷺ. قال الشيخ الطوسى: أنّه ثقة له أصل،

(١) ق: ٢٣٣/٧٨/٨، ج: ٢٥/٢١٢.

(٢) ق: ٢٣/٦، ج: ٢٩٠/١٧، ق: ٣٩٣/١٤، ج: ٣٤٦/٣٧، ج: ٦٠/٢٣٩.

(٣) ق: ٢٣/٦، ج: ٢٩٢/١٧، ج: ١٧/٤١٢.

(٤) ق: ٦٧/٧، ج: ٢٠٦/٢٤، ق: ٣٦٠/١١، ج: ٢٠٦/٣٣، ج: ٤٧/٣٣٨.

و قد تقدّم في محمد بن أبي عمير ما حدّثه ذريح المحاربي عن الصادق عليه السلام و عمله بحديثه، و روى عنه: أنّه سأل الصادق عليه السلام فقال: جعلني الله فداك لي إليك حاجه، فقال: يا ذريح هات حاجتك فما أحبّ إليّ قضاء حاجتك.

ذُرر: ما يتعلق بعالم الذرّ يذكر في باب الطينه و الميثاق ^(١).

في أنّ في عالم الذرّ أوّل من قال (بلى) في جوابه تعالى (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟) رسول الله و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم الصلاة و السلام ^(٢).

الكلام في قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ^(٣). ^(٤)

عجائب خلقه الذرّة في توحيد المفضّل ^(٥). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (نمل). مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذرّاً ^(٦).

يأتي في (كبر) ان المتكبرين يحشرون في صور الذرّ.

إعلام الوري: عن أبي محمد العسكري عليه السلام: أنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء ^(٧). و يأتي في (ذنب) ذلك.

أكل أهل بيت النبوة خبز الذرّة ^(٨).

(١) ق: ٣/١٠/٦٢، ج: ٥/٥٠٥/٢٥٥. ق: ٥/٥٠٥/٣٣٤، ج: ٩/١٤.

(٢) ق: ٦/١٠/٥٠، ج: ١٥/١٥٠/١٧.

(٣) سورة الأعراف/ الآية ١٧٢.

(٤) ق: ٦/١٠/٥٠، ج: ١٥/١٧. ق: ٣/١٠/٧٣، ج: ٥/٢٦٤. ق: كتاب الايمان/ ٨/٣٢٠ و ٣٢، ج: ٦٧/١١١ و ١١٦.

(٥) ق: ٢/٤/٣٢، ج: ٣/١٠١.

(٦) ق: ٥/٥٣/٣٤٥، ج: ١٤/٥٣.

(٧) ق: ١٢/٣٧/١٥٧، ج: ٥٠/٢٤٧.

(٨) ق: ٦/٢٠/٢٥١، ج: ١٧/٢٣٢. ق: ٦/٢٥/٣٠٤، ج: ١٨/٣٠.

معنى الآل و الذريّه

باب معنى آل محمد ﷺ و ذريته ﷺ^(١).

فى معنى إطلاق الذريّه على أمير المؤمنين ﷺ مع ساير الأئمه ﷺ^(٢).
أقول: يأتى فى (رثى) و (رأى) الإشارة الى ذره النائحه.

أبو ذرّ الغفارى

أبو ذرّ الغفارى هو جندب، بالجيم المضمومه و سكون النون و فتح الدال المهمله، ابن جناده بضمّ الجيم أيضاً، و قيل جندب بن السكن، مهاجرى، أحد الأركان الأربعه، روى عن الباقر ﷺ: أنه لم يردّد، مات فى زمن عثمان بالربذه، له خطبه يشرح فيها الأمور بعد النبى ﷺ، و قال فيه النبى ﷺ: ما أظلت الخضراء و لا أقلّت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذرّ^(٣).

معانى الأخبار: سئل الصادق ﷺ عن هذا الخبر فصدّقه، ثمّ سئل: فأين رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين و أين الحسن و الحسين ﷺ؟ فقال ﷺ: كم السنه شهراً؟ قال الراوى: اثنى عشر شهراً، قال: كم منها حرم؟ فأجاب: أربعة أشهر، قال ﷺ: فشهريّ رمضان منها؟ قال: لا، ثمّ قال: إنّ فى شهر رمضان ليله العمل فيها أفضل من ألف شهر، إنّ أهل البيت لا يقاس بنا أحد. و يقرب منه جوابه ﷺ لعباد بن صهيب فى سؤاله عن أبى ذرّ أ هو أفضل أم أنتم

(١) ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢١٢/٢٥.

(٢) ق: ١٦٢/٤٢/٩، ج: ٣٨٢/٣٦.

(٣) ق: ٢٦/١/٦، ج: ١٠٩/١٥. ق: ٧٧٣/٧٤/٦، ج: ٤١٧/٢٢. ق: ٣٢٤/٢٦/٨ و ٣٢٥، ج: .

ق: ١٤٤/٤١/٩، ج: ٣٢٣/٣٥.

أهل البيت؟^(١)

خير الأسد الذي وكل بغنم أبي ذر و كلمه^(٢).

إخبار النبي ﷺ عن قتل ابن أخيه و غيره^(٣).

إحاقه برسول الله ﷺ في غزاه تبوك و قول النبي ﷺ فيه: تعيش وحدك و تموت

وحدك و تبعث وحدك^(٤).

روايه أبي ذر حديث الرايات الخمس^(٥).

روايته في فضل أهل البيت عليهم السلام حين كان آخذا بحلقه باب الكعبه^(٦).

فضل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمار في القيامه من انقاذهم العصاه^(٧).

ما ورد في فضلهم أيضا^(٨).

باب فضائلهم (رضوان الله عليهم)^(٩).

الكافي: حديث: (لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله) و تأويله^(١٠).

باب كيفيه إسلام أبي ذر و ساير أحواله الى وفاته و ما يختص به من الفضائل^(١١).

مجالس المفيد: ما جرى على أبي ذر من الثالث و الرابع، و فيه قول الثالث: و الله لا جمعتنى و

إيّاك دار قد خرفت و ذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه

(١) ق: ٧٩/٦، ج: ٧٧٠/٢٢، ٤٠٦.

(٢) ق: ٢٣/٦، ج: ٢٩٦/١٧، ٤١٤. ق: كتاب الصلاة/٣٨/١٩٨، ج: ٢٣١/٨٤.

(٣) ق: ٢٩/٦، ج: ٣٢٦/١٨، ١١٧.

(٤) ق: ٥٩/٦، ج: ٦٢٥/٢١، ٢١٦.

(٥) ق: ٥٣/٣، ج: ٢٩٣/٨، ١٤.

(٦) ق: ٧/٧، ج: ٢٥/٢٣، ١١٩-١٢٣. ق: ٣١/١٤/٢٠، ج: ١١٨/٩٦.

(٧) ق: ٣/٣، ج: ٣٠٢/٥٥، ٤٤/٨.

(٨) ق: ٥٧/٣، ج: ٣٢٦/٨، ١٢٣.

(٩) ق: ٧٧/٦، ج: ٧٤٧/٢٢، ٣١٥.

(١٠) ق: ٧٧/٦، ج: ٧٥٤/٢٢، ٣٤٣.

(١١) ق: ٧٩/٦، ج: ٧٦٧/٢٢، ٣٩٣.

قتب ناقته بغير وطاء ثم انجوا به الناقه و تعتوه حتى توصلوه الرنده فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضى الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه متعتا^(١) ملهوزا^(٢) بالعصى و تقدّم ألاّ يشيعه أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه ثم قال: أهكذا يصنع بصاحب رسول الله ﷺ؟ أنا لله و انا إليه راجعون^(٣).

رجال الكشي: قول أبي ذر: أصبحت يومى هذا و أنا من أغنى الناس، تحت هذا الإكاف الذى ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيامه، و قد أصبحت غنيا بولايه على ابن أبي طالب و عثرته عليه السلام^(٤).
موته بالرندة^(٥).

دعاؤه المعروف فى السماء^(٦).

الكافى: جوابه لمن قال له: ما لنا نكره الموت؟

الكافى: إخبار النبى ﷺ إياه عن إغاره خيل من العرب عليه و قتل ابن أخيه^(٧).
ما جرى عليه من الثالث و الرابع^(٨). النبوى ﷺ: أبو ذرّ صديق هذه الأمة.
أقول: تقدّم فى (حذف) كتاب أبى ذر الى حذيفه بن اليمان و ما أجابه به.

(١) التعتة: الحركة العنيفة مع إقلاق و إزعاج (لسان العرب).

(٢) اللهز: الدفع و الضرب بجمع اليد فى الصدر (لسان العرب).

(٣) ق: ٧٩/٦، ٧٦٨، ج: ٢٢/٣٩٧.

(٤) ق: ٧٩/٦، ٧٦٨، ج: ٢٢/٣٩٨.

(٥) ق: ٧٩/٦، ٧٦٨، ج: ٢٢/٣٩٨.

(٦) ق: ٧٩/٦، ٧٩٦، ٧٧٠، ج: ٢٢/٤٠٠ و ٤٠٧.

(٧) ق: ٧٩/٦، ٧٩٦، ج: ٢٢/٤٠٢.

(٨) ق: ٧٩/٦، ٧٧٠-٧٧٦، ج: ٢٢/٤٠٤-٤٢٨. ق: ٢٦/٨، ٣٢٣، ج: -.

في نفى أبي ذر الى الريذه

نهج البلاغه: كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر رضي الله عنه لما أخرج الى الريذه: يا أبا ذر انك غضبت لله فارح من غضبت له، انّ القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك ^(١).

شرح حاله في كلام ابن أبي الحديد، و فيه: لما أخرج أبو ذر الى الريذه أمر عثمان فنودي في الناس أن لا يكلم أحد أبا ذر و لا يشيعه، و أمر مروان بن الحكم أن يخرج به، فتحاماه الناس الاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و عقيل أخاه و حسنا و حسينا عليهما السلام و عمار بن ياسر فاتّهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السلام يكلم أبا ذر فقال له مروان: ايها يا حسن ألا تعلم انّ أمير المؤمنين قد نفى عن كلام ذلك الرجل فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل عليّ عليه السلام على مروان (لعه الله) فضرب بالسوط بين أذني راحلته و قال: تنح لحاك الله الى النار، فرجع مروان مغضبا الى عثمان فأخبره الخبر فتلظى عليّ عليه السلام. و وقف أبو ذر فودّعه القوم و معه ذكوان مولى أمّ هاني بنت أبي طالب، قال ذكوان: فحفظت كلام القوم، و كان حافظا، فقال عليّ: يا أبا ذر انك غضبت لله انّ القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك فامتنحوك بالقبلا و نفوك الى الفلا، و الله لو كانت السماوات و الأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يا أبا ذر لا يؤنسّك الاّ الحق و لا يوحشّك الاّ الباطل، ثم قال لأصحابه: ودّعوا عمّكم، و قال لعقيل: ودّع أخاك ^(٢).

إنكار أبي ذر على عثمان و ما جرى بينهما ^(٣).

كيفيه وفاه أبي ذر و ما روى عن الصادق عليه السلام في سبب إسلامه ^(٤).

(١) ق: ٦/٧٩/٧٧١، ج: ٤١١/٢٢.

(٢) ق: ٦/٧٩/٧٧٢، ج: ٤١٢/٢٢. ق: ٨/٢٦/٣٢٤، ج: -.

(٣) ق: ٨/٢٦/٣٣٦، ج: -.

(٤) ق: ٦/٧٩/٧٧٤، ج: ٤٢٠/٢٢.

بشاره النبي ﷺ له بالجنة حين بشره بخروج آزار.

رجال الكشي: ورود أبي سحيله و سلمان بن ربيعة على أبي ذرّ بالريذه في مرجعهما من الحجّ و ورود نعيم بن قعنب عليه بالريذه ^(١).

موت ذرّ ولده ^(٢).

كلمات أبي ذر عند قبر ذر يشبه كلمات الصادق عليه عند وقوفه على قبر ابنه إسماعيل ^(٣).

ذكر ما جرى عليه بالريذه ^(٤).

ذكر ما وقع له في سيرة الى تبوك ^(٥).

كلامه في الإمامه حين أخذ بحلقه باب الكعبه ^(٦).

كلامه في أهل بيت النبوه و أنّهم أولى بالخلافه من غيرهم ^(٧).

وصيته الناس ^(٨).

روايه أبي ذر تصدق علىّ عليه السلام بخاتمه على المسكين و نزول: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ) ^(٩) في شأنه ^(١٠). في بعض الروايات في وفاه فاطمه (صلوات الله عليها): فلمّا جنّ الليل غسلها علىّ عليه السلام و وضعها على السرير و قال للحسن عليه السلام: ادع لي أبا ذر، فدعاه فحملاه الى

(١) ق: ٧٧٦/٧٩/٦، ج: ٤٢٤/٢٢.

(٢) ق: ٧٧٧/٧٩/٦ و ٧٧٨، ج: ٤٢٩/٢٢ و ٤٣٥.

(٣) ق: ٢٣٧/٣٧/١١، ج: ٢٣/٤٨.

(٤) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٢٩/٢٢.

(٥) ق: ٧٧٦/٧٩/٦ و ٧٧٨، ج: ٤٢٩/٢٢ و ٤٣٣.

(٦) ق: ٤٢٦/١٤٧/٧ و ٤٢٧، ج: ٣١٩/٢٧. ق: ٤٥٨/٤٠/٨، ج: ٣١٠/٣٢.

(٧) ق: ٥٤/٤٩/٤ و ٥٤، ج: ٢٤٨/٢٨.

(٨) ق: ٢٤٦/٣٣/١٧ و ٢٤٧، ج: ٤٥١/٧٨ و ٤٥٥.

(٩) سورة المائدة/ الآية ٥٥.

(١٠) ق: ٣٥/٤/٩، ج: ١٨٩/٣٥.

المصلّى فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين و رفع يديه الى السماء فنادى: هذه فاطمه بنت نبيك
أخرجتها من الظلمات الى النور^(١).

كامل الزياره: إخبار أبي ذر رضي الله عنه بما يظهر بعد قتل الحسين عليه السلام، و قوله: ما من سماء يمرّ به
روح الحسين عليه السلام إلّا فرع له سبعون ألف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيامة، و ما
من صحابه تمر و ترعد و تبرق إلّا لعنت قاتله^(٢).

الخرايج: ذكر ما رآه شاب من أولاد أبي ذر من دلائل إمامه العسكري عليه السلام^(٣).
نوادير الراوندی: روى: أنّه تمعّك فرس أبي ذر فحمحم، فقال أبو ذر رضي الله عنه: هي حسبك الآن
فقد استجيب لك، فاسترجع القوم و قالوا: خولط أبو ذر، فقال: يا قوم سمعت النبي صلّى الله عليه وآله قال: إذا
تمعّك الفرس دعا بدعوتين مستجابتين أحدهما:
اللّهم اجعلني أحبّ ماله إليه، و ثانيهما: اللّهم ارزقه على ظهري الشهادة^(٤).

حديث في الرحم و الأمانه

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى أبا ذر رجل فبشّره بغنم له قد ولدت
فقال: يا أبا ذر قد ولدت غنمك و كثرت، فقال: ما يسرّني كثرتها فما أحبّ ذلك، فما قلّ و كفى
أحبّ إليّ ممّا كثّر و ألهى، أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:
على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم و الأمانه، فإذا مرّ عليه الوصول للرحم المؤدّي للأمانه لم
يتكفأ به في النار^(٥). و في روايه أخرى ما يقرب من ذلك بزياده قوله: و إذا مرّ الخائن للأمانه
القطوع

(١) ق: ٦١/٧/١٠، ج: ٢١٥/٤٣.

(٢) ق: ٢٤٩/٤٠/١٠، ج: ٢١٩/٤٥.

(٣) ق: ١٦٢/٣٧/١٢، ج: ٢٦٩/٥٠.

(٤) ق: ٦٦١/٩٤/١٤، ج: ٣٨/٦٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٩/٣، ج: ١٠٢/٧٤. ق: ٧٧١/٧٩/٦، ج: ٤١٠/٢٢.

للرحم لم ينفعه معهما عمل و تكفأ به الصراط في النار.

بيان: حافتا الوادى بالتخفيف: جانباه، شبه الخصلتان بالحافتين لأنهما يمنعان عن السقوط من الصراط في الجحيم، كما أنّ من سلك طريقاً ضيقاً مشرفاً على هوى يمنعه الحافتان عن السقوط؛ و يتكفأ: أى يتميل و يتقلب ^(١).

باب ما أوصى به رسول الله ﷺ الى أبى ذر رضي الله عنه ^(٢)، يأتي ما يتعلق بذلك في (سود).
أمالى الطوسي: عن العبد الصالح عليه السلام قال: بكى أبو ذر رضي الله عنه من خشية الله حتى اشتكت بصره، فقيل له: لو دعوت الله يشفى بصرك، فقال: أتى عن ذلك مشغول و ما هو بأكبر همي، قالوا: و ما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان: الجنة و النار .

أمالى الطوسي: عنه عليه السلام قال: سئل أبو ذر: ما مالك؟ قال: عملي، قيل له: أتأنا نسألك عن الذهب و الفضة، فقال: ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح لنا كندوج ^(٣) نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كندوج المؤمن قبره ^(٤). كتاب المسلسلات للشيخ أبى جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن الصادق عليه السلام:

انه كان يتمثل لأبى ذر الغفاري (رحمه الله عليه):

أنت فى غفله و قلبك ساه	نفد العمر و الذنوب كما هى
جمّه حصلت عليك جميعا	فى كتاب و أنت عن ذاك ساهى
لم تبادر بتوبه منك حتى	صرت شيخا و عظمك ^(٥) اليوم واهى
عجبا منك كيف تضحك جهلا	و خطاياك قد بدت لإلهى

(١) ق: كتاب العشرة/٣/٣٤، ج: ١١٨/٧٤.

(٢) ق: ١٧/٤/٢١، ج: ٧٧/٧٤.

(٣) كندوج كعصفور كلمة معربة و هي وعاء كبير طيني توضع فيه الغلات.

(٤) ق: ١٧/٣٣/٢٤٧، ج: ٧٨/٤٥٢.

(٥) حبلك (خ ل).

فتفكّر في نفسك اليوم جهداً و سل عن نفسك الكرى يا مناهي^(١)
قال عمر بن الخطاب لأبي ذر رضي الله عنه: عطني، قال له: إرض بالقوت و خف الفوت، و اجعل
صومك عن الدنيا و فطرک الموت^(٢).

أقول: في كشكول شيخنا البهائي أنه أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من الدراهم الى
أبي ذر رضي الله عنه و قال له: إن قبل هذا فأنت حرّ، فأتى الغلام بالكيس الى أبي ذرّ و ألحّ عليه في قبوله
فلم يقبل، فقال له: إقبله فإنّ فيه عتقي، فقال: نعم، و لكن فيه رقي؛ و فيه قال أبو ذرّ رضي الله عنه: يومك
جملك إذا قدت رأسه أتبعك ساير جسده، يريد اذا عملت في أول نهارك خيرا كان ذلك متصلا
إلى آخره. و في نسخه وصيّة مولاتنا فاطمه (صلوات الله عليها): و أنّ لابنه جندب، يعني بنت
أبي ذر الغفاري، التابوت الأصغر و تعطيها في المال ما كان... إلخ^(٣).

ذرع:

الكافي: عن الصادق عليه السلام: سمّت اليهوديه النبي صلى الله عليه وآله في ذراع. و كان النبي صلى الله عليه وآله يحبّ
الذراع و الكتف و يكره الورك لقربها من المبال^(٤).

(١) ق: ١٧/٣٣/٢٤٨، ج: ٤٥٣/٧٨.

(٢) ق: ١٧/٣٣/٢٤٨، ج: ٤٥٥/٧٨.

(٣) ق: ٢٣/٥٠/٤٣، ج: ١٨٥/١٠٣.

(٤) ق: ٦/٢٣/٢٩٠، ج: ٣٩٣/١٧.

باب الذال بعده العين

ذعلب: ذعلب اليماني، بكسر أوله و سكون ثانيه، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ذرب اللسان بلبغ في الخطاب شجاع القلب، قال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ فقال: ويحك يا ذعلب ما كنت أعبد رباً لم أره، قال: يا أمير المؤمنين، كيف رأيته؟ قال عليه السلام: يا ذعلب، لم تره العيون بمشاهده الأبصار و لكن رأته القلوب بحقايق الإيمان ^(١).

(١) ق: ٢٩/٢، ج: ٣٠٤/٤. ق: ١١٨/١٢، ج: ١١٨/١٠.

ذكر:

فى الأذكار و فضلها

أبواب الأذكار و فضلها.

باب ذكر الله تعالى ^(١).

الخصال: فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام: يا علي، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ فى ماله، و انصاف الناس من نفسه، و ذكر الله على كل حال، و ليس هو سبحانه الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر، و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله (عزّ و جلّ) عنده و تركه ^(٢).

الحاسن: قال النبى ﷺ لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليكم و أرفعها فى درجاتكم، و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم و يقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً.

كتابى الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: إذا ذكر العبد ربّه فى اليوم مائه مرّة كان ذلك كثيراً ^(٣). عن الأصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر ذكران: ذكر الله (عزّ و جلّ) عند المصيبة، و أفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله عليك فىكون حاجزاً.

(١) ق: كتاب الدعاء/١/١، ج: ١٤٨/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١/١، ج: ١٥١/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٣/١، ج: ١٦٠/٩٣.

من كتاب الزهد عن عثمان بن عبيد الله رفعه قال: إذا كان الشتاء نادى مناد:
يا أهل العراق قد طال الليل لصلاتكم و قصر النهار لصيامكم، فان كنتم لا تقدرُوا على الليل
أن تكابدوه و لا على العدو أن تجاهدوه، و بخلتم بالمال أن تنفقوه، فأكثرُوا ذكر الله (عزَّ و جلَّ)
(١). و يقرب منه ما روى عن الصادق عليه السلام قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه و بالجهد أن
يحضره و بالليل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر و لا
حول و لا قوة الا بالله (٢).

فضل التسيبحات الأربع

باب فضل التسيبحات الأربع و معناها (٣). (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى) (٤)

الخصال: قال رسول الله ﷺ: خمسة ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر و الولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر و يحتسب.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: التفت رسول الله ﷺ الى أصحابه فقال:
اتخذوا جننا، فقالوا: يا رسول الله أمن عدو قد أظلمنا؟ قال: لا، و لكن من النار، قولوا: سبحان الله
و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر (٥). و روى عن النبي ﷺ: في فضلهن ثلاثين مره بعد
الفراغ من الفريضة ان أصلهن في الأرض و فرعهن في السماء، و هن يدفعن الهدم و الغرق و
الحرق و التردى في البئر و أكل السبع و ميتة السوء و البليه التي تنزل من السماء على العبد في
ذلك اليوم،

(١) ق: كتاب الدعاء/٤/١، ج: ١٦٤/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٦/٢، ج: ١٧٢/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥/٢، ج: ١٦٦/٩٣.

(٤) سورة طه/ الآية ١٣٠.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٦/٢، ج: ١٧١/٩٣.

و هنّ الباقيات الصالحات ^(١).

التسبيح و فضله

باب التسبيح و فضله و معناه و أنواع التسبيحات و فضلها، و فيه تسبيحات الأنبياء و الملائكة عليهم السلام ^(٢).

التوحيد: سأل رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما تفسير (سبحان الله)؟ قال: إنّ في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أنبأ و إن سكت ابتدأ، فدخل الرجل فاذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله (عزّ و جلّ) و تنزيهه عمّا قال فيه كلّ مشرك، فإذا قاله العبد صلّى عليه كلّ ملك.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال إبليس: خمس أشياء ليس لى فيهنّ حيله و ساير الناس فى قبضتى: من اعتصم بالله عن نيّة صادقه و اتكل عليه فى جميع أموره، و من كثر تسبيحه فى ليله و نهاره، و من رضى لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، و من لم يجزع على المصيبة حتّى تصيبه، و من رضى بما قسم الله له، و لم يهتمّ لرزقه ^(٣).

معانى الأخبار: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلم: من قال (سبحان الله و بحمده) كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة... الخ.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سبح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله (عزّ و جلّ) عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر. ذكر ما ورد عن النبىّ و أمير المؤمنين عليهما السلام فى تسبيح ديك العرش.

ثواب الأعمال: يونس بن يعقوب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: من قال (سبحان الله)

(١) ق: كتاب الدعاء/٧/٢، ج: ١٧٤/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٧/٣، ج: ١٧٥/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٧/٣، ج: ١٧٧/٩٣.

مائة مره كان ممن ذكر الله كثيرا؟ قال: نعم^(١).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من قال: سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظيم، كتب الله له ثلاثه آلاف حسنه... الخ.

باب الكلمات الأربع التى يفرع إليها و معناها و القصص المتعلقة بها^(٢). عن الصادق عليه السلام: عجبتم لمن فرع من أربع كيف لا يفرع الى أربع... الخ.

أقول: الكلمات الأربع التى كانت هى المفرع: قول حسبنا الله و نعم الوكيل لمن خاف، و لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لمن اغتم، و أفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد لمن مكر به، و ما شاء الله لا قوه الا بالله لمن أراد الدنيا و زينتها.

أمالى الصدوق: قال رسول الله ﷺ: من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله رب العالمين، و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم، فانه كنز من كنوز الجنة و فيه شفاء من اثنين و سبعين داء أدناها الهم.

الحاسن: قال سلمان رضي الله عنه: أوصانى خليلي أن أكثر من قول: لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم فانه كنز من كنوز الجنة.

خمس خصال هن من البرّ

الحاسن: عن الحسن البصرى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبركم بخمس خصال هنّ من البرّ، و البرّ يدعو الى الجنة؟ قلت: بلى، قال: إخفاء المصيبة و كتمانها، و الصدقه تعطيتها يمينك لا تعلم بها شمالك، و برّ الوالدين فانّ برهما لله رضى، و الإكثار من قول لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم فانه من كنوز الجنة، و الحبّ لمحمد و آل محمد عليهم السلام.

الحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد: ما شاء الله لا قوه الا بالله قال الله تعالى:

(١) ق: كتاب الدعاء/٨/٣، ج: ١٨١/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٩/٤، ج: ١٨٤/٩٣.

ملائكتي استسلم عبدي أعينوه أدركوه اقضوا حاجته ^(١).

دعاء المكروب

طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء المكروب و الملهوف و من قد أعيته الحيله و أصابته بليّة: لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، يقولها ليله الجمعه إذا فرغ من الصلاه المكتوبه من العشاء الآخرة. و قال: أخذته عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخذته عن عليّ بن الحسين عليه السلام ذي الثغفات أخذه عن الحسين ابن علي عليه السلام أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذه عن جبرئيل عليه السلام عن الله (عزّ و جلّ) ^(٢)..

التهليل و ما يتعلق به

باب التهليل و فضله ^(٣)

أمالى الطوسي: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: (لا اله الا الله) حصني من دخله أمن عذابي.

التوحيد: عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أفضل العباده قول (لا اله الا الله) و (لا حول و لا قوه الا بالله) و خير الدعاء الاستغفار، ثم تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) ^(٤).
ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال (لا اله الا الله) مخلصا دخل الجنة، و اخلاصه أن يحجزه (لا اله الا الله) عما حرم الله (عزّ و جلّ). و روى مثله زيد بن

(١) ق: كتاب الدعاء/٤/١٠، ج: ٩٣/١٩٠.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٤/١١، ج: ٩٣/١٩١.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥/١١، ج: ٩٣/١٩٢.

(٤) سورة محمد/ الآية ١٩.

أرقم عن النبي ﷺ .

ثواب الأعمال: عن زرّ بن حبیش قال: سمعت حذيفه يقول: لا يزال لا اله الا الله تردّ غضب الربّ جلّ جلاله عن العباد ما كانوا لا يبالون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم، فإذا كانوا لا يبالون ما انتقص من دينهم إذا سلمت دنياهم ثمّ قالوها ردّت عليهم و قيل: كذبتهم لستم بها صادقين ^(١).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم: من كانت عصمه أمره شهادته أن لا اله الا الله و اتى رسول الله، و من إذا أصابته مصيبه قال: انا لله و انا إليه راجعون، و من إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله ربّ العالمين، و من إذا أصابته خطيئه قال: أستغفر الله و أتوب إليه.

باب أنواع التهليل و فضل كلّ نوع منه ^(٢).

التوحيد: عن أبى جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك (لا اله الا الله وحده وحده وحده). **أقول:** و روى مثله فى (لا اله الا الله وحده مخلصا). و روى: فضلا كثيرا لمن قال فى كل يوم مائه مرّة أو ثلاثين مرّة (لا اله الا الله الملك الحق المبين منه الاعاذه من الفقر و وحشه القبر). و من قال فى كلّ يوم عشر مرّات (أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له إلهها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبه و لا ولدا) كتب الله له خمسا و أربعين ألف حسنة، الخبر ^(٣).

التحميد و أنواع المحامد

باب التحميد و أنواع المحامد ^(٤).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢/٥، ج: ١٩٧/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٤/٦، ج: ٢٠٥/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٥/٦، ج: ٢٠٦/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٥/٧، ج: ٢٠٩/٩٣.

قرب الإسناد: على عن أخيه عليه السلام قال: كان يقول كثيرا: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات. عن الصادق عليه السلام قال: شكر كل نعمه و إن عظمت أن تحمد الله (عزّ و جلّ). روى: أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسره قال: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، و إذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كلّ حال ^(١).

ثواب الأعمال: الصادق عليه السلام من قال (الحمد لله كما هو أهله) شغل كتاب السماء. روى: أنّه جاء رجل الى أبى عبد الله عليه السلام فقال: جعلت فداك اننى شيخ كبير فعلمنى دعاء جامعاً، فقال: احمد الله، فانك إذا حمدت الله لم يبق مصلّ الا دعا لك، يعنى قوله: سمع الله لمن حمده ^(٢).

باب التحميد عند رؤيه ذى عاهه أو كافر ^(٣).
مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله و لا تسمعوهم فانّ ذلك يحزنهم.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله أنّه قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملّة الإسلام فقال: الحمد لله الذى فضّلنى عليك بالإسلام ديناً و بالقرآن كتاباً و بمحمّد صلى الله عليه وآله نبياً و بعلى إماماً و بالمؤمنين اخواناً و بالكعبة قبله لم يجمع الله بينه و بينه فى النار أبداً ^(٤).

باب التكبير و فضله و معناه ^(٥).
التوحيد: عن عمرو بن جميع قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أىّ شيء (الله أكبر)؟ فقلت: الله أكبر من كلّ شيء، فقال: فكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه؟ فقلت: و ما هو؟

(١) ق: كتاب الدعاء/١٥/٧، ج: ٢١١/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٧/٧، ج: ٢١٥/٩٣ و ٢١٦.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٧/٨، ج: ٢١٧/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٧/٨، ج: ٢١٧/٩٣ و ٢١٨.

(٥) ق: كتاب الدعاء/١٧/٩، ج: ٢١٨/٩٣.

فقال: الله أكبر من أن يوصف.

باب فضل التمجيد و ما يمجّد الله به نفسه كلّ يوم و ليله ^(١).

الأذكار و فضلها

باب فضل الحوقله ^(٢). فى أنّها كنز من كنوز الجنة و هى شفاء من تسعه و تسعين داء أدناها الهمّ، و أنّه من حلى فى عينه شىء من الأهل و المال و الولد فليقل: ما شاء الله لا قوّه الاّ بالله. و قال الصادق عليه السلام: إذا توالى عليك الهموم فقل (لا حول و لا قوّه الاّ بالله). و روى: أنّ عون بن مالك الأشجعى أسر العدو ابنه فأتى النبيّ ﷺ و شكى إليه غمّه، فأمره النبيّ ﷺ أن يكثر من قول (لا حول و لا قوّه الاّ بالله) فى كلّ حال، فقال ذلك فأثابه ابنه معه مائه من الإبل غفل عنه المشركون فاستاقها ^(٣). قال رسول الله ﷺ: بادروا الى رياض الجنة، فقالوا: و ما رياض الجنة؟ قال:

خلق الذّكر ^(٤).

إيضاح: خلق الذّكر: المجالس التى يذكر الله فيها على قانون الشرع و يذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام و فضائلهم، و مجالس الوعظ التى يذكر فيها وعده و وعيده لا المجالس المبتدعه المخترعه التى يعصى الله فيها، فإنّها مجالس الغفله لا خلق الذّكر.

أقول: و قد تقدّم فى (جلس) فى ذكر المجلس الذى لا يشقى به جليس ما يؤيّد ذلك.

الكافى: الباقرى عليه السلام: ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا الاّ مسحت

(١) ق: كتاب الدعاء/ ١٠/ ١٧، ج: ٢٢٠/ ٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/ ١٤/ ٣٢، ج: ٢٧٤/ ٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/ ١٤/ ٣٢، ج: ٢٧٤/ ٩٣.

(٤) ق: ١/ ٩/ ٦٣، ج: ٢٠٢/ ١.

الملائكة ظهره و غفر له ذنوبه كلّها إلا أن يجيء بذنب يخرجّه من الإيمان ^(١).

الحثّ على ذكر الله تعالى ^(٢).

قصص الأنبياء: الموسى عليه السلام: يا ربّ انا نكون على حال من الحالات فى الدنيا مثل الغايط

و الجنابه فنذكرك، قال: يا موسى، اذكرنى على كلّ حال ^(٣).

فى ذكر الحيوانات ^(٤).

باب اثمّ عليه السلام الذكر و أهل الذكر و إثمّ المسئولون ^(٥).

باب فى انّ فى عليّ عليه السلام نزل الذكر و النور و الهدى و التقى فى القرآن ^(٦).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبى كثير الذكر، لقد كنت أمشى معه و أنّه ليذكر

الله، و أكل معه الطعام و أنّه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله

تعالى، و كنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول: لا اله إلا الله، و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع

الشمس، و يأمر بالقراءة من كان يقرأ متاً، و من كان لا يقرأ متاً أمره بالذكر ^(٧).

فى انّ الصاعقه لا تصيب ذاكر الله تعالى ^(٨).

الكافى: قال الصادق عليه السلام لبريد العجليّ: انّ الصواعق لا تصيب ذاكر، قلت: و ما

الذاكر؟ قال: من قرأ مائه آيه ^(٩).

(١) ق: ٣٠٦/٥٥/٣، ج: ٥٦/٣.

(٢) ق: ٣٠٥/٤١/٥، ج: ٣٤٢/١٣.

(٣) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٤/١٣.

(٤) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٦/١٤. ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١٢/١٤. ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٢٦/٦٤.

(٥) ق: ٣٥/٩/٧، ج: ١٧٢/٣٢.

(٦) ق: ٧٤/٢٠/٩، ج: ٣٩٤/٣٥.

(٧) ق: ٨٥/١٧/١١، ج: ٢٩٧/٤٦.

(٨) ق: ٢٧٨/٢٩/١٤، ج: ٣٨٤/٥٩.

(٩) ق: ٢٧٨/٢٩/١٤، ج: ٣٨٤/٥٩.

نَهَجُ الْبَلَاغَةِ: من كلام له ﷺ: عند تلاوته: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) ^(١) قال: إن الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة، و تبصر به بعد العشوة، و تنقاد به بعد المعاندة ^(٢).

الخصال: عن الباقر ﷺ: ثلاث من أشد ما عمل العباد: إنصاف المرء من نفسه و مواساه ^(٣) الأخ و ذكر الله على كل حال و هو أن يذكر الله (عزّ و جلّ) عند المعصية يهّم بها فيحول ذكر الله بينه و بين تلك المعصية، و هو قول الله (عزّ و جلّ): (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) ^(٤). ^(٥)

اعلم أنّ أصل الذكر التذكّر بالقلب، ثمّ يطلق على الذكر اللساني حقيقة أو من باب تسميه الدالّ باسم المدلول، ثمّ كثر استعماله فيه لظهوره حتّى صار هو السابق الى الفهم؛ قال بعضهم: ذكر اللسان مع خلوّ القلب عنه لا يخلو من فائده لأنّه يمنعه من التكلم باللغو و يجعل لسانه معتادا بالخير، و قد يلقي الشيطان إليه أنّ حركه اللسان بدون توجّه القلب عبث ينبغي تركه، فاللايق بحال الذاكر حينئذ أن يحضر قلبه رغما للشيطان، و لو لم يحضره فاللايق به أن لا يترك ذكر اللسان رغما لأنفه أيضا ^(٦).

كلام المحقق الكاشاني في الذكر

قال المحقق الكاشاني في خلاصه الأذكار: إن قيل الذكر بمجرد اللسان مع غفله القلب هل فيه فائده أم لا؟ فنقول: نعم، إن ذلك لا تخلو من فائده ما، من حيث أنّه

(١) سورة النور/ الآية ٣٧.

(٢) ق: كتاب الايمان/ ٣٧/ ٤٠٤، ج: ٦٩/ ٣٢٥.

(٣) و في نسخة: المواخاة.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ٢٠١.

(٥) ق: كتاب الاخلاق/ ١/ ١٥، ج: ٦٩/ ٣٧٩.

(٦) ق: كتاب الاخلاق/ ٢٨/ ١٧١، ج: ٧١/ ٢٠٥.

اشتغل بطاعه الله من وجهه فانّ الميسور لا يسقط بالمعسور و ما لا يدرك كله لا يترك كله. قيل لأبى عثمان المغربي: انّ لسانى فى بعض الأحوال يجرى بالذكر و القرآن و قلبى غافل، فقال: اشكر الله اذ استعمل جارحه من جوارحك فى خير و عودّه الذكر و لم تستعمله فى الشرّ و لم تعودّه الفضول، و لا يخفى ان هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدا، الى أن قال: قيل ينبغى لمثل هذا أن يحتاط فى ألفاظ ذكره فلا يستعمل منها الا ما يناسب حاله لئلاّ يكذب أو يذنب، كما قال الربيع بن خثيم: لا يقل أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذنبا و كذبا بل يقول: اللهم اغفر لى و تب علىّ، يعنى بذلك أنّه إذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضره طلب المغفره و لا يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنبا، و إذا قال: أتوب إليه و لم يتب فذلك كذب، و الى هذا أشارت رابعه العدويه حيث قالت: استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير، انتهى.

أقول: قال المولى الخبير الماهر الميرزا عبد الله الأصبهانيّ تلميذ المجلسي: هذا الكلام من الخواجه ربيع فى غايه الغرابه، فان هذا الاستغفار قد وقع من الأخبار و الآثار و الأدعيه المرويّه عن الرسول و أهل بيته عليه السلام بحيث لا يعدّ و لا يحصى، انتهى. و يأتي فى (صوف) كلام الحكيم المتألّه المولى صدرا فى الذكر.

كلام العلّامه المجلسي فى الذكر

كلام المجلسي فى أقسام الذكر، و انّ الذكر اللسانى بدون ذكر القلبى كما هو الشايع عند أكثر الخلق لو كان له ثواب لكانت له درجه نازله من الثواب، و لا ريب انّ الذكر القلبى فقط أفضل منه، و كذا المواعظ و النصايح التى يذكرها الوعّاظ رياء من غير تأثّر قلبهم به فهذا أيضا لو لم يكن صاحبه معاقبا فليس بمثاب، ثمّ انّ العامّه اختلفوا فى انّ الذكر القلبى هل تعرفه الملائكه و تكتبه أم لا، فقليل بالأوّل لأن الله

تعالى يجعل له علامه تعرفه الملائكه بها، و قيل بالثاني لأَنَّهُم لا يَطَّلَعُونَ عَلَيْهَا ^(١).
باب الذكر الجميل و ما يلقي الله فى قلوب العباد من محبته الصالحين، و من طلب رضا الله تعالى بسخط الناس ^(٢).

معانى الأخبار: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله، إنَّ الرجل يعمل لنفسه و يحبّه الناس، قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

نوادير الراوندى: قال رسول الله ﷺ: إذا أحبَّ الله عبدا نادى مناد من السماء ألا إن الله تعالى قد أحبَّ فلانا فأحبّوه، فتعبيه ^(٣) القلوب و لا يلقي إلاَّ حبيبا محببا مذقا عند الناس، ثم ذكر عكسه و فى آخره: فلا تلقاه إلاَّ بغیضا مبغضا شيطانا ماردا.

نهج البلاغه: قال عليّ عليه السلام فى وصيته لابنه الحسن عليه السلام: أما يستدلّ على الصالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذخاير إليك ذخيره العمل الصالح ^(٤).

أقول: و قد نظم هذه الفقره من قال:

و اذ افتقرت الى الذخائر لم تجد شيئا يفيد كصالح الأعمال
ذكا: كان ذكوان مولى أم هانى مع أبى ذر حين أخرج الى الریذه و كان حافظا حفظ كلام القوم، أى المشيعين لأبى ذر عليه السلام، و قد تقدّم ذكره فى (ذرر).

باب التذكيه و انواعها و أحكامها ^(٥).

أقول: قد تقدّم فى (جنن) ذكاه الجنين ذكاه أمّه.

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٧/٣٥، ج: ٣٢/٧٥.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/٢٠٥/٥٣، ج: ٣٧٠/٧١.

(٣) فتحه (ظ).

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٢٠٥/٥٣، ج: ٣٧٢/٧١.

(٥) ق: ١٤/١٢٣/٨٠٢، ج: ٢٩٤/٦٥.

باب الذال بعده اللام

ذل: إباء أمير المؤمنين عليه السلام عن الضيم و الذل^(١). و تقدّم في (حمد) إباء محمد بن جعفر الصادق عليه السلام عن الضيم و الذل. قول سيّد أهل الإباء و الحميّة الذي علّم الناس الموت تحت ظلال السيوف اختياراً على الدنيه الحسين بن علي عليه السلام في خطبته يوم عاشوراء: ألا و أنّ الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين، بين السلّة و الذلّ... الخ^(٢).

أقول: ينبغي للإنسان خصوصاً للذاكرين و الرائيين الاجتناب من ذكر ما يشعر بذلّه أهل البيت عليهم السلام و خصوصاً مولانا الحسين بن علي عليه السلام و أهل بيته فانه عليه السلام قال: و هيهات ممّا الذلّه يأبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون... الخ.

في التحذير عن ذكر ما يشعر بذلّه أهل البيت عليهم السلام

ذكر شيخنا المحدث المتبحّر الحاجّ ميرزا حسين النورى نور الله مرقده في (دار السلام) ما ملخصه أنّه رأى بعض الساده من قراء التعزیه في المنام كأنّ القيامه قد قامت و الناس في وحشه و دهشه، لكلّ امرئ منهم شأن يغنيه، و الموكلون يسوقون الناس الى الحساب مع كلّ واحد منهم سائق و شهيد، الى أن قال: و ساقونا الى موقف الحساب فإذا بمنبر عال كثير المرقاه و الدرج، على ذروته سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله و على الدرج الأوّل منه خاتم الوصيّين عليه السلام و هو مشغول بحساب الناس و هم

(١) ق: ٨/٦٤/٧٠٢، ج: ١٥٦/٣٤.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٤، ج: ٩/٤٥.

مصطفون قدامه، الى أن انتهى الأمر إلى فخاطبني موبّخاً و قال: لم ذكرت تذلل ولدى العزيز الحسين عليه السلام و نسبته الى الذلّ؟ فتحيّرت في جوابه و ما وجدت حيله الا الإنكار فأنكرته، فإذا بوجع في عضدي من شيء كأنه مسمار أوج فيه، فالتفت الى جنبي فرأيت رجلاً بيده طومار فناولني فنشرته فإذا هو صوره مجالسي و تفصيل ما ذكرته في المحافل مشروحا في كل مكان أو زمان و فيه ما سألتني و أنكرته، الى آخر الرؤيا الهائلة التي صارت سبباً لأن السيّد ترك شغله ذلك و قال: اتّي لا أرى نفسي تقوم بشرايطها، انتهى.

أشعار السيّد الحميري

و روى الشيخ رحمه الله أنّه اجتمع السيّد الحميري و جعفر بن عفان الطائي فقال له السيّد: ويك تقول في آل محمد عليه السلام:

ما بال بيتكم تخرب سقفه و ثيابكم من أرذل الأثواب
فقال جعفر: ما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيوصف آل محمد عليه السلام بمثل هذا، و لكنني أعذرک، هذا طبعک و علمک و منتهاک و قد قلت ما أمحو عنهم عار مدحک:

أقسم بالله و آياته ^(١)	و المرء عما قال مسئول
انّ عليّ بن أبي طالب	على التقى ^(٢) و البرّ مجبول
كان إذا الحرب مرّتها القنا	و أحجمت عنها البهاليل
يمشى الى القرن و فى كفه	أبيض ماضى الحدّ مصقول
مشى العفرنى بين أشباله	أبرزه ^(٣) للقص الغيل

(١) آياته (خ ل).

(٢) الهدي (خ ل).

(٣) أصره (خ ل).

ذاك الذى سَلَّمَ فى ليله عليه مىكال و جبريل
 مىكال فى ألف و جبريل فى ألف و يتلوهم سـرافيل
 ليله بدر مددا أنزلوا كالأهم طير أبابيل
 كذا يقال فيه يا جعفر، و شعرى يقال مثله لأهل الخصاصه و الضعف، فقَبِل جعفر رأسه و
 قال: أنت و الله الرأس يا با هاشم و نحن الأذنان ^(١).

أقول: و لأبى مجالد الناصبى شبهتان فى هذه الأشعار أجاب عنها الشيخ العلامة محمد بن
 على الشامى العاملى عامله الله باحسانه و كساه حلّه رضوانه، أورده السيد الأجلّ السيد على
 خان فى (أنوار الربيع فى صنعه الإيهام)، انتهى. : كتب معاويه الى أمير المؤمنين عليه السلام: انك كنت
 تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، و كتب أمير المؤمنين عليه السلام فى جوابه: و لعمر الله لقد أردت أن
 تدمّ فمدحت، و أن تفضح فافتضحت، و ما على المسلم من غضاضه فى أن يكون مظلوما ما لم
 يكن شاكّا فى دينه أو مرتابا فى يقينه و هذه حجّتى عليك و على غيرك ^(٢).
أقول: الغضاضه: الذلّ و المنقصه.

الإشارة الى ذلّه الإنسان و خستته من مبدء خلقه الى موته ^(٣).

الذلّ و ما ورد فيها

قال الصادق عليه السلام فى حديث: أنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير فيدخله ذلك فى الذلّ
 الكبير ^(٤). **قلت:** و منه أخذ من قال: لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار.
 باب الطمع و التذلل لأهل الدنيا طلبا لما فى أيديهم، و فضل القناعه ^(٥).

(١) ق: ١١/٣٢، ١٩٩/٤٧، ج: ٣١٤/٤٧.

(٢) ق: ٨/٤/٧٠، ج: ٣٦٨/٢٨.

(٣) ق: كتاب الكفر/٣٣/١١٥، ج: ٢٠٠/٧٣.

(٤) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٧/٤٧.

(٥) ق: كتاب الكفر/٣٢/١٠٧، ج: ١٦٨/٧٣.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أفتح بالمؤمن أن يكون له رغبة تذلّه ^(١).

أقول: يأتي في (طمع) و(صمغ) ما يناسب ذلك.

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن كان في يدك هذه شيء فان استطعت أن لا تعلم هذه فافعل، قال: وكان عنده إنسان فتذاكروا الإذاعة فقال: احفظ لسانك تعزّ، و لا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذلّ ^(٢). روى: أنه شكى رجل الى الصادق عليه السلام جاره فقال: اصبر عليه، فقال: ينسبني الناس الى الذلّ، فقال: إنما الذليل من ظلم ^(٣).

(١) ق: كتاب الكفر/٣٢/١٠٧، ج: ١٧٠/٧٣.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٤٠، ج: ٨٢/٧٥.

(٣) ق: ١٧٠/٢٣/١٧٣، ج: ٢٠٥/٧٨.

ذنب:

باب الذنوب و آثارها

باب الذنوب و آثارها و النهى عن استصغارها ^(١).

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام: انّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاه الليل، و انّ العمل السيئ أسرع فى صاحبه من السكين فى اللحم .

الكافي: عنه عليه السلام قال: من همّ بسيئه فلا يعملها فانه ربما يعمل العبد السيئه فيريها الربّ تعالى و يقول: و عزّتى و جلالى لا أغفر لك بعد ذلك أبدا.

الكافي: عن أبى الحسن عليه السلام قال: حقّ على الله تعالى أن لا يعصى فى دار الآ أضحائها للشمس حتّى تطهرها ^(٢).

آثار الذنوب ^(٣). أقول: و تقدّم فى (أثر) و (جعل) ما يتعلق بذلك.

باب النهى عن التعجيل على الشيعة و تمحيص ذنوبهم ^(٤).

تمحيص الذنوب بسكره الموت و بالموث و بغير ذلك ^(٥). و من ذلك ما روى:

(١) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٤٤، ج: ٣٠٨/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٠، ج: ٣٣١/٧٣.

(٣) ق: ١٠٧/٢٢/٣، ج: ١٠٨، ٥٤-٥٧. ق: ١٣٨/٢٢/٢، ج: ١١٨، ٤. ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٠/١٥٦، ج: ١٩٩/٦٨.

(٥) ق: ١٣٣/٢٩/٣، ج: ١٣٩، ١٥١-١٧٢. ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٢ و ١٣٥، ج: ١١٥/٦٨ و ١٢٦.

أَنَّ نَبِيًّا مَرَّ بِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ بَعْضُهُ تَحْتَ حَايِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ قَدْ نَقَبَتْهُ الطَّيْرُ وَ مَرَّقَتْهُ الْكِلَابُ، ثُمَّ مَضَى فَرَفَعَتْ لَهُ مَدِينَهُ فَدَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهَا لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَيِّتٌ عَلَى سُرِيرٍ مَسْجِيٍّ بِالْأُيُوجِ حَوْلَهُ الْمَجَامِرُ، فَسَأَلَ اللَّهَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: ذَاكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ وَ ذَنْبٌ أَمَّتَهُ بِتِلْكَ الْمَيِّتَةِ لَكِي يَلْقَانِي وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ ذَكَرَ فِي الْكَافِرِ عَكْسَهُ ^(١).

أُمَالِي الطُّوسِيّ: الصَّادِقِي عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ يَمُوتُ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ، وَ مَنْ يَعِيشُ بِالْإِحْسَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَعِيشُ بِالْأَعْمَارِ ^(٢). قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَوْتُ الْإِنْسَانِ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ مَوْتِهِ بِالْأَجَلِ، وَ حَيَاتِهِ بِالْبِرِّ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ بِالْعَمْرِ ^(٣).

فِي عَظَمَةِ الذُّنُوبِ وَ سُوءِ آثَارِهَا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذِيَابٌ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ ^(٤). فِي وَصَايَا النَّبِيِّ ﷺ لِابْنِ مَسْعُودٍ: يَا بَنَ مَسْعُودُ، لَا تَحْقِرَنَّ دُنْيَاكَ وَ لَا تَصْغُرَنَّ وَ اجْتَنِبِ الْكِبَائِرَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَظَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ذَنْبِهِ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ قَيْحًا وَ دَمًا، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا) ^(٥) يَا بَنَ مَسْعُودُ إِذَا قِيلَ لَكَ (اتَّقِ اللَّهَ) فَلَا تَغْضَبْ فَإِنَّهُ يَقُولُ (وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ) ^(٦). ^(٧)

(١) ق: ٤٤١/٥، ج: ٤٥٨/١٤.

(٢) ق: ٤٠/٣، ج: ١٤٠/٥.

(٣) ق: ١٣٩/١٦، ج: ١٧٨/٨٣.

(٤) ق: ٢٣/٤، ج: ٧٧/٧٧.

(٥) سورة آل عمران/ الآية ٣٠.

(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٠٦.

(٧) ق: ٣٠/٥، ج: ١٧٧/١٠١.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقّوا الذنوب فما من بليّة و لا نقص رزق الآ بذب، حتى الخدش و الكبوه و المصيبة، قال الله (عزّ و جلّ): (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) ^(١). ^(٢)

الكافي: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيره من الكبائر فيموت هل يخرج له ذلك من الإسلام؟ وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة و انقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيره من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام و عذب أشدّ العذاب، و إن كان معترفا أنّه أذنب و مات عليه أخرجه من الإيمان و لم يخرج من الإسلام و كان عذابه أهون من عذاب الأول ^(٣).

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائه عام، و أنّه لينظر الى أزواجه ^(٤) في الجنة يتنعم ^(٥).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نزل بأرض فرعاء فقال لأصحابه: إئتونا بحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن بأرض فرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتّى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هكذا تجتمع الذنوب، ثمّ قال: إياكم و المحفّرات من الذنوب فإنّ لكلّ شيء طالبا ألا و أنّ طالبا يكتب: **(مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)** ^(٦). **أقول:** و يناسب هنا ما حكاه شيخنا البهائي قال: كان ثوبه بن الصّمّه محاسباً لنفسه في أكثر أوقات ليله و نهاره، فحسب يوماً ما مضى من عمره فإذا هو ستون

(١) سورة الشورى/ الآية ٣٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/ ٤٦/ ١٣٤، ج: ١٧٨/ ٨١.

(٣) ق: كتاب الصلاة/ ٩/ ١، ج: ٢١٧/ ٨٢.

(٤) و أخواته (خ ل).

(٥) ق: كتاب الكفر/ ٤٠/ ١٥١، ج: ٣٣١/ ٧٣.

(٦) سورة يس/ الآية ١٢.

سنه، فحسب أيامها فكانت إحدى و عشرين ألف يوم و خمس مائه يوما فقال: يا ويلتى ألقى مالك بأحد و عشرين ألف ذنب ثم صقق صعقه كانت فيها نفسه.

الكافي: عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر، قلت: و ما المحقرات؟ قال عليه السلام: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك ^(١).

أمالى الصدوق: قال رسول الله ﷺ: عجبت لمن يحتذى من الطعام مخافه الداء كيف لا يحتذى من الذنوب مخافه النار ^(٢).

الخصال: قال الصادق عليه السلام: أروع الناس من وقف عند الشبهه، أعبد الناس من أقام الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهدا من ترك الذنوب .

الخصال: قال رسول الله ﷺ: إذا غضب الله ﻋﺰّ و ﺟﻞ على أمه و لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها، و قصرت أعمارها، و لم تربح تجارتها، و لم تترك ثمارها، و لم تغزر أنهارها، و حبس عنها أمطارها، و سلط عليها شرارها ^(٣).

ثواب الأعمال: قال ﷺ: من أذنب ذنبا و هو ضاحك دخل النار و هو باك.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: إذا أخذ القوم فى معصيه الله فان كانوا ركبانا كانوا من خيل إبليس، و ان كانوا رجالة كانوا من رجالته ^(٤).

من الذنوب التى لا تغفر

الغيبه للطوسى: عن أبى هاشم الجعفرى قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل: ليتنى لا أؤاخذ إلا بهذا، فقلت فى نفسى: انّ هذا

(١) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٥، ج: ٣٤٥/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٥، ج: ٣٤٧/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٦، ج: ٣٥٣/٧٣.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٧، ج: ٣٥٧/٧٣.

لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شيء، فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم، صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإنّ الإشراف في الناس أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليله الظلماء، و من ديب الذرّ على المسح الأسود.

صحيفه الرضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى يا بن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك و لا نعمه الناس عن نعمه الله عليك و لا تقنط الناس من رحمة الله و أنت ترجوها لنفسك .
الاختصاص: قال الباقر عليه السلام: ان العبد ليسأل الحاجه من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاءها الى أجل قريب أو وقت بطيء، فيذنب العبد عند ذلك ذنبا فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته و احرمه إياها فأنه تعرّض لسخطي و استوجب الحرمان مني ^(١).

نواذر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ إبليس رضى منك بالمحقرات... الخ.

نهج البلاغه: قال: أشدّ الذنوب ما استخفّ به صاحبه ^(٢).

أقول: تقدم في (حي) خبر يظهر منه عظمه الذنب و معصيه الله.

الذنوب التي تعجل عقوبتها

باب علل المصائب و المحن و الأمراض و الذنوب التي توجب غضب الله و سرعه العقوبه ^(٣).

بيان الذنوب التي تغير النعم و الذنوب التي تنزل النقم ^(٤).

(١) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٨، ج: ٣٦٠/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٩، ج: ٣٦٤/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٩، ج: ٣٦٦/٧٣.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٦٢، ج: ٣٧٥/٧٣.

أمالى الطوسي: قال رسول الله ﷺ: ثلاثه من الذنوب تعجل عقوبتها و لا تؤخر الى الآخرة: عقوق الوالدين و البغى على الناس و كفر الاحسان ^(١).

باب العله التى من أجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب ^(٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب، و لو لا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنوب أبدا ^(٣).

باب تضاعف الحسنات و تأخير إثبات الذنوب بفضل الله و انه لا يعاقب على العزم على الذنوب ^(٤).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: يوحى الله الى حفظه الكرام البرره:

لا تكتبوا على عبدى و أمتى على ضجرهم و عثراهم بعد العصر ^(٥).

استحباب الإقرار بالذنوب عند الملتزم ^(٦).

دعاء إبراهيم عليه السلام للمؤمنين و المؤمنات الى يوم القيامة بالمغفره و الرضا عنهم و قول أبى

جعفر عليه السلام: فدعوه إبراهيم عليه السلام بالغه للمذنبين المؤمنين من شيعتنا الى يوم القيامة ^(٧). العلوى

عليه السلام: ان الذنوب ثلاثه ^(٨).

تفسير قوله تعالى: **(لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)** ^(٩). ^(١٠)

(١) ق: كتاب العشرة/٢/٢٣، ج: ٧٤/٧٤.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٥/٢٨٠، ج: ٦٩/٢٣٥.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٥/٢٨٠، ج: ٦٩/٢٣٥.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٣٣/١٧٩، ج: ٧١/٢٤٥.

(٥) ق: كتاب الاخلاق/٣٣/١٨٠، ج: ٧١/٢٥٠.

(٦) ق: ٥/٧/٤٨، ج: ١١/١٧٩.

(٧) ق: ٥/٢٣/١٣٤، ج: ١٢/٨١.

(٨) ق: ٣/٢٠/١٠٠، ج: ٦/٢٩. ق: ٣/٤٥/٢٦٧، ج: ٧/٢٦٤.

(٩) سورة الفتح/ الآية ٢.

(١٠) ق: ٦/١٥/٢١١، ج: ١٧/٨٩.

تأويل ما نسبوا ﷺ الى أنفسهم المقدّسه من الذنوب و العصيان ^(١).
منافع ذنب الحيوان في توحيد المفضّل ^(٢).

(١) ق: ٧/٧٧/٢٣١ و ٢٣٢، ج: ٢٥/٢٠٣.

(٢) ق: ٢/٤/٣٠، ج: ٣/٩٦.

باب الذال بعده الواو

ذوب: ما وجد فى ذؤابه سيف رسول الله ﷺ (١).

الصحيحه التى كانت فى ذؤابه سيف على ﷺ (٢).

المناقب: عن أم هانئ: رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفاير أربع، و الصحيح انه كان له ذؤابتين و مبدؤها من هاشم (٣).

ترك النبى ﷺ ذؤابتين فى وسط الرأس (٤).

أقول: أبو ذؤيب الهذلى خويلد بن خالد تقدّم ذكره فى (ذئب).

ذود: خطبه أمير المؤمنين ﷺ فى تحريض الناس على جهاد أهل الشام: فلا أعرفنّ أحدا منكم تقاعس عنيّ و قال فى غيرى كفايه، فإنّ الذود الى الذود إبل، و من لا يزد عن حوضه يهدّم (٥).

الذود من الإبل ما بين الثلاث الى العشر، و الى بمعنى مع، أى إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا (٦).

ذوق: تعريف الذائقه (٧).

(١) ق: ١/٤٨، ج: ١/١٤٣.

(٢) ق: ٧/٨٦/٢٨٨، ج: ٢٦/٥٦.

(٣) ق: ٦/٨/١٤٠، ج: ١٦/١٨٢.

(٤) ق: ١٠/١٢/٨٠، ج: ٤٣/٢٨٦.

(٥) ق: ٨/٤٤/٤٧٦، ج: ٣٢/٤٠٤.

(٦) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٣٢/٤٠٩.

(٧) ق: ١٤/٤٧/٤٦٧، ج: ٦١/٢٧١.

باب الدال بعده الهاء

ذهب: باب نادر فيما بين الصدوق عليه السلام من مذاهب الإمامية و أملى على المشايخ في مجلس واحد ^(١).

ذكر بعض المذاهب

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقه المحقه في القول بالائمه الاثنى عشر عليهم السلام ^(٢) فيه بيان مذهب الكيسانيه القائلين بإمامه محمد بن الحنفية و انه المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا و انه حي لا يموت حتى يظهر بالحق، و دليلهم في ذلك و بطلانه ^(٣).
و الناووسيه القائلون بحياه الصادق عليه السلام و انه القائم المهدي الذي يظهر فيملا الأرض و عدلا و قسطا، سموا بذلك لأن رئيسهم في هذه مقاله يقال رجل من أهل البصره له عبد الله بن ناووس؛ و القرامطه و هم المباركيه أيضا و هم الاسماعيليه و يأتي ذكرهم في قرمط؛ و السبطيه و هم القائلون بإمامه محمد بن جعفر الصادق، سموا بذلك لان رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السبط؛ و الفطحيه و هم القائلون بإمامه عبد الله بن جعفر الصادق، و يأتي ذكرهم في (فطح) ^(٤).

(١) ق: ٤/٢٩/١٨٣، ج: ١٠/٣٩٣.

(٢) ق: ٩/٤٩/١٧١، ج: ١/٣٧.

(٣) ق: ٩/٤٩/١٧١، ج: ١/٣٧.

(٤) ق: ٩/٤٩/١٧٣، ج: ٩/٣٧.

مذهب الواقفيه ^(١).

مذهب الزيديه و الجاروديه

و قد تقدّم في (زيد).

مذهب البتريه و قد تقدّم في (بتر) ^(٢).

باب مذهب الواقفيه ^(٣).

ذكر مذهب المرجئه و فرقهم الخمس، و يأتي في (رجأ) ^(٤).

باب في رساله المذهب المعروفه بالذهبيّه ^(٥).

قال أبو محمد الحسن القميّ:

فلما وصلت هذه الرساله من أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون قرأها و فرح بها و أمر أن تكتب بالذهب و أن تترجم بالرساله المذهبيه ^(٦).

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضه ^(٧). أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في (انا).

في جواز شدّ الأسنان بالذهب و أنّ مطلق التزيّن بالذهب غير ثابت، قال في (التذكره): لو اتّخذ أنفا من ذهب أو سنّا أو أنمله لم يحرم لحديث عرفجه.

قلت: و حديث عرفجه هذا روى الجمهور: ان عرفجه بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتّخذ أنفا و درت فانتن عليه فأمره النبي ﷺ أن يتّخذ أنفا من ذهب ^(٨).

الخرايج: الرضوى عليه السلام: انّ لله بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه بالذرّ فلو أرادتها الفيله ما وصلت إليها ^(٩).

(١) ق: ١٧٥/٤٩/٩، ج: ١٥/٣٧.

(٢) ق: ١٧٩/٤٩/٩، ج: ٢٩/٣٧.

(٣) ق: ٣٨٠/٤٤/١١، ج: ٢٥٠/٤٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨٣، ج: ٢٩٧/٦٨.

(٥) ق: ٥٥٤/٩٠/١٤، ج: ٣٠٦/٦٢.

(٦) ق: ٥٦٧/٩٠/١٤، ج: ٣٥٦/٦٢.

(٧) ق: ٩٢٣/٢٢٣/١٤، ج: ٥٢٧/٦٦.

(٨) ق: كتاب الصلاة/١٧/١٠٠، ج: ٢٣٢/٨٣.

(٩) ق: ١٦/٣/١٢، ج: ٥٤/٤٩.

الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب

الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب: خبر لا اله الا الله حصني بسنده المعلوم، فقد حكى أنّ بعض أمراء السامانيّة كتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه فلمّا مات روى في المنام فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لى بتلقّطى بلا اله الا الله و تصديقى محمّدا رسول الله مخلصا، و اتّى كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراماً^(١).

و خبر نفس المهموم^(٢). و وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام المعروفه: لما أقبل من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد الفان المقرّر للزمان... الخ، قال أبو أحمد العسكري: و لو كان من الحكمه ما يجب أن تكتب بالذهب لكانت هذه^(٣). و ما ورد عن الصادق عليه السلام أنّه ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يابن مارد، من زار جدّى عارفا بحقّه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله و عمره مبروره، يابن مارد و الله ما يطعم الله النار قدما تغبّرت فى زياره أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان أو راكبا، يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب.

أقول: و فى (الدّر النظيم) قال أبو سعيد ابن المعلّم: سمعت الفضل بن فضاله النسوى يقول: قال قاضى القضاة يحيى بن أكثم: كنت يوما عند المأمون و عنده علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، فدخل الفضل بن سهل ذو الرياستين فقال للمأمون: قد وليت الثغر الفلانى فلانا التركى، فسكت المأمون فقال الرضا عليه السلام: ما جعل الله لإمام المسلمين و خليفه ربّ العالمين القائم بأمور الدين أن يولّى شيئا من ثغور

(١) ق: ١٢/١٢، ج: ٣٦/٤٩، ١٢٧/٤٩.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٥، ج: ١٤١/٨٣، ٧٥/٨٣.

(٣) ق: ١٧/٨، ج: ٥٧/٧٧، ١٩٨/٧٧.

المسلمين أحدا من سبى ذلك الثغر لأن الأنفس تحنّ الى أوطانها و تشفق على أجناسها و تحبّ مصالحها و إن كانت مخالفه لأديانها، فقال المأمون: أكتبوا هذا الكلام بماء الذهب، و تقدّم آنفا أنّ المأمون أمر أن يكتب بالذهب الرسالة المذهّبه، و تقدّم في (خضر) كلمه حكمه من أمير المؤمنين عليه السلام قال الخضر عليه السلام: ليكتب هذا بالذهب، و في (بشاره المصطفى) خبر رواه كعب الحير في فضل شيعه أمير المؤمنين عليه السلام قال المصنّف: قال محمد بن أبي القاسم: يحرى أن تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لانمائته و تحفظه و تعمل بما فيه ^(١).

الذهبي

الذهبي هو محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنه (٧٤٨) صاحب سير النبلاء و ميزان الاعتدال و طبقات الحفاظ و تذهيب تهذيب الكمال و غير ذلك، و هو ممن شغفه حبّ الشيخين فأعلى ذكرهما، جمع الله بينه و بينهما.

قوله تعالى: (**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ**) في ^(٢). ^(٣)

(١) ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٦، ج: ١٢٩/٦٨.

(٢) سورة البقرة/الآية ١٧.

(٣) ق: كتاب الكفر/٦/٢٢، ج: ١٧٢/٧٢.

ذيع:

فى ذمّ الإذاعة

باب فضل كتمان السر و ذمّ الإذاعة ^(١).

الكافى: عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انه ليس من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط، من احتمال أمرنا ستره و صيانته من غير اهله، فاقراءهم السلام و قل لهم: رحم الله عبدا اجتزّ موده الناس الى نفسه، حدثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون. ثم قال: و الله ما الناصب لنا حربا بأشدّ علينا مؤنه من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبد إذاعه فامشوا إليه و ردّوه عنها، فإن قبل منكم و إلّا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تقضى له فالطفوا فى حاجتى كما تطفون فى حوائجكم فان هو قبل منكم و إلّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنّه يقول و يقول فانّ ذلك يحمل علىّ و عليكم، أما و الله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابى، هذا أبو حنيفة له أصحاب، و هذا الحسن البصرى له أصحاب، و أنا امرئ ^(٢) من قريش قد ولدنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شىء، بدء الخلق و أمر السماء و أمر الأرض، و أمر الأولين و أمر الآخرين و أمر ما كان و ما يكون، كأنى أنظر الى ذلك نصب عيني.

(١) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٣٦، ج: ٦٨/٧٥.

(٢) رجل (خ ل).

الكافي: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: و الله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم و أفقهمهم و أكرمهم لحديثنا، و إن أسوأهم عندي حالا و أمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنا فلم يقبله و اشمأز منه و جحده و كثر من دان به و هو لا يدري ^(١) لعل الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

الروايات في ذمّ إذاعه أسرارهم

الكافي: توصيه الصادق عليه السلام معلّى بن خنيس بكتمان أمرهم و عدم الإذاعه ^(٢).
الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومه عرفه الله و لم يعرفه الناس أولئك مصاييح الهدى و ينابيع الحلم ينجلي عنهم كلّ فتنه مظلمه، ليسوا بالمذايع البذر و لا بالجفاه المرائين.
بيان: نومه كهمز الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، و قيل بالتحريك أى الكثير النوم، قوله: عرفه الله و لم يعرفه الناس كأنّه تفسير لها، المذايع: جمع مذياع من أذاع الشيء أى أفشاه، و البذر: الذي يفشى السرّ و يظهر ما يسمعه ^(٣).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزله من جحدنا حقنا.
رجال الكشي: عنه عليه السلام قال بعد قتل المعلّى بن خنيس: رحم الله المعلّى قد كنت أتوقع ذلك، أنّه أذاع سرنا و ليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنه علينا من المذيع علينا سرنا.
الكافي: عنه عليه السلام: من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان.
الكافي: عنه عليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ و لكن قتلنا قتل عمد.
الكافي: عنه عليه السلام أيضا: ما يقرب من ذلك ^(٤).

(١) إشارة الى قوله تعالى: (بل كذبوا بما لم يحيطوا و لم يأتيهم تأويله) (سورة يونس/ الآية ٣٩).

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٤٥/ ١٣٨، ج: ٧٥/ ٧٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ٤٥/ ١٣٩، ج: ٧٥/ ٧٩.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٤٥/ ١٤١، ج: ٧٥/ ٨٥.

الكافي: عنه عليه السلام: في قوله تعالى: (وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ) ^(١) فقال: أما والله ما قتلوهم بأسيا فهم و لكن أذاعوا سرهم و أفسوا عليهم فقتلوا.

الكافي: عنه عليه السلام: من استفتح نهاره بإذاعه سرنا سلط الله عليه حرّ الحديد و ضيق المحابس ^(٢).

قتل معلّى بن خنيس لذلك ^(٣).

الكافي: عن عبد الله بن سنان قال: قلت له عليه السلام: عوره المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سفليه؟ قال: ليس حيث تذهب إنما هو إذاعه سرّه ^(٤). الصادق عليه السلام: المذيع علينا سرنا كالشاهر علينا سيفه ^(٥). و قال أيضا: إنّ المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو أعظم وزرا بل هو أعظم وزرا بل هو أعظم وزرا ^(٦). قال أمير المؤمنين عليه السلام: لكميل: يا كميل كلّ مصدرور ينفث، فمن نفث إليك منّا بأمر فاستره و اياك أن تبديه فليس لك من إبدائه توبه، فإذا لم تكن توبه فالمصير الى لظى ^(٧).

ما ورد في ذمّ الإذاعه و النهي عنها ^(٨).

في أنّ الأئمة لخوف الإذاعه كتموا بعض العلوم و الأحكام ^(٩). و يأتي ما يتعلق بذلك في (كتم).

(١) سورة آل عمران/ الآية ١١٢.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٤٥/ ١٤٢، ج: ٨٩/ ٧٥.

(٣) ق: ١١/ ٢٧/ ١٢٨، ج: ٨٧/ ٤٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٥٧/ ١٦٣، ج: ١٦٩/ ٧٥.

(٥) ق: ١٧/ ٢٤/ ١٩٥، ج: ٢٨٧/ ٧٨.

(٦) ق: ١٧/ ٢٤/ ١٩٦، ج: ٢٨٨/ ٧٨.

(٧) ق: ١٧/ ١١/ ٧٥، ج: ٢٧٠/ ٧٧.

(٨) ق: ١/ ١٨/ ٨٧ - ٩٠، ج: ٧٣/ ٢ - ٨٠. ق: كتاب الايمان/ ٣/ ٢٨، ج: ١٠٣/ ٦٧.

(٩) ق: ١/ ٣٢/ ١٣٦، ج: ٢/ ١٢ و ٢١٣.

الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) ^(١) قال: نحن الذين آمنوا و
الله يدافع عنا ما أذاعت شيعتنا ^(٢).

باب الرّاء المهملة

باب الرء بعده الألف

رأس: باب الكباب و الشواء و الرؤوس ^(١).

المحاسن: عن واصل بن سليمان أو عن درست قال: ذكرنا الرؤوس عند أبي عبد الله عليه السلام و الرأس من الشاه فقال: الرأس موضع الذكاه و أقرب من المرعى و أبعد من الأذى.

مكارم الأخلاق: عن علي بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوسا فدعا بالسويق فقلت: أتى قد امتلأت، فقال: إن قليل السويق يهضم الرؤوس و هو دواؤه ^(٢). في أنه لما وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه، فرآه علي بن الحسين عليه السلام فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك أبدا ^(٣).

في مدفن رأس الحسين عليه السلام

الاختلاف في مدفن رأس الحسين عليه السلام ^(٤).

المناقب: ذكر المرتضى عليه السلام في بعض مسائله أن رأس الحسين عليه السلام رد إلى بدنه بكر بلا من الشام و ضم إليه، و قال الطوسي: و منه زياره الأربعين، و روى الكليني

(١) ق: ١٤/١٣٠/٨٢٨، ج: ٧٧/٦٦.

(٢) ق: ١٤/١٣٠/٨٢٩، ج: ٧٨/٦٦.

(٣) ق: ١٠/٣٩/٢٢٤، ج: ١٣٢/٤٥.

(٤) ق: ١٠/٣٩/٢٢٨، ج: ١٤٤/٤٥.

فى ذك رواتبتن إحداهما عن أبان بن تغلب عن الصادق ؑ: أنه مدفون بجنب أمير المؤمنين ؑ و الأخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحه عن الصادق ؑ: أنه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين ؑ^(١).

خبر يزيد بن عمرو بن طلحه فى ذلك^(٢).

موضع رأس الحسين ؑ بالشام معروف و كان يعبد الله فى الرجل الذى سار به أبو جعفر الجواد ؑ فى ليله الى مسجد الكوفة و المدينة و مكّه^(٣). خبر: وضع الله يده على رأس الحسين ؑ.

و قول المجلسى: وضع اليد كناية عن إفاضه الرحمه^(٤).

تكلّم الرأس الشريف يأتى فى (كلم). روى: أنه لما أدخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كلّ طيب^(٥).

مشاهد رأس الحسين ؑ

أقول: قال ابن شهر آشوب: و من مناقب الحسين ؑ ما ظهر من المشاهد الذى يقال له مشهد الرأس من كربلا الى عسقلان و ما بينهما فى الموصل و نصيبين و حماه و حمص و دمشق و غير ذلك، و يظهر من هذا الكلام أنّ للرأس المعظم المقدّس فى هذه الأماكن مشهد معروف.

عمل مسجد الحنّانه

و قد ذكرت فى (نفس المهموم) ما ظفرت به و قلت: إنّ فى ظهر الكوفة عند

(١) ق: ١٠/٢٦/١٤٦، ج: ١٩٩/٤٤.

(٢) ق: ١٠/٣٩/٢٣٧، ج: ١٧٨/٤٥.

(٣) ق: ١٢/٢٦/١٠٨، ج: ٣٨/٥٠.

(٤) ق: ١٠/٣/١٥٤، ج: ٢٣٨/٤٤.

(٥) ق: ١٠/٤٦/٢٧٠، ج: ٣٠٥/٤٥.

قائم الغرى مسجد يسمّى بالحنّانه فيه يستحبّ زياره الحسين عليه السلام لأن رأسه عليه السلام وضع هناك. قال المفيد و السيد ابن طاووس و الشهيد (رضوان الله عليهم) فى باب زياره أمير المؤمنين عليه السلام: فإذا بلغت العلم و هى الحنّانه فصلّ هناك ركعتين فقد روى محمد بن أبى عمير عن مفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل فى طريق الغرى فصلّى ركعتين فقبل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّى الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا لما توجّهوا من كربلاء ثم حملوه الى عبيد الله بن زياد فقل هناك: اللهم انك ترى مكاني و تسمع كلامي و لا تخفى عليك شيء من أمري، و كيف يخفى عليك ما أنت مكوّنه و بارئه، و قد جئتكم مستشفعا بنبيك نبي الرحمة و متوسّلا بوصيّ رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم و الهدى و المغفرة فى الدنيا و الآخرة. و فى المستدرک عن محمد بن المشهدى فى مزاره عن الصادق عليه السلام: أنّه زار رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام و صلّى عنده أربع ركعات و هى هذه: السلام عليك يا بن رسول الله، الزياره، و هى المذكوره فى المفاتيح و غيره. روى: أنّ فى حلق الرأس عشر خصال محموده منها أنّه ينقى البشره و يجلو الحدفه و يغلظ العصره^(١).

الجعفریات: بإسناده عن على عليه السلام قال: قيل لإبراهيم خليل الرحمن عليه السلام: تطهّر، فأخذ من أظفاره، ثمّ قيل له: تطهّر، فنتف تحت جناحه، ثمّ قيل له: تطهّر، فحلق هامته، ثمّ قيل له: تطهّر، فاختتن.

الرياسه و ما يتعلق بها

باب حبّ الرياسه^(٢).

قال تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا

(١) العصبه (خ ل).

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٧/١٠٢، ج: ١٤٥/٧٣.

فَسَاداً وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١)

الكافي: عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام: ذكر رجلاً فقال: أنه يحب الرياسة فقال عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضر في دين المسلم من طلب الرياسة. **بيان:** للرياسة أنواع شتى، فمنها ممدوح كرياسة الأنبياء و الأوصياء التي أعطاهم الله تعالى لهدايه الخلق و إرشادهم، و أمّا سائر الخلق فلهم رياسته حقه و رياسته باطله بحسب نياتهم و اختلاف حالاتهم، كالقضاء و الحكم بين الناس و ارتكاب الفتوى و التدريس و الوعظ و إمامه الجمعة و الجماعة، و الحاصل أنّ الرياسة إن كانت بوجه شرعيه و لغرض صحيح فهي ممدوحه، و إن كانت على غير الجهات الشرعيه أو مقرونه بالأغراض الفاسده فهي مذمومه (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طلب الرياسة هلك.

الكافي: عنه عليه السلام: إياكم و هؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك و أهلك.

الكافي: عن أبي حمزه الثمالى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك و الرياسة، إياك أن تطأ أعقاب الرجال، قلت: فما ثلثا ما فى يدي إلا ممّا وطئت أعقاب الرجال، فقال: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه فى كلّ ما قال (٣).

و عن سفيان بن خالد، عنه عليه السلام: ما يقرب من ذلك (٤).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ملعون من ترأس، ملعون من همّ بها، ملعون كلّ من حدّث بها نفسه. **بيان:** من ترأس أى ادّعى الرياسة بغير حق، فإن التفعّل غالباً يكون للتكليف.

(١) سورة القصص/ الآية ٨٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/ ٢٧/ ١٠٣، ج: ١٤٥/ ٧٣ و ١٤٦.

(٣) ق: كتاب الكفر/ ٢٧/ ١٠٤، ج: ١٥٠/ ٧٣ و ١٥٣.

(٤) ق: ١/ ١٩/ ٩٠، ج: ٨٣/ ٢.

الكافي: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أراني لا أعرف خياركم من شراركُم، بلى و الله و إنَّ من شراركُم من أحبَّ أن يوطأ عليه، أنَّه لا بدَّ من كَذَّاب أو عاجز الرأى.

بيان: قيل أى من كَذَّاب يطلب الرياسة و من عاجز الرأى يتبعه.

فقه الرضا: نروى: من طلب الرياسة لنفسه هلك، فإنَّ الرياسة لا تصلح إلَّا لأهلها.

رجال الكشي: عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذبيان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاؤها ^(١) بأضرَّ فى دين المسلم من حبِّ الرياسة، ثمَّ قال:

صفوان لا يحبُّ الرياسة ^(٢). النبوى ﷺ: فى ذمِّ الرياسة ^(٣).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ حبَّ الشرف و الذكر لا يكونان فى قلب الخائف ^(٤) الراهب.

ذو الرياستين

ذو الرياستين هو الفضل بن سهل، كان وزير المأمون و مدبّر أموره، كان مجوسياً فأسلم على يدى يحيى البرمكى و صحبه، و كان من صنایع آل برمك و لقّب بذى الرياستين لأنَّه قلّد الوزراء و رياسته الجند، و هو الذى أظهر للرضا عليه السلام عداوه شديده و حسده على ما كان المأمون يفضّله به، قتل فى الحمام بسرّخس مغافصه ^(٥).

(١) هذا لفظ الراوية و الصواب رعاها موقع الواو جمع راع كقضاة جمع قاض، و أما الرعاء بالمدّ فهو صوت قاله الشهيد الثانى رحمه الله. (منه مد ظله).

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/١٠٤، ج: ١٥٤/٧٣.

(٣) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٤٧/٧٧.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٢٢/١١١، ج: ٣٥٩/٧٠.

(٥) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ٤١ و ٤٩/٣٩ و ١٤٢. ق: ٥٠/١٤/١٢، ج: ١٦٩/٤٩.

انّ المأمون لما ندم من ولايه عهد الرضا عليه السلام بإشاره ذى الرياستين خرج من مرو منصرفا الى العراق و احتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب خال المأمون فى حمّام سرخس مغافضه فى شعبان سنه (٢٠٣)، و احتال على على بن موسى الرضا عليه السلام حتّى سمّ فى علّه كانت أصابته فمات عليه السلام.

قال الصدوق عليه السلام: و الصحيح عندى انّ المأمون انما ولّاه العهد و بايع له للنذر الذى قد تقدّم ذكره و انّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره لأنّه كان من صنائع آل برمك^(١).

قال السيّد ابن طاووس: و ممّن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين الى مذهب الإماميّة الفضل بن سهل وزير المأمون، الى أن قال: و روى عن أخت الفضل قالت: دخل الفضل الى أمّه فى الليله التى قتل فى صبيحتها فقعد الى جانبها و أقبل يعظها و يعزيها عن نفسه و يذكرها حوادث الدهر و تقضى أمور العباد، ثمّ قبّل صدرها و ثديها و ودّعها و داع المفارق، ثمّ قام فخرج و هو قلق منزعج لما دلّه عليه الحساب، فجعل ينتقل من موضع الى موضع و من مجلس الى مجلس، و امتنع عليه النوم، فلمّا كان من السحر قام الى الحمّام و قدّر أن يجعل غمّه و حرارته و كربه هو الذى دلّت عليه النجوم، و قدّمت له بغله فركبها، و كان الحمّام فى آخر البستان فكبت به البغله فسره ذلك و قدّر أنّها هى النكبه التى كان يتخوّفها، ثمّ مشى الى الحمّام و لم يزل حتّى دخل الحمّام فاغتسل فيه فقتل^(٢).

رأف: فى كثره رأفته تعالى بعباده^(٣).

أقول: يأتى فى (شحم) فى ترجمه محمّد بن زيد الشحّام، و فى (شطط) و (شكا) ما يظهر منه كثره رأفه الأئمه عليهم السلام بشيعتهم.

(١) ق: ١٢/٢١/٨٩، ج: ٤٩/٤٩/٣٠٤.

(٢) ق: ١٤/١١/١٦٤، ج: ٥٨/٣٠١.

(٣) ق: ٥/١٣/٧٥، ج: ١١/٢٧٤.

رأى:

ذمّ الرأى و القياس

باب ذمّ الافتاء بالرأى ^(١).

(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) ^(٢)

أمالى الصدوق: عن زراره قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون.

الحاسن: عنه عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم و لا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب، و لحقه وزر من عمل بفتياه.

باب اثمّ عليه السلام لا يقولون شيئا برأى و لا قياس ^(٣).

باب البدع و الرأى و المقاييس ^(٤).

كلام الشيخ الكراجكى فى تهجين الرأى و القياس و روايته فى ذلك، فمما رواه قوله عن هشام بن عروه عن أبيه قال: كان أمر بنى إسرائيل لم يزل معتدلاً حتّى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأى فأضلّوهم. و قال ابن عيينه: فما زال أمر الناس مستقيماً حتّى نشأ فيهم ربيعة الرأى بالمدينة و أبو حنيفة بالكوفة و عثمان بالبصرة و أفتوا الناس و فتنوهم فنظرناهم فإذا هم أولاد سبايا الأمم ^(٥).

أقول: ربيعة الرأى يأتى فى (ربع).

تفسير كلام الله بالرأى

الاحتجاج: الرضوى عليه السلام: قال الله (جلّ جلاله): ما آمن بى من فسّر برأيه كلامى،

(١) ق: ١/٢١/٩٩، ج: ١١١/٢.

(٢) سورة الحاقة/ الآية ٤٤-٤٦.

(٣) ق: ١/٢٨/١١٥، ج: ١٧٢/٢.

(٤) ق: ١/٣٩/١٥٧، ج: ٢٨٣/٢.

(٥) ق: ١/٣٩/١٦٥، ج: ٣١٢/٢.

و ما عرفنى من شبّهنى بخلقى، و لا على دينى من استعمل القياس فى دينى ^(١).
المناقب: و قوله عليه السلام: أى قول أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه الملاحم المعروفه بالزهراء: و يبطل حدود ما أنزل الله فى كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم و يقال: رأى فلان و زعم فلان؛ يعنى أبا حنيفه و الشافعى و غيرهما؛ و يتخذ الآراء و القياس و ينبذ الآثار و القرآن وراء الظهور ^(٢).
الكافى: الصادق عليه السلام: المشتمل على تمثيل رأى الحسن بصوره رجل حسن و رأى الخبيث بصوره قبيح و يكونان مع صاحبه فى القبر ^(٣).
باب فيه النهى عن الاستبداد بالرأى ^(٤).
كنز الكراچكى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأى لمن انفرد برأيه. و قال: رأى الشيخ أحبّ الى من حيله ^(٥) الشباب ^(٦).

أقول: قال أبو الطيّب فى هذا المعنى:

الرأى قبل شجاعه الشجعان هو أوّل و هى المحلّ الثانى
فاذا هما اجتماعا لنفس حرّه بلغت من العليّاكلّ مكان
و قال الشيخ السعدى بالفارسيه:

ز تدبير پير كهـن برمگرد كه كار آرموده بود سالخورد
در ارنـد بنياد رؤـين ز پاى جوانان بشمشير و پيران به راى ^(٧)
قال الصادق عليه السلام: المستبدّ برأيه موقوف على مداحض الزلل ^(٨).

(١) ق: ٩١/١٣/٢، ج: ٢٩١/٣.

(٢) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٠/٤١.

(٣) ق: ١٦٦/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦.

(٤) ق: كتاب العشرة/٤٨/١٤٤، ج: ٩٧/٧٥.

(٥) و فى نسخة: جلد الغلام.

(٦) ق: كتاب العشرة/٤٨/١٤٦، ج: ١٠٥/٧٥.

(٧) نفسى معنى شعرايى الطيّب الأنف.

(٨) ق: كتاب العشرة/٤٨/١٤٦، ج: ١٠٥/٧٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خاطر بنفسه من استغنى برأيه ^(١).

باب نفى الرؤية

باب نفى الرؤية و تأويل الآيات فيها ^(٢).

(لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) ^(٣)

فيه سؤال ذعلب أمير المؤمنين عليه السلام هل رأيت ربك؟ و قد تقدّم في (ذعلب) ^(٤).

الاحتجاج: يونس بن ظبيان قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام قال: أرايت الله حين عبدته؟ قال له: ما كنت أعبد شيئاً لم أره، قال: وكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدته العيان و لكن رأته القلوب بحقايق الايمان، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه ^(٥).

شأن نزول قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى) ^(٦).

باب ذكر من رأى إمامنا المهدي عليه السلام ^(٧).

أسامي من رآه من أهل البلاد ^(٨).

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته القائم عليه السلام و مسائله عنه ^(٩).

(١) ق: ١٧/١٥/١٠١، ج: ٧٧/٣٨٤.

(٢) ق: ٢/١٩/١١٢، ج: ٤/٢٦.

(٣) سورة الانعام/ الآية ١٠٣.

(٤) ق: ٢/١٩/١١٢، ج: ٤/٢٧.

(٥) ق: ٢/١٩/١١٤، ج: ٤/٣٣.

(٦) سورة النجم/ الآية ٣٣.

(٧) ق: ٦/٦٧/٦٨٤، ج: ٢٢/٥٥.

(٨) ق: ١٣/٢٤/١٠٤، ج: ٥٢/١.

(٩) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٥٢/٣٠.

(١٠) ق: ١٣/٢٥/١٢٥، ج: ٥٢/٧٨.

باب من ادّعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى و انه عليه السلام يشهد و يرى الناس و لا يرونه ^(١).
 باب نادر فى ذكر من رآه فى الغيبه الكبرى قريبا من زمان المجلسى ^(٢).
 فيه رساله قصه الجزيره الخضراء ^(٣).

ذكر الروايات فى الرؤيا و المنامات

رؤيا فرعون أنّ نارا أقبلت من بيت المقدس فأحرقت القبط و تركت بنى إسرائيل، فسأل علماء
 قومه فقالوا يخرج من هذا البلد رجل يكون هلاك مصر على يده ^(٤).
 رؤيا آزر منجم نمود مولودا يولد فى أرضهم يكون هلاكهم على يديه ^(٥).
 رؤيا عبد المطلب فى حفر زمزم ^(٦).
 رؤيا عبد المطلب كأنّه قد خرج من ظهره سلسله بيضاء لها أربعة أطراف ففسّره كاهن بولاده
 النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ^(٧).
 رؤياه (عليه الرحمه) كأنّ شجره قد نبتت على ظهره و تعبّر كاهنه قريش بأنّه يخرج من صلبه ولد
 يملك الشرق و الغرب و ينبأ فى الناس ^(٨).
 رؤيا عباس بن عبد المطلب أنّه خرج من منخر عبد الله والد النبىّ طائر أبيض فطار فبلغ
 المشرق و المغرب ^(٩).

-
- (١) ق: ١٣/٢٩/١٤١، ج: ١٥١/٥٢.
 (٢) ق: ١٣/٣٠/١٤٣، ج: ١٥٩/٥٢.
 (٣) ق: ١٣/٣٠/١٤٣، ج: ١٥٩/٥٢.
 (٤) ق: ٥/٣٢/٢١٩-٢٣٧، ج: ١٣/١٤/٧٥.
 (٥) ق: ١٤/١١/١٥٠، ج: ٢٣٧/٥٨.
 (٦) ق: ٦/١/٣٨ و ٣٨/١٥٦.
 (٧) ق: ٦/٣/٥٢، ج: ١٥/٢٢٥.
 (٨) ق: ٦/٣/٥٩، ج: ١٥/٢٥٤.
 (٩) ق: ٦/٣/٥٩، ج: ١٥/٢٥٦. ق: ١٤/٤٥/٤٣٥، ج: ٦١/١٧١.

رؤيا رسول الله ﷺ في أيام صباه حين وضع رأسه في حجر دردائيل ^(١).
مكارم الأخلاق: كان رسول الله ﷺ كثير الرؤيا، ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ^(٢).

رؤيا النبي ﷺ قبل واقعه أحد كأنه في درع حصينه و كان سيفه ذا الفقار انقصم من عند ظبته و رأى بقرا يذبح و كأنه مردف كبشا، قال الناس: فما أولتها يا رسول الله؟ قال: أمّا الدرع الحصينه فالمدينه فامكثوا فيها، و أمّا انفصام سيفي من عند ظبته فمصيبه في نفسي، و أمّا البقر المذبح فقتل في أصحابي، و أمّا اتى مردف كبشا فكبش الكتيبه مثله ^(٣) ان شاء الله ^(٤).
 رؤيا حليمه السعديه كأنّ على رأسها شجره خضراء قد ألفت بأغصانها حولها ^(٥).
 رؤيا كسرى أنّه رمى به فوق سبع سماوات و رأى بين يديه رجلا عليه إزار و رداء يعنى به النبي ﷺ فقيل لكسرى: سلّم مفاتيح الأرض الى هذا ^(٦).
 رؤيا عاتكه بنت عبد المطلب ﷺ قبل واقعه بدر أنّ رجلا أقبل على بعير له ينادى: يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم، ثمّ وافى بجمله على أبى قبيس فأخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما ترك دارا من دور قريش إلا أصابته منه فلذه ^(٧).

الرؤيا على أربعة أقسام

الرؤيا على أربعة أقسام: رؤيا من الله تعالى و لها تأويل، و رؤيا من وساوس

(١) ق: ٦/٤/٨٣، ج: ٣٥٣/١٥.

(٢) ق: ١٤/٤٥/٤٣٩، ج: ١٨٢/٦١.

(٣) و في نسخة: نقتله.

(٤) ق: ٦/٤٢/٥١١، ج: ١٢٣/٢٠.

(٥) ق: ٦/٤/٩٢، ج: ٢٨٧/١٥.

(٦) ق: ٦/٣١/٣٥٤، ج: ٢٣١/١٨.

(٧) ق: ٦/٤٠/٤٥١ و ٤٥٨، ج: ٢٤٥ و ٢١٦/١٩.

الشیطان، و رؤیا من غلبه الأخلاط، و رؤیا من الأفكار، و كلَّها أضغاث أحلام الآ الأولى منها ^(١).
رؤیا عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر رضي الله عنه قبل وقعه أحد بأيام مبشر بن عبد المنذر أحد
الشهداء بيدر يقول له: أنت قادم علينا فى أيام ^(٢).

رؤیا صفیه بنت حى بن أخطب أن قمرا وقع فى حجرها فعرضت على زوجها فقال: ما هذا
الا أنك تتمنين ملك الحجاز محمدا صلی الله علیه و آله و سلم، و لطم على وجهها لطمه اخضرت عينها منها ^(٣).
رؤیا أم حبيبہ قبل أن تزوج بها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم كأن عبيد الله بن جحش زوجها أسوأ صورہ
و أشوهها فتنصّر عبيد الله و أكبّ على الخمر حتّى مات فرأت فى المنام كأن آتيا يقول: يا أمّ
المؤمنين، فأولت ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم يتزوجها، و قد تقدّم فى (حب) تزويجها برسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم ^(٤).

رؤیا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حمزه و جعفر فى المنام و إخبارهما إياه بأن وجدنا أفضل الأعمال
الصلاه عليه و سقى الماء و حبّ على بن أبى طالب عليه السلام ^(٥).
رؤیا ابن عباس سلمان الفارسي رضي الله عنه فى المنام و إخباره إياه بأنه ليس فى الجنه بعد الايمان بالله
و رسوله شىء أفضل من حبّ على بن أبى طالب عليه السلام و الاقتداء به ^(٦).
رؤیا الشيخ المفيد ابن الخطّاب فى المنام و احتجاجه عليه فى آيه الغار ^(٧).

(١) ق: ٦/٤٠، ج: ١٩/٢٣٤.

(٢) ق: ٦/٤٢، ج: ١٣/١٣١.

(٣) ق: ٦/٥٢، ج: ٥٨٠، ٥٧٢ و ٣٣.

(٤) ق: ٦/٥٣، ج: ٥٨٢، ٤٣/٢١.

(٥) ق: ٦/٧٢، ج: ٧٤٠، ٢٨٤/٢٢. ق: ٩/٨٦، ج: ٤٠٧، ٢٧٤/٣٩.

(٦) ق: ٦/٧٧، ج: ٧٥٣، ٣٤١/٢٢.

(٧) ق: ٧/١٤٨، ج: ٤٢٨، ٣٢٧/٢٧.

رؤيا رسول الله ﷺ بنى أميّه على منبره ^(١) . : رؤياه ﷺ بنى تيم و بنى عدى و بنى أميّه على منبره ^(٢) .

رؤيا أبى بكر رسول الله ﷺ فى المنام و أمره برّد الأمر الى عليّ ﷺ ^(٣) .
أقول: المشهور فى الروايات أنّه رأى رسول الله ﷺ فى اليقظه بمعجزه أمير المؤمنين ﷺ فى مسجد قبا.

الروضة: رؤيا أمّ خوله الحنفية أمّ محمد بن عليّ بن أبى طالب لما حملت بها ^(٤) .

رؤيا رجل الرجلين

رؤيا رجل الرجلين أنّهما أخرجوا من القبر و خلقا بخلق، و تأويل الصادق ﷺ بأنّه ملك موكل بمشارك الأرض و مغاربها إذا قتل قتيلا ظلما أخذ من دمه فطوّقهما به فى رقابهما لأنّهما سبب كلّ ظلم مذكّانا ^(٥) .

رؤيا فاطمه بنت أسد (رضي الله عنها) ^(٦) .

رؤيا أبى طالب ﷺ أنّ نورا نزل من السماء فشمله ^(٧) .

رؤيا أبى المجد الواسطى الواعظ أبا طالب ﷺ و انشاد أبياته القافيه عليه، و يأتى فى (طلب) ^(٨) .

رؤيا إبراهيم بن المهديّ أمير المؤمنين ﷺ و قوله له: إنّما أنت رجل تدعى هذا

(١) ق: ١٧/٢/٨، ج: ٧٧/٢٨، ق: ٤٣٥/٤٥/١٤، ج: ١٦٨/٦١.

(٢) ق: ٥١/٤/٨، ج: ٢٥٧/٢٨.

(٣) ق: ٨١/٥/٨، ج: -.

(٤) ق: ١٥٣/١٣/٨، ج: -.

(٥) ق: ٢٢١/٢٠/٨، ج: -، ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٤/٤٧.

(٦) ق: ١٠/١/٩، ج: ٤١/٥٣.

(٧) ق: ٢٧٠/٥٣/٩، ج: ٤٧/٣٨.

(٨) ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٧٨/٣٥.

الأمر بامرأه و نحن أحقّ به منك، و قوله ﷺ في جوابه: سلاما سلاما، و تعبير المأمون لذلك بأنّه عزّك أنّك جاهل لا تجاب لقوله تعالى: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) ^(١)، و كان إبراهيم شديد الانحراف عن أمير المؤمنين ﷺ.

رؤيا المتوكّل أمير المؤمنين ﷺ بين نار موقفه و تعبير المعبر بأنّه ينبغي أن يكون هذا الذي رأيت نبيا أو وصيا لقوله تعالى: (أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ) ^(٢). ^(٣)

رؤيا جندل بن جنادة اليهودي الخيري موسى بن عمران و أمره بأن يسلم على يدى محمد ﷺ فأسلم ^(٤).

تعبير بعض المنامات

رؤيا رجل من أهل البصرة أنّه أتى حوض النبی ﷺ و استسقى الحسن و الحسين عليهما السلام فمعهما الرسول ﷺ أن يسقيه و قال ﷺ له: لك جار يلعن عليا و يستنقصه لم تنهه، فقال الرجل: هو رجل يغترّ بالدنيا و أنا رجل فقير لا طاقه لى به، فأخرج الرسول ﷺ سكيناً مسلولة و قال: اذهب فاذبح بها، فذهب فوجده ملقى على سريريه فذبحه وردّ السكين ملطّخه بالدم الى رسول الله ﷺ فقال ﷺ للحسين عليهما السلام: إسقيه. فانتبه الرجل مذعورا، فلمّا أصبح سمع الصياح فسأل عنه فقيل: إنّ فلانا وجد على سريريه مذبوحا.

رواه المجلسي بسنده المتصل الى محمد بن عباد جار هذا الرجل ^(٥).

و يشبه هذه الرؤيا رؤيا رجل من أهل الموصل و قتله الأمير حسام الدولة المقلّد

(١) سورة الفرقان/ الآية ٦٣.

(٢) سورة النمل/ الآية ٨.

(٣) ق: ٣٦٥/٧٢/٩، ج: ٨٧/٣٩.

(٤) ق: ١٤٤/٤١/٩، ج: ٣٠٤/٣٦.

(٥) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٣/٤٢.

ابن المسيّب، رواه العلامه في إجازته لبنى زهره ^(١).
ما يقرب منه ^(٢).

رؤيا الرجل الذى كان يعطى العلويين و يكتب على أمير المؤمنين عليه السلام، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام أعطاه كيسا أبيض فيه ألف دينار ^(٣).

رؤيا الرجل الواسطى الذى ذهب عينه اليمنى أمير المؤمنين عليه السلام و أنه مدّ يده الكريمه إليها و قال: **(يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ)** ^(٤) فرجعت باذن الله ^(٥).

رؤيا عمران بن شاهين العراقى أمير المؤمنين عليه السلام و ما علّمه لأن يأمن من عضد الدوله و كان فى طلبه ^(٦).

رؤيا سنقر أمير المؤمنين عليه السلام و أمره بأن يخلّى سبيل دخيله البدوى ^(٧).

قصص الأنبياء: رؤيا فاطمه الزهراء عليها السلام أنّ النبى ﷺ خرج بها و بعلى و الحسنين عليهما السلام الى خارج المدينة و اشترى شاه فأمر بذبجها فلما أكلوها ماتوا فى مكانهم ^(٨). رؤيا فاطمه (صلوات الله عليها) قبل وفاتها بأثام أنّها دخلت الجنة و أخذها أبوها و ضمّها و قبل ما بين عينيها و قال: مرحبا بابنتى، و أخذها و أقعدها فى حجره و أراها مكانها من الجنة و قال: فانّك قادمه علىّ بعد أيام ^(٩).

رؤيا أم الفضل كأنّ عضوا من رسول الله ﷺ فى حجرها، و رؤيا أم أيمن كأنّ

(١) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٦/٤٢.

(٢) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٩/٤٢.

(٣) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

(٤) سورة يس/الآية ٧٩.

(٥) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٨/٤٢.

(٦) ق: ٦٨١/١٢٩/٩، ج: ٣١٩/٤٢.

(٧) ق: ٦٨٢/١٢٩/٩، ج: ٣٢٤/٤٢.

(٨) ق: ٢٧/٤/١٠، ج: ٩٠/٤٣. ق: ٤٣٤/٤٥/١٤، ج: ٤٤٠ و ١٨٧ و ١٦٦/٦١.

(٩) ق: ٥٩/٦/١٠، ج: ٢٠٨/٤٣.

بعض أعضاء النبي ﷺ ملقى في بيتها و تأويل العضو بالحسين عليه السلام (١).

أمالى الصدوق: رؤيا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كأنّ رجالا من السماء نزلوا الى أرض كربلاء و خطّوا حولها و أنّ النخيل فيها تضطرب بدم عبيط و الحسين عليه السلام قد غرق فيه و يستغيث فلا يغاث (٢).

رؤيا هند كأنّ الشمس قد طلعت من فوقها (٣).

رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام

رؤيا الحسين بن علي عليه السلام جدّه في المنام و هو يقول: بأبي أنت كأتى أراك مرقلا بدمك (٤). رؤيا الحسين عليه السلام عصر يوم تأسوعا النبي ﷺ و قوله له: أنّك تروح إلينا غدا (٥). رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سحر عاشوراء كأنّ كلابا قد شدّت عليه و فيها كلب أبقع كان أشدّ عليه، فأولها بأن رجلا أبرص يقتله، ثمّ أنّه بعد ذلك رأى جدّه رسول الله ﷺ يقول له: يا بني أنت شهيد آل محمد، و قد استبشر بك أهل السماوات و أهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة عجل و لا تؤخّر (٦).

رؤيا سكينه بنت الحسين عليه السلام بدمشق (٧).

(١) ق: ١٠/١١/٦٨، ج: ٤٣/٢٤٢. ق: ١٠/٣٠/١٥٥ و ١٥٧، ج: ٤٤/٢٣٨ و ٢٤٦.

(٢) ق: ١٠/٣١/١٥٨، ج: ٤٤/٢٥١. ق: ١٤/٤٥/٤٣٥، ج: ٦١/١٧٠.

(٣) ق: ١٠/٣١/١٦٠، ج: ٤٤/٢٦٣.

(٤) ق: ١٤/٤٥/٤٣٩، ج: ٦١/١٨٢.

(٥) ق: ١٠/٣٧/١٩١، ج: ٤٤/٣٩١.

(٦) ق: ١٠/٣٧/١٩٢، ج: ٤٥/٣.

(٧) ق: ١٠/٣٩/٢٢٧ و ٢٤٢، ج: ٤٥/١٤٠ و ١٩٤.

رؤيا هند زوجه يزيد انّ الملائكة و رسول الله ﷺ نزلوا من السماء لزياره رأس الحسين عليهما السلام (١).

رؤيا أم سلمه رسول الله ﷺ و على رأسه التراب و قوله لها: شهدت قتل الحسين آنفا (٢).
باب رؤيه أم سلمه رسول الله ﷺ فى المنام و إخباره بشهادته الكرام (٣).

رؤيا ذره النائح فاطمه عليها السلام

أمالى المفيد: النيسابورى: ان ذره النائح رأت فاطمه (صلوات الله عليها) فيما يرى النائم أنها وقفت على قبر الحسين عليهما السلام تبكى و أمرتها أن تنشد:

أيها العينان فيضاً و اسـتـهـلاً لا تغيضاً
و ابكيا بالطف ميتاً ترك الصدر رضىضاً
لم أمرضـه قتـيلاً لا و لا كان مريضاً (٤)

رؤيا الحداد الكوفى الذى كان فى عسكر عمر بن سعد فى كربلاء (٥).

رؤيا أبى عبيد والد المختار بأن يتزوج دومه الحسناء الحومه.

أيضا رؤياه فى بشارته بالمختار (٦).

رؤيا أبى بكر بن عياش، و قد أشير إليه فى (بكر).

رؤيا هارون المعرى، و كان من قواد المتوكل، رسول الله ﷺ و نهيته أن يخرج

(١) ق: ١٠/٣٩/٢٤٣، ج: ٤٥/١٩٦.

(٢) ق: ١٠/٤١/٢٥٠، ج: ٤٥/٢٢٧. ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣٢.

(٣) ق: ١٠/٤٢/٢٥١، ج: ٤٥/٢٣٠.

(٤) ق: ١٠/٤١/٢٥١، ج: ٤٥/٢٢٧.

(٥) ق: ١٠/٤٦/٢٧٤، ج: ٤٥/٣١٩.

(٦) ق: ١٠/٤٩/٢٨٣، ج: ٤٥/٣٥٠.

الى كربلاء لنبش قبر الحسين عليه السلام بأمر المتوكل، فلم ينته و فعل ما أمره المتوكل فرأى ثانيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلطمه و تفل صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه فصار وجهه مسوداً كأنه القير و كان يتفقاً مع ذلك مده منتنه ^(١).

رؤيا جار الأعمش الرقاع المتساقطه من السماء فيها أمان لزوار قبر الحسين عليه السلام ، فزار قبره و جاوره ^(٢).

رؤيا غانم بن أبي غانم أبا عبد الله الحسين عليه السلام و اعطائه إياه الحصاه التي أخذها منه علي بن عبد الله بن العباس ^(٣) . : رؤيا علي بن الحسين عليه السلام أنه أتاه آت في منامه و قال: لا تحتّم بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال نحيس ^(٤) . رؤيا علي بن الحسين عليه السلام أنه أتى بحوراء و قائلاً يقول له: يا علي بن الحسين ليهنّك زيد ^(٥).

رؤيا زيد بن علي بن الحسين عليه السلام من قال له: ابشر يا زيد فأتك مقتول في الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسك النار بعدها أبداً ^(٦).

رؤيا أبي عماره كان معه قناه ما كان فيها زج و كان فيها اثني عشر كعباً، و تأويل الصادق عليه السلام رؤياه ذلك بأنّه تلد جاريته اثنتي عشر بنتاً ^(٧) . رؤيا سدير الصيرفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنّه أعطاه ثمانى رطبات، فلما اتّبه دخل على الصادق عليه السلام فرأى عنده طبق رطب بمثل ما رآه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٦، ج: ٤٥/٣٩٥.

(٢) ق: ١٠/٥٠/٢٩٨، ج: ٤٥/٤٠١.

(٣) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٤٦/٣٥.

(٤) ق: ١١/٤/١٦، ج: ٤٦/٥٢.

(٥) ق: ١١/١١/٤٧، ج: ٤٦/١٦٩.

(٦) ق: ١١/١١/٦٠، ج: ٤٦/٢٠٨.

(٧) ق: ١١/٢٦/١١١، ج: ٤٧/٢٢.

و أعطاه ثمانى رطبات و قال: لو زادك جدى رسول الله ﷺ لزدناك ^(١). : رؤيا محمد بن مسلم انّ أهله كسرت جوزا كثيرا و نثرته عليه و تعبیر أبى حنيفه بأنّه يخاصم لثاماً فى مواريث أهله و قول الصادق عليه السلام له: أصبت و الله يا أبا حنيفه، أى أصبت الخطأ، و قوله عليه السلام لمحمد: ما يواطى تعبیرهم تعبیرنا و لا تعبیرنا تعبیرهم ^(٢). رؤيا أمّ داود صاحبه عمل الاستفتاح و داود و المنصور ^(٣).

فضيله لقصيده (لأم عمرو)

رؤيا الرضا عليه السلام النبى ﷺ و السيد الحميرى بين يديه يقرأ قصيدته: (لأم عمرو باللوى مربع) و قوله عليه السلام له: يا على بن موسى احفظ هذه القصيده و مر شيعتنا بحفظها و أعلمهم انّ من حفظها و أدامن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى ^(٤). رؤيا موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامه ^(٥). رؤيا نقيب مشهد الكاظم عليه السلام بعد دفن نايب الخليفه عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام أنّه عليه السلام قال له: تقول للخليفه: يا فلان لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم، و قد تقدّم فى (جور).

(١) ق: ١١/٢٧/١٢٢، ج: ٤٧/٦٣. ق: ١٤/٤٦/٤٥٧، ج: ٦١/٢٤١.

(٢) ق: ١١/٢٩/١٧١، ج: ٤٧/٢٢٣. ق: ١٤/٤٥/٤٣٣، ج: ٦١/١٦٢.

(٣) ق: ١١/٣١/١٩٧، ج: ٤٧/٣٠٨.

(٤) ق: ١١/٣٢/٢٠٣، ج: ٤٧/٣٢٩.

(٥) ق: ١١/٣٧/٢٣٤، ج: ٤٨/١٣. ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٥٠/٢٦.

رؤيا المهديّ العباسيّ شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه، و عبّر بأنّه فاطمي مخالف له ^(١).
 رؤيا المهديّ أمير المؤمنين عليّا عليه السلام في المنام يقول: يا مُجَدِّ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) ^(٢)، فأمر المهديّ باطلاق موسى ابن جعفر عليه السلام من الحبس ^(٣).

و مثله نقل عن موسى بن المهديّ ^(٤). : رؤيا موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله و قوله له: يا موسى أنت محبوس مظلوم ^(٥).

رؤيا هارون أسودا بيده سيف و يقول: أطلق عن موسى بن جعفر و الّا ضربت علاوتك ^(٦) بسيفي ^(٧).
 ما يقرب منه ^(٨).

رؤيا حميده أمّ موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول لها: يا حميده هبي نجمه لابنك موسى فانه سيلد منها خير أهل الأرض ^(٩).
 رؤيا أبي حبيب النباجي رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده طبق فيه تمر صيحاني فأعطاه قبضه منه كانت ثمانية عشر تمره، فرأى في اليقظه الرضا عليه السلام فأعطاه مثل ما أعطاه جدّه ^(١٠).

(١) ق: ١١/٤٠، ج: ٢٧٤/٤٨، ١٣٩.

(٢) سورة محمد/ الآية ٢٢.

(٣) ق: ١١/٤٠، ج: ٢٧٧/٤٨، ١٤٨.

(٤) ق: ١١/٤٣، ج: ٣٠٧/٤٨، ٢٤٨.

(٥) ق: ١١/٤٣، ج: ٢٩٦/٤٨، ٢١٤.

(٦) أي رأسك.

(٧) ق: ١١/٤٣، ج: ٢٩٨/٤٨، ٢١٩.

(٨) ق: ١١/٤٣، ج: ٣٠٦، ٢٩٦/٤٨، ٢١٤ و ٢٤٥.

(٩) ق: ١٢/٣، ج: ٧/٤٩.

(١٠) ق: ١٢/٣، ج: ١١/٤٩، ٣٥.

ما يقرب منه ^(١).

ما يشبه ذلك فى أحوال الهادى ^(٢).

الخرايج: رؤيا الوشأ قفصا فيه أربعون فرخا و تأويله بخروج محمد بن إبراهيم طباطبا و عيشه أربعون يوما ^(٣).

ما يقرب منه ^(٤).

عيون أخبار الرضا ^(٥): رؤيا الرجل الكرمانى الذى فسد فمه من الثلج أبا الحسن الرضا ^(٦) و معالجته له بأن يأخذ الكمون و السعتر و الملح و يدقه و يأخذ منه فى فمه مرتين أو ثلاثا، فرآه ^(٧) فى اليقظه و عاجله بهذا أيضا ^(٨). رؤيا الرضا ^(٩) رسول الله ^(١٠) فى المنام فى الليلة التى قتل الفضل بن سهل فى صبيحتها فى الحما و قوله له: لا تدخل الحما غدا ^(١١). رؤياه رسول الله ^(١٢) أيضا لما احتبس المطر و قوله له: يا بنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء و استسق فان الله (عز و جل) سيسقيهم ^(١٣).

رؤيا على بن دعل و الده فى المنام، و قد تقدّم فى (دعل).

رؤيا رجل خراسانى النبى ^(١٤) فى المنام يقول له: كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى و استحفظتم وديعتى و غيب فى ثراكم نجمى ^(١٥).

(١) ق: ١٢/١٠، ج: ٣٤/٤٩، ١١٨.

(٢) ق: ١٢/٣١، ج: ١٣٥/٥٠، ١٥٣.

(٣) ق: ١٢/٣، ج: ١٥/٤٩، ٥٢.

(٤) ق: ١٢/١٦، ج: ٦٧/٤٩، ٢٢٣.

(٥) ق: ١١/٣٥، ج: ١٢٤/٤٩، ١٢٤. ق: ٥٩/٥٢٣، ج: ٦٢/١٥٩.

(٦) ق: ١٢/١٤، ج: ٥٠/٤٩، ١٦٩.

(٧) ق: ١٢/١٤، ج: ٥٤/٤٩، ١٨١.

(٨) ق: ١٢/١٩، ج: ٨٣/٤٩، ٢٨٣.

فضل زياره الرضا عليه السلام

رؤيا الرجل الذى كان عنده وديعه فنسى موضعها فتوسل لذلك الى زياره الرضا عليه السلام فرأى فى المنام من دله على موضع الوديعه (١).

ما يقرب منه (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: من أزور من أولادك؟ فقال صلى الله عليه وآله: إن من أولادى من أتانى مسموما، وإن من أولادى من أتانى مقتولا، فقلت له: من أزور منهم مع تشتت أماكنهم أو قال مشاهدهم؟ قال: من هو أقرب منك، يعنى بالمجاوره، وهو مدفون بأرض الغربه، قال: فقلت: يا رسول الله تعنى الرضا عليه السلام؟ فقال: قل: صلى الله عليه، قل: صلى الله عليه، قل: صلى الله عليه، ثلاثا (٣).

رؤيا رجل مات أبوه و لم يقف على ماله أباه فى المنام و إخباره إياه بموضع المال (٤).

رؤيا بغا التركى رسول الله صلى الله عليه وآله و قوله لبغا: أحسنت الى رجل من أمتى فدعا لك بدعوات استجيب له فيك (٥).

رؤيا أبى الحسين الصوفى لعضد الدوله (٦).

رؤيا المجلسى انه يتفكر فى آيه خلق السماوات و الأرض التى كانت فى سوره السجده (٧).

(١) ق: ١٢/٣٢، ج: ٩٥/٤٩: ٣٢٧.

(٢) ق: ١٢/٣٢، ج: ٩٧/٤٩: ٣٣٤.

(٣) ق: ١٢/٣٢، ج: ٩٦/٤٩: ٣٢٩.

(٤) ق: ١٢/٣٢، ج: ١٠٨/٥٠: ٤٢.

(٥) ق: ١٢/٣٣، ج: ١٥١/٥٠: ٢١٨.

(٦) ق: ١٤/١١، ج: ١٦٦/٥٨: ٣٠٦.

(٧) ق: ١٤/١٤، ج: ١٤/٥٧: ٦٠.

رؤيا إبراهيم بن أبي البلاد أبا شيبه الخراساني و أمره بأن يشدّ أسنانه بالسعد حتّى لا يتزعزع
(١).

رؤيا ابن أبي الخصب أمير المؤمنين عليه السلام و شكايته إليه بياض عينيه و أمره عليه السلام بأن يدقّ
العناب و يكتحل به (٢).

رؤيا أنس بن مالك رسول الله ﷺ و قوله له: ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت مني
في عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى أدركتك العقوبة؟ (٣)
رؤيا أبي يوسف لما كان مريضاً كأنّ قائلاً يقول: كل لا و اشرب لا فانّك تبرأ، فأوله أبو عليّ
الخطّاط بشجره مباركه زيتونه لا شرقيه و لا غربيّه (٤).

رؤيا ينطبق تأويلها على زماننا

أقول: نقل شيخنا المتبحر ثقه الإسلام النوريّ في (دار السلام) عن خطّ الشهيد الأول عليه السلام
قيل: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين رأيت في منامي كأنّ لبنه ساجده
لنصف لبنه، و كأنّ دابه لها فمان في رأس واحد تأكل بهما، و كأنّ بقرة شاربه من ابنتها، و كأنّ
أربعه نفر حسان الوجوه غابت ثلاثه و بقى واحد، فقال عليه السلام: أمّا اللبنة الساجده لنصف لبنه
فأنّه يأتي على الأمّة زمان تذللّ فيه الأخيار للأشرار، و أمّا الدابة التي لها فمان في رأس واحد
تأكل بهما كذا، و أمّا البقرة الشاربه من ابنتها فأنّه يأتي على الأمّة زمان تأكل النساء من فروج
بناتهنّ، و أمّا الأربعه نفر حسان الوجوه فهنّ: الأمانة و الزكاه و صله الرحم و الصلاه، فأنّه يأتي
على الأمّة زمان يرفع فيه الأمانة و الزكاه و تنقطع فيه صله الرحم و تبقى الصلاه تصلّى سمعه

(١) ق: ١٦/٥٩/٥٢٤، ج: ١٦١/٦٢.

(٢) ق: ١٤/٨٢/٥٣٨، ج: ٢٣٢/٦٢.

(٣) ق: كتاب الامان/١٥/١١٢، ج: ٤٠/٦٨.

(٤) ق: ١٤/٤٥/٤٣٩، ج: ١٨٣/٦١.

و رياء، فإذا كان كذلك سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم و لا يسمع منهم، نعوذ بالله من ذلك و من سوء التوفيق، انتهى.

كتاب غياث سلطان الورى للسيد ابن طاووس: و من المنامات عن الصادقين (عليه السلام) الذين لا يشبه بهم شيء من الشياطين فى المواسعة، و ان لم يكن ذلك مما يحتج به لكنه مستطرف، ما وجدته بخط الخازن أبى الحسن (عليه السلام)، و كان رجلا عدلا متفقا عليه و بلغنى أنّ جدّى و زّاما (عليه السلام) صلى خلفه مؤتمّا به ما هذا لفظه:

رأيت فى منامى ليله سادس عشر جمادى الآخرة أمير المؤمنين و الحجّة (صلوات الله عليهما) و كان على أمير المؤمنين (عليه السلام) ثوب خشن و على الحجّة (عليه السلام) ثوب ألبين منه، فقلت لأمر المؤمنين (عليه السلام): يا مولاي ما تقول فى المضايقة؟ فقال لى: سل (١) صاحب الأمر (عليه السلام) (٢).

باب حقيقه الرؤيا و تعبیرها و فضل الرؤيا الصادقة و علّتها و علّه الكاذبه (٣)، فيه رؤيا أبى عماره كأنّ معه قناه، المناقب: و رؤيا ياسر الخادم كأنّ قفصا فيه سبعة عشر قاروره، و رؤيا رجل كأنّ الشمس طالعه على رأسه دون جسده، و تأويل الصادق (عليه السلام) ذلك بأمر جسيم و نور ساطع و دين شامل (٤).

الكافى: رؤيا موسى العطار صهرا له كان ميّتا فعانقه و كان اسمه الحسين، فأولّه الصادق (عليه السلام) بطول العمر و زياره الحسين (عليه السلام).

الكافى: رؤيا رجل كأنّ شيخا (٥) من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه و هو يفرع منه و تأويل الصادق (عليه السلام) ذلك بأنّه يريد اغتيال رجل فى معيشتة، و كان

(١) فى هذه الرؤيا أرجع أمير المؤمنين (عليه السلام) السائل الى مولانا الحجة (عليه السلام) و تقدم فى حمد إرجاعه (عليه السلام) المولى احمد الاردبيلي اليه عجل الله فرجه (منه مد ظله).

(٢) ق: كتاب الصلاة/٥٩/٦٨٤، ج: ٣٣١/٨٨.

(٣) ق: ٤٣٠/٤٥/١٤، ج: ١٥١/٦١.

(٤) ق: ٤٣٣/٤٥/١٤، ج: ١٦١/٦١.

(٥) و فى نسخة: شبحاً.

يريد أن يشتري ضيعه رجل من جيرانه بوكس^(١) كثير فتاب لذلك .

الكافي: رؤيا امرأه غاب زوجها أنّ جذع بيتها انكسرت، فأول النبي ﷺ بأن زوجها الغايب يقدم و هو صالح فصار كذلك، ثم غاب ثانيا فرأت المرأة ما رأتها سابقا فأول النبي ﷺ مثل السابق فصار كذلك، ثم غاب ثالثا فرأت المرأة ما رأتها سابقا فلقيت رجلا أعسر فقصّت عليه، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك، فبلغ النبي ﷺ فقال: ألا كان عبر لها خيرا .

الكافي: رؤيا أبي جعفر الباقر عليه السلام كأنه على رأس جبل و الناس يصعدون إليه^(٢) .

مكارم الأخلاق: رؤيا السجّاد عليه السلام رجلا يقول له: سألت الله ان يعلمك الاسم الأعظم، قل: اللهم اني أسألك باسمك الله الذي لا اله الا هو ربّ العرش العظيم، قال: فو الله ما دعوت بها الشيء الا رأيت نجحه^(٣) .

رؤيا امرأه حنظله بن أبي عامر كأن السماء انفرجت فوقه فيها حنظله.

رؤيا بخت نصر

رؤيا بخت نصر هبوط ملائكة السماء الى الجبّ الذي فيه دانيال مسلمين عليه و مبشرين له بالفرج، و رؤياه أيضا كأن رأسه من حديد و رجله من نحاس و صدره من ذهب و تعبّر دانيال بأنّه يذهب ملكه و يقتل بعد ثلاث، يقتله رجل من ولد فارس فكان كذلك^(٤) .

مجالس المفيد: روايه أبي هريره عن النبي ﷺ أنّه قال: إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن، و أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا.

(١) أي بنقص.

(٢) ق: ١٤/٤٥/٤٣٤، ج: ١٦٥/٦١.

(٣) ق: ١٤/٤٥/٤٣٥، ج: ١٧٠/٦١.

(٤) ق: ١٤/٤٥/٤٣٦، ج: ١٧١/٦١.

بيان: قيل فى تقارب الزمان وجهان: أحدهما تقارب زمان الليل و النهار وقت استوائهما فى اعتدال الربيعين، و ثانيهما اقتراب الزمان انتهاء مدّه إذا دنا قيام الساعه.

قال النووى فى شرح الصحيح: ظاهره الإطلاق، و قيد القاضى بآخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلماء و الصالحين فجعله الله جابرا و منبّها لهم.

الكافى: عن الرضا عليه السلام قال: أمّا رأيت الرؤيا فأعبرها و الرؤيا على ما تعبّر.

الكافى: عن النبىّ صلّى الله عليه وآله كان يقول: إنّ رؤيا المؤمن ترفّ بين السماء و الأرض على رأس صاحبها حتّى يعبرها لنفسه أو يعبرها له مثله، فإذا عبرت لزمت الأرض فلا تقصّوا رؤياكم إلّا على من يعقل.

الكافى: و قال صلّى الله عليه وآله: الرؤيا لا تقصّ إلّا على مؤمن خلا من الحسد و البغى ^(١). عن أبى قتاده قال: كنت أرى الرؤيا فيمرضنى حتّى سمعت النبىّ صلّى الله عليه وآله يقول:

الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدث به إلّا من يحبّ، و إذا رأى ما يكره فلا يحدث به و ليتفل عن يساره و ليتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم و من شرّ ما رأى فإنّها لن تضرّه .

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: رأى المؤمن و رؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوه ^(٢).

الكلام فى شرح هذا الحديث ^(٣).

تحف العقول: قال النبىّ صلّى الله عليه وآله: لا يحزن أحدكم أن ترفع عنه الرؤيا فإنّه إذا رسخ فى العلم رفعت عنه الرؤيا ^(٤).

و تقدّم فى حسن بن عبد الله أنّ المؤمن إذا رسخ فى الإيمان رفع عنه الرؤيا.

(١) ق: ١٤/٤٥/٤٣٦، ج: ١٧٤/٦١.

(٢) ق: ١٤/٤٥/٤٣٧، ج: ١٧٧/٦١.

(٣) ق: ١٤/٤٥/٤٣٨، ج: ١٧٨/٦١.

(٤) ق: ١٧/٧/٤٤، ج: ١٥٤/٧٧.

الفرق بين الرؤيا الصادقة والكاذبه (١).

قال المجلسي: لقد أتى رجل والدي عليه السلام فزعا مهموما و قال: رأيت الليلة أسدا أبيض في عنقه حيّه سوداء يحملان عليّ و يريدان قتلي، فقال والدي عليه السلام: لعلّك أكلت البارحة طعام الأقط مع ربّ الرقمان؟ قال: نعم، قال: لا بأس عليك الطعامان الموزيان صوّرا لك في المنام، و أمثال ذلك كثيره جرّهما كلّ إنسان من نفسه (٢).

الفرق بين الرؤيا والرؤيه

أقول: قال شيخنا البهائي في الكشكول: قد فرّق أهل العربيه بين الرؤيا و الرؤيه فقالوا: الرؤيا مصدر (رأى) الحلم، و الرؤيه مصدر (رأت) العين، و غلطوا أبا الطيّب في قوله: مضى الليل و الفضل الذي لك لا يمضي و رؤياك أحلى في العيون من الغمض كلام المحققين من الحكماء و الصوفيه في سبب الرؤيا و بعض ما نقل عن ابن سيرين في تعبير الرؤيا (٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: من رآني فقد رآني

ما أفاده الشيخ المفيد في قول النبي صلى الله عليه وآله: من رآني فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتشبهه بي، و ملخصه أنّ رؤيه الإنسان للنبيّ أو لأحد الأئمّه عليهم السلام في المنام على ثلاثه أقسام، قسم أقطع على صحته فهو كلّ منام رأى فيه واحدا منهم و هو فاعل لطاعه أو أمر بها و ناه عن معصيه أو مبين لقبحها و قائل لحقّ أو داع إليه، و زاجر عن باطل أو ذام لمن هو عليه، و قسم أقطع على بطلانه و هو ما كان ضدّ ذلك، و قسم

(١) ق: ١٤/٤٣/٣٩٨، ج: ٤١/٦١.

(٢) ق: ١٤/٤٥/٤٥٥، ج: ٢٣٣/٦١.

(٣) ق: ١٤/٤٥/٤٤٦، ج: ٢٠٦/٦١.

أَجَوَزَ فِيهِ بَاطِلُ الصَّحَةِ وَالبَطْلَانِ وَهُوَ الْمَنَامُ الَّذِي يَرَى فِيهِ أَحَدًا مِنْهُمْ ﷺ وَ لَيْسَ هُوَ أَمْرًا وَ لَا نَاهِيًا وَ لَا عَلَى حَالٍ يَخْتَصُّ بِالدِّيَانَاتِ مِثْلَ أَنْ يَرَاهُ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا أَوْ جَالِسًا وَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَ الْخَبَرُ النَّبَوِيُّ يَحْمِلُ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: مَنْ رَأَى نَائِمًا فَكَأَنَّمَا رَأَى يَقْظَانَا فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا التَّخْصِصُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ أَيْضًا، وَ ثَانِيَهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ رُؤْيَاهُ يَقْظُهُ دُونَ الْمَنَامِ وَ يَكُونَ حَالًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَ الْفَائِدَةُ فِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُمْ بِأَنَّهُ يَدْرِكُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِدْرَاكَ وَاحِدًا فَيَمْنَعُهُمْ ذَلِكَ إِذَا حَضَرُوا عِنْدَهُ وَ هُوَ نَائِمٌ أَنْ يَفِيضُوا فِيهِ مَا لَا يَحْسُنُ أَنْ يَذْكُرُوهُ بِحَضْرَتِهِ وَ هُوَ مُنْتَبِهٌ، وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ ﷺ: أَنَّهُ غَفَا ثُمَّ قَامَ يَصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ تَجَدِيدٍ وَضُوءٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَ لَا يَنَامُ قَلْبِي. أَقُولُ: وَ رَوَى عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَنَامَنَا وَ يَقْظَتَنَا وَاحِدَةٌ، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَ جَمِيعُ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ أَخْبَارُ آحَادٍ فَإِنْ سَلِمَتْ فَعَلَى هَذَا الْمَنَهِاجِ، وَ قَدْ كَانَ شَيْخِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: إِذَا جَازَ مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يَدَّعَى فِي يَقْظِهِ أَنَّهُ الْكَافِرُونَ وَ مِنْ جَرَى مَجْرَاهُ مَعَ قَلْبِهِ حِيلَةُ الْبَشَرِ وَ زَوَالُ اللَّبْسِ فِي يَقْظِهِ فَمَا الْمَنَاعُ مِنْ أَنْ يَدَّعَى إِبْلِيسُ عِنْدَ النَّائِمِ بُوْسُوسَهُ لَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مَعَ تَمَكُّنِ إِبْلِيسَ مَا لَا يَتِمَكَّنُ الْبَشَرُ... الخ^(١).

كَلامُ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الرُّؤْيَا، وَ قَوْلُهُ فِي الْخَبَرِ النَّبَوِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ: هَذَا خَبَرُ وَاحِدٍ ضَعِيفٍ مِنْ أَوْعَافِ أَخْبَارِ الْآحَادِ وَ لَا نَعُولُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، عَلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ مَعَ تَسْلِيمِ صَحَّتِهِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: مَنْ رَأَى فِي يَقْظِهِ فَقَدْ رَأَى عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي لِلْيَقْظَانِ^(٢).

كَلامُ الْمَجْلِسِيِّ فِي الرُّؤْيَا^(٣).

بَابُ آخِرٍ فِي رُؤْيَاهُ النَّبِيِّ وَ أَوْصِيَائِهِ وَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعًا وَ الْأَوْلِيَاءِ فِي

(١) ق: ٤٤٨/٤٥/١٤، ج: ٢١٢/٦١.

(٢) ق: ٤٤٩/٤٥/١٤، ج: ٢١٦/٦١.

(٣) ق: ٤٥٠/٤٥/١٤، ج: ٢١٩/٦١.

المنام ^(١).

تحقيق في قوله ﷺ: من رآني فقد رآني ^(٢).

سؤال السيد مهتاً العلامة (رضي الله عنهما) عمن رأى في منامه النبي ﷺ أو بعض الأئمة عليهم السلام و هو يأمره بشيء و ينهاه عن شيء هل يجب عليه الامتثال أم لا، و جوابه: أمّا ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير إليه و أمّا ما يوافق الظاهر فالأولى المتابعه من غير وجوب، لأن رؤيته لا يعطى وجوب الاتباع في المنام ^(٣).

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله ﷺ في منامه

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله أو أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما و آلهما) أو رؤيا ميّته في المنام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يرى سيّدنا رسول الله ﷺ في منامه فليصلّ عشاء الآخرة و ليغتسل غسلًا نظيفًا و ليصلّ أربع ركعات بأربع مائه مرّة آية الكرسي و ليصلّ على محمّد و آله (عليه و عليهم السلام) ألف مرّة و ليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالًا و لا حرامًا و ليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن و ليسبح مائه مرّة (سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوّة الا بالله)، و ليقبل مائه مرّة (ما شاء الله) فانه يرى النبي ﷺ في منامه ^(٤).

عدّه الداعي: لدفع عاقبه الرؤيا المكروهه تسجد عقيب ما تستيقظ فتصلّي و تتنّى على الله بما تيسر لك من الثناء ثمّ تصلّي على محمّد و آله و تتضرّع إلى الله تعالى و تسأله كفايتها و سلامه عاقبتها فانك لا ترى لها أثرا بفضل الله و رحمته ^(٥).

(١) ق: ٤٦/١٤، ج: ٤٥٥/٦١، ٢٣٤.

(٢) ق: ٤٦/١٤، ج: ٤٥٥/٦١، ٢٣٥.

(٣) ق: ٤٦/١٤، ج: ٤٥٦/٦١، ٢٣٨.

(٤) ق: ٤٢/١٦ و ٥٢/٥٥، ج: ٧٦/٢١٤ و ٢٢٠.

(٥) ق: ٤٢/١٦، ج: ٥٤/٧٦، ٢٢٠.

الكاظمي عليه السلام: و أدنى ما يصنّف به وليّنا أن يريه الله رؤيا مهوله فيصبح حزينا لما رأى فيكون ذلك كفّاره له ^(١).

فى الرىاء

باب الرىا و السمعہ ^(٢). (الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤْنَ* وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) ^(٣)

الكافى: عن الصادق عليه السلام: قال لعباد بن كثير البصرى فى المسجد: ويلك يا عبّاد اياك و الرىاء فانّه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له.

بيان: أى فى الآخرة، أو الأعمّ: منها و من الدنيا، و قيل: وكلّ ذلك العمل الى الغير و لا يقبله أصلا، و قد روى عن النبىّ ﷺ أنّه قال: إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قيل: و ما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرىاء، قال: يقول الله (عزّ و جل) يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون لهم فى الدنيا هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم؟ ^(٤)

اعلم أنّ الرىاء مشتقّ من الرؤيه، و السمعہ مشتقّ من السّماع و أنّما الرىاء أصله طلب المنزل فى قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير، إلّا أنّ الجاه و المنزل يطلب فى القلب بأعمال سوى العبادات و يطلب بالعبادات، و اسم الرىاء مخصوص بحكم العادة بطلب المنزل فى القلوب بالعبادات و اظهارها، قال بعض المحققين (المولى محسن): الرىاء و هو طلب المنزل عند غيره تعالى بالعبادة، فيختصّ بعمل الظاهر أمّا نحو قصد الحميه فى الصوم و التبرّد فى الوضوء و التفرّج و التوحّش عن الأهل

(١) ق: كتاب الايمان/١٨/١٤١، ج: ١٤٧/٦٨.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٩/٤٣، ج: ٢٦٥/٧٢.

(٣) سورة الماعون/الآية ٧ و ٦.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٩/٤٣، ج: ٢٦٦/٧٢.

و التجاره فى الحجّ و الخلاص عن المؤنه و سوء الخلق فى العتق فغير الرياء، و يفوت به الإخلاص، و الرياء يكون بالبدن و الهيئه و الزىّ و القول و العمل و غيرها كإظهار النحول و ابقاء أثر السجود و لبس الصوف و الوعظ و تطويل الصلاه و كثرة التلاميذ، و ما طلب بغير العباده ككثرة المال و حفظ الأشعار فخارج لا يحرم إذا لم يؤدّ الى رذيله كالتكبر، و كذا التزيّن لاستماله قلوب الإخوان و التحامى عن ملالتهم، و آفات الرياء التلبس باراءه ما ليس [موجودا] فهو بالأمر الدينوى حرام فبالدينى أولى، و الاستهزاء عليه تعالى بإيثار رضا غيره على رضاه و تعظيم نفسه فى القلوب على تعظيمه، و الاحتراز عن مقت غيرهِ على الاحتراز عن مقتهِ و ردّ العمل فإنّه تعالى لا يقبل الاّ الخالص، و اللوم من الملائكه فى القيامه، و الحرمان عن الأجر، انتهت الحاجه من كلامه.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّ رياء شرك، أنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، و من عمل لله كان ثوابه على الله.

الكافى: و عنه عليه السلام: فى قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ) ^(١) الآية، قال: الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله أمّا يطلب تركيه الناس يشتهى أن يسمع به الناس فهذا الذى أشرك بعباده ربّه، ثمّ قال: ما من عبد أسرّ خيرا فذهبت الأيّام أبدا حتّى يظهر الله له خيرا، و ما من عبد يسرّ شرا فذهبت الأيّام حتّى يظهر الله له شرا ^(٢).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: من أراد الله (عزّ و جل) بالقليل من عمله أظهره الله له أكثر ممّا أراد، و من أراد الناس بالكثير من عمله فى تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله (عزّ و جل) الاّ أن يقلّله فى عين من سمعه.

الكافى: قال رسول الله ﷺ: سيأتى على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن

(١) سورة الكهف/الآية ١١٠.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٩/٤٨، ج: ٢٨١/٧٢.

فيه علانيتهم طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربهم، يكون دينهم رياء، لا يخالطهم خوف، يعتمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم^(١).

الكافي: زواره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك، قال: لا بأس، ما من أحد إلا و هو يحب أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن يصنع ذلك لذلك.

أمالى الصدوق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنه سئل: فيما النجاه غدا؟ فقال: إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه و يخلع منه الإيمان، و نفسه يخدع لو يشعر، فقليل له: و كيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره، فاتقوا الله و اجتنبوا الرياء فإنه شرك بالله، إن المرأى يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر، حبط عملك و بطل أجرک و لا خلاق لك اليوم فالتمس أجرک ممن كنت تعمل له^(٢).

قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا أتى الشيطان أحدكم و هو في صلاته فقال: أنك مرأى، فليطل صلاته ما بدا له ما لم يفته وقت فريضته^(٣). النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: في قوم يدخلون النار: فتؤمر النار أن لا تحرق أقدامهم لمشيهم الى المساجد و لا وجههم لاسبغهم الوضوء و لا أيديهم لرفعهم بها بالدعاء و لا ألسنتهم لكثرة تلاوتهم القرآن فيقول خازن النار: يا أشقياء ما كان حالكم؟ قالوا:

كنا نعمل لغير الله. قال الصادق عليه السلام: الاشتهار بالعبادة ريبه.

مصباح الشريعة: و قال عليه السلام: لا تراء بعملك من لا يحيى و لا يميت و لا يغنى عنك شيئا؛ و الرياء شجرة لا تثمر إلا الشرك الخفي و أصلها النفاق، و يقال للمرأى عند

(١) ق: كتاب الكفر/١٩/٥١، ج: ٢٩٠/٧٢.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٩/٥٢، ج: ٢٩٥/٧٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٩/٥٣، ج: ٢٩٥/٧٢.

الميزان: خذ ثوابك ممن عملت له ممن أشركته معي، فانظر من تدعو و من ترجو و من تخاف ^(١).

العياشي: عن الباقر و الصادق عليهما السلام: لو أنّ عبداً عملاً يطلب به وجه الله و الدار الآخرة ثمّ أدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركاً. عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الملك يصعد بعمل العبد مبتهجا به فإذا صعد بحسناته يقول الله (عزّ و جل): اجعلوها في سجين ليس إيتى أراد به.

عده الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ لكلّ حقّ حقيقته و ما بلغ عبد حقيقته الإخلاص حتى لا يحبّ أن يحمد على شيء من عمله لله. و قال صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتى يرى الناس أمثال الأباغر فلا يحفل بوجودهم و لا يغيّره ذلك كما لا يغيّره وجود بغير عنده، ثمّ يرجع هو الى نفسه فيكون أعظم حاقراً لها ^(٢).

أسرار الصلاة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الجنة تكلمت و قالت: انّى حرام على كلّ بخيل و مرء. و قال صلى الله عليه وآله: إنّ النار و أهلها يعجبون من أهل الرياء، فقليل: يا رسول الله، كيف يعجّ النار؟! قال: من حرّ النار التي يعدّون بها ^(٣).

نوادير الراوندی: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر رجلاً دبرت جبهته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يغالب الله تعالى يغلبه، و من يخدع الله تعالى يخدعه، فهلاًّ تجافيت بجبهتك عن الأرض و لم تشوّه خلقك ^(٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له بذى قار: أمّا بعد فإنّ الله تبارك و تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله ليخرج عباده من عباده الى عبادته ^(٥).

أسرار الصلاة: روى: أنّ رجلاً من بنى إسرائيل قال: و الله لأعبدن الله عباده أذكر

(١) ق: كتاب الكفر/١٩/٥٣، ج: ٣٠٠/٧٢.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٩/٥٤، ج: ٣٠٤/٧٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٩/٥٥، ج: ٣٠٥/٧٢.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٤٧/١٩٨، ج: ٣٤٧/٧١.

(٥) ق: ١٧/١٤/٩٦، ج: ٣٦٥/٧٧.

بها، فكان أول داخل في المسجد و آخر خارج منه لا يراه أحد حين الصلاة إلا قائما يصلي و صائما لا يفطر و يجلس الى حلق الذكر، فمكث بذلك مدّة طويله و كان لا يمرّ بقوم إلا قالوا: فعل الله بهذا المرائي و صنع، فأقبل على نفسه و قال: أراني في غير شيء، لأجعلنّ عملي كلّه لله، فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك إلا أنّه تغيّرت نيّته الى الخير، فكان ذلك الرجل يمرّ بعد ذلك بالناس فيقولون: رحم الله فلانا الآن أقبل على الخير ^(١).

قرب الإسناد: قال النبي ﷺ: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان عنده أحد، و يحبّ أن يحمد في جميع أموره ^(٢). ذمّ الرياء و اطلاق المشرك على المرائي ^(٣). ذمّ الرياء و السمعه ^(٤).

كتابي الحسين بن سعيد: خبر العابد المرائي الذي كان في زمان داود عليه السلام فلمّا مات و غسّل قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا، و كذلك فعلوا بعد الصلاة عليه فأجاز الله شهادتهم عليه و غفر له ^(٥). : خبر العابد الذي سأله ربه عن حاله فأثابه آت فقال له: ليس لك عند الله خير، قال:

يا ربّ و أين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيرا أخبرت الناس به فليس لك منه إلا الذي رضيت به لنفسك ^(٦).

الهداية: عن الصادق عليه السلام قال: الرياء مع المنافق في داره عباده و مع المؤمن شرك.

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢٠٥/٥٢، ج: ٣٦٩/٧١.

(٢) ق: كتاب الكفر/٣٠/٩، ج: ٢٠٥/٧٢.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/٧٩/١٧، ج: ٢٢١/٧٠.

(٤) ق: ٤١/٣ و ٢٤٤/٢٥٣، ج: ٢١٣ و ١٨١/٧.

(٥) ق: ٥٢/٥٢ و ٣٤٢/١٤، ج: ٤٢/١٤. ق: كتاب الطهارة/٢٠١/٥٨، ج: ٦٠/٨٢.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٦٨/٥٢٣، ج: ١٠/٨٧.

بيان: فى داره أى بلده و محلّ استيلائه ^(١).

الدواء لوجع الرئه

باب الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السلّ ^(٢). عن المفضّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: يا بن رسول الله انه يصيبني ربو شديد إذا مشيت حتّى ربّما جلست فى مسافه ما بين دارى و دارك فى موضعين، فقال: يا مفضّل اشرب له أبوال اللقاح، قال: فشربت ذلك فمسح الله دائى.

بيان: الربو: النفس العالى، و اللقاح: الإبل ^(٣).

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٦٣١، ج: ٩٧/٨٨.

(٢) ق: ١٤/١٤/٦٤/٥٢٧، ج: ١٧٩/٦٢.

(٣) ق: ١٤/١٤/٦٤/٥٢٨، ج: ١٨٢/٦٢.

باب الرأء بعده الباء

رب: تفسير قول إبراهيم عليه السلام: هذا ربّي ^(١). فيما يتعلق بسؤال فرعون: و ما ربّ العالمين؟ و جواب موسى عليه السلام عنه ^(٢).

ريذ:

الريذه

الكافي: لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصره نزل بالريذه فأثاه رجل من محارب فقال: يا أمير المؤمنين انّي تحمّلت في قومي حماله و اني سألت في طوائف منهم المواساه و المعونه فسبقت الى ألسنتهم بالنكد فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتى، الحديث .

أقول: الريذه، بالتحريك قرية قرب المدينه فيها قبر أبى ذر الغفارى و جماعه من الصحابه كما فى (مجمع البحرين)، و قال الحموى: الريذه من قرى المدينه على ثلاثه أميال قريه من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّه، و بهذا الموضع قبر أبى ذر الغفارى عليه السلام و اسمه جندب بن جناده، و كان قد خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان فأقام بها الى أن مات فى سنه (٣٢) ^(٣).

و تقدّم فى (ذرر) موت أبى ذرّ بالريذه.

(١) ق: ٥/٢١/١٢٥ و ١١٩، ج: ١٢/٥٠ و ٣٠.

(٢) ق: ٥/٣٤/٢٥١، ج: ١٣/١٢٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/٨/٣٠، ج: ٧٤/١٠٦.

ربط: باب المرباطه ^(١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) ^(٢).

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ) ^(٣) الآية.

ربع: العلوى ﷺ: نزل القرآن أرباعاً، ربع فينا و ربع فى عدونا و ربع سنن و أمثال و ربع فرائض و أحكام، و لنا كرائم القرآن ^(٤).

الأربعيات

الخصال: قال رسول الله ﷺ: أربعة أثمار من الجنة: الفرات و النيل و سيحان و جيحان، فالفرات الماء فى الدنيا و الآخرة، و النيل العسل، و سيحان الخمر، و جيحان اللبن ^(٥).

الخصال: لكل فقره من التسبيح الأربع يغرس شجرة فى الجنة، و إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها ^(٦).

أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله ﷺ قال: أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن و المنافق و مدمن الخمر و القتات و هو النمام ^(٧). النبوى ﷺ قال: يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم و شيث و أخنوخ و هو أدريس و هو أول من خطّ بالقلم و نوح ﷺ، و أربعة من العرب: هود و صالح و شعيب ﷺ و نبيك محمد ﷺ ^(٨).

(١) ق: ١٠٨/٨٢/٢١، ج: ١٠٠/٦٢.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٢٠٠.

(٣) سورة الأنفال/ الآية ٦٠.

(٤) ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.

(٥) ق: ٣٢٨/٥٧/٣، ج: ١٣٠/٨.

(٦) ق: ٣٤٥/٥٧/٣، ج: ١٨٧/٨.

(٧) ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٥٧/٨.

(٨) ق: ١٠/١/٥، ج: ٣٢/١١.

تفسير العياشي: قد ملك الأرض أربعة: مؤمنان و كافرين، سليمان بن داود و ذو القرنين و عمرو بن كنعان و بخت نصر ^(١). عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رنّ إبليس أربع رنات: أولهنّ يوم لعن، و حين أهبط الى الأرض، و حين بعث محمد ﷺ على حين فتره من الرسل، و حين أنزلت أم الكتاب ^(٢). النبوي ﷺ: انّ الله اختار من كلّ شيء أربعة، اختار من الأنبياء أربعة، للسيف إبراهيم و داود و موسى عليه السلام و أنا، و اختار من البيوتات أربعة فقال (عزّ و جل): (**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ**) ^(٣). ^(٤)

موعظه شريفه

الخصال: عن الأصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيّتي لك بأربعة أشياء: أولاً: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعبوب غيرك، و الثانيه: ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك، و الثالثه: ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري، و الرابعه: ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره ^(٥). **الكافي:** قصه أربعة نفر من المؤمنين كانوا في زمن يوشع بن نون فأتى واحد منهم الثلاثه و هم مجتمعون فحجبوا عنه فهلكوا بنار سماويه ^(٦).

(١) ق: ٥/٤/٢٣، ج: ١١/٨٧.

(٢) ق: ٥/٨/٥٥، ج: ١١/٢٠٤. ق: ٦/٣١/٣٤١، ج: ١٨/١٧٧.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٣٣.

(٤) ق: ٥/٢٠/١١١، ج: ١٢/٣.

(٥) ق: ٥/٤١/٣٠٥، ج: ١٣/٣٤٤.

(٦) ق: ٥/٤٢/٣١١، ج: ١٣/٣٧٠.

تقسيم داود عليه السلام دهره على أربعة أيام: يوم للقضاء بين بنى إسرائيل، و يوم لنسائه، و يوم يسبح فيه في الفيافي و الجبال و الساحل، و يوم يخلو في دار له ^(١).
 اسم رسول الله ﷺ في الكتب الأربعة ^(٢). قال النبي ﷺ: أربعة لا تزال في أمّتي الى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، و الطعن في الأنساب، و الاستسقاء بالنجوم، و النياحه، و انّ النائح إذا لم تتب قبل موته تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب ^(٣).
 الكنز الذي كان تحت الجدار الذي أقامه العالم كان لوحا فيه كلمات أربع ^(٤).
كتاب صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج و المساءلة في القبر و خلق الجنه و النار و الشفاعة ^(٥).

فضل جعفر بن أبي طالب عليه السلام

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله (عزّ و جل) الى رسوله انّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي ﷺ فأخبره فقال: لو لا أنّ الله تبارك و تعالى أخبرك ما أخبرتك، ما شربت خمرا قطّ لأتني علمت انّي إن شربتها زال عقلي، و ما كذبت قطّ لأنّ الكذب ينقص المروءة، و ما زنت قطّ لأتني خفت انّي إذا عملت عمل بي، و ما عبدت صنما قطّ لأنّي علمت أنّه لا يضرّ و لا ينفع، قال: فضرب النبي ﷺ يده على عاتقه و قال: حقّ على الله (عزّ و جل) أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة ^(٦).

(١) ق: ٥/٥٠/٣٣٦، ج: ١٤/١٧.

(٢) ق: ٦/١٢٠-١٢٩، ج: ١٦/٩٠-١٣١.

(٣) ق: ٦/٨١/٧٨٢، ج: ٢٢/٤٥١.

(٤) ق: ٥/٤٠/٢٩٤ و ٢٩٨، ج: ١٣/٢٩٤ و ٣١٢.

(٥) ق: ٦/٣٣/٣٧٣، ج: ١٨/٣١٢.

(٦) ق: ٦/٧٢/٧٣٧، ج: ٢٢/٢٧٢.

أنّ الذائبين عن الإسلام أربعة نفر، و يأتي في (زبر) ^(١).
 أنّ القراء أربعة نفر؛ أنّ المطهّرين من السماء أربعة نفر: عليّ بن أبي طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهما السلام.
 أنّ الشهداء أربعة نفر: عليّ بن أبي طالب و جعفر و حمزه و عبيده بن الحارث ابن عبد المطلب ^(٢). النبوى ﷺ: أربعة أنا لهم شفيع ^(٣). أربع نفر أمر الله تعالى النبى ﷺ بحبّهم: عليّ عليه السلام و المقداد و سلمان و أبو ذر ^(٤).
 نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: فالناس على أربعة أصناف: منهم من لا يمنع الفساد فى الأرض إلاّ مهانه نفسه و كلاله حدّه و نضيض وفره... الخ ^(٥). العلوى عليه السلام: و أنّما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان... ^(٦).
 تفسير العياشى: قال رسول الله ﷺ: أنّ الله أوحى إلىّ أن أحبّ أربعة: عليّا عليه السلام و أبا ذر و سلمان و المقداد ^(٧). النبوى ﷺ: يا عليّ، رأيت اسمك مقرونا باسمى فى أربعة مواطن ^(٨).
 اعتقادنا فى البراءة أنّها واجبه من الأوثان الأربعة و الاناث الأربعة ^(٩).

(١) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ١٠/٢٩٧.

(٢) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ١٠/٢٩٨.

(٣) ق: ١٧٧/٢٤/٤، ج: ١٠/٣٦٨.

(٤) ق: ٧٧/٦/٤٩ و ٧٥٦، ج: ٢٢/٣٢١ و ٣٥٣.

(٥) ق: ٦٨٩/٦٤/٨، ج: ١٦٩/٣٤.

(٦) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٩/٣٤. ق: ١٣٨/٤١/٩، ج: ٢٧٣/٣٦.

(٧) ق: ٣٥/٤/٩، ج: ١٨٨/٣٥.

(٨) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ١٨/٣٨٩.

(٩) ق: ٣٧١/١٢١/٧، ج: ٦٣/٢٧.

لعن الصادق عليه السلام أربعة من الرجال و أربعة من النساء فى دبر كل مكتوبه (١).
 أربع خصال لن يتلى بها الشيعة و لا يكون بعضها فى مؤمن (٢).
 الحدود الأربعة لفدك (٣). العلوى عليه السلام لأبى فلان: قد أخذ بيعتى عليك فى أربعة مواطن (٤).
 الأربعة الذين لم يجد أمير المؤمنين عليه السلام لهم خامسا: سلمان و أبو ذر و المقداد و الزبير بن صفية
 قبل نكته بيعته (٥).

كشف الغمّة: النبوى ﷺ: و الذى نفسى بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأله
 الله عن أربع: عن عمره فيم أفناه، و عن جسده فيم أبلاه، و عن ماله ممّا اكتسبه و فيم أنفقه، و عن
 حبنا أهل البيت (٦). النبوى ﷺ: الجنة مشتاقه الى أربعة؛ و قال لأمر المؤمنين عليه السلام: أنت و الله
 أوّهم، ثلاثا، فقال له: بأبى و أمى، فمن الثلاثة؟ فقال له: المقداد و سلمان و أبو ذر (٧). النبوى
 ﷺ: اشتاقت الجنة الى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم زوجة فرعون و
 هى زوجة النبى ﷺ فى الجنة، و خديجة بنت خويلد زوجة النبى ﷺ فى الدنيا و الآخرة، و
 فاطمة بنت محمد ﷺ (٨). النبوى ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، و
 فاطمة بنت

(١) ق: ٨/٢٠/٢٥١، ج: - . ق: ٦/٦٧/٧٠١، ج: ١٢٨/٢٢.

(٢) ق: ٧/١٢٥/٣٨٩، ج: ١٤٥/٢٧.

(٣) ق: ٨/١١/١٠٦، ج: - .

(٤) ق: ٨/٨٣/٥، ج: - .

(٥) ق: ٨/١٣/١٦٥، ج: - .

(٦) ق: ٩/٨٦/٤١٣، ج: ٢٩٩/٣٩.

(٧) ق: ٩/٩٠/٤٢٩، ج: ١١/٤٠.

(٨) ق: ١٠/١٧/٣، ج: ٥٣/٤٣.

مُحَمَّد ﷺ و مريم بنت عمران، و آسياه بنت مزاحم امراء فرعون ^(١). أربعة أحبّ الناس الى الصادق عليه السلام،

و قد تقدّم في (حول). الصادق عليه السلام: للشمس أربع سجّادات كلّ يوم و ليله ^(٢).
الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بنى الجسد على أربعة أشياء: الروح و العقل و الدم و النفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و بقي الدم و النفس. بيان: كأنّ المراد بالروح النفس الناطقه و بالعقل الحالات و الصفات الحاله فيها، و لا بدّ لها منها في العلوم و الإدراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعها تلك الأحوال لأنّها في البرزخ لا تفارقها العلوم و المعارف بل تترقّى فيها كما يظهر من الأخبار؛ و بالنفس: الروح الحيوانيه فهى مع الدم الحامل لها ببقيان في البدن و تضمحلان، و قوله: فإذا رأى الروح، أى بعد مفارقه البدن، و الرؤيه بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي ^(٣). : أربعة القليل منها كثير: النار و النوم و المرض و العداوه ^(٤).

المشهور أنّ العناصر أربعة: النار و الهواء و الماء و الأرض، و لقدماء الفلاسفه فيها اختلافات، و فى الأخبار ما يدلّ على كون أصل العناصر بل الأفلاك الماء، أو هو مع النار، أو هما مع الهواء ^(٥). قول الرشيد لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرنى عن الطبائع الأربع ^(٦).
عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطبائع أربع: فممنهنّ

(١) ق: ٣/٥٧/٣٤٢، ج: ٨/١٧٨. ق: ٦/٥٩٩، ج: ١٦/٢.

(٢) ق: ١٤/١٠/١٢٩، ج: ٥٨/١٦٤.

(٣) ق: ١٤/٤٨/٤٧٣، ج: ٦١/٢٩٢.

(٤) ق: ١٤/٢٧/٢٦٣، ج: ٥٩/٣٢٩.

(٥) ق: ١٤/٢٧/٢٦٥، ج: ٥٩/٣٣١.

(٦) ق: ١٤/٤٨/٤٧٤، ج: ٦١/٢٩٤.

البلغم و هو خصم جدل، و منهن الدم و هو عبد و ربّما قتل العبد سيّده، و منهنّ الريح و هو ملك يدارى، و منهنّ المرّة و هيّهات هيّهات، هي الأرض إذا ارتجّت ارتجّت بما عليها^(١).
النيران أربعة، يأتي في (نور)؛ و يأتي في (كرث) أربع خصال في الكرّاث، و تقدّم في (حيا) أربع من كنّ فيه كمل إيمانه.

بشاره المصطفى: قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتي و الموالى لهم، و المعادى فيهم، و القاضى لهم حوائجهم، و الساعى لهم فيما ينوبهم من أمورهم^(٢). عن الصادق عليه السلام: الدواء أربعة: الحجامة و السعوط و الحقنة و القيء^(٣).
الخصال: قال الصادق عليه السلام: أربعة يعدلن الطبايع: الرّمان السوراني و البسر المطبوخ و البنفسج و الهندباء^(٤).

نواذر الراوندي: قال رسول الله ﷺ: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برىء، و المشرك إذا أسلم، و الحاجّ إذا فرغ، و المنصرف من الجمعة إيماناً و احتساباً^(٥).
الخصال: العلوى عليه السلام ما حاصله: إنّ الله تعالى أخفى أربعة في أربعة، رضاه في طاعته، و سخطه في معصيته، و إجابته في دعوته، و وليّه في عباده، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته و معصيته و دعائه و عبداً من عبيد الله^(٦).
قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم: من كانت عصمه

(١) ق: ١٤/٤٨/٤٧٤، ج: ٢٩٥/٦١.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٣/١٣٨، ج: ١٢٤/٦٨.

(٣) ق: ١٤/٥٤/٥١٣، ج: ١٠٨/٦٢.

(٤) ق: ١٤/٨٠/٥٣٥، ج: ٢٢١/٦٢.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨١، ج: ٢٨٩/٦٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٠، ج: ٢٧٤/٦٩.

(٧) ق: كتاب الايمان/٣٧/١٦٤، ج: ٢٧٤/٦٩. ق: كتاب الاخلاق/٢٧/١٦٤، ج: ١٧٦/٧١.

أمره شهادته أن لا اله الا الله و أنى رسول الله، و من إذا أصابته مصيبه قال: انا لله و انا إليه راجعون، و من إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله رب العالمين، و من إذا أصاب خطيئه قال: أستغفر الله و أتوب إليه ^(١).

مجالس المفيد و أمالي الطوسي: عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و أعين على إيمانه و تحصت ذنوبه و لقي ربّه و هو عنه راض و لو كان فيما بين قرنه الى قدميه ذنوب حطّها الله عنه، و هى: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، و صدق اللسان مع الناس، و الحياء ممّا يقبح عند الله و عند الناس، و حسن الخلق مع الأهل و الناس... الخ ^(٢).
ما يقرب منه ^(٣).

الحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لى أربعة أضمن له بأربعة أبيات فى الجنة: أنفق و لا تحف فقرا، و أنصف الناس من نفسك، و أفش السلام فى العالم، و اترك المرء و إن كنت محمّقا ^(٤).

أمالى الطوسي: عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، عن أمّه فاطمه بنت الحسين عن أبيها الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطى أربع خصال فى الدنيا فقد أوتى خير الدنيا و الآخرة و فاز بحظّه منهما: ورع يعصمه الله عن محارم الله، و حسن خلق يعيش به فى الناس، و حلم يدفع به جهل الجاهل، و زوجه صالحه تعينه على أمر الدنيا و الآخرة ^(٥).

نهج البلاغه: من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة،

(١) ق: كتاب الاخلاق/١/١٣، ج: ٣٧١/٦٩.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/١/١٥، ج: ٣٨٠/٦٩.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/١/١٧، ج: ٣٨٧/٦٩. ق: كتاب الاخلاق/٣٥/١٨١، ج: ٢٦٠/٧١.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/١/١٨، ج: ٣٩٠/٦٩.

(٥) ق: كتاب الاخلاق/١/٢١، ج: ٤٠٤/٦٩.

و من أعطى التوبه لم يحرم القبول، و من أعطى الاستغفار لم يحرم المغفره، و من أعطى الشكر لم يحرم الزياده، و تصديق ذلك فى كتاب الله سبحانه ^(١).

الباقري عليه السلام: القلوب أربعه ^(٢). عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال فى حديث: ألا إنّ للعبد أربع أعين، عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه، و عينان يبصر بهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعدد خيرا فتح له العينين اللّتين فى قلبه فأبصر بهما الغيب و أمر آخرته، و إذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه ^(٣).

قرب الإسناد: عن البزنطى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الايمان أربعه أركان: التوكّل على الله (عزّ و جل)، و الرضا بقضائه، و التسليم لأمر الله، و التفويض الى الله، قال عبد صالح: و أفوّض أمرى إلى الله إنّ الله بصير بالعباد ^(٤).

كمال الدين: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بادر بأربع قبل أربع، بشبابك قبل هرمك، و صحتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و حياتك قبل موتك ^(٥). العلوى عليه السلام: الايمان على أربع دعائم: على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد... الخ ^(٦).

الخصال: فيما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عليّا: يا على، أربعه من قواصم الظهر: إمام يعصى الله و يطاع أمره، و زوجه يحفظها زوجها و هى تخونه، و فقر لا يجد صاحبه له مداويا، و جار سوء فى دار مقام ^(٧).

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢٣/١، ج: ٢٩/٤٠٩.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/٣٧/٧، ج: ٧٠/٥١.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/٣٧/٧، ج: ٧٠/٥٣.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٢٦/١٥٥، ج: ٧١/١٣٥.

(٥) ق: كتاب الاخلاق/٢٧/١٦٥، ج: ٧١/١٨٠.

(٦) ق: كتاب الكفر/١/٤، ج: ٧٢/٨٩.

(٧) ق: كتاب الاخلاق/٥٦/٢٢٩، ج: ٧٢/٢٢٩. ق: ١٧/٣/١٧، ج: ٧٧/٥٥.

الخصال: قال رسول الله ﷺ: أربعه لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة: عاق و منّان و مكذّب بالقدر و مدمن خمر.

الخصال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا فى الجنة: من آوى اليتيم و رحم الضعيف و أشفق على والديه و وفق بمملوكه ^(١).

الخصال: عنه عليه السلام: أربعه أسرع شىء عقوبه: رجل أحسنت إليه و يكافيك بالاحسان إليه إساءه، و رجل لا تبغى عليه و هو يبغى عليك، و رجل عاهدته على أمر فمن أوفاء له و من أمره الغدر بك، و رجل يصل قرابته و يقطعونه ^(٢).

أمالى الطوسى: عن النبى ﷺ قال: أربعه مفسده للقلوب: الخلو بالنساء و الاستمتاع منهنّ و الأخذ برأيهنّ و مجالسه الموتى. فقل: يا رسول الله و ما مجالسه الموتى؟ قال: مجالسه كلّ ضالّ عن الايمان و جابر عن الأحكام ^(٣).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: أربعه ينظر الله اليهم يوم القيامة: من أقال نادما أو أغاث لهفان أو أعتق نسمة أو زوج عذبا ^(٤).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى آدم: ائتى سأجمع لك الكلام فى أربع كلمات، قال: يا ربّ و ما هنّ؟ قال: واحده لى و واحده لك و واحده فيما بينى و بينك و واحده فيما بينك و بين الناس، قال: يا ربّ بيّنهن لى حتّى أعلمهنّ، قال: أمّا التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا... الى أن قال: و أمّا التى بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك. **أقول:** و قد تقدّم هذا الخبر فى (آدم) ^(٥).

(١) ق: كتاب العشرة/٢/٢٢، ج: ٧٤/٧١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣/٢٧، ج: ٧٤/٩٠.

(٣) ق: كتاب العشرة/٤/٥٢، ج: ٧٤/١٩٢.

(٤) ق: كتاب العشرة/٣٣/١٢٣، ج: ٧٥/١٩.

(٥) ق: كتاب العشرة/٣٥/١٢٨، ج: ٧٥/٣٨. ق: ٣١/٥/١١، ج: ١١/١١. ق: ٧٠/١١/٥، ج: ١١/٢٥٧.

الخصال: عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و محصت عنه ذنوبه و لقي ربه (عزّ و جل) و هو عنه راض: من وفى لله (عزّ و جل) بما يجعل على نفسه للناس، و صدق لسانه مع الناس، و استحى من كلّ قبيح عند الله و عند الناس، و حسن خلقه مع أهله.

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق، و إن كانت فيه واحدة منهم كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا عاهد غدر، و إذا خاصم فجر ^(١).

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع لا تدخل بيتا واحدة منهم إلّا خرب و لم يعمر بالبركة: الخيانة و السرقة و شرب الخمر و الزنا ^(٢).

ثواب الأعمال: النبوى صلى الله عليه وآله: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم ينادون بالويل و الثبور ^(٣).

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر و النساء و السواك و الحناء ^(٤).
أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع فى التوراه و الى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساءطا، و من أصبح يشكو مصيبه نزلت به فأنما يشكو ربه، و من أتى غنيّا تضعضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه، و من دخل النار ممّن قرأ القرآن فأنما هو ممّن كان يتخذ آيات الله هزوا؛ و الأربع التى الى جنبهنّ: كما تدين تدان، و من ملك استأثر، و من لم يستشر ندم، و الفقر هو

(١) ق: كتاب العشرة/٤٧/١٤٣، ج: ٧٥/٩٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٨/١٦٣، ج: ٥٧/١٧٠.

(٣) ق: كتاب العشرة/٦٦/١٨٦، ج: ٧٥/٢٤٩. ق: ٣/٥٨/٣٧٢، ج: ٨/٢٨١. ق: ٢٤/١٤/١٤، ج: ١٠٤/٢٩٤.

(٤) ق: ١٦/١٩/٢٧، ج: ٧٦/١٤٢.

الموت الأكبر^(١).

باب ما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أربع مائه باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه^(٢).

الأربعينيات

من كلام معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام: مهما نسيت فلا أنسى قولك لأبى سفيان لما حرّكك و هيّجك: لو وجدت أربعين ذوى عزم لناهضت القوم^(٣).

تفسير العياشي: أنّ رسول الله ﷺ لما قبض لما يكن على أمر الله الآلى و الحسن و الحسين و سلمان و المقداد و أبو ذر، فمكثوا أربعين حتّى قام على عليه السلام فقاتل من خالفه.

بيان: قوله (فمكثوا أربعين) كذا فى النسخة التى عندنا، و هو لا يوافق التاريخ، اذ هو عليه السلام قاتلهم بعد نحو من خمس و عشرين، و لعلّه من تحريف النسخ، و كون الأربعين من المهجره و أنّه أريد هنا انتهاء غزواته بعيد، و يحتمل أن يكون المراد نحو من أربعين أى مدّه مديده يقرب منها و يكفى هذا للمشابهة^(٤). العلوى عليه السلام: و لو كنت وجدت يوم بويج أخو تيم أربعين رجلا مطيعين لجاهدتهم، فأما يوم بويج عمر و عثمان فلا لأتّى كنت بايعت و مثلى لا ينكث بيعته^(٥).

بصائر الدرجات: الصادق عليه السلام: ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين؛ أى أنّه

(١) ق: ١٧/٢٨، ج: ١٩٦/٧٨. ق: ٣٠٦/١١/٥، ج: ٣٤٨/١٣.

(٢) ق: ١١٣/١١/٤، ج: ٨٩/١٠.

(٣) ق: ٦١/٤/٨، ج: ٣١٣/٢٨.

(٤) ق: ١٥١/١٣/٨، ج: -.

(٥) ق: ١٥٥/١٣/٨، ج: -.

يكون صورته في سنّ أربعين و لا يؤثّر فيه الشيب و لا يغيّره ^(١).

في التوقيع الشريف: إنّ الأرض تضجّ إلى الله (عزّ و جل) من بول الأغلف أربعين صباحا ^(٢).

الكافي: من شرب الخمر لم تحتسب صلاته أربعين يوما ^(٣). في أنّ من قرأ الحمد أربعين مرّة

في الماء ثمّ يصب على المحموم يشفيه الله،

و قد تقدّم في (حم).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص عبد الايمان بالله أربعين يوما، أو قال: ما أجمل

عبد ذكر الله أربعين يوما، إلّا زهده الله في الدنيا و بصّره داءها و دواءها و أثبت الحكمه في قلبه

و أنطق بها لسانه، ثمّ تلا: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) ^(٤). فلا ترى صاحب بدعه إلّا ذليلاً، أو مفترياً على الله (عزّ و

جل) و على رسوله و أهل بيته إلّا ذليلاً.

بيان: لعلّ خصوص الأربعين لأن الله جعل انتقال الإنسان في أصل الخلقه من حال الى حال

في أربعين يوما كالانتقال من النطفه الى العلقه و من العلقه الى المضغه و من المضغه الى العظام

و منها الى اكتساء اللحم، و لذا يوقف قبول توبه شارب الخمر الى أربعين يوما؛ و قيل في مناسبه

ذكر الآيه لما تقدّم وجوها: منها أنّه عليه السلام لما ذكر فوائد إخلاص الأربعين ^(٥).

في ذمّ الصوفيه

و قد أبدع جماعه من الصوفيه فيها ما ليس في الدين دفع توهم شموله لذلك

(١) ق: ١٣/٣٣/١٨٣، ج: ٣١٩/٥٢.

(٢) ق: ١٣/٣٧/٢٤٥، ج: ١٨٢/٥٣.

(٣) ق: ١٤/٤٢/٣٧٨، ج: ٣٥٧/٦٠.

(٤) سورة الاعراف/ الآية ١٥٢.

(٥) في الكلام انقطاع، ربما سقط من النص.

بالاستشهاد بالآيه و أنّها تدلّ على أنّ كلّ مبتدع فى الأحكام و مفتر على الله و رسوله فى حكم من الأحكام ذليل فى الدنيا و الآخرة لقوله تعالى فى آخر الآية: (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) ^(١).

ما ورد فىمن عمّر أربعين

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إنّ العبد لفى فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنه، فإذا بلغ أربعين سنه أوحى الله (عزّ و جل) الى ملكيه: أنّى قد عمّرت عبدى عمرا فغلظا و شدّدا و تحفظا و اکتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره.

الخصال: و عنه عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنه فقد بلغ أشدّه، و إذا بلغ أربعين سنه فقد بلغ منتهاه، فإذا طعن فى إحدى و أربعين فهو فى النقصان، و ينبغى لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان فى النزع.

الخصال: قال رسول الله ﷺ: من عمّر أربعين سنه سلم من الأنواع الثلاثه: من الجنون و الجذام و البرص... الخ ^(٢).

جامع الأخبار: قال النبى ﷺ: أبناء الأربعين زرع قد دنى حصاده ^(٣).

أقول: و روى: إذا بلغ الرجل أربعين سنه و لم يتب مسح إبليس وجهه و قال: بأبى وجه لا يفلح. و نقل عن ابن عيينه: أنّه كتب الى أخ له: أما آن لك يا أخى أن تستوحش من الناس؟ و لقد أدركنا الناس و هم إذا بلغ أحدهم أربعين سنه جنّ ^(٤) عن معارفه و صار كأنّه مختلط العقل من شدّه تأهّبه للموت، و كان إذا أعطاه الناس شيئا يقول: اعطوا لفلان فإنّه أحوج منى.

(١) ق: كتاب الاخلاق/١٧/٨٥، ج: ٢٤٢/٧٠.

(٢) ق: كتاب الكفر/٤٤/١٦٤، ج: ٣٨٨/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٤٤/١٦٥، ج: ٣٩١/٧٣.

(٤) أي ستر.

و حکى اَنَّهُ دعا قوم رجلاً كان يألُفهم فى المداعبات فلم يجيبهم و قال: اَتنى دخلت البارحه الأربعين و أنا أستحيى من سَتى.

أقول: و يعجبني الاستشهاد فى هذا المقام بهذه الأبيات الفارسيه للعارف السعدى:

چو دوران عمر از چهل درگذشت	مزن دست و پا کابت از سر گذشت
چو شیت در آمد بروی شباب	شبت روز شد دیده برکن ز خواب
چو باد صبا بر گلستان وزد	چمیدن درخت جوان را سزد
نزید تو را با جوانان چمید	که بر عارضت صبح پیری دمید
دریغاکه فصل جوانی گذشت	به لهو و لعب زندگانی گذشت
دریغاکه چنان روح پرور زمان	که بگذشت بر ما چو برق یمان
دریغاکه مشغول باطل شدیم	ز حق دور ماندیم و عاطل شدیم
چه خوش گفت با کودک آموزگار	که کاری نکردی و شد روز کار ^(۱)

فیما ورد فى أبناء الأربعين و الخمسين الى التسعين^(۲).

و یقرب منه^(۳).

أقول: یأتى ما يتعلق بذلك فى (عمر).

حفظ أربعين حدیث

باب من حفظ أربعين حدیثا^(۴).

(۱) فى النصح لمن جاوز الأربعين و خطَّ الشیب عارضیه أن یقلع عن اللهو و الغفلة فالشیب أشرق فى سواد الشعر كالصبح مؤذناً بالتیقظ و الصحو فلا یستخفنه الزهو كالشباب بل علیه أن یعوض ما فاتہ أيام اللهو و الغفلة إذ العمر یمرّ مرّ السحاب.

(۲) ق: ۱۲۹/۲۷/۳، ج: ۱۳۶/۶.

(۳) ق: ۱۲۵/۲۵/۳، ج: ۱۱۹/۶.

(۴) ق: ۱۱۰/۲۵/۱، ج: ۱۵۳/۲.

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً.

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (حدث).

ذكر أربعين حديثاً عن النبي ﷺ (١).

بكاء آدم عليه السلام على هابيل أربعين ليلة (٢).

بكاء آدم عليه السلام أربعين صباحاً على الجنة (٣).

بكاء بهلول النباش أربعين يوماً و ليلة حتّى نزلت توبته من السماء (٤).

انصباب الماء في زمان نوح عليه السلام أربعين صباحاً (٥).

قوله تعالى في القصص في قصّة موسى عليه السلام: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ - أَى ثلاثاً و ثلاثين سنه - وَ اسْتَوَى (٦) - أَى بلغ أربعين سنه - آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (٧). (٨)

تفسير البيضاوي: روى: أنّه لم يبعث نبيّ الاّ على رأس أربعين (٩).

في أنّه احتبس الوحي عن رسول الله ﷺ أربعين يوماً حيث لم يستثن في جواب مسائل كفّار مكّه لما قال: غدا أخبركم (١٠).

اعتزال رسول الله ﷺ عن خديجه أربعين صباحاً حملها بفاطمه (صلوات

(١) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢، ق: ٥٠/٧/١٧، ج: ١٧٥/٧٧.

(٢) ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٤/١١.

(٣) ق: ٤٣/٧/٥، ج: ١٦٢/١١.

(٤) ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٥/٦.

(٥) ق: ٨٦/١٦/٥، ج: ٣١٣/١١.

(٦) معاني الاخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ (فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى) قال: أشدّه ثمانية عشر سنة، واستوى: التحي. (منه مدّ ظلّه العالی).

(٧) سورة القصص/الآية ١٤.

(٨) ق: ٢١٩/٣٢/٥، ج: ١٧/١٣.

(٩) ق: ٢٢٩/٢٣/٥، ج: ٥٠/١٣.

(١٠) ق: ٤٣٣/٧٦/٥، ج: ٤٢٣/١٤.

الله عليها) وولادتها آياها^(١).

كون قوم موسى ﷺ في التيه أربعين سنة و قد تقدّم في (تیه).

الخصال: عن أبي جعفر ﷺ قال: أملی الله لفرعون ما بین الكلمتين أربعين سنة ثم أخذہ الله نکال الآخرة و الأولى.

بيان: لعلّ المراد بالكلمتين قوله تعالى: (قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)^(٢) و أمره تعالى بإغراق فرعون، أو قول فرعون: (مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي)^(٣) و قوله: (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)^(٤).
(٥)

كان بين قوله تعالى: (قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) و بين أن أخذ فرعون أربعين سنة^(٦). عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا: اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله (تبارك و تعالى): اناى قد أجزت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون^(٧).

باب شهاده أربعين للميت^(٨).

باب زياره الأربعين^(٩).

كلام السيد ابن طاووس و غيره في الأربعين^(١٠).

أقول: قد تقدّم في (أنس) في ترجمه يونس بن عبد الرحمن أنّه كان له أربعون أخا يدور عليهم في كلّ يوم مسلّما.

(١) ق: ١١٧/١٥، ج: ١٦/٧٨.

(٢) سورة يونس/ الآية ٨٩.

(٣) سورة القصص/ الآية ٣٨.

(٤) سورة النازعات/ الآية ٢٤.

(٥) ق: ٢٥٢/٣٤، ج: ١٢٨/١٣.

(٦) ق: ٢٥٥/٣٤، ج: ١٤٠/١٣.

(٧) ق: كتاب الطهارة/ ٥٥/ ١٨٠، ج: ٣٧٦/ ٨١.

(٨) ق: كتاب الطهارة/ ٥٨/ ٢٠١، ج: ٥٩/ ٨٢.

(٩) ق: ٢٢/ ٤٣، ج: ٣٢٩/ ١٠١.

(١٠) ق: ٢٢/ ٤٣، ج: ٢٠٣/ ١٠١.

يوم الأربعاء

باب يوم الأربعاء ^(١).

الخصال: فى سؤالات الشامى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنى عن يوم الأربعاء و التطير منه و ثقله و أىّ أربعاء هو؟ فقال: آخر أربعاء فى الشهر و هو المحاق و فيه قتل قابيل هابيل أخاه، و يوم الأربعاء ألقى إبراهيم عليه السلام فى النار... الخ ^(٢).

الخصال: عن محمد بن أحمد الدقاق البغدادى قال: كتبت الى أبى الحسن الثانى عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور فكتب: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيرة و قى من كلّ آفه و عوفى من كلّ عاهه و قضى الله له حاجته، و كتب إليه عليه السلام مرّه أخرى يسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السلام:

من احتجم فى يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيرة عوفى من كلّ آفه و وقى من كلّ عاهه و لم تخضر محاجمه. **بيان:** الأربعاء لا يدور: آخر أربعاء من الشهر، و الجملة صفه ليوم الأربعاء، و اخضرار المحاجم فساد محلّ الحجامة و سواده .

الخصال: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر .

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقّوا الحجامة و النوره يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ و فيه خلقت جهنّم . و روى: من تنوّر فيه خيف عليه البرص .

الدروع الواقيه: عن الصادق عليه السلام: إنّما أمرنا بصوم الأربعاء من وسط الشهر لأنّه لم يعدّب قوم قطّ الاّ فيه فيردّ عنا بصومه نحسه ^(٣).

(١) ق: ١٤/٢٠/١٩٥، ج: ٤١/٥٩.

(٢) ق: ١٤/٢٠/١٩٥، ج: ٤١/٥٩.

(٣) ق: ١٤/٢٠/١٩٦، ج: ٤٦/٥٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء و استحّموا يوم الأربعاء^(١). فى أنّ النار خلقت يوم الأربعاء^(٢).

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام فى نحوسه يوم الأربعاء^(٣). و عنه عليه السلام: آخر أربعاء و هو المحاق قتل فيه قاييل أخاه هابيل^(٤). و عنه عليه السلام: و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء أحرقت مسجد سليمان بن داود باصطخر من كوره فارس^(٥). فى أنّ العذاب نزل على قوم يونس فى الأربعاء وسط شوال و كشف عنهم وقت الزوال^(٦). روى الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد القمّي فى كتاب (المسلسلات) عن الفضل بن الربيع قال: كنت يوما مع مولاى المأمون فأردنا الخروج يوم الأربعاء فقال المأمون: يوم مكروه، سمعت أبا الرشيد يقول: سمعت أبا المهدى يقول: سمعت أبا المنصور يقول: سمعت أبا محمد بن على يقول: سمعت أبا عليّا يقول: سمعت أبا عبد الله بن العباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ آخر الأربعاء فى الشهر يوم نحس مستمرّ.

قال مصنّف هذا الكتاب: و روى أنّ معنى مستمرّ أن يكون النهار نحسا من أوّله الى الليل و قال عليه السلام: ان معنى المستمر هو أن لا يذهب نحسه الى أن يذهب من يوم

(١) ق: ١٤/١٦/١٩٢، ج: ٢٣/٥٩.

(٢) ق: ٣/٥٨/٣٨٠، ج: ٣٠٧/٨.

(٣) ق: ٤/١٠/١١١، ج: ٨١/١٠. ق: ٥/١٧/١٠١، ج: ٣٦٣/١١.

(٤) ق: ٥/٩/٦٣، ج: ٢٣٣/١١. ق: ٥/٢٦/١٥٣، ج: ١٥١/١٢.

(٥) ق: ٥/٧٤/٤٢٢، ج: ٣٧٩/١٤.

(٦) ق: ٥/٧٥/٤٢٦، ج: ٣٩٤/١٤.

الخميس ساعه ^(١).

ذم المترّب في موضع الضيق و قد تقدّم في آخر (خلق).

مدح ربيعه و ثباتهم في نصره على عليه السلام في صفين ^(٢). قال الحسن عليه السلام: لما شدّ عليه منافقوا أصحابه: ادعوا إلى ربيعه و همدان ^(٣).

ربيعه الراى

ربيعه الراى هو ربيعه بن عبد الرحمن المدني الفقيه. (قر) ^(٤) عامى.

قال ابن النديم: أنّه يكتنى أبا عثمان، و كان بليغا خطيبا إذا أخذ في الكلام وصله حتى يملّ و يضجر، قيل أنّه تكلم يوما و عنده أعرابى فقال ربيعه: ما العى؟ قال له الأعرابى: ما أنت فيه منذ اليوم. و توفى سنه (١٣٦) بالأنبار في مدينه الهاشميّة التى بناها أبو العباس، و عن أبى حنيفة أخذ و لكنّه تقدّمه في الوفاة و لا مصنّف له نعرفه.

ربيعه بن كعب و ما أوصاه النبي ﷺ

ربيعه بن كعب كما في دعوات الراوندىّ هو الذى خدم رسول الله ﷺ سبع سنين و :
سأل النبي ﷺ أن يدخله معه الجنة فقال: أفعل ذلك فأعنتى بكثرة السجود، قال ربيعه: و سمعته ﷺ يقول: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات (أسأل الله الجنة و أعوذ به من النار) إلّا قالت النار: يا ربّ أعذه منى، و سمعته يقول: من أعطى له خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجه صالحه تعينه على أمر دنياه و آخرته، و بنون أبرار، و معيشه في بلده، و حسن خلق يدارى به الناس،

(١) ق: ١٤/٢٠/١٩٦، ج: ٥٩/٤٦.

(٢) ق: ٨/٤٥/٤٩٢، ج: ٣٢/٤٧٩.

(٣) ق: ١٠/١٩/١١١، ج: ٤٤/٤٧.

(٤) هكذا في المتن.

و حبّ أهل بيتي، قال: و سمعته يقول: عليك باليأس ممّا فى أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر و
اياك و الطمع فى الناس فإنّه فقر حاضر و إذا صليت فصلّ صلاه مودع، و اياك و ما يعتذر
منه، و سمعته يقول: ستكون بعدى فتنه فإذا كان ذلك فالتزموا علىّ بن أبى طالب عليه السلام ^(١).

الربيع بن خثيم

قول الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام: جئتم بها معلقيتها، يعنى الرؤوس... الخ
^(٢). نصر بن مزاحم قال: و أتاه، أى و أتى أمير المؤمنين عليه السلام، آخرون من أصحاب عبد الله بن
مسعود فيهم ربيع بن خثيم و هم يومئذ أربع مائه رجل فقالوا: يا أمير المؤمنين إنّنا شككنا فى هذا
القتال على معرفتنا بفضلك و لا غنى بنا و لا بك و لا بالمسلمين عمّن يقاتل العدو، فولّنا بعض
هذه الثغور نكون به نقاتل عن أهله، فوجهه علىّ عليه السلام الى ثغر الرى فكان أوّل لواء عقده
بالكوفة لواء ربيع بن خثيم ^(٣).

قال المجلسى: الربيع بن خثيم بتقديم المثناه على المثلثه، و فى كتب اللغة و الرجال بالعكس
مصعراً، و هو أحد الزهّاد الثمانيه و رأيت بعض الطعون فيه و هو المدفون بالمشهد المقدّس
الرضوى (صلوات الله على مشرّفه) ^(٤).

أقول: الظاهر أنّه عليه السلام أراد من بعض الطعون كلام نصر بن مزاحم الذى نقلناه، و يأتى فى
(شيع) ما يدلّ على مدحه فراجع ثمّه، و فى (مصباح الشريعة) قيل له: ما

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢٢/١، ج: ٤٠٧/٦٩، ق: ٦٧/٦٩، ج: ٨٦/٢٢.

(٢) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٢٨٣/٤٣.

(٣) ق: ٨/٤٤/٤٧٦، ج: ٤٠٦/٣٢.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٥، ج: ١٩٦/٦٨.

لك لا تنام بالليل؟ قال: لأتّى أخاف البيات ^(١) و من خاف البيات لا ينام ^(٢).

مصباح الشريعة: و كان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه و يكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه فى عشيتّه ما له و ما عليه و يقول: اوه نجى الصامتون و بقينا ^(٣).

مصباح الشريعة: قيل لربيع بن خثيم: ما لك مهتمّ؟ قال: لأتّى مطلوب ^(٤).

كلام صاحب الرياض فى الربيع بن خثيم

قال الفاضل المتبحر الخبير الماهر الأميرزا عبد الله الأصفهانيّ تلميذ المجلسى فى (رياض العلماء) فى ترجمه هذا الرجل: و أمّا ربيع بن خثيم المذكور هنا على ما أوضحناه سابقا لم يكن من الثقات المرضيين عند الإماميّة و لذلك قد يؤاخذ على جماعه من علمائنا من أصحاب الرجال بأنهم كيف تيقنوا بتوثيقه بمجرد ما يكون وجدوه فى اختيار رجال الكشّى من كونه من الزهاد الثمانيه حتّى أوردوه فى القسم الأول الموضوع للموثّقين من رجالهم مع ورود ذمّه فى عدّه مواضع منها ما نقله السيّد المرتضى بن الداعى الحسنى من أكابر علمائنا أعنى مؤلف كتاب (تبصره العوام) فى المجلّد الأول من كتابه المسمّى ب (نزهه الكرام و بستان العوام) بالفارسيه بأنّه قد عدّ الربيع بن خثيم هذا مع آخرين مذمومين من الزهاد الثمانيه فى جملة الجماعه الذين تخلفوا عن بيعه أمير المؤمنين عليه السلام و لم يبايعوه أصلا فقال ما معناه: أمّا التابعون منهم، يعنى من الذين لم يبايعوا عليّا عليه السلام فهم ثلاثة: ربيع بن خثيم و مسروق بن الأجدع و أسود بن يزيد، و أمّا الصحابيّون منهم فهم سبعة: عبد الله بن عمر و صهيب غلام عمر و محمّد بن مسلمه و سعد بن أبى وقاص و سعيد

(١) اشارة الى الآية الكريمة (أَقَامِينَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ) (سورة الأعراف/ الآية ٩٧).

(٢) ق: كتاب الاخلاق/ ٤١/ ٨، ج: ٦٩/ ٧٠.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/ ٤٠/ ١٨٦، ج: ٢٨٤/ ٧١.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/ ٥٩/ ٢٣٧، ج: ٧٠/ ٧٢.

ابن مالک و أسامه بن زید و سلمه بن سلامه، و أنت خبير بأنّ هذا عين الشقاق و النفاق، بل هو عين النصب الجسيم و الكفر بالله العظيم.

و منها ما قد نقل الشيخ الأجلّ نصر بن مزاحم ثمّ ذكر عبارته: و أتاه عليه السلام آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود... الخ.

و منها ما قد حكى إبراهيم الثقفي على ما بالبال فلاحظ كتاب (الغارات) أيضا مثل ما رواه نصر بن مزاحم في كتاب (صقّين) و حاصله أنّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قد أمر ربع بن خثيم هذا بالجهاد مع الخوارج فأبى و قال: لا أحارب المسلمين و استدعى أن يأمره بمحاربه الكفّار و يرسله الى اذربيجان فأرسله الى اذربيجان، و أنت تعلم أنّ هذا أيضا قدح عظيم و جرح جسيم فيه بل ارتداد في الدين القويم؛ نعم قد قال المولى سلطان الحسين الواعظ الأسترآبادي المعاصر للشيخ البهائي في كتابه الفارسيّ الموسوم ب (تحفه المؤمنين) ما هذا لفظه بالفارسيه: إمام آن است که او را به علم ديگری احتياج نبوده باشد و آنکه خواجه ربع بن خثيم عليه الرحمه و الغفران را معلّم إمام الجن و الإنس عليّ بن موسى الرضا عليه التحيه و الثناء می دانند، غلط مشهور است، چراکه او از أصحاب حضرت امام حسن عليه السلام است و چون خبر شهادت آن حضرت به او رسيد به گوشه خانه نشسته چندان گريست که چشمانش معيوب شد، يکی به او گفت که: چرا علاج چشمان خود نکنی؟ گفت:

أنا أشغل عنهما، یعنی من مشغول از ايشانم، آن شخص گفت: دعا کن تا بينا شود، ربع گفت: اهمّ از اين مطلب هست، در آن باب دعا کنم. و گفته اند که: خواجه ربع بن خثيم سخن کم می گفت و بمر فضولی در محاورات دنيا متکلم نمی شده، هرچه می فرمود همه موعظه بود و نصيحت، و چون خبر شهادت شاه شهيدان یعنی حسين عليه السلام را شنيد سه مرتبه از دل پاک آه دردناک کشيده و بيخود افتاده و کسی ديگر تا آخر عمر او را سخن گو و خنده روی ندیده، و الحقّ جای آن بوده:

ناطق نشود زبان عاشق بی دوست کلام مرد عاشق نه نکوست

الخواجه ربیع

أقول: و لیعلم أنّ ربیع بن خثیم هذا ممدوح و مرضی و مقبول و موثق عند جمیع العاقله، بل قد كان یعدّ عندهم من جمله أكابر أهل الزهد و التصوف من أهل السنّه كما سبق شطر منها. قلت: و أشار بذلك الی قوله هذا، و یظهر من کاشف الرجال للذهبی أنّه یروی عنه جمیع مشایخ العاقله و لا سیما أصحاب الصحاح الستة و علمائهم المعروفین کثیرا کالبخاری و مسلم و الترمذی و النسائی و ابن ماجه الاّ أنّه لم یرو عنه أبو داود السجستانی فی کتاب سننه أصلا، انتهت الحاجه من کلامه.

الربیع بن زیاد

الربیع بن زیاد الحارثی أخو عاصم بن زیاد الزاهد من أصحاب علی عليه السلام، و كان خیرا متواضعا و هو الذی افتتح بعض خراسان و هو الذی أصابته نشابه فی جبینة فكانت تنتقض عینه فی کلّ عام، فأتاه علی عليه السلام عائدا فشکی إلیه عليه السلام أخاه عاصم فی لبسه العباء و تركه الملاء ^(۱).

کتاب زیاد بن أبیه الی الربیع بن زیاد و هو علی قطعه من خراسان أنّ معاویه یأمره أن یحرز الصفراء و البیضاء، فنادی الربیع الناس لأخذ غنائمهم فأخذ الخمس و قسم الباقي علی المسلمین، ثمّ دعا الله أن یميته فما جمع حتّى مات ^(۲).
ما یقرب منه ^(۳).

(۱) ق: ۹/۱۲۴/۶۴۱، ج: ۱۷۳/۴۲.

(۲) ق: ۹/۱۲۴/۶۴۲، ج: ۱۷۵/۴۲.

(۳) ق: ۱۰/۲۱/۱۳۰، ج: ۱۲۹/۴۴.

الربيع بن الضبع

خبر الربيع بن الضبع الفزارى المعمر و وفوده على عبد الملك بن مروان، و هو القائل:
إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذازة و الغناء
و سأله عبد الملك عن الفتيه من قريش المتواطى الأسماء فقال: أخبرنى عن عبد الله بن عباس
قال: فهم و علم و عطاء و حلم و مقرى ضخم، قال: فأخبرنى عن عبد الله بن عمر قال: حلم و
علم و طول و كظم و بعد من الظلم، قال: فأخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال: ريحانه طيب ريحها
لئن مسها قليل على المسلمين ضررها، قال: فأخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال: جبل و عر ينحدر
منه الصخره، قال: لله درك ما أخبرك بهم ^(١).

فضل تاسع ربيع الأول ^(٢).

أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك فى (تسع) و يأتى مختصر منه فى (رفع).

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الأول ^(٣).

فى فضل التاسع منه، و فى اليوم الثانى عشر منه كان قدوم رسول الله ﷺ المدينة، و فى
مثله كان انقضاء دوله بنى مروان، و فى اليوم الرابع عشر منه كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن
معاوية (لعنه الله)، و يوم السابع عشر منه يوم مولد النبى ﷺ ^(٤).

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الآخر ^(٥).

(١) ق: ١٣/٢٠ و ٦٢/٧٣، ج: ٥١/٢٣٥ و ٢٧٧.

(٢) ق: ٨/٢٤ و ٣١٤، ج: -.

(٣) ق: ٢٠/٩٥ و ٣٣٠، ج: ٩٨/٣٤٨.

(٤) ق: ٢٠/٩٥ و ٣٣٢، ج: ٩٨/٣٥٨.

(٥) ق: ٢٠/٩٨ و ٣٣٤، ج: ٩٨/٣٦٤.

ربا:

الربا

باب الربا و أحكامها ^(١).

(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) ^(٢) الآيات.

الهداية: ليس الربا إلا فيما يكال أو يوزن، و درهم ربا أعظم من سبعين زنيه كلّها بذات محرم. أمالي الصدوق: عن النبي ﷺ: إنّ الله (عزّ و جلّ) لعن آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه.

تفسير القمّي: (يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِي الصَّدَقَاتِ) ^(٣)

قال: قيل للصادق عليه السلام: قد نرى الرجل يربى و يكثر ماله فقال: يحق الله دينه و إن كان ماله يكثر.

تفسير القمّي: أبى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: درهم ربا أعظم عند الله (عزّ و جلّ) من سبعين زنيه كلّها بذات محرم فى بيت الله الحرام، و قال عليه السلام: الربا سبعون جزءا أيسرها أن ينكح الرجل أمته فى بيت الله الحرام.

علل الشرايع: قال النبي ﷺ: من أكل الربا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل، فإن كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله و لم يزل فى لعنه الله و ملائكته مادام معه قيراط؛ و قال ﷺ: شرّ المكاسب كسب الربا ^(٤).

فقه الرضا: اعلم يرحمك الله أنّ الربا حرام سحت من الكبائر و ممّا قد وعد الله عليه النار فنعوذ منها، و هو محرّم على لسان كلّ نبيّ و فى كلّ كتاب، و قد روى عن

(١) ق: ٢٣/٢٣، ج: ١١٤/١٠٣.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٤٥.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٧٦.

(٤) ق: ٢٣/٢٣، ج: ٣٠/١٠٣.

العالم عليه السلام أنه قال: اتّما حرّم الله الربا لئلاّ يتمانع الناس المعروف ^(١).

دعوات الراوندي: سیر برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فرأى نхра أحمر مثل الدم و إذا فى النهر رجل سابع يسبح، و إذا على شاطئ النهر رجل عنده حجاره كثيره، و إذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثمّ يأتى عند ذلك الرجل فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح، ثمّ يرجع إليه و كلّما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا، فسأل النبى صلی الله علیه و آله و سلم فقيل انه آكل الربا ^(٢).

(١) ق: ٢٣/٢٣، ج: ٣١/١٠٣، ١٢١/١٠٣.

(٢) ق: ١٤/٤٥، ج: ٤٤٠/٦١، ١٨٤/٦١.

باب الرء بعده التاء

رتق: تفسير قوله تعالى فى الأنبياء: (أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ^(١). ^(٢).
الكافى: الباقرى عليه السلام: كانت السماوات رتقا لا تنزل المطر و كانت الأرض رتقا لا تنبت
الحب، ففتق السماء بالمطر و الأرض بنبات الحب ^(٣).
رتن:

بابا رتن

غوالى اللئالى: مسندا عن العلامة عن إسحاق القاضى بقم عن خاله عن الشيخ صدر الدين
الساوى قال: دخلت على الشيخ بابا رتن و قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن
عينيه، فنظر الى و قال: ترى عيني هاتين طالما نظرتا الى وجه رسول الله ﷺ، و قد رأيت
يوم حفر الخندق و كان يحمل على ظهره التراب مع الناس و سمعته يقول فى ذلك
اليوم: اللهم انى أسألك عيشه هنيئ و ميتة سوي و مردا غير مخز و لا فاضح ^(٤).
أقول: قال شيخنا البهائى رحمه الله فى (الأربعين): و قد ظهر فى الهند بعد الستمائ من الهجره
شخص اسمه بابا رتن ادعى أنه من أصحاب رسول الله ﷺ و أنه عمّر

(١) سورة الأنبياء/ الآية ٣٠.

(٢) ق: ١٤/ ١/ ٣ و ١٧، ج: ٥٧/ ١٢ و ٧٢.

(٣) ق: ١٤/ ١/ ٢٣، ج: ٥٧/ ٩٧. ق: ١٤/ ٢٩/ ٢٣، ج: ٥٩/ ٣٧٢.

(٤) ق: ١٣/ ٢٠/ ٦٩، ج: ٥١/ ٢٥٨.

الى ذلك الوقت و صدّقه جماعه، و اختلق أحاديث كثيره زعم أنّه سمعها من النبي ﷺ، قال صاحب القاموس: سمعنا تلك الأحاديث من أصحاب أصحابه، و قد صنّف الذهبي كتابا في تبين كذب ذلك اللعين سمّاه (كسر وثن بابا رتن)؛ و ذكر الشيخ البهائي رحمه الله أيضا في كشكوله أنّ بابا رتن أعطى الشيخ رضي الدين لالا مشطا زعم أنّه مشط رسول الله ﷺ و أنّ هذا المشط كان عند علاء الدوله السمناني و كأنّه وصل إليه من هذا الشيخ.

رثا:

الإشارة الى المراثى

ما قيل فى رثاء هاشم بن عبد مناف ^(١).
أشعار عاتكه و صفيه و بزه و أروى و أميمه بنات عبد المطلب فى مرثيه و الدهن ^(٢).
أقول: و تقدم ما يتعلق بذلك فى (بكى).
أشعار كعب بن مالك فى رثاء جعفر بن أبى طالب ^(٣):
هدت العيون و دمع عينك يهمل سحّا كما و كف الضباب ^(٤) المخلص
أشعار أمير المؤمنين ^(٤) فى رثاء رسول الله ^(٣) كما فى الديوان المنسوب اليه ^(٤):
نفسى على زفرتها محبوسه يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك فى الحياه و أمّا أبكى مخافه أن تطول حياتى
و منه:
كنت السواد لناظرى فبكى عليك الناظر

(١) ق: ١٤/١٦، ج: ٥٤/١٥.

(٢) ق: ٣٦/١٦، ج: ١٥٤/١٥٥.

(٣) الضباب كسحاب: ندى يغشى الأرض بالغدوات.

(٤) ق: ٥٤/٥٤، ج: ٥١/٢١.

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
و منه:

أمن بعد تكفين النبي و دفنه...الآيات ^(١)

أشعار أم مسلم المجاشعي في رثاء ابنها مسلم:
يا ربّ انّ مسلما أتاها... ^(٢)

أشعار أروى بنت الحارث بن عبد المطلب في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنين ^(٣)
الدبوان لأمير المؤمنين عليه السلام في رثاء أبي طالب عليه السلام:

أرقت لنوح آخر الليل غرّدا لشيخى ينعى و الرئيس المسودا ^(٤)
و له في مرثيه خديجه و أبي طالب (رضي الله عنهما):

أعينيّ جودا بارك الله فيكما على هالكين لا يرى لهما مثلا
على سيّد البطحاء و ابن رئيسها و سيّده النسوان أوّل من صلّى ^(٥)

أشعار الكميت في رثاء الحسين عليه السلام عند أبي جعفر عليه السلام و بكاءه و بكاء الصادق عليه السلام و
بكاء جاريه من وراء الخباء، و يأتي في (كمت) ^(٦).

ذكر بعض ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام من المراثي، منها: مراثي الجنّ و مرثيه الحسن بن عليّ
و صعصعه و أبي الأسود ^(٧).

لفاطمه (صلوات الله عليها) في رثاء أبيها:

(١) ق: ٨٠٦/٨٨/٦، ج: ٥٤٨/٢٢.

(٢) ق: ٢٦/٣/٨، ج: ١١٤/٢٨. ق: ٤٣٠/٣٦/٨، ج: ١٧٤/٣٢.

(٣) ق: ٦٢٨/١٢١/٩، ج: ١٢٠/٤٢.

(٤) ق: ٢٩/٣/٩، ج: ١٤٢/٣٥.

(٥) ق: ٣٠/٣/٩، ج: ١٤٣/٣٥.

(٦) ق: ١٦٤/٤٥/٩، ج: ١٦٤/٣٦.

(٧) ق: ٦٧٦-٦٥٩/١٢٦/٩، ج: ٣٠٠-٢٤١/٤٢.

انّ حزني عليك حزن جديد
 قلّ صبري و بان عنّي عزائي
 قد كان بعدك أنباء و هنبثه
 و قد رزينا به محضا خليفته
 و كنت نورا و بدرا يستضاء به
 اذا اشتدّ شوقي زرت قبرك باكيا
 فيا ساكن الصحراء ^(١) علّمتني البكاء
 فإن كنت عنّي فى التراب مغيبا
 و فؤادى و الله صبّ ^(٢) عتيد ^(٣)
 بعد فقدى لخاتم الأنبياء ^(٤)
 لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب ^(٥)
 صافى الضرائب و الأعراق و النسب
 عليك تنزل من ذى العزّة الكتب ^(٦)
 أنوح و أشكو لا أراك مجاوبى
 و ذكرك أنساني جميع المصائب
 فما كنت عن قلب الحزين بغائب ^(٧)
أقول: و لها أيضا فى رثاء أبيها (صلوات الله عليهما):

قل للمغيّب تحت أثواب الثرى
 صبّت على مصائب لو أنّها
 قد كنت ذات حمى بظلّ مُجد
 فالיום أخضع للذليل و اتقى
 فإذا بكت قمرّيه فى ليلها
 فلاجعلنّ الحزن بعدك مؤنسى
 ماذا على من شمّ تربه أحمد
 إن كنت تسمع صرختي و ندائيا
 صبّت على الأيّام صرن لياليا
 لا أخش من ضيم و كان حماليا
 ضيمي و أدفع ظالمى بردائيا
 شجنا على غصن بكيت صباحيا
 و لأجعلنّ الدّمع فيك و شاحيا
 أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا
 نقلتها من (الدر النظيم) للشيخ جمال الدين يوسف الشامي، و قال المحقق فى

(١) الصبّ: الوله و العشق ورقة القلب، عتيد أي مهيباً.

(٢) ق: ٥٠/٧/١٠، ج: ١٧٦/٤٣.

(٣) ق: ٥١/٧/١٠، ج: ١٧٧/٤٣.

(٤) ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٦/٤٣.

(٥) ق: ٥٦/٧/١٠، ج: ١٩٦/٤٣.

(٦) الغبراء (خ ل).

(٧) ق: ٨٠٦/٨٨/٦، ج: ٥٤٧/٢٢.

(المعتبر) والشهيد ﷺ في (الذكرى): روى أمّها، أى فاطمه (سلام الله عليها) أخذت قبضه من تراب قبر النبي ﷺ فوضعتها على عينيها و قالت:

ماذا على المشتّم تربه أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها
صبت على مصائب لو أمّها صبت على الأيّام صرن لياليها

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمه عليها السلام

فراقك أعظم الأشياء عندي و فقدك فاطم أدهى الشكول ^(١)
و له أيضا:

أرى علل الدنيا على كثيره و صاحبها حتّى الممات عليل ^(٢)
و له:

ذكرت أبا ودّي فبت كأتني بردّ الهموم الماضيات وكيل ^(٣)
و له:

نفسى على زفرتها محبوسه... ^(٤)

و له أيضا:

ألا هل الى طول الحياه سبيل و أتى و هذا الموت ليس يحول ^(٥)
و له مخاطبا لها بعد وفاتها:

مالى وقفت على القبور مسلّما قبر الحبيب فلم يردّ جوابى
أحبيب مالک لا تردّ جوابنا أنسيت بعدى خلّه الأحباب
و منه مجيبا لنفسه من قبلها:

(١) ق: ٥١/٧/١٠، ج: ١٧٩/٤٣.

(٢) ق: ٥٢/٧/١٠، ج: ١٨٠/٤٣.

(٣) ق: ٥٢/٧/١٠، ج: ١٨٤/٤٣.

(٤) ق: ٦١/٧/١٠، ج: ٢١٣/٤٣.

(٥) ق: ٦١/٧/١٠، ج: ٢١٦/٤٣.

قال الحبيب و كيف لى يجوابكم و أنا رهين جنادل و تراب
أكل التراب محاسنى فنسيتكم و حجبت عن أهلى و عن أترابى
فعليكم منى السلام تقطعت عنى و عنكم خلّه الأحاب ^(١)
رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن عليه السلام لما وضعه فى لحدّه:
ءأدهن رأسى أم اطيب محاسنى... ^(٢).

أقول: روى المسعودى فى (مروج الذهب) أنّه لما دفن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام
وقف محمد بن الحنفية أخوه على قبره فقال: أبا محمد لئن طابت حياتك لقد فجع مماتك، و كيف
لا تكون كذلك و أنت خامس أهل الكساء و ابن محمد المصطفى و ابن على المرتضى و ابن
فاطمه الزهراء و ابن شجرة طوبى، ثم أنشأ يقول رحمته الله:

ءأدهن رأسى أم تطيب مجالسى و خدك مغفور و أنت سليل
ءاشرب ماء المزن من غير ماءه و قد ضمن الاحشاء منك لهيب
سأبكيك ماناحت حمامه أيكه و ما اخضرّ فى دوح الحجاز قضيب
غريب و أكناف الحجاز تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريب
لسليمان بن قبه فى مرثيه الحسن عليه السلام:

يا كذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه حسن ^(٣)
أمالى الصدوق: رثاء الحسين عليه السلام للحرّ:
لنعم الحرّ حرّ بنى رياح و نعم الحرّ إذ نادى حسينا
و نعم الحرّ عند مختلف الرماح فجاد بنفسه عند الصباح ^(٤)

(١) ق: ١٠/٦٢/٧، ج: ٢١٧/٤٣.

(٢) ق: ١٠/٢٢/١٣٧، ج: ١٦٠/٤٤.

(٣) ق: ١٠/٢٢/١٣٨، ج: ١٦١/٤٤.

(٤) ق: ١٠/٣٧/١٧٢، ج: ٣١٩/٤٤.

و قيل: بل رثاه رجل من أصحاب الحسين عليه السلام أو رثاه علي بن الحسين عليه السلام^(١).

رثاء فاطمه عليها السلام للحسين عليه السلام

أيها العينان فيضاً و اسـتـهـلاً لا تغيضاً
و ابكياً بالطفّ ميتاً ترك الصـدر رضيضاً
لم أمـرّضـه قتـيلاً لا و لا كـان مريضاً
أمرت عليها السلام ذره النائح في المنام أن تنشده^(٢).

رثاء الجنّ للحسين عليه السلام في باب نوح الجنّ عليه عليه السلام^(٣):

رثاء الجنّ للحسين بن عليّ الشهيد بفحّ^(٤).

باب ما قيل من المراثي في الحسين عليه السلام^(٥).

لكميت في رثاءه:

أضحكني الدهر و أبكاني و الدهر ذو صرف و ألوان
و لدعيل:

هلاً بكيت على الحسين و أهله هلاً بكيت لمن بكاه محمد
و لكشاجم:

إذا تفكّرت في مصابهم أثقّب زند الهموم قادحه
و لخالد بن معدان:

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد مترقلاً بدمائه ترميلاً
و لسليمان بن قبه الهاشمي:

(١) ق: ١٠/٣٧/١٩٥، ج: ١٤/٤٥.

(٢) ق: ١٠/٤١/٢٥١، ج: ٢٢٧/٤٥.

(٣) ق: ١٠/٤٣/٢٥٢، ج: ٢٣٥/٤٥.

(٤) ق: ١١/٤١/٢٨٣، ج: ١٧٠/٤٨.

(٥) ق: ١٠/٤٤/٢٥٤، ج: ٢٤٢/٤٥.

مررت على أبيات آل مُجَد
و للسوسى:
لهفى على السبط و ما ناله
و للعوفى:
يا قمرًا غاب حين لاحا
و للزاهى:
لست أنسى النساء فى كربلا
و للتاشى:
مصائب نسل فاطمه البتول
و للسيد المرتضى:
انّ يوم الطفّ يومًا
لم يدع للقلب منّى
للسيد الرضى:
كربلا لا زلت كربا و بلا
كم على تربك لما صرّعوا
و له أيضا:
شغل الدموع عن الديار بكاؤها
كانت مآتم بالعراق تعدّها
و له:
تبيت النشاوى من أمّيه نوما
و ما قتل الإسلام الاّ عصابه

فلم أرها أمثالها يوم حلّت
قد مات عطشانًا بكرب الضماء^(١)
أورثنى فقـدك المناحا
و حسين ظامى فريد وحيد
نكت حسراتها كبـد الرسول
كان للدين عصـيا
للمسـرّات نصـيا^(٢)
ما لقي عندك آل المصطفى
من دم سال و من دمع جرى
لبكاء فاطمه على أولادها
أمويّه بالشام من أعيادها
و بالطفّ قتلى ما ينام حميها
تأمر نوكاهـا و نام زعيمها

(١) ق: ١٠/٤٤/٢٥٤، ج: ٤٥/٤٤/٢٤٤.

(٢) ق: ١٠/٤٤/٢٥٥، ج: ٤٥/٤٩/٢٤٩.

فأضحت قناه الدّين فى كفّ ظالم اذا اعوجّ منها جانب لا يقيمها
و للشافعى

تأوّه قلبى و الفؤاد كئيب و أرقّ نومى فالسّهاد عجيب ^(١)
و لأبى الفرج بن الجوزى:

أحسين و المبعوث جدك بالهدى قسما يكون الحقّ فيه مسائلى
لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى تنفيس كربك جهد بذل الباذل
و لدعبل:

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا و قد مات عطشاننا بشطّ فرات ^(٢)
و له أيضا ^(٣).

جملة من المراثى للشيخ الخليعى و ابن حمّاد ^(٤).

قصائد أربع فى المراثى لمحمّد رفيع الجيلى تلميذ المجلسى الأول سأل المجلسى إيرادها لتكون
لسان صدق له فى الآخرين ^(٥).

مراثى صاحب بن عبّاد للحسين عليه السلام، منها قوله عليه السلام:

يا أصل عتره أحمد لو لأك لم يك أحمد المبعوث ذا أعقاب
ردّت عليك الشمس و هى فضيله بهرت فلم تستر بكفّ نقاب
لم أحك الآ ما روته نواصب عادتك فهى مباحه الأسلاب ^(٦)
لزيب بنت فاطمه عليها السلام :

تمسّك بالكتاب و من تلاه فأهل البيت هم أهل الكتاب

(١) ق: ١٠/٤٤/٢٥٦، ج: ٤٥/٢٥٣.

(٢) ق: ١٠/٤٤/٢٥٧، ج: ٤٥/٢٥٧.

(٣) ق: ١٠/٤٤/٢٦٢، ج: ٤٥/٢٧٥.

(٤) ق: ١٠/٤٤/٢٥٨ و ٢٥٩، ج: ٤٥/٢٥٨ و ٢٦١.

(٥) ق: ١٠/٤٤/٢٦٠، ج: ٤٥/٢٦٦.

(٦) ق: ١٠/٤٤/٢٦٤ و ٢٦٦، ج: ٤٥/٢٨٢ و ٢٩٠.

و لها أيضا حين أدخلوا دمشق:

أ ما شجاک یا سکن قتل الحسين و الحسن^(١)

مرثیه أم البنین للعبّاس

أقول: حکى عن (شرح الألفش على کامل المبرّد) أنّ فاطمه أمّ البنین أمّ عبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام كانت تخرج الى البقيع كلّ يوم ترثیه و تحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة و فيهم مروان بن الحكم فيكون لشجى الندبه، قولها (رضي الله عنها):

يا من رأى العباس كرّ على جماهير النقد و وراه من ابناء حيدر كلّ ليث ذى لبد
أنبتت أنّ ابني أصيب برأسه مقطوع يد ويلي على شبلى أمال برأسه ضرب العمدة
لو كان سيفك فى يديك لما دنى منه أحد

و قولها:

لا تدعوّنّى ويك أمّ البنين تذكرينى بليوث العرين
كانت بنون لى أدعى بهم و اليوم أصبحت و لا من بنين
أربعه مثل نسور الرّبي قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلاءهم فكلّهم أمسى صريعا طعين
يا ليت شعري أكما أخروا بأنّ عبّاسا قطيع اليمين
النقد: جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه، فمعنى البيت: يا من رأى العبّاس، و هو اسم
للأسد، كرّ على جماعات الغنم المعروفه بالنقد، و هو بديع؛ و خرصان: جمع خرص و هو بمعنى
السنان؛ و أشلاء: جمع شلو بمعنى العضو و الجسد من كلّ شىء.

(١) ق: ١٠/٤٤، ج: ٢٦٥/٤٥، ٢٨٥/٤٥ و ٢٨٧.

لبنت أبي يشكر الراثيه:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الاله و ثالثا عبّاسا
و اعدد علىّ الخير و اعدد جعفرا و اعدد عقيلًا بعده الرّؤاسا (١) (٢)
رثاء أبي هريه العجليّ للصادق عليه السلام لما حمل عليه على سريره و أخرج الى البقيع ليدفن:
أقول و قد راحوا به يحملونه على كاهل من حامله و عاتق
أعدرون ماذا تحملون الى الثرى ثبرا ثوى من رأس علياء شاهق
غداه حتى الحاثون فوق ضريحه ترابا و أولى كان فوق المفارق
الآبيات (٣).

رثاء بعض جوارى المأمون للرضا عليه السلام:

سقيا لطوس و من أضحي بها قطنا من عتره المصطفى أبقي لنا حزنا
أعنى أبا الحسن المأمول أنّ له حقّا على كلّ من أضحي بها شجنا (٤)
باب ما أنشد من المراثي في الرضا عليه السلام؛ و قد أكثر دعبل مراثيه عليه السلام، منها قوله:
ألا ما لعين بالدموع استهلّت و لو نفدت ماء الشئون لقلّت
على من بكته الأرض و استرجفت له رؤوس الجبال الشامخات و ذلّت
عيون أخبار الرضا عليه السلام: و لعلّى بن أبي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام:
يا أرض طوس سقاك الله رحمة ما حويت من الخيرات يا طوس
الآبيات (٥).

(١) الرؤس بضم الراء و تشديد الهمزة جمع رأس صفة للجمع (المجلسي رحمه الله).

(٢) ق: ١١/٣١/١٨٨، ج: ٤٧/٢٧٩.

(٣) ق: ١١/٣٢/٢٠٥، ج: ٤٧/٣٣٢.

(٤) ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٤٩/٣٠٦.

(٥) ق: ١٢/٢٢/٩٢، ج: ٤٩/٣١٤.

(٦) ق: ١٢/٢٢/٩٢، ج: ٤٩/٣١٧.

أمالى الصدوق: عن دعبل قال: جاءنى خبر موت الرضا عليه السلام و أنا بقم فقلت قصيدتى
الرأيه:

أرى أميّه معذورين إن قتلوا و لا أرى لبنى العباس من عذر
الى قوله:

قبران فى طوس خير الناس كلّهم و قبر شرّهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكىّ و ما على الزكىّ بقرب الرجس من ضرر
هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر ^(١)
و روى أنّ المأمون آمنه على نفسه فلمّا مثل بين يديه أمره بانشادها فجحدتها دعبل فقال: لك
الأمان عليها، فأنشد:

تأسّفت جارتى لما رأت زورى و عدّت الحلم ذنباً غير مغتفر
القصيده ^(٢).

ما ذكره محمد بن إسماعيل الصيمرى فى رثاء علىّ الهادى عليه السلام:
الأرض خوفاً زلزلت زلزالها و أخرجت من جزع أثقالها ^(٣)
أقول:

يأتى فى (رضا) بعض الأبيات فى رثاء الرضى.

(١) تدر (خ ل).

(٢) ق: ١٢/٢٢/٩٣/٩٤، ج: ٤٩/٣١٨/٣٢٣.

(٣) ق: ١٢/٣٢/١٥٠، ج: ٥٠/٢١٤.

رجاء:

عقيدته المرجئه

المرجئه فرقه من المخالفين يعتقدون انه لا يضّر مع الايمان معصيه كما انه لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئه لأنهم قالوا انّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أى أخره، وقد يطلق على جميع العامّة لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته الى الرابع^(١).

كانت المرجئه يقولون من لم يصلّ و لم يصم و لم يغتسل من جنابه و هدم الكعبه و نكح أمّه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل^(٢).

فى معنى المرجئه و فرقهم الخمس^(٣).

ذمّ المرجئه و المعتزله و القدرية^(٤).

رأى رسول الله ﷺ ليله المعراج المرجئه و القدرية و الحرورية و بنو أمية و النواصب يقذف بهم فى نار جهنم قيل له: هؤلاء الخمسه لا سهم لهم فى الإسلام^(٥).

(١) ق: ٥/١/٧، ج: ١٨/٢٣.

(٢) ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٦/٤٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨٣، ج: ٢٩٧/٦٨.

(٤) ق: ٤/١/٣، ج: ٧/٥. ق: ٣٧٢/١٢٨/٧، ج: ٧٠/٢٧.

(٥) ق: ٣٩٤/٣٣/٦، ج: ٣٩٤/١٨.

رجب: باب فضل شهر رجب و صيامه و أحكامه و فضل بعض لياليه و أحكامه ^(١).

أبواب ما يتعلق بشهر رجب ^(٢).

فضل صوم بعض أيام رجب ^(٣).

مجالس المفيد: قدم أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة الى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب ^(٤). و عن الشعبي: انّ علياً عليه السلام قدم من البصرة مستهلّ رجب و أقام بها سبعة عشر شهراً يجرى الكتب فيما بينه و بين معاوية و عمرو بن العاص ^(٥).

معنى قولهم: أنا عذيقها المرجّب ^(٦).

أقول: قال الميداني في (مجمع الأمثال): أنا جذيلها المحكّك و عذيقها المرجّب؛ الجذيل: تصغير الجذل و هو أصل الشجر، و المحكّك الذي يتحكّك و يتمرّس به الإبل الجربى، و هو عود ينصب في مبارك الإبل، و العذيق تصغير العذق بفتح العين و هو التّخله، و المرجّب الذي جعل له رجبته و هى دعامة تبنى حولها من الحجارة و ذلك إذا كانت النخلة كريمة و طالت تحوّفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف، و هذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبّيد:

و كلّ أناس سوف تدخل بيّتهم دويهيّه تصفّر منها الأنامل

يعنى الموت، قال أبو عبيد: هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الأنصاري، قال يوم السقيفة عند بيعه أبى بكر، يريد أنّه رجل يستشفى برأيه و عقله.

(١) ق: ١٠٦/٥٥/٢٠، ج: ٢٦/٩٧.

(٢) ق: ١٠٤/٢٠، ج: ٣٣٨/٩٨، ج: ٣٧٦/٩٨.

(٣) ق: ٢٧٧/٤٩/٣، ج: ٣٠٠/٧، ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧٠/٨.

(٤) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥٢/٣٢.

(٥) ق: ٤٧١/٤٤/٨، ج: ٣٨٣/٣٢.

(٦) ق: ١٨١/٣٨، ٢٨/٤/٨.

الحافظ رجب البرسى

الشيخ رجب الحافظ البرسى: فاضل محدث شاعر أديب منشئ، صاحب كتاب (مشارك الأنوار في حقايق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام) وغيره.

قال المجلسى: وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسى، و لا أعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخط و الخلط و الارتفاع، و إنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتمدة، انتهى.

قال شيخنا الحرّ العامليّ عليه السلام: و فى كتابه إفراط و ربّما نسب الى الغلو، و أورد لنفسه فيه أشعارا جيّده و ذكر فيه أنّ ولاده المهديّ عليه السلام و بين تأليف ذلك الكتاب خمسمائه و ثمانيه عشر سنه، و من شعره المذكور فيه قوله:

فرضى و نفلى و حديثى أنتم	و كلّ كلّى منكم و عنكم
و أنتم عند الصلاه قبلتى	اذا وقفت نحوكم أيّم
خيالكم نصب لعينى أبدا	و حبّكم فى خاطرى مخيم
يا سادتى و قاداتى أعتابكم	يجفن عينى لثراها ألثم
وقفنا على حديثكم و مدحكم	جعلت عمرى فاقبلوه و ارحموا
منّوا على الحافظ من فضلكم	و استنقذوه فى غد و أنعموا

انتهى.

برس: قريه بين الكوفه و الحلّه.

رجح: أبو راجح الحمّامى تقدّم خبره فى (حمم).

رجز: الرجز الذى عذب به فرعون هو الثلج، و تقدّم فى (ثلج) ^(١).

(١) ق: ٥/٣٤/٢٤٨، ج: ١٣/١١٢.

المرتجز فرس رسول الله ﷺ

المرتجز على بناء اسم الفاعل كما فى (مجمع البحرين) اسم الفرس الذى اشتراه رسول الله ﷺ من الأعرابى الذى شهد فيه خزيه^(١)، وكان الأعرابى من بنى مرّه فجحدته فشهد له ﷺ خزيه بن ثابت، وكان فرسا أبيض^(٢).

التوحيد: المرتجز فرس رسول الله ﷺ، وكان على ﷺ راكبه يوم صفين^(٣)، وقال السيد ابن طاووس فى كتاب (الملهوف) فى وقائع يوم عاشوراء: ثم إن الحسين ﷺ دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه و عباً أصحابه^(٤).

رجع: باب غزوه الرجيع و غزوه معونه^(٥)؛ الرجيع: ماء لهذيل.

فى الرجعه

كلام من المجلسى فى اجتماع الأئمة عليهم السلام فى الرجعه^(٦).
باب الرجعه^(٧).

منتخب البصائر: قال أبو عبد الله ﷺ: أول من تنشق الأرض عنه و يرجع الى الدنيا الحسين بن على عليه السلام، و أنّ الرجعه ليست بعاقه و هى خاصّه لا يرجع الاّ من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً.

(١) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١٠٨/١٦.

(٢) ق: ١٢٨/٦/٦، ج: ١٢٨/١٦، ز

(٣) ق: ٣٣/٣/٣، ج: ١١٣/٥. ق: ٤٩٩/٤٥/٨، ج: ٥١٠/٣٢. ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.

(٤) ١٠/٣٧/١٠، ج: ١٩٤/٤٥.

(٥) ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٧/٢٠.

(٦) ق: ٢٠٨/٧٣/٧، ج: ١٠٨/٢٥.

(٧) ق: ٢١٠/٣٥/١٣، ج: ٣٩/٥٣.

منتخب البصائر: عن أبي جعفر عليه السلام: أنَّ رسول الله و عليّاً (صلوات الله عليهما) سيرجعان.
 منتخب البصائر: قال أبو عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً)
 (١): ليس أحد من المؤمنين قتل الآ سيرجع حتّى يموت و لا أحد من المؤمنين مات الآ سيرجع حتّى
 يقتل (٢). الصادق عليه السلام: ممّا كَلَّمَ الله تعالى رسوله ليله أسرى به: يا مُحمَّد، على آخر من أقبض روحه
 من الأئمة، و هو الدابة التي تكلمهم (٣).
 اعتقاد الصدوق رحمته الله في الرجعه (٤).
 كلام الشيخ المفيد رحمته الله في الرجعه (٥).
 أقول: يأتي في (سوق) كلام السيّد الحميرى في الرجعه.

كلام السيّد المرتضى في الرجعه

قال السيّد المرتضى: إنّ الذى تذهب الشيعة الإماميّة إليه أنّ الله تعالى يعيد عند ظهور إمام
 الزمان المهديّ عليه السلام قوماً ممّن كان قد تقدّم موته من شيعته ليفوزوا بشواب نصرته و معونته و
 مشاهدته دولته، و يعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم فيلتذّوا بما يشاهدون من ظهور الحقّ و
 علوّ كلمه أهله، و الدلالة على صحّ هذا المذهب أنّ الذى ذهبوا إليه ممّا لا شبهه على عاقل فى
 أنّه مقدور لله تعالى غير مستحيل فى نفسه، فإنّا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعه إنكار من
 يراها مستحيلاً غير مقدوره، و إذا ثبت جواز الرجعه و دخولها تحت المقدور فالطريق

(١) سورة النمل/ الآية ٨٣.

(٢) ق: ١٣/ ٣٥/ ٢١٠، ج: ٤٠/ ٥٣.

(٣) ق: ١٣/ ٣٥/ ٢١٧، ج: ٦٨/ ٥٣.

(٤) ق: ١٣/ ٥٣/ ٢٣٢، ج: ١٢٨/ ٥٣.

(٥) ق: ١٣/ ٣٥/ ٢٣٥، ج: ١٣٦/ ٥٣.

الى إثباتها إجماع الإمامية على وقوعها فإنهم لا يختلفون في ذلك، وإجماعهم قد بينا في مواضع من كتبنا أنه حجة لدخول قول الإمام عليه السلام فيه، انتهى^(١).

كلام المجلسي في الرجعه

قال المجلسي: اعلم يا أخى اتى لا أظنك ترتاب بعد ما مهدت و أوضحت لك فى القول بالرجعه التى أجمعت الشيعة عليها فى جميع الأعصار و اشتهرت بينهم كالشمس فى رابعه النهار حتى نظموها فى أشعارهم و احتجوا بها على المخالفين فى جميع أعصارهم و شنع المخالفون عليهم فى ذلك و أثبتوه فى كتبهم و أسفارهم، منهم الرازى و النيسابورى و غيرهما، و لو لا مخافه التطويل من غير طائل لأوردت كثيرا من كلامهم فى ذلك، و كيف يشك مؤمن بحقيقه الأئمه الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم فى قريب من مائتى حديث صريح رواها نيف و أربعون من الثقات العظام و العلماء الأعلام فى أزيد من خمسين من مؤلفاتهم، ثم عد منهم المشايخ الثلاثة و المفيد و المرتضى و النجاشى و الكشى و العياشى و القمى و ابن قولويه و الكراجكى و الصقار و الفضل بن شاذان و النعماني و ابن شهر آشوب و الراوندى و الطبرسى و العلامة و الشيخ الشهيد و غير ذلك (رضوان الله عليهم أجمعين) ثم قال: و إذا لم يكن مثل هذا متواترا ففى أى شىء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافه الشيعة خلفا عن سلف؟! أو ظنى ان من يشك فى أمثالها فهو شاك فى أئمه الدين و لا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين فيحتال فى تخريب الله القويمه بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين و تشكيكات الملحدين: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ^(٢). ^(٣)

(١) ق: ١٣/٣٥/٢٣٥، ج: ١٣٨/٥٣.

(٢) سورة الصف/ الآية ٨.

(٣) ق: ١٣/٣٥/٢٣١، ج: ١٢٢/٥٣.

ذكر جمع من أصحاب الأئمة عليهم السلام الذين أمر الأئمة عليهم السلام بالرجوع اليهم لأخذ معالم الدين، كمحمد بن مسلم و أبي بصير الأسدي و يونس بن عبد الرحمن و زكريا ابن آدم (عليهم الرضوان) ^(١).

رجل: خبر الرجلين اللذين صار أحدهما كالأخر من الخوف من الله و الثاني لم يتغير لحسن ظنه بالله، فورد صاحب الظن الحسن أفضل ^(٢).

في الرجل و الفرفخ

باب الرجل و الفرفخ ^(٣). ^(٤)

الحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وطى رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء فأحرقته، فوطى على الرجل، و هي البقلة الحمقاء، فسكن عنه حرّ الرمضاء فدعا لها، و كان صلى الله عليه وآله يحبها. الكافي: مثله بزياده: و يقول صلى الله عليه وآله: من بقله ما أبركها.

الدعوات: روى: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وجد حراره فعضّ على رجله فوجد لذلك راحه فقال: اللهم بارك فيها، أنّ فيها شفاء من تسع و تسعين داء، انبتى حيث شئت. و روى: ان فاطمه (صلوات الله عليها) كانت تحبّ هذه البقلة فنسب إليها قيل:

بقلة الزهراء كما قالوا: شقايق النعمان، ثمّ بنو أميّة غيّرتّها فقالوا: بقله الحمقاء، و قالوا: الحمقاء صفه البقلة لأنّها تنبت بممرّ الناس و مدرج الحوافر فتداس ^(٥)؛ قال الأطباء أنّها بارده فى الثالثة رطبه فى الثانية يقطع الغليل بخاصيّته و يسكن الصداع الحار و التهاب المعدة شربا و ضمادا و ينفع من الرمّد و نفث الدم.

(١) ق: ١/٣٤/١٤٧، ج: ٢/٢٤٩ و ٢٥١.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/٢٦/١٥٨، ج: ١٤٦/٧١ ز

(٣) فرفخ كجعفر: خرفة.

(٤) ق: ١٤/١٦٥/٨٦٢، ج: ٦٦/٢٣٤.

(٥) ق: ١٤/١٦٥/٨٦٢، ج: ٦٦/٢٣٥.

رجم:

فى رجم الغامديّ

خبر رجم رسول الله ﷺ الغامديّ، عن بشير بن المهاجر عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاءته امرأه من الغامد فقالت: يا نبي الله انى قد زني و أريد أن تطهرنى، فقال لها النبي ﷺ: ارجعى.

فلما كان من الغد أتته أيضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت: يا رسول الله انى قد زني و أريد أن تطهرنى، فقال لها: فارجعى.

فلما أن كان من الغد أتته فاعترفت عنده بالزنا فقالت: يا نبي الله طهرنى فلعلك تريد أن تردنى كما رددت ماعز بن مالك فو الله انى لحبلى، فقال لها النبي ﷺ: ارجعى حتى تلدين.

فلما ولدت جاءت بالصبيّ تحمله قالت: يا نبي الله هذا قد ولدت قال: فاذهبي فأرضعيه حتى تفطميه.

فلما فطمته جاءت بالصبيّ فى يده كسره خبز قالت: يا نبي الله هذا فطمته، فأمر النبي ﷺ بالصبيّ فدفع الى رجل من المسلمين و أمر بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها الى صدرها، ثم أمر الناس أن يرموها، فأقبل خالد بن الوليد بجمر فرمى رأسها فنضح الدم على وجهه خالد فسبها فسمع النبي ﷺ سبه إياها فقال: مهلا يا خالد لا تسبها فو الذى نفسى بيده لقد تابت توبه لو تابها صاحب مكس^(١) لغفر له، فأمر بها فصلّى عليها فدفنت^(٢). : خبر الزانى الذى رجمه أمير المؤمنين و إبنه عليه السلام و انصرف عنه الناس لأنه كان عليهم حقوق الله^(٣).

(١) أي العشار.

(٢) ق: ٦٥٩/٦٥٩، ج: ٣٦٦/٢١٦ ز

(٣) ق: ٢٧٥/٥٩٩، ج: ٦٣/٣٨.

رجا:

فى الخوف و الرجاء

باب الخوف و الرجاء ^(١).

ذكر معنى الخوف و الرجاء ^(٢).

أقول: و حاصله ما قال المحقق الكاشانى فى (النخبة): هما خاطران فلا تكليف الا فى مقدّماتهما مبنيان على انتظار ما يستقبل، فالمستغرق بذكره تعالى يفقدهما لكونه ابن الوقت، فالرجاء الفرّج لا انتظار محبوب، فان حصل أكثر أسبابه صدق اسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن ألقى بذرا جيّدا فى أرض صالحه يصلها الماء، و إن فقد فالغرور و حماقه كما لو ألقى فى غير صالحه لا يصلها الماء، فإن شكّ فيها فالتمنى كما إذا صلحت الأرض و لا ماء، الى أن قال: و الخوف الغم لا انتظار المكروه من سوء الخاتمه أو السابقه أو المعاصى، ثمّ اما من السؤال أو العذاب أو فوت الجنه أو نحوها، و يؤثّر فى البدن بالهزال و الصفرة و الضعف و البكاء، انتهى.

الكافى: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبى نجران عمّن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت: قوم يعملون بالمعاصى و يقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال: هؤلاء قوم يترجّحون فى الأمانى، كذبوا ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئا طلبه و من خاف من شيء هرب منه.

بيان: الترّجّح بتقديم الجيم على الحاء المهمله تذبذب الشىء المعلق فى الهواء و التميّل من جانب الى جانب.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يدعى أنّه يرجو الله، كذب و العظيم ما باله لا يتبيّن رجاءه فى عمله، و كلّ من رجا عرف رجاؤه فى عمله الا رجاء الله فانّه مدخول، و كلّ خوف محقق الا خوف الله فانّه معلول، يرجو الله فى الكبير و يرجو

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢٢/١٠٣، ج: ٣٢٣/٧٠.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/٢٢/١١٠، ج: ٣٥٢/٧٠.

العباد فى الصغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرب^(١).

أرجى آيه فى كتاب الله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ^(٢). ^(٣)

أمالى الصدوق: عن على عليه السلام قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى ابن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله نارا فكلّمه الله (عزّ و جلّ) فرجع نبيا... الخ ^(٤).

الكافى: عن عمر بن يزيد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه و أنا عنده فقال له: ليس عندنا اليوم شىء و لكنّه يأتينا خطر و اسمه فيباع و نعطيك إن شاء الله، فقال له الرجل: عدنى، فقال: كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى منى لما أرجو. أقول: قال فى القاموس: الخطر بالكسر نبات يخضب به أو الوسمة ^(٥).

باب المستضعفين و المرجون لأمر الله ^(٦).

تفسير القمى: قال الصادق عليه السلام: المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين قتلوا حمزه و جعفرا و أشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعده فى الإسلام فوحدوا الله و تركوا الشرك و لم يعرفوا الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة، و لم يكونوا على جحودهم فيجب لهم النار، فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله إمّا يعدّ بهم و إمّا يتوب عليهم ^(٧).

أقول: قد تقدم فى (خوف) بعض ما يناسب هذا المقام.

حديث رجاء بن أبى الضحّاك فى عباده الرضا عليه السلام فى يومه و ليلته ^(٨).

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢٢/١١١، ج: ٣٥٨/٧٠.

(٢) سورة الضحى/الآية ٥.

(٣) ق: ٣٠٦/٥٥/٣، ج: ٥٧/٨.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٢٦/١٥٥، ج: ١٣٤/٧١.

(٥) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٥٨/٤٧.

(٦) ق: كتاب الكفر/٥/١٩، ج: ١٥٧/٧٢.

(٧) ق: كتاب الكفر/٥/١٩، ج: ١٥٧/٧٢.

(٨) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٩١/٤٩.

رحب:

مرحب اليهود و قتله

أمالى الطوسى عن مكحول قال: لما كان يوم خير خرج رجل من اليهود يقال له مرحب و كان طويل القامه عظيم الهامه، و كانت اليهود تقدّمه لشجاعته و يساره، قال: فخرج فى ذلك اليوم الى أصحاب رسول الله ﷺ فما واقفه قرن الا قال: أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له، قال: و كانت له ظئر و كانت كاهنه تعجب بشبابه و عظم خلقه و كانت تقول له: قاتل كل من قاتلك و غالب كل من غالبك الا من تسمى عليك بحيدره فانك إن وقفت له هلكت، قال: فلما كثر مناوشته و جزع الناس بمقاومته شكوا ذلك الى النبى ﷺ و سألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام، فدعا النبى ﷺ علياً و قال له: يا على اكفنى مرحباً، فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بصر مرحب يسرع إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك و أحجم عنه، ثم أقدم و هو يقول:

أنا الذى سمنى أُمى مرحباً، فأقبل علىّ عليه السلام و هو يقول: أنا الذى سمنى أُمى حيدره، فلما سمعها منه مرحب هرب و لم يقف خوفاً ممّا حدّثته منه ظئره، فتمثّل له إبليس فى صوره حبر من أحبار اليهود فقال: الى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمى علىّ هذا القرن بحيدره، فقال له إبليس: فما حيدره؟ فقال: إنّ فلانه ظئرى كانت تحدّرنى من مبارزه رجل اسمه حيدره و تقول أنّه قاتلك، فقال له إبليس: شوها لك لو لم يكن حيدره الاّ هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله تأخذ بقول النساء و هن

يُخْطَأَن أَكْثَرَ مِمَّا يَصْبَن وَ حِيدِرَه فِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ فَارْجِعْ فَلَعَلَّكَ تَقْتُلُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ سَدَّتْ قَوْمُكَ وَ أَنَا فِي ظَهْرِكَ أَسْتَصْرِخُ الْيَهُودَ لَكَ، فَرَدَّهُ فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ الْآكَفَوَاكُ نَاقَهُ حَتَّى ضَرَبَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَهُ سَقَطَ مِنْهَا لَوَجْهَهُ وَ انْهَزَمَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ: قَتَلَ مَرْحَبٌ قَتَلَ مَرْحَبٌ، قَالَ: وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْكَمِيتُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَعْرًا:

سَقَى جَرَعَ الْمَوْتِ ابْنَ عَثْمَانَ بَعْدَ مَا تَعَاوَرَهَا مِنْهُ وَلَيْدٌ وَ مَرْحَبٌ
وَ الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ عَتْبَةَ خَالَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَ عَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ مَرْحَبٌ مِنَ الْيَهُودِ ^(١).
مُخْتَصَرٌ ذَلِكَ ^(٢).

رَحْبُ الْبُلْعُومِ

نَهَجُ الْبَلَاغَةِ: الْعُلُوَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مَنْدَحِقُ الْبَطْنِ يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَ يَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَاقْتُلُوهُ، وَ لَنْ تَقْتُلُوهُ، أَلَا وَ أَنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّ الْبِرَاءَةِ مِنِّي، أَمَّا السَّبُّ فَسَبُّونِي فَإِنَّهُ لِي زَكَاهٌ وَ لَكُمْ نَجَاهٌ، وَ أَمَّا الْبِرَاءَةُ فَلَا تَبْرَأُوا مِنِّي فَإِنِّي وَلَدْتُ عَلَى الْفَطْرِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْمَهْجَرِ.

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: أَقُولُ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: مَنْدَحِقُ الْبَطْنِ بَارِزُهَا، وَ الدَّحُوقُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يُخْرِجُ رَحِمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ، وَ سَيُظْهِرُ: سَيُغْلِبُ، وَ رَحْبُ الْبُلْعُومِ: وَاسِعُهُ، وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ عَنِ زِيَادٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ عَنِ الْحَجَّاجِ، وَ قَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَ الْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَنِ مَعَاوِيَةَ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْصُوفًا بِالنَّهَمِ وَ كَثَرَةِ الْأَكْلِ وَ كَانَ بَطْنًا ^(٣).

(١) ق: ٥٢/٥٧٣، ج: ٩/٢١.

(٢) ق: ١٠٥/٩، ج: ٥٢٨/١٠٥، ج: ٨٦/٤١.

(٣) ق: ٨٧/٩، ج: ٤١٩/٣٩، ق: ٣٢٥/٩، ج: ٨٨٦/١١٣، ج: ٣١٧/٤١.

رحل: حديث المرء مع رحله ^(١).

الشهاب: قال النبي ﷺ: الناس كإبل مائه لا تجدد فيها راحله واحده. و قال ابن قتيبه: الراحله هي التي تختارها الرجل لمركبه و رحله على النجابه و تمام الخلق و حسن المنظر، فإذا كانت في جماعه الإبل عرفت، يقول: الناس متساوون و ليس لأحد منهم فضل في النسب و لكنهم أشباه كإبل مائه ليس فيها راحله. و فائده الحديث ذمّ الناس و أنّ الكامل فيهم قلما يوجد، و راوى الحديث عبد الله بن عمر ^(٢).

راحيل

راحيل ملك من ملائكة الجنة ليس في الملائكة أبلغ منه و لا أحسن منطقاً و لا أحلى لغه منه، و هو الذي خطب خطبه تزويج فاطمه من أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) في المأى الأعلى ^(٣).

رحم:

ما ورد في صله الرحم

باب صله الرحم و إعانتهم و الإحسان اليهم و المنع من قطع صله الأرحام و ما يناسبه ^(٤).
قرب الإسناد: ابن عيسى عن البنزطى عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صل رحمك و لو بشره من ماء و أفضل ما يوصل به الرحم كفّ الأذى عنها، و قال: صله الرحم منسأه في الأجل مثراه في المال محبّه في الأهل.
قرب الإسناد: عنه عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ المعروف يمنع مصارع السوء،

(١) ق: ٦/٣٧/٤٢٧، ج: ١٩/١٠٩.

(٢) ق: ١٤/٤٣/٤٠٥، ج: ٦١/٦٦.

(٣) ق: ١٠/٥/٣٨٣، ج: ٤٣/١١٠.

(٤) ق: كتاب العشرة/٣/٢٦، ج: ٧٤/٨٧.

و انّ الصدقه تطفى غضب الربّ، و صله الرحم تزيد فى العمر و تنفى الفقر، و قول (لا حول و لا قوه الا بالله) فيها شفاء من تسعه و تسعين داء أدناها الهمّ.

أمالى الصدوق: النبوى ﷺ: من مشى الى ذى قرابه بنفسه و ماله ليصل رحمه أعطاه الله (عزّ و جلّ) أجر مائه شهيد و له بكلّ خطوه أربعون ألف حسنه و يحى عنه أربعون ألف سيئه و يرفع له من الدرجات مثل ذلك و كأنما عبد الله مائه سنه صابرا محتسبا ^(١).

أمالى الطوسى: عن داود الرقى قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام إذ قال لى مبتدئا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت على أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرّنى ذلك... الخ ^(٢).

أمالى الطوسى: عن محمد بن إبراهيم قال: بعث أبو جعفر المنصور الى الصادق عليه السلام و أمر بفرش فطرح له الى جانبه فأجلسه عليها ثم قال: على بمحمد، على بالمهدى، يقول ذلك مرارا، فقليل له: الساعه الساعه يأتى يا أمير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر، فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر فقال: يا أبا عبد الله حديث حدّثته فى صله الرحم اذكره يسمعه المهدى، قال:

نعم، حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن على عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: انّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله (عزّ و جلّ) ثلاثين سنه، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنه فيصيرها الله ثلاث سنين، ثم قال عليه السلام: (يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) ^(٣)، قال: هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس ايّاه أردت، قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن على عليه السلام

(١) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤، ٢٦، ٨٩.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤، ٢٧، ٩٣. ق: ١١/٢٧، ١٢٢، ج: ٤٧/٦٤.

(٣) سورة الرعد/ الآية ٣٩.

قال: قال رسول الله ﷺ: صله الرحم تعمّر الديار و تزيد فى الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار، قال: هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن على عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: صله الرحم تهوّن الحساب و تقيّ ميته السوء، قال المنصور: نعم، هذا أردت.

و روى عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا قطعت الأرحام جعلت الأموال فى أيدي الأشرار؛ و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الذنوب التى تعجّل الفناء قطيعه الرحم.

معانى الأخبار: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: صله الرحم تزيد فى العمر، و صدقه السرّ تطفى غضب الربّ، و أنّ قطيعه الرحم و اليمين الكاذبه لتذران الديار بلاقع من أهلها و يتقلان الرحم، و ان تثقل الرحم انقطاع النسل ^(١).

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: إذا ظهر العلم و احترز ^(٢) العمل و ائتلفت الألسن و اختلفت القلوب و تقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم. **الغيبه للطوسى:** أمر الصادق عليه السلام حين احتضاره بسبعين ديناراً للأفطس، و يأتى فى (فطس).

تفسير العياشى: عن على عليه السلام: أنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتّى يدخل به النار، فأيمّا رجل منكم غضب على ذى رحمه فليدين منه فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت. **تفسير العياشى:** عن الصادق عليه السلام قال: الرحم معلّقه بالعرش تقول: اللّهم صل من وصلنى و اقطع من قطعنى و هى رحم آل محمّد ﷺ و رحم كلّ مؤمن و هو قول الله (عزّ و جل): (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) ^(٣) الآية ^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤، ٧٥/٢٧. ٩٤.

(٢) و اختزل (خ ل).

(٣) سورة الرعد/الآية ٢١.

(٤) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤، ٧٥/٢٨. ٩٨.

معنى هذا الحديث ^(١).

فى الله كان ميسر مَن حضر أجله غير مرّه كلّ ذلك يؤخّره الله بصلته رحمه.

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ صلة الرحم تزكّى الأعمال و تنمى الأموال و تيسّر الحساب و تدفع البلوى و تزيد فى العمر ^(٢).

أقول: و قد مرّ فى (ذرر) حديث فى صلة الرحم.

النوادر: عن على عليه السلام قال: قيل لرسول الله ﷺ يا رسول الله أى الصدقة أفضل؟ فقال: على ذى الرحم الكاشح.

أقول: فى (من لا يحضره الفقيه) الكاشح: العدو الذى يضر عداوته و يطوى عليها كشحه أى باطنه، و الكشح الخصر، أو الذى يطوى عنك كشحه و لا يألّفك.

الإمامه و التبصره: قال رسول الله ﷺ: صل رحمك و لو بشر به من ماء، و أفضل ما يوصل به الرحم كفّ الأذى عنها. و عنه عليه السلام قال: الصدقة بعشره و القرض بثمانى عشره و صلة الإخوان بعشرين و صلة الرحم بأربع و عشرين. و عنه عليه السلام قال: صلوا أرحامكم فى الدنيا و لو بسلام.

الكافى: خبر: فى صلة الرحم عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث نزل بالريذه فى خروجه الى البصره ^(٣).

لما خرج علىّ بن الحسين المقتول بكربلا الى القتال صاح أبوه الحسين عليه السلام بعمر ابن سعد: ما لك قطع الله رحمك و لا بارك الله لك فى أمرك و سلّط عليك من يذبحك بعدى على فراشك كما قطعت رحمى و لم تحفظ قرابتى من رسول الله ﷺ ^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤/٣، ١١٥/٣.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤/٣، ١٠٠/٢٩.

(٣) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤/٣، ١٠٥/٣٠.

(٤) ق: ١٠/٣٧، ٢٠٢، ج: ٤٥/٤٣.

تحقيق: إعلم ان الرحم رحم المرأة و منه استعير الرحم للقرباه لكونهم خارجين من رحم واحده، و اختلف العلماء فى الرحم التى تلزم صلتها ف قيل: الرحم و القرباه نسبه و اتصال بين المنتسبين يجمعهما رحم واحده، و قيل: الرحم عباره عن قربه الرجل من جهه طرفيه: آبائه و إن علوا و أولاده و إن سفلا و ما يتصل بالطرفين من الاخوه و الأخوات و أولادهم و الأعمام و العّمّات، و قيل: هى عامّ فى كلّ ذى رحم من ذوى الأرحام المعروفين بالنسب محرّمات أو غير محرّمات و إن بعدوا، و هذا أقرب الى الصواب بشرط أن يكونوا فى العرف من الأقارب و الآفجميع الناس يجمعهم آدم و حواء .

قال الشيخ الشهيد رحمته الله فى قواعده: كلّ رحم توصل للكتاب و السنّه و الإجماع على الترغيب فى صله الأرحام، و الكلام فيها فى مواضع:

الأول: الرحم الظاهر أنّه المعروف بنسبه و إن بعد و إن كان بعضه أكد من بعض، ذكرنا كان أو أنثى، و قصره بعض العامّة على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم إن كانوا ذكورا و إناثا و إن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكرا و الأخرى أنثى فإن حرم التناكح فهم الرحم، ثمّ ردّ هذا الكلام.

الثانى: ما الصله التى يخرج بها عن القطيعه؟ فالجواب: المرجع فى ذلك الى العرف لأنّه ليس له حقيقه شرعيه و لا لغويّه و هو يختلف باختلاف العادات و بعد المنازل و قربها.

الثالث: بما الصّله؟ و الجواب: قوله صلى الله عليه و آله و سلم صلوا أرحامكم و لو بالسلام، و فيه تنبيه على أنّ السلام صله، و لا ريب أنّ مع فقر بعض الأرحام و هم العمود أن تحب الصله بالمال، و يستحبّ لباقي الأقارب و يتأكد فى الوارث و هو قدر النفقه، و مع الغنا فبالهديه فى الأحيان بنفسه، و أعظم الصله ما كان بالنفس و فيه أخبار كثيره ثمّ بدفع الضرر عنها ثمّ بجلب النفع إليها، ثمّ بصله من تحب نفقته و إن لم يكن رحما

للوصل كزوج الأب و الأخ و مولاه، و أدناه السلام بنفسه ثم برسوله و الدعاء بظهر الغيب و الثناء فى المحضر.

الرابع: هل الصلة واجبه أو مستحبه؟ و الجواب: أنّها تنقسم الى الواجب و هو ما يخرج به عن القطيعة فإنّ قطيعة الرحم معصية بل هى من الكبائر، و المستحبّ ما زاد على ذلك، انتهى .
الكافى: قال أبو جعفر عليه السلام: صلة الأرحام تزكى الأعمال و تنمى الأموال و تدفع البلوى و تيسر الحساب و تنسى فى الأجل.

بيان من المجلس فى الحديث و نقله كلمات القوم فى ذلك ^(١).
و للشيخ الشهيد أيضا تحقيق فى ذلك ^(٢).

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أوصى الشاهد من أمتى و الغائب منهم و من فى أصلاب الرجال و أرحام النساء الى يوم القيامة أن يصل الرحم و إن كانت منه على مسيره سنه فإن ذلك من الدين.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صلة الأرحام تحسن الخلق و تسمح الكفّ و تطيب النفس و تزيد فى الرزق و تنسى فى الأجل ^(٣).

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلة الرحم و حسن الجوار يعمران الديار و يزيدان فى الأعمار ^(٤).

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم و لو بالتسليم، يقول الله تعالى: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ)** ^(٥) الآية ^(٦).

(١) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤/٣٢٠/١١٢.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤/٣٤٠/١١٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤/٣٣٠/١١٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤/٣٥٠/١٢١.

(٥) سورة النساء/الآية ١.

(٦) ق: كتاب العشرة/٣/٧٤/٣٦٠/١٢٤.

الكافي: عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي ابن عمّ أصله فيقطعني و أصله فيقطعني حتّى لقد هممت لقطيعته ايّاى أن أقطعه، قال: إنك إذا وصلته و قطعك وصلكما الله جميعا، و إن قطعتة و قطعك قطعكما الله.

بيان: قوله عليه السلام (وصلكما الله) لعلّ ذلك لأنّه تصير صلته سببا لترك قطيعته فيشملهما الله برحمته لا إذا أصرّ مع ذلك على القطع فإنّه يصير سببا لقطع الله عنه و تعجيل فوائده فى الدنيا و عقوبته فى الآخرة كما دلّت عليه سائر الأخبار، و فى قول أمير المؤمنين عليه السلام: (خذ على عدوك بالفضل فإنّه أحد الظفرين) إشارة الى ذلك، فإنّه أمّا أن يرجع أو يستحقّ العقوبة و الخذلان.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّى أحبّ أن يعلم الله أنّى قد أذلت رقتى فى رحمى و اتّى لأبادر أهل بيتى أصلهم قبل أن يستغنوا عني ^(١).

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يمدّ الله فى عمره و يبسط فى رزقه فليصل رحمه فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق يقول: يا ربّ صل من وصلنى و اقطع من قطعنى، فالرجل يسرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التى قطعها فتهوى به الى أسفل قعر فى النار .

الكافي: عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ صلة الرحم و البرّ ليهوّنان الحساب و يعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم و برّوا بإخوانكم و لو بحسن السلام و ردّ الجواب .

الكافي: عن حذيفة بن المنصور عنه عليه السلام قال: اتّقوا الخالقه فإنّها تميت الرجال، قلت: و ما الخالقه؟ قال: قطيعه الرحم ^(٢).

الكافي: عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ اخوتى و بنى عمّى قد ضيّقوا علىّ الدار و ألجأونى منها الى بيت، و لو تكلمت أخذت ما فى أيديهم،

(١) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤، ٣٧، ١٢٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤، ٣٨، ١٣٣.

قال: فقال لى: اصبر فإن الله سيجعل لك فرجا، قال: فانصرفت و وقع الوباء فى سنه (١٣١) إحدى و ثلاثين و مائه فماتوا و الله كلهم فما بقى منهم أحد، قال:

فخرجت فلما دخلت عليه قال: ما حال أهل بيتك؟ قال: قلت: قد ماتوا و الله كلهم فما بقى منهم أحد، فقال: هو بما صنعوا بك و بعقوقهم إياك و قطع رحمهم بتروا أحبّ أتم بقوا و أتم ضيقوا عليك؟ قال: قلت: إى و الله ^(١).

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب و إن دق ^(٢).

أمالى الصدوق: عن على عليه السلام: أنه وجد فى قائمه سيف من سيوف رسول الله ﷺ صحيفه فيها ثلاثه أحرف: صل من قطعك، و قل الحق و لو على نفسك، و أحسن الى من أساء عليك ^(٣).

الاختصاص: عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال أبى على ابن الحسين عليه السلام: يا بنى انظر خمسة فلا تصاحبهم و لا تحدثهم و لا ترافقهم فى طريق، فقال: يا أبه من هم عرفنيهم؟ قال: إياك و مصاحبه الكذاب فإنه بمنزله السراب يقرب لك البعيد و يبعد لك القريب، و إياك و مصاحبه الفاسق فإنه بايعك بأكله أو أقل من ذلك، و إياك و مصاحبه البخيل فإنه يخذلك فى ماله أحوج ما تكون اليه، و إياك و مصاحبه الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك، و إياك و مصاحبه القاطع لرحمه فأتى وجدته ملعونا فى كتاب الله (عزّ و جل) فى ثلاثه مواضع، قال الله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ) ^(٤) الآية، و قال (عزّ و جل): (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ

(١) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤/٣٩، ١٣٣.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤/٤٠، ١٣٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/٣، ٧٤/٤٤، ١٥٧.

(٤) سورة محمد/ الآية ٢٢ و ٢٣.

وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (١)

و قال فى البقرة: (وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (٢). (٣)

بيان: اللعن فى الآية الأولى و الثانى ظاهر و أما الثالث فلاستلزام الخسران اللعن و البعد من ﷺ تعالى، و الله سبحانه فى أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران. الصادق عليه السلام: لا يجد ربح الجنة عاق و لا قاطع رحم (٤).

حديث عن الصادق عليه السلام فى صله الرحم حدث به عند المنصور (٥).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فردّ علىّ السلام ثم قال: يا موسى بن جعفر خليفتي يجبى اليهما الخراج! فقلت: يا أمير المؤمنين أعينك بالله أن تبوء بإثمى و إثمك و تقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت أنّه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ﷺ بما علم ذلك عندك فإن رأيت بقرابتك من رسول الله ﷺ أن تأذن لى أحدثك بحديث أخبرنى به أبى عن آبائه عن جدّى رسول الله ﷺ فقال: قد أذنت لك، فقلت:

أخبرنى أبى عن آبائه عن جدّى رسول الله ﷺ أنّه قال: إنّ الرحم إذا مسّت الرحم تحركت و اضطربت، فناولنى يدك جعلنى الله فداك، فقال: أدن، فدنوت منه فأخذ بيديّ ثمّ جذبني الى نفسه و عانقني طويلا ثمّ تركني و قال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس، فنظرت إليه فإذا أنّه قد دمعّت عيناه فرجعت الى نفسى فقال: صدقت و صدق جدك ﷺ، لقد تحرّك دمي و اضطربت عروقي حتّى غلبت علىّ الرقّة و فاضت عيناي (٦).

(١) سورة الرعد/الآية ٢٥.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٣ و ٥٧، ج: ١٩٦/٧٤ و ٢٠٨.

(٤) ق: ١١/١١/٥١، ج: ١٨٣/٤٦.

(٥) ق: ١١/٢٨/١٥١-١٦٨، ج: ١٦٣/٤٧-٢١٢.

(٦) ق: ١١/٤٠/٢٦٩، ج: ١٢٥/٤٨.

ما يقرب منه ^(١).

خير شعيب العقرقوفى فى دخول يعقوب المغربى على موسى بن جعفر عليه السلام و قوله عليه السلام له: يا يعقوب قدمت أمس و وقع بينك و بين أخيك شرّ فى موضع كذا و كذا حتّى شتم بعضكم بعضاً، و ليس هذا دينى و لا دين آبائى و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتّق الله وحده لا شريك له فانّكما ستفتقران بموت، أما إنّ أحاك سيموت فى سفره قبل أن يصل الى أهله و ستندم أنت على ما كان منك، و ذلك أنّكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به فى منزل كذا و كذا فزيد فى أجلك عشرون، قال شعيب: فأخبرنى الرجل و لقيته حاجاً إنّ أخاه لم يصل الى أهله حتّى دفنه فى الطريق ^(٢). و روى فى حديث: أنّه قال موسى عليه السلام:

الهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى أنسى له أجله و أهوّن عليه سكرات الموت و يناديه خزنة الجنة: هلمّ الينا فادخل من أى أبوابها شئت ^(٣).

الكافى: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: أى الأعمال أبغض إلى الله (عزّ و جلّ)؟ فقال: الشرك بالله، قال: ثمّ ما ذا؟ قال: قطيعه الرحم، قال: ثمّ ما ذا؟ قال: الأمر بالمنكر و النهى عن المعروف ^(٤).

حسن أثر التأسف و الرقة على موت الأرحام، تقدّم فى (أنس) فى حكاية يونس و قارون.

(١) ق: ١١/٤٠/٢٦٨، ج: ٤٨/١٢١. ق: كتاب الكفر/٣٥/١٣٦، ج: ٧٣/٢٧٣. ق: ٤/٢٠/١٤٧، ج: ١٠/٢٤١.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢٤١، ج: ٤٨/٣٥.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/١/١٦، ج: ٦٩/٣٨٣.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢/٨، ج: ٧٢/١٠٦.

أثر صله الرحم و قطعه فى العمر فى باب البداء و النسخ ^(١).

كتابى الحسين بن سعيد: الصادق عليه السلام: أنّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبه الدار، و هو المغزل، فمن أتاها و أصلا لها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة، و من أتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى يقذف به فى النار ^(٢).

باب تأويل الأرحام و ذوى القربى عليهم السلام ^(٣).

تأويل أوائل سورة الرحمن بهم عليهم السلام و بأعدائهم ^(٤).

أنّ الله تعالى رحم شابا فزاد فى أجله لرحمه داود له ^(٥).

ذكر الله على مخلوقاته

باب ما يظهر من رحمته تعالى فى القيامة؛ (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ^(٦)؛ (فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) ^(٧). ^(٨)
أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك و تعالى رحمته حتى يطمع إبليس فى رحمته ^(٩).

تفسير القمى: روى: أنّه لما بلغت الروح الى دماغ آدم عليه السلام عطس فقال: الحمد لله،

(١) ق: ١٣٩/٢٢/٢، ج: ١١٤/٤، ق: ٤٠/٤/٣، ج: ١٤١/٥.

(٢) ق: ٢٢٥/٢٨/٣، ج: ١٢١/٧.

(٣) ق: ٥٣/١٥/٧، ج: ٢٥٧/٢٣.

(٤) ق: ١٠٥/٣٠/٧، ج: ٦٧/٢٤.

(٥) ق: ١٣٦/٢٢/٢، ج: ١١١/٤.

(٦) سورة النور/ الآية ٣٨.

(٧) سورة الفرقان/ الآية ٧٠.

(٨) ق: ٢٧٣/٤٨/٣، ج: ٢٨٦/٧.

(٩) ق: ٢٧٤/٤٨/٣، ج: ٢٨٧/٧.

فقال الله له: يرحمك الله، فسبقت له من الله الرحمة ^(١).

أمالى الصدوق: قال النبي ﷺ: أوحى الله (عزّ وجلّ) الى داود: كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ^(٢).

كنز جامع الفوائد: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ) ^(٣) قال: المختصّ بالرحمة نبيّ الله و وصيّاه (صلوات الله عليهما و آلهما)، إنّ الله خلق مائه رحمة، تسعه و تسعون رحمة عنده مذكوره لمحمد و عليّ و عترتهما عليهما السلام و رحمة واحده مبسوطة على سائر الموجودين ^(٤). روى: أنّه قيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام يوما أنّ الحسن البصري قال: ليس العجب ممّن هلك كيف هلك و أمّا العجب ممّن نجى كيف نجى! فقال عليه السلام: أنا أقول: ليس العجب ممّن نجى كيف نجى و أمّا ^(٥) العجب ممّن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله! ^(٦).

في الرحمة

اعلام الدين: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، و شفاعته رسول الله ﷺ، و سعة رحمة الله ^(٧). و في خبر معاذ في رفع الأعمال: و تصعد الحفظه فيمرّ بهم الى ملك السماء السادسة فيقول الملك: قف أنا صاحب الرحمة، أضرب بهذا العمل وجه صاحبه و أطمس عينيه لأنّ صاحبه لم يرحم شيئاً ^(٨).

(١) ق: ٥/٥/٢٨، ج: ١١/١٠٦.

(٢) ق: ٥/٥/٢٥، ج: ١٤/٣٤.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٠٥.

(٤) ق: ٧/٢٩/١٠٤، ج: ٢٤/٦٢.

(٥) و إنّما (ظ).

(٦) ق: ١٧/٢١/١٥٨، ج: ٧٨/١٥٣.

(٧) ق: ١٧/٢١/١٦٠، ج: ٧٨/١٦٠.

(٨) ق: كتاب الاخلاق/ ٧/٨٦، ج: ٧٠/٢٤٧.

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث و أداء الأمانة و وفاء بالعهد و صله الأرحام و رحمه الضعفاء ^(١).

فى تشريح الرحم ^(٢).

رحى:

الرحى

الحصائل: عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: إنّ فى جهنّم رحى تطحن أفلا تسألونى ما طحنها؟ فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة و القرّاء الفسقه و الجبابرة الظلمة و الوزراء الخونة و العرفاء الكذبة ^(٣).

الخرايج: عن سلمان قال: كانت فاطمة (صلوات الله عليها) جالسة قدّامها رحى تطحن بها الشعير و على عمود الرحى دم سائل و الحسين عليه السلام فى ناحيه الدار يتضوّر ^(٤) من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك و هذه فضه، فقالت:

أوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون الخدمه لها يوماً فكان أمس يوم خدمتها ^(٥). : دوران الرحى بإذن الله تعالى لكرامه فاطمه عند الله تعالى ^(٦).

أقول: الرحى معروفه، و هى ما يطحن بها و أرحيه الماء من عمل الشياطين و كذلك الحمّامات و النوره.

الإرشاد: عن ابن نباته قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فى الشهر الذى قتل فيه فقال: أتاكم شهر رمضان و هو أوّل السنه، و فيه تدور رحى السلطان، ألا و انكم حاجّوا العام

(١) ق: كتاب الاخلاق/١/١٢، ج: ٦٩/٣٦٤.

(٢) ق: ١٤/٤٩/٤٩٨، ج: ٦٢/٤٨.

(٣) ق: ١٠/٢٠/٩٨، ج: ٢/١٧٠. ق: ٣/٥٨/٣٨١، ج: ٨/٣١١. ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٠، ج: ٧٥/٣٣٨.

(٤) الضور بالفتح: الجوع الشديد (القاموس)، و التضوّر: إظهار الضور بالصباح و نحو ذلك (منه مد ظله).

(٥) ق: ١٠/٣/١٠، ج: ٤٣/٢٨.

(٦) ق: ١٠/٣/١٥، ج: ٤٣/٤٦.

صفا واحدا و آيه ذلك اننى لست فيكم، قال: فهو ينعى نفسه و نحن لا ندرى ^(١).

خشبه رحي فاطمه عليها السلام

كشف الغمّه: رأيت خطّه، أى خطّ الرضا عليه السلام فى واسط سنه (٦٧٧) سبع و سبعين و ستمائه جوابا عمّا كتبه إليه المأمون و هو: بسم الله الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندى من حال هذه الشعره الواحده و الخشبه التى لرحى المد ^(٢) لفاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيتها)، فهذه الشعره الواحده شعره من شعر رسول الله صلّى الله عليه و آله و آله لا شبهه و لا شكّ، و هذه الخشبه المذكوره لفاطمه عليها السلام لا ريب و لا شبهه، و أنا قد تفحصت و تحرّيت و كتبت إليك فاقبل قولى فقد أعظم الله لك فى هذا الفحص أجرا عظيما و بالله التوفيق و كتب علىّ بن موسى بن جعفر عليه السلام سنه إحدى و مائتين من هجره صاحب التنزيل جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و آله ^(٣).

(١) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩، ج: ١٩٣/٤٢.

(٢) اليد (خ ل).

(٣) ق: ٤٥/١٨/١٢، ج: ١٥٤/٤٩.

باب الرء بعده الخاء

رخص: الكلام فى الغلاء و الرخص و انه قد يكونان بأسباب راجعه إلى الله تعالى و قد يكونان بأسباب ترجع الى اختيار العباد ^(١).
أمالى الطوسى: النقوى عليه السلام: انّ الله يغضب على من لا يقبل رخصته ^(٢).

(١) ق: ٤٢/٥، ج: ١٥١/٥.

(٢) ق: ١٢٩/٣١، ج: ١٢٦/٥٠.

ردد:

الاحتجاج: فى انه لو لا العلماء الذابّين عن دين الله فى غيبه القائم عليه السلام لارتدّ الناس عن الدين ^(١).

ارتداد ثلثى شيعه نوح عليه السلام لما تأخّر عنهم الفرج ^(٢).

تفسير العياشى: ارتداد أربع و ستين من السبعين الذين اختارهم صالح بعد أن رأوا ناقة الله خرجت من الجبل و قالوا هذا سحر، و ثبت الستة، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها ^(٣).

رجال الكشي: عن سدير عن أبى جعفر عليه السلام: كان الناس أهل رده بعد النبى صلى الله عليه وآله سنه الاّ ثلاثه، فقلت: و ما الثلاثه؟ فقال: المقداد بن الأسود و أبو ذرّ الغفارى و سلمان الفارسىّ ثم عرف الناس بعد يسير، و قال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى و أبوا أن يبايعوا ^(٤). : ارتدّ الناس الاّ ثلاثه: أبو ذرّ و سلمان و المقداد ^(٥).

(١) ق: ١٣/١٣، ج: ٦/٢.

(٢) ق: ١٦/٥-٩٤، ج: ١١/٣٢٦-٣٤٠.

(٣) ق: ١٩/٥-١٠٥، ج: ١١/٣٧٩.

(٤) ق: ٦/٧٧-٧٥٦، ج: ٢٢/٣٥١.

(٥) ق: ٦/٧٧-٧٥٦، ج: ٢٢/٣٥٢. ق: ٦/٨٠-٧٧٩، ج: ٢٢/٤٤٠. ق: ٨/٤-٧٤، ج: ٢٨/٢٣٦-٢٥٩.

ق: ٨/٦٧-٧٢٥، ج: ٣٣/٢٧٤.

باب افتراق الامّة بعد النبي ﷺ و ارتدادهم عن الدين ^(١).

باب ما ورد في جميع الغاصبين و المرتدين مجملا ^(٢).

الاختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام الا ثلاثة: أبو خالد

الكابلي و يحيى بن أم الطويل و جبير بن مطعم ثم انّ الناس لحقوا و كثروا ^(٣).

باب قوله تعالى في المائدة: (مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ

يُحِبُّونَهُ) ^(٤) الآيات ^(٥).

باب فيه النهي عن ردّ أخبارهم عليه السلام ^(٦).

معنى قوله تعالى: ما تردّدت في شيء

كلام الشيخ البهائي في معنى: (ما تردّدت عن شيء أنا فاعله) ^(٧)، و حاصله انّ نسبة التردّد إليه سبحانه يحتاج الى التأويل و فيه وجهان: الأول: انّ في الكلام إضمارا، و التقدير: لو جاز عليّ التردّد ما تردّدت في شيء كتردّدي في وفاه المؤمن، و الثاني: انه لما جرت العادة بأن يتردّد الشخص في مساءه من يحترمه و يوقّره كالصديق الوفيّ و أن لا يتردّد في مساءه من ليس له عنده قدر و لا حرمة كالعدوّ، بل يوقعها من غير تأمل و تردّد، صحّ أن يعبر عن توقير الشخص و احترامه بالتردّد و عن احتقاره بعدمه الى غير ذلك ^(٨).

(١) ق: ٢/١/٨، ج: ٢/٢٨.

(٢) ق: ٦٨٦/٣٣/٨، ج: ٨١/٣٤.

(٣) ق: ٤٢/٨/١١، ج: ١٤٤/٤٦.

(٤) سورة المائدة/ الآية ٥٤.

(٥) ق: ٨٩/٣٠/٩، ج: ٣٢/٣٦.

(٦) ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢.

(٧) ق: ٧٩/١٢/٣، ج: ٢٨٤/٥.

(٨) ق: ٧٩/١٢/٣، ج: ٢٨٤/٥. ق: كتاب الايمان/ ٤٢/٧، ج: ١٥٥/٦٧. ق: كتاب الاخلاق/ ٢٨/٦، ج: ١٧/٧٠.

و فى (مجمع البحرين) فى شرح هذه الكلمه: و أحسن ما قيل فيه هو أنّ التردد و ساير صفات المخلوقين كالغضب و الحياء و المكر إذا اسندت إليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادئ، فيكون المراد من معنى التردد فى هذا الحديث إزاله كراهه الموت عنه.

ردى:

باب الرداء

باب الرداء و سدله ^(١). يظهر من بعض الأصحاب استحباب الرداء للمصلين مطلقا كالشهيدين، و من بعضهم كراهه الإمامه بغير الرداء كأكثر الأصحاب، و الذى يظهر لنا من الأخبار أنّ الرداء أنّما يستحب للإمام و غيره إذا كان فى ثوب واحد لا يستر منكبيه أو لا يكون صفيقا و إن ستر منكبيه لكنّه فى الإمام أكد ^(٢).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): الرداء بالكسر ما يستر أعالي البدن فقط و الجمع أردية مثل سلاح و أسلحه، و إن شئت قلت: الرداء: الثوب الذى يجعل على العاتقين و بين الكتفين فوق الثياب، و فى حديث على عليه السلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر بالغداء و ليجود الحذاء و ليخفف الرداء و ليقلّ من مجامعه النساء، قيل: و ما خفف الرداء؟ قال: قلّه الدين، قيل: سمى رداء لقولهم: دينك فى ذمتى و فى عنقى و لازم فى رقبتى و هو موضع الرداء، و عن الفارسيّ: يجوز أن يقال كنّى بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه، فمعناه فليخفف ظهره و لا يثقله بالدين.

(١) ق: كتاب الصلاة/١٥/٩٠، ج: ١٨٩/٨٣.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١٥/٩٠، ج: ١٨٩/٨٣.

رزق:

الرزق و ما يتعلق به

باب الأرزاق و الأسعار^(١).

(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا)^(٢).

نهج البلاغه: و قدّر الأرزاق فكثّرها و قلّلها و قسّمها على الضيق و السّعة، فعدل فيها لىبتلى من أراد بميسورها و معسورها و لىختبر بذلك الشكر و الصبر من غنيّها و فقيرها. قال الشيخ البهائى: الرزق عند الأشاعره كلّما انتفع به حتّى، سواء كان بالتغذّى أو بغيره، مباحا كان أو لا، و خصّه بعضهم بما تربى به الحيوان من الأغذية و الأشربة، و عند المعتزله هو كلّ ما صحّ انتفاع الحيوان به بالتغذّى أو غيره^(٣). كلام فى معنى الرزق و هل هو يشمل الحرام أم لا، و هل على الله إيصاله من غير سعى و كسب أم لا بدّ من الكسب و السعى فيه^(٤). فى أنّ الرزق قسّم حلالا، فمن أخذ من الحرام نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام و حوسب به^(٥).

(١) ق: ٤٠/٥، ج: ١٤٣/٥.

(٢) سورة هود/ الآية ٦.

(٣) ق: ٤٢/٥، ج: ١٥٠/٥.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/ ١٥/٦٠، ج: ١٤٥/٧٠.

(٥) ق: ٤١/٥ و ٤٢، ج: ١٤٧/٥ و ١٤٨.

و فى وصايا لقمان لابنه: و الزم القناعة و الرضا بما قسم الله، و انّ السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه و كان عليه إثمه، و لو صبر لنال ذلك و جاءه من وجهه^(١). موعظه لقمان: فى من قصر نفسه فى طلب الرزق فليعتبر بأنّ الله الذى يرزقه فى ثلاثه أحوال لم يكن له فى واحده منها كسب و لا حيله فى رحم أمّه و فى أيتام رضاعه و فى أيتام فطامه سيرزقه أيضا إذا كبر، فلا يسيء ظنّه بالله^(٢).

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: انّ الرزق لينزل من السماء الى الأرض على عدد قطر المطر الى كلّ نفس بما قدّر لها، و لكن لله فضول فاسألوا الله من فضله^(٣).

أمالى الطوسي: عن رجل من جعفى قال: كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال رجل: اللهمّ إنّى أسألك رزقا طيبا، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، و لكن سل ربّك رزقا لا يعذبك عليه يوم القيامة^(٤).

فى إيصاله تعالى رزق المخلوقين اليهم كما يظهر من حكاية النملة و الضفدع و ما ورد عن النبى ﷺ: انّه كان فى بريّه و رأى طيرا أعمى على شجرة فقال للناس: انّه قال: يا ربّ اننى جائع لا يمكننى أن أطلب الرزق، فوقع جواده على منقاره فأكلها^(٥). و من شعر الأصمّ فى ذلك:

و كيف أخاف الفقر و الله رازقى و رازق هذا الخلق فى العسر و اليسر
تكفّل بالأرزاك للخلق كلّهم و للضبّ فى البيدا و للحوت فى البحر

(١) ق: ٤٨/٥، ج: ٣٢٣/١٣، ٤٢١/١٣.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/٢٦، ١٥٥/٢٦، ج: ٣٦/٧١.

(٣) ق: ٤١/٥، ج: ١٤٥/٥.

(٤) ق: ١٦/٥، ج: ٥٨/١١.

(٥) ق: ٢٥٧/٢٠، ج: ٢٥٨/١٧.

الرزق مقسوم

فى انّ الرزق مقسوم يأتى ابن آدم على أى سيره سار ^(١).

وصول رزق دانيال إليه فى البئر و دعاؤه و حمده لله تعالى ^(٢).

قال سيّدنا الصادق عليه السلام: من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئه، انّ دانيال كان فى زمن ملك جبّارات أخذته فطرحه فى جبّ و طرح معه السباع فلم تدنو منه و لم تجرحه، فأوحى الله تعالى الى نبىّ من أنبيائه ان ائت دانيال بطعام، قال: يا ربّ و أين دانيال؟ قال: تخرج من القريه فيستقبلك ضبع فاتّبعه فانّه يدلكّ إليه، فأنت به الضبع الى ذلك الجبّ فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام فقال دانيال: الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره، و الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذى من توكلّ عليه كفاه، الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره، الحمد لله الذى يجزى بالاحسان إحسانا و بالصبر نجاه. ثمّ قال الصادق عليه السلام: انّ الله تعالى أبى الا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون و أن لا يقبل لأوليائه شهاده فى دوله الظالمين ^(٣). النبوى ﷺ: أبى الله أن يرزق عبده الاّ من حيث لا يعلم فانّ العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه ^(٤).

الروايات فى الرزق و الإجمال فى طلبه ^(٥). و فى الروايات: انّ الحرص لا يزيد فى الرزق و أنّه

مقسوم، و أنّه لو كان العبد فى جحر لأتاه رزقه ^(٦).

(١) ق: ١٠٨/٧، ج: ٣٤٠/٢٦، ٢٧٥.

(٢) ق: ٤١٧/٧٤، ج: ٣٥٨/١٤.

(٣) ق: ٤١٨/٧٤، ج: ٣٥٨/١٤.

(٤) ق: ٣٢٣/٢٩، ج: ١٠٧/١٨.

(٥) ق: ١٠/٢٣، ج: ٢٧/١٠٣.

(٦) ق: ١٢/٢٣، ج: ٣٥/١٠٣.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يابن آدم، لا تحمل همّ يومك الذى لم يأتك على همّ يومك الذى قد أتاك، فاتّه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك؛ وقال: الرزق رزقان: رزق تطلبه و رزق يطلبك فان لم تأتّه أتاك؛ الى غير ذلك من كلماته الشريفه ^(١).
حكايه الضفدع الذى يحمل النمله التى تحمل رزق دوده عمياء كانت فى جوف صخره فى قعر البحر ^(٢).

كلام المجلسي: يحتمل أن يكون التقدير فى الرزق مختلفا فى صورتى الطلب و تركه بأن قدر الله تعالى قدرا من الرزق بدون الطلب لكن مع التوكّل التام و قدرا مع الطلب، لكنّ شدّه الحرص و كثره السعى لا يزيده و به يمكن الجمع بين أخبار هذا الباب ^(٣).

أقول: قال البيهقيّ فى (المحاسن و المساوىء) فى محاسن طلب الرزق، تقول العرب كلب جوّال خير من أسد رابض، و تقول أيضا: من غلى دماغه صايغا غلت قدره شاتيا؛ و وقع عبد الله بن طاهر: من سعى رعى و من لزم المنام رأى الأحلام، و قال الكسروى أخذه من توقيع انوشروان بالفارسيّه:

هرکه رود چرد هرکه خسبد خواب بیند. انتهى.

قال الجاحظ: و من العجب فى قسمه الأرزاق أنّ الذئب يصيد الثعلب فيأكله، و الثعلب يصيد القنفذ و يأكله، و القنفذ يصيد الأفعى و يأكلها، و الأفعى تصيد العصفور و تأكله، و العصفور يصيد الجراد و يأكله، و الجراد يلتمس فراخ الزنابير و يأكلها، و الزنبور يصيد النحلة، و النحلة تصيد الذبابه و الذبابه تصيد البعوضه

(١) ق: ١٣/٢/٢٣، ج: ٣٧/١٠٣.

(٢) ق: ٥٦/٥٦/٣٥٥، ج: ٩٧/١٤. ق: كتاب الاخلاق/٢٦/١٩٥، ج: ٥٠/٧١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٨، ج: ١٧/٧٣.

و تأكلها، و العنكبوت يصيد الذبابه و يأكلها ^(١).
و من حيله الثعلب فى طلب الرزق أنّه يتماوت و ينفخ بطنه و يرفع قوائمه حتّى يظنّ أنّه مات، فإذا قرب منه حيوان وثب عليه و صاده، و حيلته هذه لا تتم فى كلب الصيد ^(٢).
أقول: و قد تقدّم فى (ثعلب) ما يناسب ذلك، و تقدّم فى (ذئب) أنّه جعل الله الذباب و هو أحرص الأشياء رزق العنكبوت و هو أفتح الأشياء.

ذكر ما يزيد فى الرزق

الروايات فى أنّ من حسنت نيّته زاد الله فى رزقه ^(٣). الروايات الكثيرة: فى أنّ غسل اليد قبل الطعام يزيد فى الرزق و فى بعض الروايات:
قبل الطعام و بعده ^(٤)، و أنّ صله الرحم تزيد فى الرزق و قد مضت فى (رحم).
كتابى الحسين بن سعيد: قال الصادق عليه السلام: حسن الجوار يزيد فى الرزق ^(٥). جملة من الروايات: فى أنّ غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق و ينفى الفقر ^(٦)، و أنّ من أطفى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى عنه الفقر ^(٧)، و أنّ المشط يجلب الرزق ^(٨)، و تقليص الأظفار يوم الخميس يدرّ الرزق درّا ^(٩). : السراج قبل مغيب الشمس ينفى الفقر و يزيد فى الرزق ^(١٠).

(١) ق: ١٤/١١٤، ج: ٧٥٠/٦٥، ٧٦/٦٥.

(٢) ق: ١٤/١١٤، ج: ٧٥٠/٦٥، ٧٦/٦٥.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/١٦، ج: ٧٦/٧٠، ٢٠٨/٧٠.

(٤) ق: ١٤/١٩٩، ج: ٨٨٠/٦٦، ٣٥٢/٦٦.

(٥) ق: كتاب العشرة/٩، ج: ٤٣/٧٤، ١٥٣/٧٤.

(٦) ق: ١٦/٨، ج: ٨٦/٧٦.

(٧) ق: ١٦/٩، ج: ٩٠/٧٦.

(٨) ق: ١٦/١٩٥، ج: ١١٧/٧٦.

(٩) ق: ١٦/٢٠، ج: ١٢١/٧٦.

(١٠) ق: ١٦/٢٧، ج: ١٤١/٧٦.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كسح الفناء يزيد في الرزق ^(١)؛ و عنه عليه السلام: في ذكر ما يزيد في الرزق و عدّ منها الجمع بين الصلاتين، و التعقيب بعد الغداء و بعد العصر، و صله الرحم، و مواساه الأخ، و البكور في طلب الرزق، و استعمال الأمانه و قول الحق و إجابته المؤذن و ترك الكلام في الخلاء و ترك الحرص و شكر النعم و اجتناب اليمين الكاذبه و الوضوء أى غسل اليد قبل الطعام و أكل ما يسقط من الخوان و من سبّح الله كل يوم ثلاثين مرّة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر، و روى أيضا: الاستغفار يزيد في الرزق ^(٢).

أقول: النبوى ﷺ: آدم الطهارة يدم عليك الرزق.

فلاح السائل: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة فإنّها مجلبة للرزق. قال رسول الله ﷺ: إنّ من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله تعالى و أن تحمدهم على رزق الله تعالى و أن تدمهم على ما لم يؤتكم الله، إنّ رزق الله لا يجزّه حرص حريص و لا يرده كراهه كاره... الخ ^(٣). قال أمير المؤمنين عليه السلام: و فى سعة الأخلاق كنوز الأرزاق ^(٤). قال الصادق عليه السلام: كثرة السحت يحق الرزق ، و قال: حسن الخلق من الدين و هو يزيد في الرزق ^(٥). الرضوى عليه السلام: لا تستقلّوا قليل الرزق فتحرموا كثيره ^(٦).

أقول: قال المحقق نصير الملّه و الدين الطوسى فى (آداب المتعلّمين) فيما

(١) ق: ١٦/٣٦، ج: ٣٨، ١٧٦/٧٦.

(٢) ق: ١٦/٣٦، ج: ٨٩، ٣١٤/٧٦.

(٣) ق: ١٧/٥٣، ج: ١٨٥/٧٧.

(٤) ق: ١٧/١٤، ج: ٧٩، ٢٧٧/٧٧.

(٥) ق: ١٧/٢٨، ج: ١٨٧، ٢٥٦/٧٨.

(٦) ق: ١٧/٢٦، ج: ٢٠٩، ٣٤٧/٧٨.

يجلب الرزق و يمنع: قال رسول الله ﷺ: استنزلوا الرزق بالصدقه، و البكور مبارك يزيد فى جميع النعم خصوصا فى الرزق، و حسن الخطّ من مفاتيح الرزق، و طيب الكلام يزيد فى الرزق. و عن حسن بن علىّ عليه السلام: ترك الزنا و كنس الفناء و غسل الإناء مجلبه للغناء، و أقوى الأسباب الجالبه للرزق إقامه الصلاه بالتعظيم و الخشوع و قراءه سوره الواقعه خصوصا بالليل و وقت العشاء و سوره يس و تبارك الذى بيده الملك وقت الصبح و حضور المسجد قبل الأذان و مداومه على الطهاره و أداء سنّه الفجر و الوتر فى البيت و ان لا يتكلّم بكلام اللغو، قيل: من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه، انتهى.

باب المباركه فى طلب الرزق ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبى ﷺ: اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم سبتها و خميسها.

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: إذا كانت لك حاجه فاغد فيها فإنّ الأرزاق تقسّم قبل طلوع الشمس و ان الله تبارك و تعالى بارك لهذه الأئمه فى بكورها، و تصدّق بشىء عند البكور فإنّ البلاء لا يتخطّى الصدقه ^(٢). ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال: دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدّر الرزق و يدفع المكروه ^(٣).

باب أدعيه الرزق ^(٤).

أقول: ما يوجب مزيد الرزق كثير، منها الاستغفار و ذكر لا اله الا الله الحق المبين كلّ يوم مائه مره و حكايه الأذان و إن كان على البول و الغايط و أن ينقش على الخاتم

(١) ق: ١٣/٣/٢٣، ج: ٤١/١٠٣.

(٢) ق: ١٤/٣/٢٣، ج: ٤١/١٠٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٥٣/٢٢، ج: ٣٥٨/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٦٧/١١٠، ج: ٢٩٣/٩٥.

(ما شاء الله لا قوّه الا بالله استغفر الله) والإكثار من ذكر: لا حول و لا قوّه الا بالله، و الأدعيه
الوارده فى ذلك و هى كثيره ^(١).

التهديب: عن أبى الطيّار قال: قلت لأبى عبد الله أنّه كان فى يديّ شيء فتفرّق و ضقت به
ضيّقاً شديداً، فقال لى: ألك حانوت فى السوق؟ فقلت: نعم و قد تركته، فقال: إذا رجعت الى
الكوفه فاقعد فى حانوتك و اكنسه و إذا أردت أن تخرج الى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع
ركعات ثمّ قل فى دبر صلاتك: توجّهت بلا حول مئى و لا قوّه و لكن بحولك يا ربّ و قوّتك و
أبرأ من الحول و القوّه الا بك فأنت حولى و منك قوّتى، اللهم فارزقنى من فضلك الواسع رزقا
كثيرا طيبا و أنا خافض فى عافيتك فأنّه لا يملكها أحد غيرك، ففعل ذلك فرزق مالا كثيرا ^(٢).

أقول: روى الشيخ الكلينى فى باب الدعاء للرزق من (الكافى) عن زيد الشحام عن أبى جعفر
عليه السلام قال: ادع فى طلب الرزق فى المكتوبه و أنت ساجد: يا خير المسئولين و يا خير المعطين
ارزقنى و ارزق عيالى من فضلك فانّك ذو الفضل العظيم؛ و روى عن أبى بصير قال: شكوت
الى أبى عبد الله عليه السلام الحاجه و سألته أن يعلمنى دعاء فى الرزق فعلمنى دعاء ما احتجت منذ
دعوت به، قال: قل فى صلاه الليل و أنت ساجد: يا خير مدعوّ و يا خير مسئول و يا أوسع من
أعطى و يا خير مرتبّجى ارزقنى و أوسع علىّ من رزقك و سبّب لى رزقا من قبلك أنّك على كلّ
شيء قدير؛ الى غير ذلك من الأدعيه.

(١) ق: كتاب الدعاء/١١٠/٢٦٧، ج: ٢٩٣/٩٥.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢١٥، ج: ٣٦٧/٤٧.

رستق:

الرستاق

جامع الأخبار: أوصى النبى ﷺ لعلى عليا: يا على لا تسكن الرستاق فان شيوخهم جهله و شبانهم عرمه ^(١) و نسوانهم كشفه و العالم بينهم كالجيفه بين الكلاب. و قال النبى ﷺ: من لم يتورع فى دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال: اما أن يميته شابا أو يوقعه فى خدمه السلطان أو يسكنه فى الرساتيق الى غير ذلك ^(٢).

أقول: و فى (آداب المتعلمين) للمحقق الطوسى عن رسول الله ﷺ قال: من لم يتورع فى تعلمه ابتلاه الله بأحد من ثلاث أشياء: إما أن يميته فى شبابه أو يوقعه فى الرساتيق أو يبتليه بخدمه السلطان.

رسخ:

الراسخون فى العلم

باب أنهم عليهم السلام الراسخون فى العلم ^(٣).

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى رحمه الله: الراسخ فى اللغه هو اللازم الذى لا يزول عن حاله، و لا يكون كذلك الا من طبعه الله تعالى على العلم فى ابتداء نشوه كعيسى عليه السلام فى وقت ولادته قال: (إِنِّ عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي

(١) عزم كنصر و ضرب و كرم و علم: أشر و مرج أو بطر أو فسد (القاموس).

(٢) ق: ٣١/٢٧/١٦، ج: ١٥٦/٧٦.

(٣) ق: ٣٨/١٠/٧، ج: ١٧٧/٢٣.

الْكِتَابُ (١)...الآية.

فأما من بقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فيناله من جهه غيره على قدر ما يجوز أن يناله منه فليس ذلك من الراسخين، يقال رسخت عروق الشجر فى الأرض و لا يرسخ الا صغيرا. و الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ما نقل عن واحد منهم انه قعد عند معلّم و لا تردّد الى فقيه و لا الى محدّث، فعلم الله تعالى أنّ المبطل يقول: كلّ واحد منهم تعلّم من أبيه فقبض الله الرضا عليه السلام و لولده الجواد عليه السلام ثمان سنين و قبض الجواد عليه السلام و لولده الهادى عليه السلام ثمان سنين و مع هذا لم يقصرا عن علم آبائهما عليهما السلام و لا تردّدا الى معلّم و لا فقيه و لا أخذاً عن أحد شيئا من العلم، بل كان علمهم عليهم السلام إفاضه من الله تعالى و كذلك علم أمير المؤمنين علىّ ما يخلو أن يكون إفاضه من الله تعالى بدعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فسرى ذلك فى ولده عليه السلام، أو أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أطلعه على أسرار و علوم ما أطلع عليها غيره من القرابه و الصحابه، وكلا الوجهين يدلّان على فضل عظيم و خطر جسيم.

رسطلس:

أرسطاطاليس الحكيم

مدح أرسطاطاليس بالديانته و أنّه ردّ على الدهريّين فى آخر توحيد المفضّل (٢).
كلام الرازىّ فى أنّ الاسكندر ذا القرنين كان تلميذا لأرسطاطاليس الحكيم و كان على مذهبه، فتعظيم الله إيّاه يوجب الحكم بأنّ مذهب أرسطاطاليس حقّ و صدق، و كلام المجلسى فى أنّ ذا القرنين هو غير الاسكندر (٣).

(١) سورة مريم/الآية ٣٠.

(٢) ق: ٢/٤٧، ج: ١٤٩/٣.

(٣) ق: ٥/٢٧، ج: ١٦٩/١٢.

رَسَس:

في أصحاب الرسّ

باب قصّه أصحاب الرسّ و حنظله، ^(١) فيه عبادتكم لشجره صنوبر و كيفيّة تعيّدكم و قتلهم نبيّهم بنحو عجيب بأن حفروا له بئرا عميقه في عين روشاب و أرسلوا فيها نبيّهم و ألقموا فاهها صخره عظيمه فكان فيها نبيّهم الى أن مات فيها فغضب الله عليهم فأخذتهم الظلّه فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ^(٢).

قصص الأنبياء: و روى أنّ الرسّ نهر بمنقطع اذريجان و هو بين حدّ أرمينية و اذريجان، و كانوا يعبدون الصلبان فبعث الله اليهم ثلاثين نبيا في مشهد واحد فقتلواهم جميعا ^(٣).
في أنّ الرسّ رسّان، أحدهما في ^(٤) و كلاهما في ^(٥)، و قيل في الآخر أنّهم قوم كان لهم نهر يدعى الرسّ و كان فيهم أنبياء كثيره قلّ يوم يقوم نبيّ الاّ قتل و هم كانوا يعبدون الجوارى العذارى فإذا تمّت لإحداهن ثلاثين سنه قتلوها و استبدلوا غيرها ^(٦).

معنى الرسّ

أقول: في (مجمع البحرين) قوله تعالى: (أَصْحَابُ الرَّسِّ وَ ثَمُودُ) ^(٧) الرسّ:

البئر المطويه بالحجاره، و الرسّ اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيّهم و رسوه

(١) ق: ٥/٦٢/٣٦٨، ج: ١٤/١٤٨.

(٢) ق: ٥/٦٢/٣٦٨، ج: ١٤/١٤٩. ق: ١٤/٢٣/٢١٠، ج: ٥٩/١٠٩.

(٣) ق: ٥/٦٢/٣٦٩، ج: ١٤/١٥٣.

(٤) ق: ٥/١٩/١٠٨، ج: ١١/٣٨٧.

(٥) ق: ٥/٦٢/٣٧٠، ج: ١٤/١٥٦.

(٦) ق: ٥/٦٢/٣٧٠، ج: ١٤/١٥٧.

(٧) سورة ق/ الآية ١٢.

فى بئر؛ و فى (تفسير على بن إبراهيم): أصحاب الرسّ هنّ اللواتى باللواتى و هن الرسيّات، و الرسّ اسم واد؛ و فى (الغريب): الرسّ اسم معدن و كلّ ركيه لم تطو فهى رسّ و هذا يناقض ما تقدّم من تعريفها، و فى (معانى الأخبار): معنى أصحاب الرسّ أنّهم نسبوا الى نهر يقال له الرسّ من بلاد المشرق، و قد قيل ان الرسّ هو البئر و أنّ أصحابه رسوا نبيّهم بعد سليمان بن داود عليه السلام و كانوا يعبدون شجره صنوبر يقال لها (شاه درخت) و كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام فانبئت لنوح بعد الطوفان، و كان نساءهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذبهم بريح عاصف شديد الحمرة و جعل الأرض من تحتهم حجر كبريت تتوقّد، و أظلمت سحابة سوداء مظلّمة فانكسفت عليهم كالقبة حمرة تلهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فى النار.

رسل:

الرسائل المجتمعه فى البحار

رساله طبّ النبىّ ﷺ لأبى العباس المستغفرى المذكوره بتمامها فى ^(١).

رساله على بن الحسين عليه السلام فى الحقوق ^(٢).

رساله أبى عبد الله عليه السلام الى أصحاب الرأى و القياس ^(٣).

رساله على بن جعفر المعروف بمسائل على بن جعفر ^(٤).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: أنّه كتب بهذه الرساله الى أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فيها و تعاهدها و العمل بها، فكانوا يضعونها فى مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاه نظروا فيها، و الرساله هذه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فاسألوا الله ربّكم العافيه و عليكم بالدّعه و الوقار و السكينه، و عليكم بالحياء و التّزّه عمّا تنزّه

(١) ق: ١٤/١٠٩/٥٥١، ج: ٢٩٠/٦٢.

(٢) ق: كتاب العشرة/١/٥٣، ج: ١/٧٤.

(٣) ق: ١/٣٩/١٦٦، ج: ٢/٣١٣.

(٤) ق: ٤/٢١/١٤٩، ج: ١٠/٢٤٩.

عنه الصالحون قبلكم، و عليكم بمجامله أهل الباطل تحمل الضيم منهم... الخ^(١).

تحف العقول: مختصر هذه الرسالة^(٢). أقول: و قد شرح هذه الرسالة بالفارسيه السيّد الأجلّ العالم الزاهد مولانا محمد ابن أبى تراب الحسينى المعروف بالميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغه، و سمى شرحه لهذه الرسالة (منهج اليقين) و هو يشبه شرح زوج أخته المجلسى على وصيّيه النبىّ ﷺ لأبى ذر الموسوم ب (عين الحياه)، توفي ﷺ ٢٧/ شوال سنه (١١٠٠).

رساله الصادق عليه السلام الى النجاشي والى أهواز^(٣).

رساله توحيد المفضل^(٤).

رساله الإلهيلجه، هي و سابقتها مرويتان عن الصادق عليه السلام^(٥). و تقدّم فى (ذهب) الرسالة المذهبه للرضا عليه السلام^(٦).

رساله أبى الحسن الثالث عليه السلام الى أهل الأهواز فى إبطال الجبر و التفويض^(٧).

ذكر قطعه من تلك الرسالة الشريفه^(٨).

خرج من عند أبى محمد العسكري عليه السلام فى سنه (٢٥٥) كتاب ترجمته رساله المنقبه يشتمل على أكثر علم الحلال و الحرام أشار إليها المناقب^(٩).

رساله الشيخ المفيد عليه السلام أو السيّد المرتضى فى استحاله السهو على النبىّ ﷺ^(١٠).

(١) ق: ١٤/ ١٠٩/ ٥٥١، ج: ٦٢/ ٢٩٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ١/ ٥٣، ج: ٧٤/ ١.

(٣) ق: ١/ ٣٩/ ١٦٦، ج: ٢/ ٣١٣.

(٤) ق: ٤/ ٢١/ ١٤٩، ج: ١٠/ ٢٤٩.

- رساله محمد بن بحر الشيباني في مصالحه الحسن بن عليّ عليه السلام معاويه بن أبي سفيان ^(١).
- رساله (ذوب النصار في شرح الثار) المشتمل على جلّ أحوال المختار و من قتله من الاشرار للشيخ الأجلّ محمد بن جعفر بن نما ^(٢).
- رساله الباب المفتوح الى ما قيل في النفس و الروح للشيخ عليّ بن يونس العاملي ^(٣).
- رساله شيخنا البهائي في تحريم ذبائح أهل الكتاب ^(٤).
- رساله قصّه الجزيره الخضراء ^(٥).
- رساله شاذان بن جبرئيل القمّيّ رحمته الله في القبله يذكر بتمامها في باب القبله ^(٦).
- بعض رساله سعد بن عبد الله الأشعريّ القمّيّ رحمته الله في تحريف القرآن ^(٧).
- رساله النعمانيّ في أصناف آيات القرآن و تفسير بعض آياتها ^(٨).
- رساله إمامنا الصادق عليه السلام في الغنائم و وجوب الخمس لأهله ^(٩).
- رساله فهرس الشيخ منتجب الدين بتمامها تذكر في أوّل الإجازات ^(١٠)، ملتقطه من (سلافه العصر لمحاسن علماء العصر) في المجلد الثاني من الإجازات ^(١١).
- ذكر رسل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ^(١٢).

-
- (١) ق: ١٠/١٣/١٠١، ج: ٢/٤٤.
- (٢) ق: ١٠/٤٩/٢٨٢، ج: ٣/٤٥/٤٦.
- (٣) ق: ١٤/٤٣/٤١٢، ج: ٩١/٦١.
- (٤) ق: ١٤/١٢٤/٨١١، ج: ١/٦٦.
- (٥) ق: ١٣/٣٠/١٤٣، ج: ١٥٩/٥٢.
- (٦) ق: كتاب الصلاة/٣٢/١٥٣، ج: ٧٤/٨٤.
- (٧) ق: كتاب القرآن/١٦/٧، ج: ٦٠/٩٢.
- (٨) ق: كتاب القرآن/٢٨/٩٤، ج: ١/٩٣.
- (٩) ق: ٢٠/٢٤/٥٣، ج: ٢٠٤/٩٦.
- (١٠) ق: كتاب الاجازات/٢، ج: ٢٠٠/١٠٥.
- (١١) ق: كتاب الاجازات/١٢٣، ج: ١٠٨/١٠٩.
- (١٢) ق: ٦/٧٢/٧٣٢، ج: ٢٥٠/٢٢.

باب مراسلات رسول الله ﷺ الى ملوك العجم و الروم ^(١). أرسل النبي ﷺ في سنه السادس حاطب بن أبى بلتعنه الى المقوقس و دحيه ابن خليفه الكلبي الى قيصر و عبد الله بن حذاقه الى كسرى و عمرو بن أميّه الضميرى الى النجاشي و شجاع بن وهب الى الحارث الغصاني و سليط بن عمرو العامري الى هوذه بن على النخعي ^(٢).

رساله أبى جهل الى النبي ﷺ و جوابه إياها ^(٣).

رساله معاويه الى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بواسطة أبى الدرداء و أبى هريره ^(٤).

الفرق بين الرسول و النبي و الإمام و المحدث أنّ الرسول يأتيه جبرئيل قبلا فيراه فيكلّمه، و أمّا النبي يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم عليه السلام، و أمّا المحدث فهو الذى يحدث فيسمع و لا يعاين و لا يرى في منامه؛ كلام المجلسي في نقل الأقوال في الفرق بين النبي و الرسول ^(٥).

الكافي: عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): (وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ^(٦) ما الرسول و ما النبي؟ قال: النبي الذى يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول الذى يسمع الصوت و يرى في المنام و يعاين الملك، قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) ^(٧) و لا محدث ^(٨).

(١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٧/٢٠.

(٢) ق: ٥٦٨/٥١/٦، ج: ٣٨٢/٢٠.

(٣) ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٥/١٩.

(٤) ق: ٥٥٥/٤٩/٨، ج: ١٥١/٣٣.

(٥) ق: ١٥/١٠/٥، ج: ٥٤/١١.

(٦) سورة مريم/ الآية ٥١.

(٧) سورة الحج/ الآية ٥٢.

(٨) ق: ١٢/١٠/٥، ج: ٤١/١١.

رشد:

رشيد الهجرى

باب أحوال رشيد الهجرى ^(١).

كان رشيد ﷺ قد ألقى عليه علم البلايا و المنايا ^(٢).

الاختصاص: له حكاية غريبة من تمثله بصورة رجل شامى و وروده على زياد و احترام زياد له ^(٣).

كان رشيد الهجرى من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) أتى به الى زياد (لعنه الله) فقال زياد: ما قال لك خليلك انّا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي و رجلي و تصلبونني فقال زياد: أما والله لأكذبن حديثه خلّوا سبيله، فلمّا أراد أن يخرج قال:

ردّوه لا نجد لك شيئا أصلح ممّا قال صاحبك انك لن تزال تبغى لنا سوءا إن بقيت، إقطعوا يديه و رجله، و هو يتكلّم، و قال: اصلبوه خنقا فى عنقه ^(٤).

رجال الكشي: عن قنوا بنت رشيد الهجرى قالت: لما قطع دعى بنى زياد يدي رشيد و رجله حملت أطراف يديه و رجله فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟

(١) ق: ٦٢٨/١٢٢/٩، ج: ١٢١/٤٢.

(٢) ق: ٦٢٩/١٢٢/٩، ج: ١٢٣/٤٢.

(٣) ق: ٦٣٣/١٢٢/٩، ج: ١٤٠/٤٢.

(٤) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٣/٣٤. ق: ٥٩٤/١١٣/٩، ج: ٣٤٦/٤١. ق: ٦٢٩/١٢٢/٩، ج: ١٢٥/٤٢.

فقال: لا يا بنتى الأكالزحام بين الناس، فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: آتونى بصحيفه و دواه أكتب لكم ما يكون الى الساعه، فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه فمات من ليلته و كان أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)يسميه رشيد البلايا ^(١).

الاختصاص: عن القنوا بنت الرشيد الهجرى قالت: قال أبى: يا بنتى أميتى الحديث بالكتمان و اجعلى القلب مسكن الأمانه، و قالت: قلت لأبى: ما أشدّ اجتهادك! قال: يا بنيّه يأتى قوم بعدنا بصائرهم فى دينهم أفضل من اجتهادنا ^(٢).

أقول: رشيد بضمّ الراء كزبير، و الهجرى نسبه الى هجر بفتح أوّله و ثانيه مدينه هى قاعده البحرين.

بصائر الدرجات: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى الى رجل نفسه فقلت فى نفسى: و أنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فقال شبه المغضب: يا إسحاق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا فالإمام أولى بذلك، و فى خير آخر: و قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا ^(٣).

أقول: لعلّ معنى المستضعف هاهنا أى الذى اتخذته أعداء الله ضعيفا كقوله تعالى حكاية عن هارون عليه السلام: (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي) ^(٤)، او المعنى أنّه كان ضعيف القوى و التحمّل لحمل العلوم الكثيره بالنسبه الى سلمان و أمثاله مثلا أو غير ذلك، و تقدّم فى (حب) ما يدلّ على فضله و جلالته أيضا.

(١) ق: ٩/١٢٢ و ٦٣٢، ج: ٤٢/١٢٢ و ١٣٦.

(٢) ق: ٩/١٢٢ و ٦٣٣، ج: ٤٢/١٣٩.

(٣) ق: ١١/٣٨ و ٢٤٦، ج: ٤٨/٥٤.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ١٥٠.

هارون الرشيد

الطرائف: جرى ذكر آل أبي طالب عند الرشيد فقال: يتوهم على العوام أنني أبغض عليًا وولده، والله ما ذلك كما يظنون، وإن الله يعلم شدة حبي لعليّ عليه السلام والحسن والحسين و معرفتي بفضلهم و لكننا طلبنا بثارهم ^(١).

فرحه الغرى: ذكر السبب الذي عرف به الرشيد قبر أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما كان مختلفيا ^(٢).
أقول: الرشيد هو هارون بن محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، بويع له بالخلافه في سنه ((١٧٠)) بعد أخيه موسى الهادي، و في (حياء الحيوان) توفي الرشيد في سنه ثلاث و تسعين و مائه بطوس ليله السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة، قال في الحمار و في كتاب النصائح لابن زعفران لما اشتد مرض الرشيد بطوس أحضر طبيباً طوسياً فارسياً و أمر أن يعرض عليه ماؤه هو مع مياه كثيره لمرضى و أصحاء، فجعل يستعرض القوارير حتى رأى قاروره الرشيد فقال: قولوا لصاحب هذا الماء يوصى فأنه قد انحلت قواه و تداعت بنيته فأقيم و أمر بالذهاب فذهب و يئس الرشيد من نفسه و تمثّل قائلاً:

إنّ الطبيب بطبّه و دوائه لا يستطيع دفاع نخب قذاتي
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى
و بلغه أنّ الناس أرجفوا بموته فاستدعى بحمار و أمر فحمل عليه فاسترخت فخذه
فقال: أنزلوني صدق المرجفون، ثمّ استدعى بأكفان فتخير منها ما أعجبه

(١) ق: ٩/٥٠/١٩٥، ج: ٩٤/٣٧. ق: ١٠/١٢/٨٤، ج: ٤٣/٣٠١.

(٢) ق: ٩/١٢/٦٨٤، ج: ٤٢/٣٢٩.

و أمر فشقّ له قبر ^(١) أمام فراشه ثمّ اطّلع فيه فقال: (مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ) ^(٢) فتوفى في يومه، انتهى.

حكى أنّ الرشيد جلس يوماً لإزاحه المظالم فتقدّمت إليه امرأه و دفعت إليه رقعه فإذا فيها: أمّ الله أمرک و فرّحک بما آتاک و زادک رفعه فلقد عدلت فقسطت، فقال الرشيد لمن حضره حين وقف على الرّقعه: أتدرون ماذا أرادت هذه المرأة؟ فقالوا: و ما الذى أرادت يا أمير المؤمنين؟ قال: أمّا قولها: أمّ الله أمرک فاتّما عنت قول الشاعر:

إذا تمّ أمر بدى ^(٣) نقصه

توقع زوالاً إذا قيل تمّ

و أمّا قولها: و فرّحک بما آتاک، فأخذته من قول الله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) ^(٤)، و أمّا قولها: و زادک رفعه فاتّما من قول الشاعر:

ما طار طير و ارتفع

الآكما طار وقع

و أمّا قولها: لقد عدلت فقسطت فأخذته من قول الله تعالى: (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) ^(٥)، فتعجّب الحاضرون لوقوع خاطر الرشيد من ذلك، ثمّ دعى بها و سألها عن حالها و أزاح علّتها و أكرمها و انصرفت داعية له. سبب تشييع بنى راشد بهمدان ^(٦).

(١) كان قبره في البقعة التي دفن فيها مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام ، و كان قبره ظاهراً ولكن الآن محي أثره و ستقدم في (رثا) قول دعبل في هذا المقام:

قبران في طوس خير الناس كلّهم و قبر شرّهم هذا من العبر

(منه مدّ ظلّه العالی).

(٢) سورة الحاقة/الآية ٢٨-٢٩.

(٣) دى (خ ل).

(٤) سورة الانعام/الآية ٤٤.

(٥) سورة الجن/الآية ١٥.

(٦) ق: ١٣/٢٤، ج: ٤٠/٥٢.

رشا:

الرشوه

باب الرشا فى الحكم و أنواعه ^(١).

تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الرشا فى الحكم هو الكفر بالله.

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول الله ﷺ: لعن الله الراشى و المرتشى و الماشى بينهما، و قال: إياكم و الرشوه فاتها محض الكفر و لا يشمّ صاحب الرشوه ريح الجنه ^(٢). بخط الشيخ الجبعى عن الباقر عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ من نظر الى فرج امرأه لا تحلّ له، و رجلا خان أخاه فى امرأته، و رجلا احتاج الناس إليه ليفقههم فسأهم الرشوه ^(٣).
أقول: يأتى فى (سحت) أنّ الرشا فى الأحكام كفر بالله العظيم.

(١) ق: ٢٤/٧/٨، ج: ١٠٤/٢٧٢.

(٢) ق: ٢٤/٧/٩، ج: ١٠٤/٢٧٤.

(٣) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ١٠٣/٥٤.

رصف:

الرصفه

الرصفه بضّم أوله و هى فى مواضع، منها رصفه أبى العباس بناها أبو العباس السّقّاح الى جانب الأنبار و سكنها، و منها رصفه البصره: مدينه صغيره قريها، و منها رصفه بغداد بالجانب الشرقى، قال الحموى فى المعجم: لما بنى المنصور مدينه بالجانب الغربى و استتمّ بناءها أمر ابنه المهديّ أن يعسكر فى الجانب الشرقى و أن يبنى له فيه دورا و يجعلها معسكرا له، فالتحق بها الناس و عمروها فصارت مقدار مدينه المنصور و عمل المهديّ بها جامعا أكبر من جامع المنصور و أحسن، و خربت تلك النواحي كلّها و لم يبق الاّ الجامع، الى أن قال: و برصفه بغداد مقابر جماعه الخلفاء من بنى العباس و عليهم تربه عظيمه بعماره هائله المنظر عليها هيبه و جلاله إذا رآها الرائي خشع قلبه، و عليها وقوف و خدم مرتّبون للنظر فى مصالحهم، و بها من الخلفاء الراضى بن المقتدر و هو فى قبّه مفرده فى ظاهر سور الرصفه وحده، و فى التربه قبر المستكفى و المطيع و الطائع و القادر و القائم و المقتدى و المستظهر و المقتفى و المستنجد، و أمّا المستضىء فعليه تربه مفرده فى ظاهر محلّه قصر عيسى بالجانب الغربى من بغداد معروفه، و قبر المعتضد و المكتفى و القاهر ابنه بدار طاهر بن الحسين و بها المتقى أيضا.

رضع:

فى الرضاع

باب الرضاع و أحكامه ^(١).

(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) ^(٢) الآية.

قرب الإسناد: عن على عليه السلام كان يقول: تحيروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح فإن الرضاع يغير الطباع.

المناقب: على بن مهزيار عن أبى جعفر عليه السلام قال: قيل له إن رجلاً تزوج بجاريه صغيره فأرضعتها امرأته ثم أرضعتها امرأة أخرى فقال ابن شبرمه: حرمت عليه الجارية و امرأته، فقال عليه السلام: أخطأ ابن شبرمه حرمت عليه الجارية و امرأته التى أرضعتها أولاً، فأما الأخيره لم تحرم عليه لأنها أرضعت لبنته.

الهداية: قال الصادق عليه السلام: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب و لا يحرم من الرضاع إلا رضاع خمسة عشر يوماً و لياليهنّ و ليس بينهن رضاع ^(٣).

باب منشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و رضاعه ^(٤).

أرضعت النبى صلّى الله عليه وآله وسلم قبل حليمه ثويبه مولاه أبى لهب بلبن ابنها مسروح

(١) ق: ٢٣/٦٩/٧٥، ج: ١٠٣/١٠٣١.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٣٣.

(٣) ق: ٢٣/٦٩/٧٦، ج: ١٠٣/٣٢٥.

(٤) ق: ٦/٤/٧٨، ج: ١٥/٣٣١.

و توقّيت مسلمة سنه (٧) و مات ابنها قبلها، و كانت قد أرضعت قبل حمزه بن عبد المطلب ﷺ عم رسول الله ﷺ و بعده أبا سلمه المخزومي، فلذلك قال النبي ﷺ لابنه حمزه: أنّها ابنه أخى من الرضاعه، و كان حمزه أكبر من النبي ﷺ بأربع سنين ^(١).

الكافي: لم يرضع الحسين ع من فاطمه (صلوات الله عليها) و لا من أنثى، كان يؤتى به النبي ﷺ فيضع إجماعه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين و الثلاث ^(٢).

رضا:

اعلام الدين: للديلمى: روى: أنّ موسى ع قال: يا ربّ أخبرنى عن آيه رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتنى أهتّى عبدى لطاعتى و أصرفه عن معصيتى فذلك آيه رضاى؛ و فى روايه أخرى: إذا رأيت نفسك تحبّ المساكين و تبغض الجبارين فذلك آيه رضاى ^(٣).

فى الرضا و التسليم

باب فيه الرضا و التسليم ^(٤).

التوحيد: عن أمير المؤمنين ع قال: أوحى الله تعالى الى داود: يا داود تريد و أريد و لا يكون إلاّ ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد، و إن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ثمّ لا يكون إلاّ ما أريد ^(٥).

(١) ق: ٦٥/٣، ج: ٢٨١/١٥. ق: ٧٩/٤، ج: ٣٣٧/١٥.

(٢) ق: ١٠٠/٢٦، ج: ١٤٥/٤٤. ق: ١٩٨/٤٤، ج: ١٥٣/٣٠، ج: ٢٣٣/٤٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٦، ج: ٣٠، ج: ٢٦/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٢٦، ج: ١٤٧/٧١، ج: ٩٧/٧١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢٦، ج: ١٥٦/٧١، ج: ١٣٨/٧١.

ذم من لم يرض بقضاء الله و أنه ممن يتهم الله في قضائه (١).

فقه الرضا: روى: لا تقل لشيء قد مضى لو كان غيره؛ و روى: رأس طاعه الله الصبر و الرضا؛ و روى: ما قضى الله على عبده قضاء فرضى به إلا جعل الخير فيه (٢).

التمحيص: عن الصادق عليه السلام: أن الله بعدله و حكمته و علمه جعل الروح و الفرج في اليقين و الرضا عن الله تعالى، و جعل الهمم و الحزن في الشك و السخط فارضوا من الله و سلّموا لأمره (٣).

باب فيه لزوم الرضا بما فعله الأنبياء و الأئمة عليهم السلام (٤).

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: لو أنّ أهل السماوات و الأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله ﷺ لكانوا من أهل النار (٥).

باب ذم الشكايه من الله و عدم الرضا بقسم الله و التأسف بما فات (٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: عجبت للمرء المسلم لا يقضى الله (عزّ و جلّ) له قضاء الآ كان خيرا له، و إن قرّض بالمقاريض كان خيرا له، و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحقّ خلق الله أن يسلم لما قضى الله (عزّ و جلّ) من عرف الله (عزّ و جلّ)، و من رضى بالقضاء أتى عليه القضاء و عظم الله أجره، و من سخط القضاء مضى عليه القضاء و أحبط الله أجره.

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإيمان أركانه: الرضا بقضاء الله، و التوكّل على الله، و تفويض الأمر إلى الله، و التسليم لأمر الله.

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٧، ج: ١٤٢/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٧، ج: ٧١/١٤٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٩، ج: ٧١/١٥٢.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٣٧/١٨١، ج: ٢٦١/٧١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٣٧/١٨٢، ج: ٢٦٢/٧١.

(٦) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٥/٧٢.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزّ و جلّ) ^(١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: لقي الحسن بن عليّ عليه السلام عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً و هو يسخط قسمه و يحقر منزلته و الحاكم عليه الله و أنا الضامن لمن لم يهجمس في قلبه إلاّ الرضا أن يدعو الله فيستجاب له.

الكافي: قيل للصادق عليه السلام: بأيّ شيء يعلم المؤمن أنّه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله و الرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط ^(٢). قال رسول الله ﷺ: من طلب رضا مخلوق بسخط الخالق سلّط الله (عزّ و جلّ) عليه ذلك المخلوق ^(٣). و من موعظه أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تسخط الله برضا أحد من خلقه فإنّ في الله خلفاً من غيره و ليس من الله خلف في غيره ^(٤).

كان عمّار بن عبد الله من الذين طلبوا رضی الله تعالى بكلّ ما كان، فقد حكى نصر بن مزاحم عنه قال: قال في صقّين: اللهم أنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أقذف بنفسى هذا البحر لفعلت، اللهم أنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أضع ظبه سيفي في بطني ثمّ أحنى عليه حتّى يخرج من ظهري لفعلت، اللهم أنّي أعلم ممّا علّمتني أنّي لا أعمل عملاً اليوم هذا هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ^(٥).

في الرضا بقضاء الله

و في (حديثه الحكمة) و هي شرح الأربعين من الأحاديث النبويّة ﷺ

-
- (١) ق: كتاب الكفر/٢٢/٦١، ج: ٣٣٣/٧٢.
- (٢) ق: كتاب الكفر/٢٢/١٦٢، ج: ٣٣٦/٧٢.
- (٣) ق: ١٧/٧/٤٥، ج: ١٥٦/٧٧.
- (٤) ق: ٨/٦٣/٦٥٥، ج: ٥٨٢/٣٣.
- (٥) ق: ٨/٤٥/٤٩٤، ج: ٤٩٠/٣٢. ق: ٨/٤٦/٥٢٣، ج: ١٣/٣٣.

ظفرت بنسخه قديمه منها فى مشهد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وكانت مشتمله على أحد عشر حديثاً، و فى ظهرها أنّها للامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان المتولد سنه (٥٥١) المتوفى سنه (٦١٠) فى كوكبان و حمل منه الى صفّار^(١)، فى شرح الحديث السادس فى الرضا بقضاء الله. و فى الحديث: أنّ موسى عليه السلام قال: أرني أحبّ خلقك إليك و أكثرهم لك عباده، فأمره الله تعالى أن ينتهى الى قريه على ساحل بحر و أخبره أنّه يجده فى مكان قد سمّاه له، فوصل عليه السلام الى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد أبرص يسبح الله تعالى، فقال موسى: يا جبرئيل أين الرجل الذى سألت ربّي أن يرينى إيّاه؟ فقال جبرئيل: هو يا كليم الله هذا، فقال: يا جبرئيل انّى كنت أحبّ أن أراه صوّماً قوّماً، فقال جبرئيل: هذا أحبّ إلى الله تعالى و أعبد له من الصّوّام و القوّام و قد أمرت بإذهاب كرميتيه فاسمع ما يقول، فأشار جبرئيل الى عينيه فسالتا على خديّه، فقال: متّعنى بهما حيث شئت، و سلبتنى إيّاهما حيث شئت، و أبقيت لى فيك طول الأمل يا بارّ يا وصول، فقال له موسى عليه السلام: يا عبد الله انّى رجل مجاب الدعوه فإن أحببت أن أدعو لك تعالى يردّ عليك ما ذهب من جوارحك و يبريك من العلّه، فعلت، فقال (عليه السلام) لا أريد شيئاً من ذلك، اختياره لى أحبّ إلىّ من اختيارى لنفسى و هذا هو الرضا المحض كما ترى، فقال له موسى: سمعتك تقول: يا بارّ يا وصول، ما هذا البرّ و الصله الواصلان إليك من ربّك؟ فقال: ما أحد فى هذا البلد يعرفه غيرى، أو قال يعبدّه، فراح عليه السلام متعجباً و قال: هذا أعبد أهل الدنيا.

و مثل تعجّبه عليه السلام ممّن رضى بقضاء الفعل تعجّبنا ممّن رضى بقضاء الأمر المؤدّى الى تلف النفوس و ذهاب الأعضاء و مفارقه الأولاد و النساء كزهير بن القين البجلي و مسلم بن عوسجه الأسدى أبى حجل المشتهر و حبيب بن المظهر و أمثالهم رضى

(١) صنعاء (ظ).

الله عنهم و أبلغهم من رحمته غايه الرضا فانهم رأوا بحارا من الحديد تلظي تحتها عبيد الدنيا فخاضوها رضا بالقضاء و تعرضوا للرضا، انتهى.

ذكر ما روى عن الصادق عليه السلام في تسليمه و رضاه عند وفاه إسماعيل و ابن آخر له ^(١).

في أنّ رضا الناس لا يملك

فتح الأبواب: في أنّ رضا الناس لا يملك، و قد ضرب لقمان الحكيم لذلك مثالا: فخرج هو و ابنه و معهما بهيمه فركب لقمان و جعل ولده يمشى ورائه، فقال الناس: هذا شيخ قاسى القلب قليل الرحمة، و عكس الأمر فقال الناس: هذا بنس الوالد لأته ما أدب ولده و هذا بنس الولد لأته عقوق والده فكلأهما أساءا فى الفعال، فركبا معا فقال الناس: ما فى قلب هذين من رحمه و لا عندهما خير، يركبان معا الدابة و يقطعان ظهرها، فنزلا فقال الناس: عجبا من هذين الشخصين يتركان دابة تمشى فارغه و يمشيان، فقال لولده: ترى فى تحصيل رضاهم حيله لمحتال؟ فلا تلتفت اليه و اشتغل برضا الله ففيه شغل شاغل و سعادته و اقبال فى الدنيا و يوم الحساب و السؤال ^(٢).

الراضى بفعل قوم شريكهم

فى أنّ الراضى بفعل قوم كان شريكهم فيه، و لهذا يقتل ذرارى قتله الحسين عليه السلام لرضاهم بفعل آبائهم ^(٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ايها الناس انما يجمع الناس الرضا و السخط، و انما عقر

(١) ق: ١١/٢٦/١٠٩ و ١١٨، ج: ٤٧/٤٧ و ٤٩.

(٢) ق: ٣٢٦/٤٨/٥، ج: ١٣/٤٣٣.

(٣) ق: ١٠/٤٥/٢٦٧، ج: ٤٥/٢٩٥. ق: ١٣/٣٣/١٨١، ج: ٥٢/٣١٣.

ناقه ثمود رجل واحد فعمّهم الله تعالى بالعذاب لما عمّوه بالرضا^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى عليه السلام: و من غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهد و أتاه^(٢).

باب أئمة أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات^(٣).
فى أنّ مولانا الرضا عليه السلام سمّاه الله الرضا لأنّه كان رضى الله و لرسوله و الأئمة، و خصّص بهذا اللقب لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه، و سيأتى إن شاء الله الإشارة إليه (صلوات الله عليه) فى (علا)^(٤).

السيد المرتضى عليه السلام

ما جرى بين السيد المرتضى و أبى العلا المعرى من الرموز و منها يعلم كثره علم السيد، قيل إنّ المعرى لما خرج من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال:

يا سائلى عنه لما جئت أسأله ألا هو الرجل العارى من العار
لو جئته لرأيت الناس فى رجل و الدهر فى ساعه و الأرض فى دار^(٥)

أقول: السيد المرتضى هو على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام سيّد علماء الأئمة و محيى آثار الأئمة، المشهور بالمرتضى و الملقّب عن جدّه المرتضى عليه السلام بعلم الهدى، الذى جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد، و حاز من الفضائل ما توحّد به و تفرّد، و أجمع على فضله المخالف و المؤالف، و اعترف بتقدمه كلّ سالف، صاحب المصنّفات المشهورة التى كلّها أصول و تأسيسات غير مسبوقه بمثال ممّن تقدّمه من علمائنا الأمثال، قال

(١) ق: ١٠٥/١٩/٥، ج: ٣٧٩/١١.

(٢) ق: ٨٨/١٦/٥، ج: ٣٢٠/١١.

(٣) ق: ١١٠/٣/٤، ج: ٩٢/٢٤.

(٤) ق: ٣/١/١٢، ج: ٤/٤٩.

(٥) ق: ١٨٦/٣٠/٤، ج: ٤٠٦/١٠.

العلامة رفع الله مقامه: و بكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه عليه السلام الى زماننا هذا و هو سنة ثلاث و تسعين و ستمائة، و هو ركنهم و معلمهم قدس الله روحه و جزاه عن أجداده خيراً، انتهى.

و فى أول المجلد الثانى من كشكول شيخنا البهائى عليه السلام: تولّى ابن البراج قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين و كان للشيخ أبى جعفر الطوسى أيام قرائته على السيد المرتضى كل شهر اثنى عشر دينارا و لابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، و كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته و كان (قدس الله روحه) يدرّس فى علوم كثيرة، و فى بعض السنين أصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودى فى تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوماً مجلس المرتضى و استأذنه فى أن يقرأ عليه من النجوم فأذن له السيد و أمر له بجرايه تجرى عليه كل يوم، فقرأ عليه برهه ثم أسلم على يده.

و كان السيد (قدس الله روحه) نحيف الجسم و كان يقرأ مع أخيه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب و هما طفلان، و حضر المفيد مجلس السيد يوماً فقام من موضعه و أجلسه فيه و جلس بين يديه فأشار المفيد بأن يدرّس فى حضوره، و كان يعجبه كلامه إذا تكلم، و كان السيد قد وقف قريه على كاغذ الفقهاء، و حكاية رؤيه المفيد فى المنام فاطمه الزهراء عليها السلام و أنّها أتت بالحسن و الحسين عليهما السلام و قولها له: علّم ولدئ هذين العلم، و مجيء فاطمه بنت الناصر بولديها الرضى و المرتضى فى صبيحه ليله المنام الى المفيد و قولها له: علّم ولدئ هذين مشهوره، انتهى.

توفى عليه السلام لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة (٤٣٦) و صلى عليه ابنه فى داره و دفن فيها ثم نقل الى جوار جدّه الحسين عليه السلام؛ و فى (رياض العلماء): و نقل عنه أنّه قال عند وفاته:

لئن كان حظى عاقنى عن سعادتى فانّ رجائى واثق بحليم

و إن كنت من زاد التقيّه و التقى فقيرا فقد أمسيت ضيف كريم
رجال النجاشي: و توليت غسله و معى الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى و سلاّر
بن عبد العزيز.

أقول: و يأتى فى (شهد) عند ترجمه الشهيد الثانى و فى (فهد) منامان ينبئان عن رفعه مرتبته و
علوّ درجته طيب الله تربته؛ و هو غير صفى الدين السيّد المرتضى بن الداعى الرازى.

المرتضى الرازى

أحد مشايخ الشيخ منتجب الدين و المعاصر للغزالى صاحب كتاب (تبصره العوام فى
المقالات)، و هذا السيّد مؤخر عن السيّد المرتضى علم الهدى قرب مائه سنه، قال
صاحب (الروضات): و يذكر غالبا مع أخيه السيّد المجتبى الذى هو أيضا أحد مشايخ الشيخ
منتجب الدين القمى و لهما الروايه عن شيخنا الطوسى و كذا عن السيدين السندين المرتضى و
الرضى بواسطه المفيد النيسابورى و هو عبد الرحمن ابن أحمد بن الحسين النيسابورى (رضي الله
عنهم أجمعين)، انتهى.

السيّد الرضى رحمته الله

و السيّد الرضى أخو المرتضى هو محمد بن الحسين الموسوى، أمره فى العلم و الفضل و الأدب
و الورع و عفته النفس و علوّ الهمة و الجلاله أشهر من أن يذكر، و قد خفى علوّ مقامه فى
الدرجات العلميه مع قلّه عمره لعدم انتشار كتبه و قلّه نسخها، و أنّما الشايخ منها نهجه و
خصايصه و هما مقصوران على التقلّيات، نعم فى هذه الأزمنه انتشر نسخه (المجازات النبويه) الحاكاه
عن علوّ مقامه فى الفنون الأدبيه، و له تفسير على القرآن المسمى بحقايق التنزيل، قال فى حقّه
أبو الحسن العمري:

هو أحسن من كلّ التفاسير و أكبر من تفسير أبى جعفر الطوسى؛ قال شيخنا المتبحر المحدّث النورى (نور الله مرقدّه) فى المستدرک: و أمّا التفسير الذى أشار إليه العمري المسمّى بحقايق التنزيل و دقايق التأويل فهو كما قال أكبر من التبيان و أحسن و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه و هو من أوّل سورة آل عمران الى أواسط سورة النساء على الترتيب على نسق غرر أخيه المرتضى يقول مسأله و من سأل عن معنى قوله تعالى، و يذكر آيه مشكله متشابهه و يشير الى موضع الإشكال و الجواب ثمّ ييسط الكلام و يفسّر فى خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسّر كلّ آيه بل ما فيها إشكال، الى أن قال: و ذهب فى هذا التفسير الشريف الى عدم وجود الحروف الزائدة فى القرآن كما عليه جمهور أئمّه العرب ثمّ ذكر مسأله من تفسيره، انتهى.

و فى (رياض العلماء) نقلا عن (تاريخ اليافعى) أنّه قال فى ترجمه السيّد المرتضى: و قد اختلف الناس فى كتاب نهج البلاغه المجموع من كلام علىّ بن أبى طالب عليه السلام هل هو جمعه أو أخوه الرضى، و قيل أنّه ليس من كلام علىّ عليه السلام و أمّا أحدهما هو الذى وضعه و نسبه إليه، انتهى. قال: و أمّا فى كلام اليافعى من التأمل أوّلا فى كون نهج البلاغه لأبى الأخوين السيّدين ثمّ احتمال كونه من اختراعات أحدهما فهو من سخيّف القول، فإنّ تلاميذ السيّد الرضى بل فضلاء الشيعة الإماميّة و لا سيّما العلماء فى إجازاتهم حتّى عظماء العامّه أيضا خلفا عن سلف انتسبوا جمع هذا الكتاب الى السيّد الرضى و هى متواتره من زماننا هذا و هو عام ثمانيه و مائه و ألف الى زمن السيّد الرضى فضلا من زمان اليافعى من غير شكّ و لا ارتياب و أهل البيت أدري بما فيه، و كذا احتمال كونه من اختراعات أحدهما فإنّه ممّا علم بطلانه قطعا، و مأخذ تلك الخطب و الكلمات موجوده فى كتب العامّه و الخاصّه، و ما أورده في نهج البلاغه ملتقطات من خطبه عليه السلام، و هى بتمامها مع الزيادات

التي أسقطها السيّد الرضى المذكوره في كتب العلماء المتقدمين على السيّد الرضى من العامّة و
الخاصّه أيضاً، انتهى.

موت السيّد الرضى

قلت: و لما تمّ و كمل بدره و بلغ سبع و أربعين عمره اختار الله له دار بقاء فناداه فلبّاه و فارق
دنياه و ذلك في بكره يوم الأحد لستّ خلون من المحرمّ سنه ستّ و أربعمائنه، فقامت عليه
نواذب الأدب و انثلم حدّ القلم و فقدت عين الفضل قرّتها و جبهه الدهر غرّتها، و بكاه الأفاضل
مع الفضائل و رثاه الأكارم مع المكارم، على أنّه ما مات من لم يمّت ذكره، و لقد خلّد من بقى
على الأيّام نظمه و نثره، و الله يتولّاه بعفوه و غفرانه و يحيّيه بروحه و ربحانه، فلمّا قضى نحبّه حضر
الوزير فخر الملك و جميع الأعيان و الأشراف و القضاء جنازته و الصلاه عليه و مضى أخوه
السيّد المرتضى من جزعه عليه الى مشهد جدّه موسى بن جعفر عليه السلام لأنّه لم يستطع أن ينظر
الى جنازه أخيه و دفنه، و صلّى عليه فخر الملك أبو غالب و مضى بنفسه آخر النهار الى السيّد
المرتضى الى المشهد الكاظمي عليه السلام فألزمه بالعود الى داره، و رثاه اخوه المرتضى بأبيات منها:

يا للرجال لفجعه جذمت يدي	و وددت لو ذهبتي علىّ براسي
مازلت أحذر وردها حتّى أتت	فحسوتها في بعض ما أنا حاسي
و مطلتها زمناً فلمّا صمّمت	لم يثنها مطلّي و طول مكاسي
لله عمرك من قصير طاهر	و لربّ عمر طال بالأدناس

و رثاه تلميذه مهيار الديلمي بقصيده منها قوله:

بكر النعي من الرضى بمالك	غاياها متعوّدا قدامها
كلح الصباح بموته عن ليله	نغضت على وجه الصباح ظلامها

بالفارس العلويّ شقّ غبارها و الناطق العربيّ شقّ كلامها
سلب العشيره يومه مصباحها مصلاحها عمّالها علامها
برهان حجّتها التي بهرت به أعداءها و تقدّمت أعمامها
قال السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان في (أنوار الربيع): و شقّت هذه المرتبة على جماعه ممّن كان
يحسد الرضى عليه السلام على الفضل في حياته أن يرثي بمثلها بعد وفاته، فرثاه بقصيده أخرى مطلعها
في براعه الإستهلال كالأولى و هو:

أقريش لا لفم أراك و لا يد فتواكلى غاض الندى و خلا الندى
و مازلت معجبا بقوله منها:

بكر النعى فقال أودى خيرها إن كان يصدق فالرضي هو الردى
و ليعلم أنّ الرضى إذا أطلق فهو هذا السيّد الجليل، و أمّا إذا قيل، الفاضل الرضى أو الشارح
الرضى فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن الأسترآبادي.

الفاضل الرضى

فخر الأعاجم و صدر الأعظم العالم المحقق المدقق السعيد شارح الكافية و الشافيه و القصائد
السبع لابن أبى الحديد، و شرحه على الكافية هو الذى فاق على مصنّفات الفريقين، قال
صاحب (كشف الظنون) في ذكر شروح الكافية:

و شروحها كثيره أعظمها شرح الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي النحوى، قال
السيوطي: لم يولف عليها [أى على الكافية] بل و لا فى غالب كتب النحو مثله جمعا و
تحقيقا، فتداوله الناس و اعتمدوا عليه، و له فيه أبحاث كثيره و مذاهب ينفرد بها، و فرغ من تأليفه
فى سنه (٦٨٣)، انتهى.

قال صاحب الروضات: و كان قد توطّن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على
مشرفها السلام و صنّف شرحه المشهور على الكافية أيضا فى تلك

البقعه المباركه، و ذكر فى خطبته اللطيفه: ان كلّمَا وجد فيه من شىء لطيف و تحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدّسه و إفاضات حضره سيّدنا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، انتهى. و توفى كما فى (كامل الزياره) سنه (٦٨٦).^(١)

الأغارضى

و إذا قيل الأغارضى فهو محمّد بن الحسن القزوينى العالم الجليل و الفاضل النبيل صاحب كتاب (لسان الخواص) و (قبله الآفاق) و (تاريخ علماء قزوين) و غير ذلك، و هو تلميذ المولى خليل القزوينى، توفى سنه (١٠٩٦) ست و تسعين بعد الألف.

السيد المرتضى عليه السلام

رجعنا الى ذكر السيد المرتضى عليه السلام: حكى عن القاضى التنوخى صاحب السيد المرتضى أنّه قال انّ مولد السيد سنه (٣٥٥) و خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقرواته و مصتفاتة و محفوظاته و من الأموال و الأملاك ما يتجاوز عن الوصف، انتهى.

باب احتجاج السيد المرتضى (عليه الرحمه) فى تفضيل الأئمة عليهم السلام على جميع الخلق ^(١).

كلام السيد المرتضى فى حديث الغدير ^(٢).

كلامه فى حديث المنزله ^(٣).

كلامه فى خبر ردّ الشمس ^(٤).

(١) ق: ٤٢٩/١٤٩/٧، ج: ٣٣٢/٢٧.

(٢) ق: ٢٣٢/٥٢/٩، ج: ٢٣٦/٣٧.

(٣) ق: ٢٤٣/٥٣/٩، ج: ٢٧٩/٣٧.

(٤) ق: ٥٥٢/١٠٨/٩، ج: ١٨٥/٤١.

- كلامه في علّه مصالحه الحسن عليّ عليه السلام لمعاويه ^(١).
- كلامه ﷺ في علّه خروج الحسين عليّ عليه السلام بأهله و عياله الى الكوفة ^(٢).
- كلامه ﷺ في تهجين أحكام النجوم و ذمّ المنجمين مفصّلاً ^(٣).
- كلامه في نزول جبرئيل بالوحي في صورته دحية الكلبي ^(٤).
- كلامه في معنى قوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ) ^(٥). ^(٦).
- كلامه ﷺ في تفضيل الأنبياء على الملائكة ^(٧).
- كلامه ﷺ في تفسير قوله تعالى: (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) ^(٨). ^(٩).
- كلامه ﷺ في معنى النفس و الروح ^(١٠).
- كلامه ﷺ في معنى قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا) ^(١١). ^(١٢).
- كلامه ﷺ في المنامات ^(١٣).
- كلامه في مدح أجناس من الطير و البهائم و المأكولات و الأرضين و ذمّ أجناس منها ^(١٤).
- كلامه ﷺ في تأويل قوله تعالى: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا* إِلَّا أَن

(١) ق: ١٠/١٣/١٠٦، ج: ٢٦/٤٤.

(٢) ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٩٦/٤٥.

(٣) ق: ١٤/١١/١٥٩، ج: ٢٨١/٥٨.

(٤) ق: ١٤/٢٤/٢٣٤، ج: ٢٠٩/٥٩.

(٥) سورة الأحزاب/ الآية ٧٢.

(٦) ق: ١٤/٤٠/٣٥٨، ج: ٢٨١/٦٠.

(٧) ق: ١٤/٤٠/٣٥٩، ج: ٢٨٦/٦٠.

(٨) سورة الأنبياء/ الآية ٣٧.

(٩) ق: ١٤/٤٠/٣٦٤، ج: ٣٠٥/٦٠.

(١٠) ق: ١٤/٤٣/٤١٠، ج: ٨٤/٦١.

(١١) سورة النبأ/ الآية ٩.

(١٢) ق: ١٤/٤٥/٤٣٢، ج: ١٥٦/٦١.

(١٣) ق: ١٤/٤٥/٤٤٩، ج: ٢١٤/٦١.

(١٤) ق: ١٤/٩٤/٦٧٣، ج: ٨٢/٦٤.

يَشَاءَ اللَّهُ (١). (٢)

كلامه فى قوله تعالى: (وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ) (٣). (٤)

جبل رضوى

الغيبه للطوسى: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبى عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطالاً عليها فقال لى: ترى هذا الجبل، هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله الينا، أما انّ فيه كلّ شجره مطعم و نعم أمان للخائف، مرتين، أما انّ لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحده قصيره و الأخرى طويله.

أقول: رضوى كما فى المعجم و المراصد بفتح أوله و سكون ثانيه جبل بين مكّه و المدينه قرب ينبع و فى شعابه مياه كثيره و أشجار يزعم الكيسانيّه انّ محمد بن الحنفية به مقيم حتى يرزق و منه يقطع حجر المسان و يحمل الى الدنيا كلّها، و فيما بينه و بين ديار جهينه ممّا يلى البحر ديار للحسينيين (٥).

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان (٦).

قال الله تعالى فى الفتح: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) سميت بيعه الرضوان لهذه الآية (٧).

(١) سورة الكهف/الآية ٢٣ و ٢٤.

(٢) ق: ١٦/٥٨، ج: ٨٦/٧٦، ٣٠٧.

(٣) سورة البقرة/الآية ١٠٢.

(٤) ق: ١٤/٢٦، ج: ٢٤٨/٥٩، ٢٦٧.

(٥) ق: ١٣/٢٩، ج: ١٤٢/٥٢، ١٥٣.

(٦) ق: ٦/٥٠، ج: ٥٥٣/٢٠، ٣١٧.

(٧) ق: ٦/٥٠، ج: ٥٥٦/٢٠، ٣٢٦.

رطب:

الرطب

كان الحسن بن عليّ عليه السلام يخطب إذ قال له معاوية: يا أبا محمد حدثنا في نعت الرطب، أراد تحجيلة، فقال عليه السلام: الريح تنفخه ^(١) و الليل يبرده و يطيبه ^(٢).
أقول: في (مجمع البحرين): قوله تعالى (وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ) ^(٣)، الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس، يقال رطب الشيء بالضمّ رطوبه فهي رطب و رطيب و المرطوب صاحب الرطوبة، قال المفسر: قد جمع الله الأشياء كلّها في هذه الآية لأنّ الأجسام كلّها لا تخلو من أحد هذين، و قوله تعالى: (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) ^(٤) يعنى اللوح المحفوظ و فيه تنبيه للمكلف و هو أنّه إذا اعترف بذلك و أنّ أعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الأفعال الحسنه و ترك الأفعال القبيحه، انتهى.

(١) سورة الكهف/ الآية ٢٣ و ٢٤.

(٢) ق: ١٦/ ٥٨/ ٨٦، ج: ٧٦/ ٣٠٧.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٠٢.

(٤) ق: ١٤/ ٢٦/ ٢٤٨، ج: ٥٩/ ٢٦٧.

(٥) ق: ١٣/ ٢٩/ ١٤٢، ج: ٥٢/ ١٥٣.

(٦) ق: ٦/ ٥٠/ ٥٥٣، ج: ٢٠/ ٣١٧.

(٧) ق: ٦/ ٥٠/ ٥٥٦، ج: ٢٠/ ٣٢٦.

رعب:

الرعب

فى رعب رسول الله ﷺ فى القلوب و قوله: نصرت بالرعب مسيره شهر^(١). النبوى ﷺ: أعطيت خمسا، و عدّ منها: و نصرت بالرعب^(٢).

نصرت بالرعب فى بنى المصطلق^(٣). و روى عن رعبه ﷺ و هيئته: أنّ رجلا من عبد القيس ذوى أحلام و أسنان و بيان وفدوا عليه فراعهم منظره و محضره فما استطاعوا أن يكلموه، فقال زعيم القوم لجارود بن المنذر العبدى: أنت كلمه،

و تقدّم فى (جرد) كلماته مع رسول الله ﷺ^(٤). رعب أمير المؤمنين عليه السلام فى قلب الثانى يعلم من غزوه احد^(٥).

فى أنّ الرعب يسير مع الحجه عليه السلام^(٦). الصادق عليه السلام: أنّ الله تعالى يؤيد الحجه عليه السلام بثلاثه أجناد: بالملائكه و المؤمنين

(١) ق: ١٣٩/٨/٦، ج: ١٧٩/١٦.

(٢) ق: ١٦٨/١١/٦ - ١٧٠، ج: ٣٠٨/١٦ - ٣١٧.

(٣) ق: ٥٤٧/٤٨/٦، ج: ٢٩٠/٢٠.

(٤) ق: ٣٦٩/٣٣/٦، ج: ٢٩٣/١٨.

(٥) ق: ٤٩٥/٤٢/٦، ج: ٥٢/٢٠. ق: ٥٢٤/١٠٥/٩، ج: ٧٢/٤١.

(٦) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦٢/٢٨. ق: ١٨٩/٣٣/١٣، ج: ٣٤٨/٥٢.

و الرعب^(١).

أقول: و تقدم في (حمم) مدح الحمام الرابعية؛ الرابعي جنس من الحمام.
رعد:

الرعد

الكلام في الرعد^(٢).

الروايات في أنه اسم للملك الموكل بالسحاب، و روى الرازي عن النبي ﷺ: أن الله ينشيء السحاب فينطق أحسن النطق و يضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد و ضحكه البرق، و من كلمات الصوفية: الرعد صعقات الملائكة، و البرق زفرات أفندتهم، و المطر بكاءهم^(٣). التوحيد: و روى: أن الرعد صوت ملك أكبر من الذباب و أصغر من الزنبور^(٤).

سئل السيد المرتضى رحمته الله عن الرعد و البرق و الغيم ما هو و قوله تعالى (وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ)^(٥) و هل هناك برد أم لا؟ فأجاب رحمته الله أن الغيم جسم كثيف و هو مشاهد لا يمكن الشك فيه، و أمّا الرعد و البرق فقد روى أنّهما ملكان و الذي نقوله هو أن الرعد صوت من اصطكاك أجرام السحاب و البرق أيضا من تصادفها، و قوله تعالى: (مِنْ جِبَالٍ...) الى آخره لا شبهه فيه أنه كلام الله و أنه لا يمتنع أن يكون جبال البرد مخلوقه في حال ما ينزل البرد^(٦).

رعف:

الرفاف

نوادير الراوندي: أن عليا عليه السلام رعف و هو في الصلاة بالناس، فأخذ بيد رجل

(١) ق: ١٣/٣٣/١٩٢، ج: ٣٥٦/٥٢.

(٢) ق: ١٤/٢٩/٢٧١، ج: ٣٥٦/٥٩.

(٣) ق: ١٤/٢٩/٢٧١، ج: ٣٥٨/٥٩.

(٤) ق: ١٤/٢٩/٢٧٧، ج: ٣٨٠/٥٩.

(٥) سورة النور/ الآية ٤٣.

(٦) ق: ١٤/٢٩/٢٨٢، ج: ٣٩٨/٥٩.

فقدّمه ثمّ خرج فتوضّأ فلم يتكلّم ثمّ جاء فبنى على صلاته فلم يزد على ذلك ^(١).
باب الدعاء للرعاف ^(٢).

أقول: الرّعاف بالضمّ: الدم الذى يخرج من الأنف، و تقدّم فى (تفح) أنّ التفاح ينفع الرعاف، و
ينفعه أيضا أن تصبّ على رأس المرعوف و جبهته ماء الجمّد فإنّه يسكن بإذن الله.
رعى: باب آداب الحلب و الرعى ^(٣).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى (حلب).
آداب الولاة مع الرعايا فى كتاب عهد الأشر ^(٤).
و أيضا فى خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام بصفّين ^(٥).

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٩/٥٣، ج: ٢٢٤/٨٠.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٨٠/٢٠٦، ج: ٩١/٩٥.

(٣) ق: ١٤/٩٨/٦٩٠، ج: ١٤٩/٦٤.

(٤) ق: ٨/٦٣/٦٦٠، ج: ٣٣/٦٠٠.

(٥) ق: ٨/٦٦/٧٠٧، ج: ٣٤/١٨٣. ق: ٩/١٠٦/٥٤٤، ج: ٤١/١٥٢.

رغب:

كيفية صلاه الرغائب

صلاه الرغائب أوردها آيه الله العلامه فى إجازته الكبيره لبنى زهره، قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلى ما بين العشاء و العتمه اثنتى عشره ركعه يفصل بين كل ركعتين بتسليمه يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره واحده و انا أنزلناه فى ليله القدر ثلاث مرّات و قل هو الله أثنى عشر مره فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مره يقول: اللهم صل على محمد و آل محمد^(١) ثم يسجد و يقول فى سجوده سبعين مره: سبّوح قدّوس ربّ الملائكه و الروح، ثم يرفع رأسه و يقول سبعين مره: رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت العلى الأعظم ثم يسجد سجده أخرى فيقول فيها ما قال فى الأولى ثم يسأل الله تعالى حاجته فى سجوده فأنها تقضى، قال رسول الله ﷺ: و الذى نفسى بيده لا يصلى عبد أو أمه هذه الصلاه الا غفر الله له جميع ذنوبه و لو كانت ذنوبه مثل زيد البحر و عدد الرمل و وزن الجبال و عدد ورق الأشجار، الخبر^(٢).

باب عمل خصوص ليله الرغائب^(٣)، فيه صلاه ليله الرغائب نقلا عن العلامه فى إجازته الكبيره و تقدّم فى (دعا) كيفية الرغبه فى الدعاء.

(١) و فى نسخة: و على آله.

(٢) ق: كتاب الاجازات/٢٦، ج: ١٠٧/١٢٦.

(٣) ق: ٢٠/١٠٧، ٣٤٤/١٠٧، ج: ٩٨/٣٩٥.

ذكر الراغب و تحقيق منه فى سورة الحمد

أقول: الراغب هو أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل الأصفهانيّ صاحب اللغة و العرييه و الحديث و الشعر و الأدب، ذكره الفخر الرازيّ فى بعض كتبه و قال أنّه من أئمه السنّه و قرنه بالغزاليّ؛ و قال الماهر الخبير الميرزا عبد الله فى (رياض العلماء) فى ذكر ترجمته: و نقل الخلاف فى اعتزاله و تشييعه لكن الشيخ حسن بن على الطبرسيّ قد صرّح فى آخر كتابه (أسرار الإمامه) أنّه، أى الراغب، كان من حكماء الشيعة الإماميّة، انتهى. توفى بعد المائة الخامسة، له مصنّفات مثل مفردات القرآن و أفانين البلاغه و المحاضرات و الذريعة الى مكارم الشريعة. قال الكاتب الجلبى: قيل ان الإمام حجّه الإسلام الغزاليّ كان يستصحب كتاب الذريعة^(١) دائما و يستحسنه لنفسه، و له تفسير كبير و هو أحد مأخذ أنوار التنزيل للبيضاوى.

أقول: نقل شيخنا البهائيّ هذه الفائده عنه و لا بأس بنقلها، قال عند قوله تعالى: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** انّ الذى يحمد و يمدح و يعظّم فى الدنيا أنّما يكون كذلك لأحد وجوه أربعة: إمّا أن يكون كاملا فى ذاته و صفاته منزّها عن جميع النقايس و المعايب و إن لم يكن منه إحسان إليك، و إمّا لكونه محسنا إليك منعا عليك، و إمّا لأنك ترجو فضول إحسانه إليك فيما يستقبل من الزمان، و إمّا لأجل أن تكون خائفا من قهره و قدرته و كمال سطوته، فهذه الجهات الموجبه للتعظيم، فكأنّ الله تعالى يقول: إن كنتم ممّن تعظّمون للكمال الذاتى فاحمدوني فأنّى أنا الله، و إن كنتم تعظّمون للإحسان و التزييه و الإنعام فأنّى أنا ربّ العالمين، و إن كنتم تعظّمون للطمع فى المستقبل فأنّا الرحمن الرحيم، و إن كنتم تعظّمون للخوف فأنّا مالك يوم الدين.

(١) يأتي في (علم) بعض ما نقلناه من الذريعة، و تقدم في (جهل) نقل حكاية منها. (منه مدّ ظله).

باب الرء بعده الفاء

رفد: خبر رفيد و هو الذى سخط عليه ابن هبيرة فأرسله الصادق عليه السلام إليه و قال: قل له بعد إقراءه السلام: أتى أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء ^(١).

أقول: الرفد المعونه، قال الراغب: الرفاده هى معاونه للحاج كانت من قريش بشىء كانوا يخرجونه لفقراء الحاج.

رفرف:

الرفرف

فى خبر المعراج قال النبى صلى الله عليه وسلم: حتى صرت تحت العرش فدللى لى رفرف أخضر ما أحسن أصفه فرفعنى الرفرف بإذن الله الى ربى ^(٢).

قال الجوهري: الرفرف ثياب خضر تتخذ منها المجالس.

أقول: قال الراغب فى (المفردات): رفيف الشجر انتشار اغصانه و رفّ الطير نشر جناحيه و الرفرف المنتشر من الأوراق و قوله تعالى: (**عَلَى رَفْرِفٍ خُضِرٍ**) ^(٣) فضرِب من الثياب مشبّه بالرياض، و قيل: الرفرف طرف الفسطاط و الخباء الواقع على الأرض دون الأطناب و الأوتاد و ذكر عن الحسن أنّها المخادّ.

(١) ق: ١١/٢٨/١٥٦، ج: ١٧٩/٤٧.

(٢) ق: ٦/٣٣/٣٩٥، ج: ١٨/٣٩٥.

(٣) سورة الرحمن/ الآية ٧٦.

رفض:

فضل الرافضة

باب فضل الرافضة و مدح التسميه بها ^(١).

المحاسن: عن عتيبه بن القصب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: و الله لنعم الاسم الذى منحكم الله ما دمتم تأخذون بقولنا و لا تكذبون علينا.

المحاسن: فى حديث قال أبو جعفر عليه السلام: أنا من الرافضة و هو منى، قالها ثلاثا.

المحاسن: عن أبي بصير قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك اسم سميننا به استحلت به الولاء دماءنا و أموالنا و عذابنا، قال: و ما هو؟ قلت: الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأثوا موسى عليه السلام فلم يكن فى قوم موسى أحد أشد اجتهادا و أشد حبا لهارون منهم فسمّاهم قوم موسى الرافضة فأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم فى التوراه فاننى نخلتهم، و ذلك اسم قد نخلكموه الله ^(٢).

الكافى: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام بنحو أبسط من ذلك و فيه: ثم ذكر الله عز و جل لكم هذا الاسم حتى نخلكموه يا أبا محمد رفضوا الخير و رفضتم الشر، افترق الناس كل فرقه و تشعبوا كل شعبه فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم ﷺ... الخ ^(٣).

الاختصاص: ما يقرب منه ^(٤).

أمالى الطوسى: بالإسناد عن سليمان الديلمى قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام

فقال: يا سماعة من شر الناس ^(٥)؟ قال: نحن يا بن رسول الله، قال:

فغضب حتى احمرت و جنتاه، ثم استوى جالسا و كان متكئا فقال: يا سماعة من شر

(١) ق: كتاب الايمان/١٧/١٢٧، ج: ٦٨/٩٦.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٧/١٢٧، ج: ٦٨/٩٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٥، ج: ٦٨/٤٨.

(٤) ق: ١١/٣٣/٢٢٣، ج: ٤٧/٣٩٠.

(٥) عند الناس (ظ).

الناس عند الناس؟ فقلت: و الله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمّونا كقارا و رافضه، فنظر إليّ ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم الى الجنة و سيق بهم الى النار فينظرون اليكم و يقولون: (مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ) ^(١). ^(٢)

تفسير الإمام العسكري: قيل للصادق عليه السلام انّ عمّار الدهني شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضى الكوفه بشهاده فقال له القاضى: قم يا عمّار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لأنك رافضى، فقام عمّار و قد ارتعدت فرائضه و استفزعه البكاء، فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم و الحديث، إن كان يسوءك أن يقال لك رافضى فتبرأ من الرفض فأنت من إخواننا، فقال له عمّار: يا هذا ما ذهبت و الله حيث ذهبت و لكن بكيت عليك و عليّ، أما بكائي على نفسى فأنك نسبته الى رتبه شريفه لست من أهلها زعمت أنّى رافضى، الى أن قال: و أما بكائي عليك فلعظم كذبك ^(٣) فى تسميتي بغير إسمى، و شفقتى الشديده عليك من عذاب الله ان صرفت أشرف الأسماء إليّ و ان جعلته من أردلها كيف يصير بدنك على عذاب كلمتك هذه؟ فقال الصادق عليه السلام: لو انّ على عمّار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات و الأرضين لحيت عنه بهذه الكلمات... الخ ^(٤).

أقول: فى (مجمع البحرين) فى الحديث ذكر الرافضه و الروافض و هم فرقه من الشيعة رفضوا أى تركوا زيد بن عليّ حين نأهم عن الطعن فى الصحابه، فلمّا عرفوا مقالته و أنّه لا يبرأ من الشيخين رفضوه، ثمّ استعمل هذا اللقب فى كلّ من غلا فى هذا المذهب و أجاز الطعن فى الصحابه، انتهى.

(١) سورة ص/ الآية ٦٢.

(٢) ق: كتاب الايمان/ ١٨/ ١٣٣، ج: ١١٧/ ٦٨.

(٣) ذنبك (خ ل).

(٤) ق: كتاب الايمان/ ٥٩/ ١٤٤، ج: ١٥٦/ ٦٨.

رفع:

الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السلام: رفع عن هذه الأمة ست: الخطأ و النسيان و ما استكروها عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطبقون و ما اضطروا إليه ^(١).

التوحيد و الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رفع عن أمتي تسعة: الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطبقون و ما اضطروا اليه و الحسد و الطيرة و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفه.

بيان: المراد بالرفع في أكثرها رفع المؤاخذه و العقاب، و في بعضها يحتمل رفع التأثير، و قد تقدّم في (حسد) و يأتي في (طير) و (وسوس) ما يتعلق بالحديث ^(٢).

جملة من الروايات في رفع الأعمال يوم الاثنين و الخميس ^(٣).

باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عليه السلام عموداً ينظر به الى أعمال العباد ^(٤).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الإمام يسمع الصوت في بطن أمه، فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) ^(٥) فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء و الأرض، فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

أقول: و بمعناه روايات كثيرة و يأتي في (عمد) ما يتعلق بذلك.

ما يتعلق بقوله تعالى: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) ^(٦) منها ما يقول المؤدّنون على المنابر و الخطباء على المنابر ^(٧).

(١) ق: ١٥٤/٣٨/١، ج: ٢٧٤/٢.

(٢) ق: ٨٤/١٤/٣، ج: ٣٠٣/٥.

(٣) ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٩/٥.

(٤) ق: ٣٠٧/٩٣/٧، ج: ١٣٢/٢٦.

(٥) سورة الأنعام/ الآية ١١٥.

(٦) سورة الشرح/ الآية ٤.

(٧) ق: ٢٦٨/٢٠/٦، ج: ٣٠٠/١٧.

باب رفعه بيوتهم المقدّسه ﷺ^(١). أقول: قد تقدّم في (بيت) ما يتعلق بذلك. باب من رفع عنه القلم^(٢).

الخصال: عن ابن ظبيان قال: أتى عمر بامرأه مجنونه قد فجرت فأمر برجمها فمروا بها على عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال: ما هذه؟ قالوا: مجنونه فجرت فأمر بها عمر أن ترجم، قال: لا تعجلوا، فأتى عمر فقال له: أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاث: عن الصبيّ حتّى يحتلم، و عن المجنون حتّى يفيق، و عن النائم حتّى يستيقظ^(٣).

فضل تاسع ربيع الأوّل

و في الخبر الوارد في فضل تاسع ربيع الأوّل عن النبيّ ﷺ أنّه قال: فأوحى إليّ جلّ ذكره فقال لي: يا محمد كان في سابق علمي أن تمسّك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها و ظلم المنافقين و العاصبين من عبادي؛ الى أن قال: انّي قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعةكم و محبيكم أن يتعيّدوا في هذا اليوم الذي أقبضه اليّ و أمرتهم أن ينصبوا كرسی كرامتي حذاء البيت المعمور و يثنوا عليّ و يستغفروا لشيعةكم و محبيكم من ولد آدم و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم و لا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامه لك و لوصيّك^(٤).

الخرايج: أصابت رسول الله ﷺ في غزوه بنى المصطلق ريح شديده فقلبت الرحال و كادت تدقها فقال رسول الله ﷺ: أما أنّها موت منافق، فوجد رفاعه بن

(١) ق: ٧/١٩/٧٦، ج: ٣٢٥/٢٣.

(٢) ق: ٣/١٤/٨٢، ج: ٥/٢٩٨.

(٣) ق: ٣/١٤/٨٤، ج: ٥/٣٠٣.

(٤) ق: ٨/٢٤/٣١٥، ج: -.

زيد مات في ذلك اليوم و كان عظيم النفاق ^(١).

رفاعة بن شداد

كان رفاعة بن شداد في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين ^(٢).

أقول: رفاعة بن شداد بضمّ الراء قاضى أمير المؤمنين عليه السلام على الأهواز هو أحد من كتب الى الحسين عليه السلام يدعوه الى الكوفة و لم ينصره ثمّ تاب و ورد مع التّوّابين عين الورد و قاتل أهل الشام مع سليمان بن صرد و المسيّب بن نجبه و عبد الله بن سعد و عبد الله بن وال فلمّا قتل هؤلاء رجع الى الكوفة، و قد ذكرت أخبارهم فى (نفس المهموم)، و ذكره الشيخ جعفر بن نما فى رساله أخذ الثار و ذكر من رجزه يوم عين الورد:

يا ربّ اتّى تائب اليكا قد اتّكلت سيّدى عليك

قدما أرجى الخير من يديكا فاجعل ثوابى املى إلكا ^(٣)

كتاب قضاء الحقوق للصّورى: قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما أوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضى الأهواز فى رساله إليه: دار المؤمن ما استطعت فإنّ ظهره حمى الله و نفسه كريمه على الله و له يكون ثواب الله و ظالمه خصم الله فلا تكن خصمه ^(٤).

أبو رافع

خبر أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبى لهب ^(٥).

(١) ق: ٢٩/٢٩٦، ج: ١٨/١١٦. ق: ٤٨/٥٤٦، ج: ٢٠/٢٨٤.

(٢) ق: ٨/٥٤٣، ج: ٣٣/٣١٢.

(٣) ق: ١٠/٢٨٦، ج: ٤٥/٣٦٢.

(٤) ق: ١٥/٦٣، ج: ٧٤/٢٣٠.

(٥) ق: ٦/٤٠٣، ج: ١٩/٢٢٧.

اضطجاع أبى رافع بين النبى ﷺ و الحيه، و قول النبى ﷺ فيه: انّ لكلّ نبى أمينا و إنّ أمينى أبو رافع، و بيع داره و أرضه بخير و خروجه مع ولده فى نصره أمير المؤمنين عليه السلام و لم يزل معه حتّى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فرجع الى المدينه فأعطاه الحسن بن على عليه السلام أرضا يبيع و قسم له شطر دار أمير المؤمنين عليه السلام فنزلها و عياله ^(١).

كان أبو رافع مولى العباس عم النبى ﷺ فوهبه للنبى ﷺ و اعتقه النبى ﷺ لما بشر بإسلام عباس ^(٢).

فى أنّه كان وكيل رسول الله ﷺ فى تزويجه ميمونه بنت الحارث بالمدينه ^(٣). عن أبى رافع قال: لما كان اليوم الذى توفى فيه رسول الله ﷺ غشى عليه فأخذت بقدميه أقبلهما و أبكى فأفاق و أنا أقول: من لى و لولدى بعدك يا رسول الله، فرفع عليه السلام رأسه و قال: الله بعدى و وصّى صالح المؤمنين ^(٤).

أقول: اختلف فى اسم أبى رافع و المشهور أنّه إبراهيم، و شهد مع النبى ﷺ مشاهده و لزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده و كان من خيار الشيعة و شهد معه حروبه و كان صاحب بيت ماله بالكوفه و ابنه عبيد الله و على كاتبها أمير المؤمنين عليه السلام، و له كتاب (السنن و الأحكام و القضايا) قال العلامة رحمه الله أنّه ثقة أعمل على روايته، انتهى.

المناقب: قال أبو رافع: كنت ألاعب الحسين عليه السلام و هو صبى بالمدايح فإذا أصابت مدحاتى مدحاته قلت: احملنى فيقول: أتركب ظهرا حمله رسول الله ﷺ فأتركه، فإذا أصابت مدحاته مدحاتى قلت: لا أحملك كما لا تحملنى فيقول: أما

(١) ق: ٦٧/٦٧، ج: ١٠٣/٢٢، ق: ٤٥٧/٤٠، ج: ٣٠٥/٣٢، ق: ٣٨/٤، ج: ٢٠٢/٣٥.

(٢) ق: ٧٢/٦٢، ج: ٧٣٣/٢٢، ج: ٢٥٥/٢٢.

(٣) ق: ٦٩/٦٩، ج: ٧٢١/٢٢، ج: ٢٠٣/٢٢.

(٤) ق: ٥٦/٥٦، ج: ٢٦٠/٣٨.

ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله ﷺ؟ فأحمله ^(١).

أقول: المدحات لعب الأحجار فى الحفريات، و أتى أستبعد أن يكون هذا أبا رافع عتيق رسول الله ﷺ لأنه لما خرج مع عليّ عليه السلام كان شيخا كبيرا له خمسة و ثمانون سنه فراجع.

رجال النجاشي: أبو رافع اليهودى هو سلام بن أبى الحقيق و كان يؤذى رسول الله ﷺ و يعين عليه، و : كان يظهر كعب بن الأشرف اليهودى على عداوه النبى ﷺ، و كان فى حصنه بخيبر فخرج إليه عبد الله بن عتيك و مسعود بن سنان و عبد الله بن أنيس و كان فى عليه، أى غرفه، فاستأذنوا عليه فخرجت امرأته فقالت: من أنتم؟ قالوا: من العرب نلتمس الميرة، قالت: ذاك صاحبكم فادخلوا عليه فلمّا دخلوا أغلقوا باب العلية و بدروه على فراشه، فصاحت المرأة، فجعل الرجل منهم يريد قتلها فيذكر نهي النبى ﷺ إياهم عن قتل النساء و الصبيان فكفّ عنها، فضربوه بأسيا فهم و تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه فى بطنه حتّى أنفذه ثمّ خرجوا من عنده و ساروا حتّى قدموا على النبى ﷺ و اختلفوا فى قتله فقال رسول الله ﷺ: هاتوا أسيافكم، فجاءوا بها فنظر فيها فقال لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قتله أرى أثر الطعام ^(٢).

فى كيفيّه قتله بنحو آخر ^(٣).

الرافعى

أقول: الرافعى هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد القزوينى الشافعى الذى شرح الوجيز فى الفروع للغزالي شرحا كبيرا و شرحا صغيرا، و شرحه الكبير هو

(١) ق: ١٠/١٢/٨٣، ج: ٢٩٧/٤٣.

(٢) ق: ٦/٤١/٤٨٥، ج: ١٢/٢٠.

(٣) ق: ٦/٤٨/٥٤٩، ج: ٣٠٢/٢٠.

فتح العزيز الذى كتب الفيومى فى جمع غريبه كتاب مصباح المنير فى غريب الشرح الكبير. و للرافعى أيضا كتاب التدوين فى ترجمه علماء قزوين، توفى سنة (٦٢٣)، و كان من تلامذه شيخنا الشيخ منتجب الدين القمى رحمته الله.

المولى رفيع الدين القزوينى هو محمد بن المولى فتح الله العالم الفاضل الواعظ تلميذ المولى خليل القزوينى صاحب كتاب (أبواب الجنان) وغيره، توفى سنة (١٠٨٩) و ابنه محمد شفيح العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ هو الذى تم كتاب (أبواب الجنان) لأبيه.

المولى رفيعا

المولى رفيعا الجيلانى هو العالم العابد الفاضل الحكيم الجليل محمد رفيع بن فرج الجيلانى الرشتى المجاور لمشهد الرضا عليه السلام، كان من تلامذه العلامة المجلسى و السيد الأجل الأميرزا رفيعا النائينى له الحواشى على كتاب الشافى و المدارك و شرح اللمعه و البيضاوى، و له شواهد الإسلام و هو حاشيه على أصول الكافى، و رساله فى الجمعه و رساله (نان و پنير) على طريقه (نان و حلوا) و له أربع قصائد فى رثاء الحسين عليه السلام ذكرها المجلسى فى ^(١)؛ كانت زوجته بنت العالم النحرير الأمير أبى المعالى الكبير و أمّ زوجته بنت العالم الأجل المولى محمد صالح من آمنه بيكم بنت المجلسى الأول، يروى عن المجلسى و قد أطل الكلام فى مدحه و عظيم شأنه، صاحب تميم أمل الآمل.

الميرزا رفيع الدين

و الميرزا رفيع الدين النائينى هو السيد الأجل محمد بن حيدر الحسينى

(١) ق: ١٠/٤٤/٢٦٠، ج: ٤٥/٢٦٦.

الطباطبائي سيد الحكماء و المتألمين و قدوه المحققين و المدققين، علامه زمانه و وحيد دهره و أوانه ذو الفيض القدسي أستاذ العلامة المجلسي، له حواش و تعليقات على المختلف و أصول الكافي و الصحيحه الكامله و شرح الإشارات، و له رساله التشكيك و الشجره الإلهيه و الثمره الإلهيه و غير ذلك، روى عن المولى عبد الله و الشيخ البهائي، توفي^(٧) شوال سنه (١٠٨٢) بأصفهان و مزاره في (تخته فولاد) ظاهر يزار و كتب على لوحه:

بتاريخ فوتش خردمند گفت

مقام رفيع مقام رفيع (١٠٨٢)

و بنى بأمر الشاه سليمان الصفوي على مرقده الشريف قبه عاليه.

رفق: باب الرفق و اللين^(١).

مدح الرفق

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) ^(٢) الآية.

قال رسول الله ﷺ: الرفق يمن و الخرق شوم. في (من لا يحضره الفقيه)، فيه: الرفق يمن و الخرق شوم الخرق، بالضم:

الجهل و الحمق، و عنه ﷺ: الرفق لم يوضع على شيء الا زانه و لا ينزع من شيء الا شانه.

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله رفيق يعطي الثواب و يحب كل رفيق، و يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

نوادير الراوندی: قال رسول الله ﷺ: ما من عمل أحب إلى الله تعالى و الى رسوله من الإيمان بالله و الرفق بعباده، و ما من عمل أبغض إلى الله تعالى من

(١) فککتاب العشرة/٤٢، ١٣١، ج: ٥٠/٧٥.

(٢) سورة آل عمران/الآية ١٥٩.

الإشراك بالله تعالى و العنف على عباده.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء قفلا و قفل الإيمان الرفق ^(١).

الكافي: عنه عليه السلام: من قسم له الرفق قسم له الإيمان.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: إنّ الله رفيق يحب الرفق، فمن رفقه بعباده تسليله أضغانهم، الحديث

و بيانه ^(٢).

ما يقرب منه ^(٣).

الكافي: عنه عليه السلام: ما زوى الرفق عن أهل بيت الّ زوى عنهم الخير.

الكافي: و عنه عليه السلام: إنّما أهل بيت اعطوا حظّهم من الرفق فقد وسع الله عليهم فى الرزق، و الرفق فى تقدير المعيشة خير من السعة فى المال، و الرفق لا يعجز عنه شيء و التبذير لا يبقى معه شيء، إنّ الله (عزّ و جلّ) رفيق يحب الرفق ^(٤).

الكافي: عن هشام بن أحمر عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لى و جرى بينى و بين رجل من القوم كلام فقال لى: ارفق بهم فإنّ كفر أحدهم فى غضبه و لا خير فيمن كان كفره فى غضبه.

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام: الرفق نصف العيش.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لو كان الرفق خلقا يرى ما كان ممّا خلق الله (عزّ و جلّ) شيء أحسن منه.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما اصطحب اثنان الا كان أعظمهما أجرا و أحبّهما إلى الله (عزّ و جلّ) أرفقهما بصاحبه.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان رفيقا فى أمره نال ما يريد من الناس ^(٥).

(١) كتاب العشرة/٤٢/١٣٢، ج: ١٥٥/٧٥.

(٢) كتاب العشرة/٤٢/١٣٢، ج: ٥٦/٧٥.

(٣) كتاب العشرة/٤٢/١٣٥، ج: ٦٠/٧٥.

(٤) كتاب العشرة/٤٢/١٣٤، ج: ٦١/٧٥.

(٥) كتاب العشرة/٤٢/١٣٥، ج: ٦٤/٧٥.

قال الحسين بن علي عليه السلام: من أحجم عن الرأي و عييت به الحيل كان الرفق مفتاحه ^(١).
 قال محمد الباقر عليه السلام: من أعطى الخلق و الرفق فقد أعطى الخير و الراحة و حسن حاله في دنياه
 و آخرته، و من حرم الخلق و الرفق كان ذلك سبيلا الى كل شر و بليته الا من عصمه الله ^(٢).
 نزهه الناظر لأبي يعلى الجعفرى قال: قال رسول الله ﷺ لجابر رضي الله عنه: ان هذا الدين لمتين
 فأوغل فيه برفق و لا تبغض الى نفسك عباده الله فان المنبت لا أرضا قطع و لا ظهرا
 أبقى، فاحرث حرث من يظن أنه لا يموت، و اعمل عمل من يخاف أنه يموت غدا.
 قال في (النهاية): يقال للرجل إذا انقطع في سفره و عطب راحلته قد انبت من البت
 القطع، يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض و طره و قد أعطب ظهره، و الظهر
 الإبل التي يحمل عليها و تركب، و قد ذكره السيّد الرضى في (المجازات النبويّة) ^(٣).

أقول: قد أخذ هذا المعنى مصلح الدين الشيرازي في قوله بالفارسيّة:

كارها برفق و تأمل برايـد و مستعجل بسر درايد
 بچشم خویش ديدم در بيابان كه آهسته سبق برد از شتابان
 سمنـد باديا از تـك فرومانـد شتربان همچنان آهسته ميراند ^(٤)

تحف العقول: في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم: يا هشام، عليك

(١) ق: ١٧/٢٠/١٥١، ج: ١٢٨/٧٨.

(٢) ق: ١٧/٢٢/١٦٧، ج: ١٨٦/٧٨.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/ ٢٤/ ١٧٤، ج: ٢١٨/٧١.

(٤) أنجز أمورك برفق و تأمل فانّ العجول سرعان ما ينفصل عن المسيرة، و لقد رأيت في الصحراء كيف يصل البطيء
 المتمهل أسرع من العجول النزق و كيف أنّ الحصان الذي يسابق الريح قد انقطع و انبهر و بقي حادي الإبل لوحده
 يسير بها في رفق و تمهل.

بالرفق فإن الرفق يمن و الخرق شوم، إن الرفق و البرّ و حسن الخلق يعمر الديار و يزيد في الرزق
(١).

كان آخر وصية الخضر لموسى عليه السلام: لا تعيّن أحدا بذنب، و إن أحبّ الأمور الى الله (عزّ و
جلّ) ثلاثه: القصد في الجده، و العفو في المقدره، و الرفق بعباد الله، و ما رفق أحد بأحد في الدنيا
الآ رفق الله (عزّ و جلّ) به يوم القيامة (٢).

في أنّه ينبغي لمن أراد أن يهدى شخصا أن يستعمل الرفق لا الخرق كما اتفق لرسول عيسى
عليه السلام مع ملك الأنطاكية (٣).

الكافي: عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد العزيز، إن الإيمان عشر
درجات بمنزله السلم يصعد منه مرقاه بعد مرقاه، فلا يقولنّ صاحب الإثنین لصاحب الواحد لست
على شيء حتّى ينتهى الى العاشره، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، و إذا
رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق و لا تحملنّ عليه ما لا يطيق فتكسره، فإنّ من
كسر مؤمنا فعليه جبره (٤).

ذكر مثل ضربه الصادق عليه السلام منه يعلم فوائد الرفق و عيب (٥) عكسه (٦). قال الصادق
عليه السلام لعمار بن أبى الأحوص في حديث مراتب الإسلام: و أنّه وضع

(١) ق: ٥٠/٤/١، ج: ١٥١/١.

(٢) ق: ٥٠/٤٠/٥، ج: ٢٩٤/١٣.

(٣) ق: ٥٠/٦٧/٣٨٩ و ٣٩٢ و ٣٩٦، ج: ١٤/٢٤٠ و ٢٥١ و ٢٦٥.

(٤) ق: كتاب الإيمان/ ٣٢/ ٢٦١، ج: ٦٩/ ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨.

(٥) وجد أنّ رجلاً كان له جارّ نصراني فدعاه الى الاسلام فأجابه، ثم أتاه سحراً فأمره بأن يتوضأ و يلبس ثوبه ثم أخرجه
معه الى الصلاة فصلّى ما شاء الله ثم صلّى الفجر ثم مكثا حتّى أصبحا، فأراد الذي كان نصرانياً أن يذهب الى منزله
فحبسه الى صلاة الظهر ثم احتبسه حتّى صلى العصر ثم احتبسه حتّى صلى المغرب فأراد أن ينصرف فقال له جاره: إنّما
بقيت صلاة واحدة، فمكث حتّى صلى العشاء الآخرة ثم تفرّقا، فلما كان غداً عليه فضرب عليه الباب فقال:
اطلب لهذا الدين من هو أفرغ مّي و أنا إنسان مسكين و عليّ عيال فقال أبو عبد الله عليه السلام: أدخله في شيء و أخرجه
منه. (منه مدّ ظلّه).

(٦) ق: كتاب الإيمان/ ٣٢/ ٢٦٠ و ٢٦٢، ج: ٦٩/ ١٧٠.

على سبعة أسهم: أما علمت أنّ إماره بنى أمّيه كانت بالسيف و العسف و الجور و أنّ إمامتنا بالرفق و التآلف و الوقار و التقية و حسن الخلطة و الورع و الاجتهاد، فرغبوا الناس فى دينكم و فيما أنتم فيه ^(١).

الكافى: قول النبى ﷺ لعائشه: أنّ الرفق لم يوضع على شىء قطّ الاّ زانه و لم يرفع عنه قطّ الاّ شأنه ^(٢).

فى رفق رسول الله ﷺ بأمتّه ^(٣). أقول: قد تقدّم فى (خلق) ما يتعلق بذلك.
فى رفق أمير المؤمنين عليه السلام بالرجل الذى جسر عليه فى سؤاله إياه، و يأتى فى (سأل).

فى الرفق و الرفيق

أقول: فى (مجمع البحرين): و فى الحديث: إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا، و معناه على ما قيل: إذا كان الرفق فى الأمر غير نافع فعليك بالخرق و هو العجله، و إذا كان الخرق غير نافع أى العجله فعليك بالرفق، و المراد بذلك أن يستعمل كلّ واحد من الرفق و الخرق فى موضعه فان الرفق إذا استعمل فى غير موضعه كان خرقا و الخرق إذا استعمل فى غير موضعه كان رفقا، و قريب من هذا قوله عليه السلام: ربّما كان الدواء داء و الدواء دواء؛ و الرفق لين الجانب و هو خلاف العنف، انتهى.

أمالى الطوسى: الصادق عليه السلام قال لإبراهيم المحاربى الذى عرض عليه دينه: اتّقوا الله اتّقوا الله اتّقوا الله، عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الأمانة و عقّه البطن و الفرج تكونوا معنا فى الرفيق الأعلى ^(٤).

(١) ق: كتاب الايمان/٣٢/٢٦٢، ج: ١٧٠/٦٩.

(٢) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٨/١٦.

(٣) ق: ١٥١/٩/٦، ج: ١٥٣، ٢٣٩ و ٢٣٥/١٦.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٤، ج: ٣/٦٩.

أقول: في (من لا يحضره الفقيه): و ألحقني بالرفيق الأعلى؛ الرفيق: جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعه كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع، و منه قوله تعالى: **(وَحَسِّنْ أَوْلِيكَ رَفِيقًا)** ^(١)، انتهى.

باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده ^(٢). لعن رسول الله ﷺ ثلاثه: الأكل زاده وحده، و الراكب في الفلاة وحده، و النائم في بيت وحده ، و قال: خير الصحابه أربعة، و خير السرايا الأربعمائه و خير الجيوش أربعة آلاف و قال الصادق عليه السلام: واحد شيطان و اثنان شيطانان و ثلاثة صحب و أربعة رفقاء ^(٣).

(١) ق: كتاب الايمان/٣٢/٢٦٢، ج: ١٧٠/٦٩.

(٢) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٨/١٦.

(٣) ق: ١٥١/٩/٦ و ١٥٣، ج: ٢٣٥/١٦ و ٢٣٩.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٤، ج: ٣/٦٩.

باب الرء بعده القاف

رقب: المراقبه: مراعاة القلب للرقب و اشتغاله به و المثمر لها هو تذكر ان الله تعالى مطلع على كل نفس بما كسبت و انه سبحانه عالم بسرائر القلوب و خطراتها، فإذا استقر هذا العلم في القلب جذبته الى مراقبه الله سبحانه دائما و ترك معاصيه خوفا و حياء، و المواظبه على خدمته دائما ^(١).

مذهب المرقوبيه

مذهب المرقوبيه: و هو الذين أثبتوا أصليين متضادين، النور و الظلمه و أثبتوا أصلا ثالثا هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج، فانّ المتنافرين المتضادين لا يمتزجان الا بجامع، و قالوا: الجامع دون النور في الرتبه و فوق الظلمه، و حصل من الاجتماع و الإمتزاج هذا العالم ^(٢).
أقول: انى لما رأيت المرقوبيه مكتوبه بالباء أوردتها فى (رقب) و لكن الظاهر انها بالنون لا بالباء، يدل على ذلك ما فى فهرست ابن النديم: المرقيونيه أصحاب مرقيون و هم قبل الديصانيه، و هم طائفه من النصارى أقرب من المتانيه و الديصانيه، و زعمت المرقيونيه انّ الأصلين القديمين النور و الظلمه و ان هاهنا كونا ثالثا مزجها و خالطها، و اختلفوا فى الكون الثالث ما هو فقالت منهم طائفه هو الحياه و هو عيسى و زعمت طائفه انّ عيسى رسول ذلك الكون الثالث و هو الصانع للأشياء

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٢/١١١، ج: ٣٥٦/٧٠.

(٢) ق: ٦٨/٦/٢، ج: ٢١٥/٣.

بأمره و قدرته، و زعمت أنّ من جانب الزهومات و المسكر و صلّى لله دهره و صام أبدا أفلت
من حبائل الشيطان، و للمرقيوته كتاب يختصّون به يكتبون به ديانته، انتهى ملخصاً.
رفع:

وجه تسميه ذات الرقاع

باب غزوه ذات الرقاع و غزوه عسفان ^(١).

أقول: كانت هذه الغزوه فى السنه الخامسه و فيها نزلت صلاه الخوف، و سميت ذات الرقاع
لأن أقدامهم نقبت من المشى فلقوا عليها الحرق، أو لأنّ الرقاع كانت فى ألويتهم، و قيل ذات
الرقاع جبل فيه سواد و بياض و حمرة فكأثما رقاع فيه.

باب الإستخاره بالرقاع ^(٢).

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمه عليهم السلام ^(٣).

نسخ الرقاع التى تكتب الى الإمام صاحب الزمان عليه السلام ^(٤).

رقل: المرقال لقب هاشم بن عتبّه سمى به لأنّه كان يرقل فى الحرب أى يسرع، قتل بصفيّين
عليه السلام، و يأتى فى (هشم) إن شاء الله تعالى.

رقم:

الرقيم

باب قصه أصحاب الكهف و الرقيم ^(٥).

(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) ^(٦) قال

(١) ق: ٥٢٣/٤٥، ج: ١٧٤/٢٠.

(٢) ق: كتاب الصلاة/ ١١٣، ج: ٩٢٤/٩١، ٢٢٦.

(٣) ق: ٢٢٠/٦٠، ج: ٢٨٦/١٠٢، ٢٣١.

(٤) ق: كتاب الدعاء/ ٢٨، ج: ٧٠/٩٤، ٢٩.

(٥) ق: ٤٢٩/٧٦، ج: ٤٠٧/١٤.

(٦) سورة الكهف/ الآية ٩.

المفسرون: اختلف فى معنى (الرقيم)، فقليل أنّه كان اسم الوادى الذى كان فيه الكهف، و قيل هو اسم الجبل، و قيل هو القرية التى خرجوا منها، و قيل هو لوح من حجاره كتبوا فيه قصّتهم ثمّ وضعوه على باب الكهف، و قيل الرقيم اسم كلبهم، و قيل أنّ أصحاب الرقيم هم الثلاثة الذين دخلوا فى غار فانسدّ عليهم فنجوا بأوثق أعمالهم و قيل غير ذلك.

كنز جامع الفوائد: عن الصادق عليه السلام: أمر رسول الله ﷺ أبا بكر و عمر و عليّا أن يمضوا الى الكهف و الرقيم ^(١).

أقول: رقيم - كزير - ابن الياس بن عمرو البجليّ كوفىّ ثقة يروى عن الصادق عليه السلام، و هو خال الحسن بن عليّ ابن بنت العباس.

رقى:

فى الرقيه

باب ما يجوز من النشره و الرقيه و العوذه و ما لا يجوز ^(٢)، فيه أنّه لا بأس إذا كان من القرآن فان كثيرا من الرقى و التمايم من الاشراف، و قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ كثيرا من التمايم شرك. **قرب الإسناد:** سأل عليّ بن جعفر عليه السلام أخاه موسى عليه السلام عن المريض يكوى أو يسترقى قال: لا بأس إذا استرقى بما يعرفه.

توضيح: الرقيه بالضّمّ العوذه و بالفارسيه افسون و قوله عليه السلام: بما يعرفه: أى بما يعرف معناه من القرآن و الأدعيه و الأذكار لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانيه و العبرانيه و الهنديه و أمثالها كالمناظر المعروفه فى الهند إذ لعلّها يكون كفرا و هديانا ^(٣).

(١) ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٣/٣٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٥/٥٤، ج: ٤/٩٥.

(٣) ق: ١٤/٥١/٥٠٤، ج: ٦٨/٦٢.

أمالى الطوسي: الرقيه التى أتى بها جبرئيل النبى ﷺ حين اشتكى: بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد و الله يشفيك بسم الله أرقيك (١).

باب عوده الحمى و رقيتها (٢).

بعض أحوال رقيه بنت رسول الله ﷺ (٣).

كيفيه شهادتها (رضي الله عنها) (٤).

دعاء النبى ﷺ لها للأمن من ضغطه القبر (٥).

أقول: و عن كتاب (التعازى) للشرىف الزاهد محمد بن على الحسينى عن أنس ابن مالك قال: لما ماتت رقيه بنت النبى ﷺ فبكت النساء عليها فجاء عمر يضربهن بسوطه فأخذ النبى ﷺ بيده و قال: يا عمر دعهن يكين، و قال هن: إيكين و إياكن و نعيق الشيطان فانه مهما يكن من العين و القلب فمن الله و من رحمه، و مهما يكن من اليد و اللسان فمن الشيطان، فبكت فاطمه عليها السلام و هى على شفير القبر، فجعل النبى ﷺ يمسح الدمع من عينيها بطرف ثوبه، انتهى. و فى (تنقيح المقال) نقلا عن أسد الغابه: انه زوجها رسول الله ﷺ من عتبه بن أبى لهب فلما نزلت سورة (تبت) أمره أبوه بأن يطلقها فطلقها قبل أن يدخل بها كرامه من الله تعالى و هو انا لابن أبى لهب، فتزوج بها عثمان فى مكه و هاجرت معه الى الحبشه و ولدت له هناك ولدا فسماه عبد الله و كان عثمان يكتى به، فبلغ الغلام ست سنين فنقر عينه ديك فورم وجهه و مرض و مات فى جمادى الأولى سنه أربع

(١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٦٨/١٨.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٩/٥٦، ج: ٢٠/٩٥.

(٣) ق: ٧٠٧/٦٨/٦، ج: ١٥١/٢٢.

(٤) ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٦١/٢٢. ق: ٧٢٠/٦٩/٦، ج: ٢٠١/٢٢. ق: ٢١٥/٢٠/٨، ج: -.

(٥) ق: ١٥٢/٣١/٣ و ١٦٦ و ١٦٥ و ٢١٧/٦، ج: ٢٦٦ و ٢٦١.

و صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرَ كَانَتْ ابْنَتُهُ رَقِيَّةَ مَرِيضَةً
فَتُوفِيَتْ يَوْمَ وَصُولِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَبْشَرًا بِظَفَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ، أَنْتَهَى.

باب الرء بعده الكاف

ركب: باب نفى التركيب و اختلاف المعانى ^(١).

باب آداب الركوب و أنواعها و المياثر و أنواعها ^(٢). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى (سفر).

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام و ملابسه و مراكيه ^(٣).

باب فى ذكر الركبان يوم القيامة ^(٤)، فيه النبوى ﷺ: فى القيامة ركبان أربعة:

أنا و صالح و فاطمه و على عليه السلام و فى بعض الروايات حمزه مكان فاطمه، و فى بعضها

شيعتهم أيضا راكبون على نوق الجنة ^(٥).

ما يقرب منه ^(٦).

ركد: سؤال محمد بن مسلم الباقر عليه السلام عن ركود الشمس و جوابه و تفسير الخبر ^(٧).

قال فى (مجمع البحرين): و فى الحديث نهى أن يبال فى الماء الراكد أى الساكن الذى لا

جريان له، و ركد القوم هداؤا.

(١) ق: ٢٠/٢، ج: ٦٢/٤.

(٢) ق: ١٦/٥٥، ج: ٢٨٨/٧٦.

(٣) ق: ٩/١١٨، ج: ٥٩٥٧/٤٢.

(٤) ق: ٣/٤٢، ج: ٢٣٠/٧.

(٥) ق: ٣/٤٢، ج: ٢٣٥/٧، ق: ٣/٥٧، ج: ١٧٤/٨، ق: كتاب الايمان/١٣، ج: ١٢٧/٦٨.

(٦) ق: ٩/٥٥، ج: ٣٩٦/٥٥، ق: ٢٢٣/٣٩، ق: ٩/٦١، ج: ٤٣٢/٤٠.

(٧) ١٤/١٠، ج: ١٣٠/٥٨.

كع:

فى الركوع

باب الركوع و أحكامه ^(١).

الكافى: الصادقى عليه السلام: و عليكم بطول الركوع و السجود فانّ أحدكم إذا أطال الركوع و السجود هتف إبليس من خلفه فقال: يا ويله أطاع و عصيت و سجد و أبيت.

بيان: عدل عليه السلام عن حكاية قول إبليس (لعنه الله): يا ويلي، كراهه أن يضيف الويل الى نفسه ^(٢).

دعوات الراوندى: قال أبو جعفر عليه السلام: من أتمّ ركوعه لم يدخله وحشه القبر ^(٣). الخبر المشتمل على: إبطاء النبى ﷺ فى ركوعه حتّى ظنّ الناس أنّه نزل عليه وحى ثمّ رفع رأسه و أوجز فى صلاته ثمّ سلّم و قال: ان جبرئيل مازال واضعا يده على ركبتي فيقول: قف يا محمد حتّى يجيء على عليه السلام فيدرك معك الجماعة ^(٤).

ركن:

فى أركان البيت

علل الشرايع: عن بريد العجليّ قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر و الركن اليمانى و لا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: إنّ الحجر الأسود و الركن اليمانى عن يمين العرش، و إنّما أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عليه السلام عن يساره؟ فقال: لأنّ لإبراهيم عليه السلام مقاما فى القيامة و لمحمد ﷺ مقاما، فمقام محمد ﷺ عن يمين عرش ربنا (عزّ و جلّ) و مقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم فى مقامه يوم القيامة

(١) ق: كتاب الصلاة/٤٨/٣٥٤، ج: ٩٧/٨٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٠/٩٨، ج: ٢٩٩/٧٠.

(٣) ق: ٣/٣١/١٦٠، ج: ٢٤٤/٦.

(٤) ق: ٩/٧٦/٣٧١، ج: ١١٥/٣٩.

و عرش ربنا مقبل غير مدبر.

توضيح: حاصل ما قال والد المجلسي في الخبر انه ينبغي أن يتصور أنّ البيت بحذاء العرش و أنّه بمنزله رجل وجهه الى الناس و وجهه طرف الباب فيكون الحجر عن يمين البيت و المقام عن يساره و الحجر بمنزله مقام نبينا ﷺ و الركن اليماني بمنزله مقام أئمتنا (صلوات الله عليهم) و كما أنّ مقام النبي و الأئمة عليهم السلام في الدنيا عن يمين البيت و بازاء يمين العرش، كذلك يكون في الآخرة لأنّ العرش مقبل وجهه الينا غير مدبر، و قد ورد في الأخبار استحباب استلام الركنين الآخرين فيكون المراد تأكيد فضيله استلامهما و المنفى تأكّد الفضيله لا أصلها ^(١).

ذمّ الركون الى الظالمين و أنّه قد غرق جمع ممن آمن بموسى عليه السلام لكونهم كانوا في عسكر فرعون لينالوا من دنياهم ^(٢). و هلك واحد كان في أهل القرية التي مات أهلها بسخطه ^(٣).
خبر ركانه ^(٤).

أقول: ركانه بالضّم ابن عبد يزيد بن هاشم القرشيّ المطلبي،

قالوا هو الذي صارعه النبي ﷺ مرتين أو ثلاثا في الصغر فصرعه و كان من أشدّ قريش، و هو من مسلمة الفتح، و نزل المدينة و أطعمه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقا، و توفي في زمان عثمان و قيل في سنة (٤٢).

(١) ق: ٣/٥١/٢٨٩، ج: ٧/٣٤٠.

(٢) ق: ٥/٣٤/٢٥٢، ج: ١٣/١٢٧.

(٣) ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ١٤/٣٢٢.

(٤) ق: ٦/٢٢/٢٨٥، ج: ١٧/٣٦٨.

رمد:

الرمد

التمحيص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحبَّ الله عبدا نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاث بواحدة، أما صداع و أما حمى و أما رمد ^(١).

الكافي: عن المفضل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه الرمد، فقال لي: أو تريد الطريف؟ ثم قال لي: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك و قل ثلاث مرّات (الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل) قال: ففعلت فما رمدت عيني بعد ذلك.

بيان: قيل (أو تريد الطريف؟) أي حديثا طريفا لم تسمع مثله. أقول: اتى أظن ان الحديث أو يرمد الطريف كما ورد ذلك في حديث آخر: فقال الراوى:

فالطريف يصنع ماذا؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه ^(٢). قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه ^(٣).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى (عين).

(١) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٥، ج: ٢٤٦/٦٧.

(٢) ق: ١٤/١٩٩/٨٨٤، ج: ٣٦٧/٦٦.

(٣) ق: ١٦/١٦٠/٢٠، ج: ١٢١/٧٦.

رمض:

شهر رمضان

تفسير الإمام العسكري: خبر غريب في شهر رمضان في انه يتصور في المحشر و يكسى من كسوه الجنة^(١).

فضل أيام شهر رمضان^(٢).

سبع خصال أوجب الله للمؤمن صام شهر رمضان^(٣). الباقر عليه السلام: لا تقولوا: هذا رمضان، و لا ذهب رمضان، و لا جاء رمضان، فإنّ رمضان إسم من أسماء الله تعالى لا يجيء و لا يذهب و إنّما يجيء و يذهب الزائل، و لكن قولوا: شهر رمضان^(٤).

أقول: قال الشهيد رحمه الله في محكي الدروس: إنّ هذا النهي للتنزيه إذ الأخبار عنهم عليه السلام مملوّه بلفظ رمضان. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (صوم).

رمل:

رميله

رميله كجهينه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

بصائر الدرجات: عن أبي سعيد الخدري عن رميله قال: و عكت و عكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في نفسي خقه في يوم الجمعة و قلت: لا أعرف شيئا أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء و أصلي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت ثمّ جئت الى المسجد، فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد على ذلك الوعك، فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام و دخل القصر دخلت معه فقال: يا رميله

(١) ق: ١/٣، ج: ٢٤٧/٤١، ج: ١٩٠/٧.

(٢) ق: ٣/٥٧، ج: ٣٤٤/٨، ج: ١٨٣/٨.

(٣) ق: ٤/٨٠، ج: ٢٩٩/٩.

(٤) ق: ٧/٦٧، ج: ١٧٨/١٧٨، ج: ٣٩٦/٢٤.

رأيتك و أنت متشبك بعضك فى بعض، فقلت: نعم، و قصصت عليه القصه التى كنت فيها و الذى حملنى على الرغبة فى الصلاه خلفه، فقال: يا رميله ليس من مؤمن يمرض الآ مرضنا بمرضه و لا يحزن الآ حزنًا بحزنه و لا يدعو الآ أئنا لدعائه و لا يسكت الآ دعونا له، فقلت له: يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك، هذا لمن معك فى القصر رأيت من كان فى أطراف الأرض؟ قال: يا رميله ليس يغيب عنا مؤمن فى شرق الأرض و لا فى غربها.

ومن:

فضل الرمان

باب فضل الرمان و أنواعه ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن النبى ﷺ قال: كلوا الرمان فليست حبه منه تقع فى المعده الآ أنارت القلب و أخرجت الشيطان أربعين يوما؛ و عن على عليه السلام قال: كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة و فى كل حبه من الرمان إذا استقرت فى المعده حياه للقلب و إناره للنفس و تمرض وسواس الشيطان أربعين ليله؛ و روى: ان النبى ﷺ كان إذا أكل الرمان لم يشركه أحد فيه و يقول: فى كل رمانه حبه من حبات الجنه.

أمالى الطوسى: و قال أمير المؤمنين عليه السلام: أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لألستهم؛ و روى: فى الرمان و الماء الفاتر اتهما لا يدخلان جوفاً قطّ الآ أصلحاه ^(٢).

الحاسن: عن أبى جعفر عليه السلام قال: الفاكهه عشرون و مائه لون سيدها الرمان .
الحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: لو كنت بالعراق لأكلت كل يوم رمانه سورانيه و اغتمست فى الفرات غمسه؛ و كان عليه السلام ياكل الرمان كل ليله جمعه

الحاسن: و كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان ييسط تحته منديلا فسئل عن ذلك فقال: لأنّ فيه حبات من الجنه، فقل له انّ اليهودى و النصرانى و من سواهم

(١) ق: ١٤/١٤٣/٨٤٥، ج: ١٥٤/٦٦.

(٢) ق: ١٤/١٤٣/٨٤٥، ج: ١٥٥/٦٦.

يأكلونها، قال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكا فانتزعها منه لئلا يأكلها ^(١).

الخرايج: روى: أنّ يهوديا قال لعليّ عليه السلام: إنّ محمداً ﷺ قال إنّ في كلّ رمانة حبّه من الجنة وأنا كسرت واحده و أكلت كلّها، فقال: عليّ عليه السلام: صدق رسول الله ﷺ، و ضرب يده على لحيته فوقع حبّه رمان فتناولها و أكلها و قال: لم يأكلها الكافر، الحمد لله ^(٢).

قد وردت روايات كثيرة في أنّ في الرمان حبّه من الجنة و أنّ الأئمة عليهم السلام يحبّون أن لا يشاركهم فيه أحد و أنّه ينور القلب و يمرض شيطان الوسوسة أربعين يوما سيّما على الريق، و روى: مدح الحلو منه و نفعه لثقل الفؤاد و كثرة التخمه، و أكله بشحمه يدبغ المعدة و يسبّح في الجوف؛ و قال الرضا عليه السلام: حطب الرمان ينفي الهوام ^(٣)، و عن النبي ﷺ: خلق آدم عليه السلام و النخله و العنبه و الرمانه من طينه واحده، و روى: أنّه إذا تبدد من الرمانه شيء فخذوه، و إذا شدّ منها شيء فتبّعوه و كلوه، و قال النبي ﷺ: من أكل رمانه حتّى يستتمّها نور الله قلبه أربعين ليله.

قال المجلسي: لا استبعاد في أن يؤكّل الله تعالى ملائكته يدخلون في كلّ رمانة حبّه من رمان الجنة، و يحتمل أن يكون المعنى في قوله: (و ليس من رمانه الآ و فيها حبّه من الجنة) أنّ الله يخلق في كلّ رمانة حبّه كامله النفع و البركه على خلقه رمان الجنة و الله يعلم ^(٤).
قال ابن الأَعمس:

و سيّد الفواكه الرّمان يأكله الجائع و الشّبعان

(١) ق: ١٤/١٤٣/٨٤٦، ج: ١٥٨/٦٦.

(٢) ق: ١٤/١٤٣/٨٤٧، ج: ١٦٤/٦٦. ق: ٩/١١٣/٥٨١، ج: ٤١/٣٠٠.

(٣) قال القزويني في عجائب المخلوقات: خشب الرمان يهرب منه أكثر الحشرات ولذلك يأخذ بعض الطيور و يتركه في عشه حتّى لا يقرب عشه الهوام. (منه مد ظله).

(٤) ق: ١٤/١٤٣/٨٤٨، ج: ١٦٦/٦٦.

منوّر قلوب أهل الدّين و مذهب وسوسه اللّعين
لا يشرك الإنسان فى الرّمّان لحبّه فيه من الجنّان

الدروس: و الرّمّان سيّد الفواكه و كان أحبّ الثمار الى النّبى ﷺ، الى أن قال:
و أكل رّمّانه يوم الجمعة على الرّيق ينور أربعين صباحاً، و الرّمّان ثمانون و الثلاث مائه و
عشرون، فلا وسوسه و لا معصيه، و دخان عوده ينفى الهوام ^(١).

المصباحين للطوسي: فى أعمال يوم الجمعة: و روى: فى أكل الرّمّان فيه و فى ليلته فضل كثير ^(٢).

الحكمه المودعه فى الرّمّان و قد ذكرت فى توحيد المفضّل ^(٣). نزل جبرئيل عليه السلام على رسول
الله ﷺ برّمّانين من الجنه أكل واحده منهما رسول الله ﷺ و هى النبوه و كسر الأخرى
بنصفين فأعطى عليّاً عليه السلام نصفها فهو العلم، فعلى شريكه فيه ^(٤).

كشف اليقين: الرّمّانه الكبيره التى جاء بها الفرات فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه قد
أحبست الجسر من عظمها و كبرها أخرجها الرجال بالحبال فما بقى بيت بالكوفه إلّا دخله منها
شئ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه من رّمّان الجنه ^(٥).

و فى الخرايج مثله إلّا ان فيه: و لا يأكل ثمار الجنه إلّا نبى أو وصى نبى و لو لا ذلك
لقسمتها بينكم ^(٦).

خبر الرّمّانه التى عمل فيها الوزير الناصبى فنقش على ظاهرها لا اله إلّا الله

(١) ق: ١٤/٨٨/٥٥٠، ج: ٢٢/٢٨٣.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٩٦/٧٥٢، ج: ٨٩/٣٣١.

(٣) ق: ٢/٤١/٤١، ج: ٣/١٣٢.

(٤) ق: ٦/١٧/٢٢٧، ج: ١٧/١٣٦. ق: ٧/٩٧/٣١٧، ج: ٢٦/١٧٣. ق: ٩/٩٤/٤٧٤، ج: ٤٠/٢١٠.

(٥) ق: ٩/١١٠/٥٦٦، ج: ٤١/٢٣٧.

(٦) ق: ٩/١١١/٥٦٩، ج: ٤١/٢٥٠.

نُحْمَد رسول الله ﷺ: أبو بكر و عمر و عثمان و على خلفاء رسول الله (١).

رمى: فى ما يتعلق بقوله تعالى: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ) (٢). (٣)

حكايه رمى أبى جعفر الباقر عليه السلام : حكايه رمى أبى جعفر الباقر عليه السلام فى الشام فى مجلس

هشام بن عبد الملك مع أشياخ بنى أميّه (٤).

باب قصص إرميا و دانيال (٥).

(١) ق: ١٣/٣٠، ج: ١٤٩/٥٢، ١٧٨.

(٢) سورة الأنفال/ الآية ١٧.

(٣) ق: ٦/٢٠، ج: ٢٦٨/١٧، ٢٩٨.

(٤) ق: ١١/١٨، ج: ٣٠٦/٤٦، ق: كتاب الكفر/ ٧/٢٤، ج: ١٨١/٧٢.

(٥) ق: ٥/٧٤، ج: ٤١٥/١٤، ٣٥١.

باب الرء بعده النون

رنن: العلوى ؑايشلا: لقد سمعت رنّه الشيطان حين نزل الوحي ^(١).

قرب الإسناد: عن الباقر ؑايشلا: أنّ إبليس رنّ أربع رنّات، يوم لعن و يوم أهبط الى الأرض و يوم بعث النبىّ ﷺ و يوم الغدير ^(٢). قال فى (مجمع البحرين) فى حديث وصفه ﷺ: لا سخاب و لا مترنّ بالفحش و لا قول الخناء؛ المترنن بنونين من الرنّه بالفتح و التشديد أعنى الصوت.

(١) ق: ٦/٣١/٣٥٢، ج: ١٨/٢٢٣.

(٢) ق: ٩/٥٢/٢٠١، ج: ٣٧/١٢١.

باب الرء بعده الواو

روح: باب حقيقه النفس و الروح و أحوالهما ^(١).

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) ^(٢)

قال بعض العلماء: إنّ الله تعالى خلق الروح من سنّه أشياء: من جوهر النور و الطيب و البقاء و الحياه و العلم و العلوّ، ألا ترى أنّه ما دام فى الجسد كان الجسد نورانيا يبصر بالعينين و يسمع بالأذنين و يكون طيبا، فإذا خرج من الجسد نتن البدن، و يكون باقيا فإذا فارقه الروح بلى و فنى، و يكون حيّا و بخروجه يصير ميتا، و يكون عالما فإذا خرج منه الروح لم يعلم شيئا، و يكون علويّا لطيفا توجد به الحياه بدلاله قوله تعالى فى صفه الشهداء: (بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) ^(٣) و أجسادهم قد بليت فى التراب.

باب تأويل قوله تعالى: (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ^(٤). ^(٥)

معانى الأخبار: عن محمد بن مسلم رحمته الله قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) كيف هذا النفخ؟ فقال: إنّ الروح متحرّك كالريح، و أمّا سمّى روحا لأنّه اشتقّ اسمه من الريح، و أمّا أخرجه على لفظه الريح لأنّ الروح مجانس للريح، و أمّا أضافه الى نفسه لأنّه اصطفاه على ساير الأرواح كما اصطفى

(١) ق: ١٤/٤٣، ج: ١/٦١.

(٢) سورة الإسراء/ الآية ٨٥.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٦٩.

(٤) سورة الحجر/ الآية ٢٩، و سورة ص/ الآية ٧٢.

(٥) ق: ٢/١٠٧، ج: ١١/٤.

بيتا من البيوت فقال(بيتي)و قال لرسول من الرسل(خيلى)و أشباه ذلك،و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر.

بيان: لعل إخراجهم على لفظه الريح كما فى(الكافى)عبارة عن التعبير عن إيجادهم فى البدن بالنفخ فيه لمناسبه الروح للريح و مجانسته إياه،و اعلم أنّ الروح قد تطلق على النفس الناطقه التى تزعم الحكماء أنّها مجردة و هى محلّ العلوم و الكمالات و مدبره للبدن،و قد تطلق على الروح الحيوانى و هو البخار اللطيف المنبعث من القلب السارى فى جميع الجسد،و هذا الخبر و أمثاله يحتملهما و إن كانت بالأخير بعضها أنسب ^(١).

الكافى:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ لله نورا دون عرشه،و دون النهر الذى دون عرشه نور نوره،و أنّ فى حافتي النهر روحين مخلوقين:روح القدس و روح من أمره،و أنّ لله عشر طينات:خمسة من الجنة و خمسة من الأرض...الخ .

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله خلقنا من عليّين و خلق أرواحنا من فوق ذلك،و خلق أرواح شيعتنا من عليّين و خلق أجسادهم من دون ذلك،فمن أجل ذلك القرابه بيننا و بينهم و قلوبهم تحنّ إلينا ^(٢).

الكافى:عن أبى عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: و الله ما من عبد من شيعتنا ينام الاّ أصدع الله روحه الى السماء فيبارك عليها،فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها فى كنوز رحمته و فى رياض جنّته و فى ظلّ عرشه،و إن كان أجلها متأخرا بعث بها مع أمنتته من الملائكة ليردّها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه...الحديث ^(٣).

رساله(الباب المفتوح الى ما قيل فى النفس و الروح) ^(٤). أقول: و يأتى بعض ما

(١) ق:١٤/٤٣/٣٩٥،ج:٢٨/٦١.

(٢) ق:١٤/٤٣/٣٩٩،ج:٤٤/٦١.

(٣) ق:١٤/٤٣/٤٠١،ج:٥٤/٦١.

(٤) ق:١٤/٤٣/٤١٢،ج:٩١/٦١.

يتعلق بذلك في (نفس).

باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد و علّه تعلّقها بها و بعض شؤونها ^(١).

الأرواح جنود مجنّده

شهاب الأخبار: قال النبي ﷺ: الأرواح جنود مجنّده ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف.

ضوء الشهاب: هذا الحديث ممّا تسكب فيه العبرات و لا يؤمن في تفسيره العشرات، و أنا مورد فيه بقدر ما رزقني الله تعالى من العلم به، ثمّ شرع ﷻ في تفسيره الى أن قال: و روت عائشه في سبب هذا الحديث أنّ محنّثا قدم المدينه فنزل على محنّث من غير أن يعلم أنّه محنّث، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الأرواح جنود مجنّده... الخ، ثمّ قال ﷻ: و فائده الحديث اعلام أنّ الجنس مع الجنس أميل و إليه أسوق و أشوق، و التعارف ممّا يجزّ الايتلاف و بالعكس، و رايه الحديث عائشه ^(٢).

أقول: هذا الخبر و إن كان عاميّا لكن ورد مثله في أخبارنا بأسانيد جمّه، فراجع ^(٣).

ما يقرب منه ^(٤).

الكلام في الروح ^(٥).

(١) ق: ١٤/٤٤/٤٢٥، ج: ١٣١/٦١.

(٢) ق: ١٤/٤٣/٤٠٥، ج: ٦٤/٦١.

(٣) ق: كتاب الائمة، ١٥٧/٢٢، ج: ٢٠٦/٦٨، ق: ٣/١٠/٧٢ و ٧٤، ج: ٢٦١ و ٢٦٦.

ق: ٣/٣١/١٦١، ج: ٢٤٩/٦.

(٤) ق: ١١/٣٣/٢١٢، ج: ٣٥٦/٤٧.

(٥) ق: ٣/٣١/٤٨ و ١٦٢، ج: ٢٠٦ و ٢٥٣، ق: ٤/١٧/١٣٤، ج: ١٨٥/١٠، ق: ٧/٧٠/١٩٣، ج: ٤٩/٢٥.

كلام الرضا عليه السلام في جواب ضياع بن نصر الهندي و عمران الصابي في الروح ^(١).
أقول: نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ،
 قال الصفدي: و ما رأيت مثالا أحسن من هذا. باب الأرواح التي فيهم عليهم السلام و أنهم مؤيدون
 بروح القدس ^(٢).

بصائر الدرجات: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفضل ان الله جعل للنبي
 ﷺ خمسة أرواح: روح الحياه فيه دب و درج، و روح القوه فيه نهض و جاهد، و روح الشهوه فيه
 أكل و شرب و أتى النساء من الحلال، و روح الإيمان فيه أمر و عدل، و روح القدس فيه حمل
 النبوه... الخ ^(٣).

سمى عيسى عليه السلام روح الله لوجوه: منها لأنه حدث عن نفخه جبرئيل في درع مريم عليه السلام بأمر
 الله تعالى، منها لأنه كان يحيى به الناس في دينهم كما يحيون بالأرواح، منها لأنه كان يحيى الموتى
 كما أنّ الأرواح تصير سببا للحياه ^(٤).

في أنّ أرواح الأنبياء و الأوصياء توافي العرش كلّ ليله جمعه و تصبح الأوصياء و قد زيد في
 علمهم مثل جم الغفير ^(٥). **أقول:** قد تقدم ما يتعلق بذلك في (جمع).
 في أنّ الروح ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ و هو مع الأئمه
 عليهم السلام أجمعين ^(٦).

منتخب البصائر و بصائر الدرجات: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) ق: ١٤/٤٧/٤٦٠، ج: ٢٥٠/٦١.

(٢) ق: ٧/٧٠/١٩١، ج: ٤٧/٢٥.

(٣) ق: ٧/٧٠/١٩٥، ج: ٥٧/٢٥. ق: ٦/١٦/٢١٩، ج: ١٠٦/١٧. ق: ٦/٣٢/٣٦٢، ج: ٢٦٤/١٨. ق: كتاب
 الايمان/٣٨/٢٦٨، ج: ١٩١/٦٩.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٦، ج: ١٢/٧٣.

(٥) ق: ٦/١٧/٢٣٠، ج: ١٥١/١٧.

(٦) ق: ٧/٧٠/١٩٥، ج: ٦٠/٢٥.

يقول: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) ^(١) قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ، و هو مع الأئمة عليهم السلام يسددهم و ليس كلما طلب وجد ^(٢).

الرياح

باب الرياح و أسبابها و أنواعها ^(٣).

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ) ^(٤) الآية، قال الرازي: حدّ الرّيح أنّه هواء متحرّك فنقول: كون هذا الهواء متحرّكا ليس لذاته و لا للوازم ذاته و الّا لدامت الحركه بدوام ذاته فلا بدّ و أن يكون بتحريك المختار و هو الله (جلّ جلاله)، ثمّ ذكر مقالته الفلاسفه في ذلك و أبطلها ثمّ قال: و قال المنجمون إنّ قوى الكواكب هي التي تحرّك هذه الرياح و توجب هبوبها و ذلك أيضا بعيد لأنّ الموجب لهبوب الرياح إن كان طبيعه الكواكب و جب دوام الرياح بدوام تلك الطبيعه، و إن كان الموجب هو طبيعه الكوكب بشرط حصوله في البرج المعين و الدرجة المعينه و جب أن يتحرّك هواء كلّ العالم، و ليس كذلك ^(٥).

في الريح

الاحتجاج: الصادق عليه السلام: الريح هواء إذا تحرّك سمّي ريحا فإذا سكن سمّي هواء و به قوام الدنيا، و لو كفت الريح ثلاثه أيام لفسد كلّ شيء على وجه الأرض و نتن و ذلك أنّ الريح بمنزله المروحه تذبّ و تدفع الفساد عن كلّ شيء و تطيبه فهي

(١) سورة الاسراء/الآية ٨٥.

(٢) ق: ٧/٧٠/١٩٧، ج: ٦٧/٢٥.

(٣) ق: ١٤/٣٠/٢٨٢، ج: ١/٦٠.

(٤) سورة الروم/الآية ٤٦.

(٥) ق: ١٤/٣٠/٢٨٢، ج: ٢/٦٠.

بمنزله الروح إذا خرج عن البدن نثن البدن و تغير، تبارك الله أحسن الخالقين ^(١).

الكافي: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور و قلت له: إنَّ الناس يذكرون أنَّ الشمال من الجنة و الجنوب من النار، فقال: إنَّ لله (عزَّ و جلَّ) جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممَّن عصاه، فلكلِّ ربح منها ملك موكل بها فإذا أراد الله عزَّ ذكره أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمرها الملك فتهب كما يهيج الأسد المغضب، قال: و لكلِّ ربح منهم اسم، ثم ذكر عليه السلام أسماءها، ثم قال: فأما الرياح الأربع الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور فأما هي أسماء الملائكة الموكلين بها، فإذا أراد الله أن يهب شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي ف ضرب بجناحيه فتفرقت رياح الشمال حيث يريد الله تعالى من البرّ و البحر... الخ ^(٢).

من لا يحضره الفقيه: قال على عليه السلام: للريح رأس و جناحان.

من لا يحضره الفقيه: عن كامل قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالعريض فهبت ربح شديده فجعل أبو جعفر يكبر ثم قال: إنَّ التكبير يرّد الربح ^(٣). سخر الله تعالى الربح للرضا عليه السلام فرفع الستر حين أراد الدخول على المأمون و الخروج من عنده ^(٤).

ذكر جماعه لا يجدون ربح الجنة

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرئيل

(١) ق: ١٤/٣٠/٢٨٥، ج: ١٥/٦٠.

(٢) ق: ١٤/٣٠/٢٨٥، ج: ١٢/٦٠.

(٣) ق: ١٤/٣٠/٢٨٣، ج: ٦/٦٠.

(٤) ق: ١٢/٣/١٨، ج: ٦١/٤٩.

أنّ ریح الجنه توجد من مسيره ألف عام ما يجدها عاقّ و لا قاطع رحم و لا شيخ زان و لا جارّ
إزاره خيلاء و لا فتّان و لا منّان و لا جعظرى، قال: قلت: فما الجعظرى؟ قال: الذى لا يشبع من
الدنيا؛ و فى حديث آخر: و لا حيوف، و هو النّباش؛ و لا زنوف، و هو المختّ؛ و لا جواظ و لا
جعظرى، و هو الذى لا يشبع من الدنيا ^(١).

بيان: قال الجزرى فى النهايه: فيه (أهل النار كلّ جواظ) الجواظ: الجموع المنوع، و قيل الكثير
اللحم المختال فى مشيته. : استشمام إسماعيل رائحه أبيه إبراهيم عليه السلام لما جاء الى مكّه ليرى
إسماعيل فلم يره و رجع ^(٢). الباقرى عليه السلام: و الله اتى لاحبّ ربحكم و أرواحكم ^(٣).

تفسير الريح العقيم ^(٤). الريح الذى نصر به رسول الله ﷺ فى غزوه الأحزاب ^(٥).
باب معالجه الرياح الموجهه ^(٦).

روى لها دواء يركّب من حلبه و تين يابس يغمر بالماء ثمّ يطبخ، و غير ذلك ^(٧).
أبواب الرياحين ^(٨).

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٣، ج: ١٠٣/٧٣.

(٢) ق: ١٤٢/٢٤ و ١٣٥/٢٤، ج: ١١٢/٨٤ و ١١٢.

(٣) ق: ١٤٣/٣٠ و ١٨٩/٦، ج: ٢٥٠/٤١ و ٢٠٣/٧، ق: ٣٨٤/١٢٤ و ١٢٥/٢٧، ج: ١٢٥/٢٧.

(٤) ق: ٩٧/١٧ و ٩٩-٩٧، ج: ٣٥٨-٣٥١/١١.

(٥) ق: ٥٤٣-٥٣٩/٤٧ و ٥٤٣، ج: ٢٤٨/٢٠ و ٢٦٨.

(٦) ق: ٥٢٩/٦٦ و ١٨٧/٦٢، ج: ١٨٧/٦٢.

(٧) ق: ٥٢٩/٦٦ و ١٨٦/٦٢، ج: ١٨٦/٦٢.

(٨) ق: ٢٨/٢٤ و ١٤٦/٧٦، ج: ١٤٦/٧٦.

باب الدعاء عند شمّ الرياحين ^(١).

أمالى الصدوق: الصادق عليه السلام: من تناول ريحانه فشمّها و وضعها على عينيه ثم قال: اللهم صلّ على محمد و آل محمد لم تقع على الأرض حتّى يغفر له ^(٢).
أقول: و يأتى ما يتعلق بذلك فى (ورد).

قصه الريحان و كسرى

و فى (عجائب المخلوقات) للقزوينى أنّ الريحان الفارسى لم يكن قبل كسرى انوشروان و أمّا وجد فى زمانه، و سببه أنّه كان ذات يوم جالسا للمظالم إذ أقبلت حيّه عظيمه تناسب تحت سريره فهمّوا بقتلها فقال كسرى: كفّوا عنها فاتّى أظنّها مظلومه، فمرّت تنساب فأتبّعها كسرى بعض أساورته، فلم تزل حتّى نزلت على فوهه بئر فنزلت فيها ثمّ أقبلت تتطلّع، فنظر الرجل فإذا فى قعر البئر حيّه مقتوله و على متنها عقرب أسود، فأدلى رمحاً الى العقرب و نحسها به و أتى الملك فأخبره بحال الحيّه، فلمّا كان فى العام القابل أتت تلك الحيّه فى اليوم الذى كان كسرى جالسا فيه للمظالم و جعلت تنساب حتّى وقفت بين يديه فأخرجت من فيها بزرا أسود، فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الريحان، و كان الملك كثير الزكام و أوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدّا ^(٣).

أمالى الصدوق: قال النبىّ ﷺ لعلى عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانين، أو صيک بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهدّ ركناك و الله خليفتي عليك ^(٤).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٦/٢٨٢، ج: ٣٤٧/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٢٦/٢٨٣، ج: ٣٤٧/٩٥.

(٣) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٠، ج: ٢٧٩/٦٤.

(٤) ق: ١٠/١٢/٧٣، ج: ٢٦٢/٤٣.

الخصال: عن علي عليه السلام قال: الحسن و الحسين عليهما السلام ريحانتا رسول الله ﷺ؛ شَبَّها عليهما السلام بالريحان لأنَّ الولد يشمُّ و يضمُّ كما يشمُّ الريحان، و أصل الريحان مأخوذ من الشيء الذى يتروَّح إليه و يتنقَّس من الكرب به ^(١).

أبو ریحان

أقول: أبو ریحان البيرونى هو أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمى الحكيم الرياضى الطبيب المنجِّم المعروف، بل هو أشهر علماء النجوم و الرياضيات من المسلمين، كان معاصرا لابن سينا و بينهما مراسلات و أبحاث، كان أصله من بيرون بلد فى السند و سافر الى بلاد الهند أربعين سنه اطلع فيها على علوم الهندود، و أقام مدَّه فى خوارزم و أكثر اشتغاله فى النجوم و الرياضيات و التاريخ، و خلَّف مؤلَّفات نفيسه منها: الآثار الباقية عن القرون الخالية ألفه لشمس المعالى قابوس، حكى أنَّه كان مكبًا على تحصيل العلوم متفنَّا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم و عينه النظر و قلبه الفكر، و كان مشغولا فى تمام أيَّام السنه الآ يوم النيروز و يوم المهرجان، حكى أنَّه دخل عليه بعض أصحابه و هو يجود بنفسه فقال له فى تلك الحال: كيف قلت لى يوما حساب الجدَّات الثمانيه؟ فقال: أفى هذه الحال؟ قال: يا هذا أودَّع الدنيا و أنا عالم بها أليس خيرا من أن أخليها و أنا جاهل بها؟ قال: فذكرتها له و خرجت فسمعت الصراخ عليه و أنا فى الطريق، توفى حدود سنه (٤٣٠).

باب ترك الراحة ^(٢).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله، و ما سوى ذلك ففى أربعه أشياء: صمت تعرف به حال قلبك و نفسك فيما يكون

(١) ق: ١٠/١٢/٧٦، ج: ٤٣/٢٧٠.

(٢) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٤٣/٢٧٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٨/٢٣٦، ج: ٦٩/٧٢.

بينك و بين باريك، و خلوه تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا و باطنا، و جوع تميت به الشهوات و الوسواس و الوسواس، و سهر تنور به قلبك و تنقى به طبعك و تزكى به روحك ^(١).

قيل للصادق عليه السلام: أين طريق الراحة؟ فقال: فى خلاف الهوى، قيل: فمتى يجد عبد الراحة؟ فقال: عند أول يوم يصير به فى الجنة ^(٢).

رود: معنى الإرادة فى قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ^(٣) و أنّها الإرادة المستتبعه للفعل لا الإرادة المحضه ^(٤).

باب القدره و الإراده ^(٥).

و فيه تحقيق فى معنى الإراده، و فى الصادق عليه السلام: خلق الله المشيّه بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشيّه ^(٦).

ذكر الإراده فى احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزى ^(٧).

روض: وصيّه مولانا الصادق عليه السلام لعنوان البصرى فى رياضه النفس، و هى قوله عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يورث الحماقه و البله، و لا تأكل الاّ عند الجوع، و إذا أكلت فكل حلالا و سمّ الله و اذكر حديث الرسول ﷺ: ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه، فإن كان و لا بدّ فثلث لطعامه و ثلث لشربه و ثلث لنفسه ^(٨).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أيم الله يمينا أستثنى فيها بمشيئه الله لأروضن نفسى رياضه تمشّ معها الى القرص إذا قدرت عليه مطعوما و تقنع بالملح مأدوما و لأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغه دموعها، أتمتلىء السائمه

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٨/٢٣٦، ج: ٦٩/٧٢.

(٢) ق: ١٧/٢٣/١٨٧، ج: ٢٥٤/٧٨.

(٣) سورة الاحزاب/الآية ٣٣.

(٤) ق: ٤٤/٥/٩، ج: ٢٣٣/٣٥.

(٥) ق: ١٤٣/٢٣/٢، ج: ١٣٤/٤.

(٦) ق: ١٤٦/٢٣/٢، ج: ١٦٤/٤.

(٧) ق: ١٦٩/٢٣/٤، ج: ٣٣١/١٠.

(٨) ق: ٦٩/١١/١، ج: ٢٢٦/١.

من رعيها فتبرك، و تشبع الريضه من عشبها فتربض، و يأكل على من زاده فيهجع؟! قرّت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمه الهامله و السائمه المرعيه ^(١).

باب آداب الزياره و أحكام الروضات ^(٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (زور).

باب ما ظهر من بركات الروضه الرضويّه ^(٣).

روم: تفسير قوله تعالى: (الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) ^(٤). ^(٥)

روى: باب آداب الروايه، و فيه طرق أخذ الحديث ^(٦).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى الحارث الهمداني: و لا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت فكفى بذلك كذبا، و لا تردّ على الناس كلّما حدّثوك به فكفى بذلك جهلا.

منيه المريد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدّثتم بحديث فأسندوه الى الذي حدّثكم، فإن كان حقا فلكم و إن كان كذبا فعليه ^(٧).

كلام الشيخ في (العدّه) فيما يتعلق براوى الحديث ^(٨).

في أنّه تطرح الروايه إذا كانت مخالفه للقرآن ^(٩).

باب خبر الرايات ^(١٠).

(١) ق: ٥٠٤/٩٧/٩، ج: ٣٤٢/٤٠.

(٢) ق: ٨/٣/٢٢، ج: ١٢٤/١٠٠.

(٣) ق: ٩٥/٢٣/١٢، ج: ٣٢٦/٤٩.

(٤) سورة الروم/ الآية ١-٣.

(٥) ق: ١٣٣/٢٢/٢، ج: ١٠٠/٤. ق: ٢٤٤/١٩/٦، ج: ٢٤٤/١٧/١٧، ج: ٢٠٦/٢٩/٦، ج: ٣٢٩/١٨/١٢٩.

(٦) ق: ١١١/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢.

(٧) ق: ١١٣/٢٦/١، ج: ١٦١/٢.

(٨) ق: ١٤٨/٣٤/١، ج: ٢٥٣/٢.

(٩) ق: ١١٥/١٩/٢، ج: ٣٦/٤.

(١٠) ق: ٢٥٨/٥٥/٩، ج: ٣٤١/٣٧.

كشف اليقين: النبوي ﷺ: أمتى ترد على الحوض على خمس رايات ^(١). النبوي ﷺ: سيرد على يوم القيامة ثلاث رايات ^(٢).

الغيبه للنعماني: في أنّ رايه رسول الله ﷺ كانت من ورق الجنة نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر ثمّ لقيها و دفعها الى عليّ عليه السلام، و نشرها على عليّ عليه السلام يوم البصره و لم ينشرها يوم صفين و لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام ^(٣). حديث الرايه، أى قوله ﷺ: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كزارا غير فزار ^(٤).

أقول: قد تقدّم في (خير) أشعار الشيخ الأزرى في حديث الرايه.

المناقب: كانت رايه قريش و لواؤها بيدى قصي بن كلاب، فلما بعث النبي ﷺ أقرها في بنى هاشم و دفعها الى عليّ عليه السلام في أوّل غزاه حمل فيها و هى ودان. **أقول:** و هى الغزوه المعروفه بالأبواء و كان ذلك في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه ﷺ المدينه يريد قريشا و بنى ضميره، ثمّ رجع و لم يلق كيدا، و الأبواء و ودان مكانان مقارنان بينهما ستّه أميال أو ثمانية.

كان مكتوبا على علم أمير المؤمنين عليه السلام:

الحـرب إن باشـرَها فلا يكن منك الفشل
و اصـبر على أهوالها لا مـوت إلا بالأجل

(١) ق: ٣/٥٣/٢٩٣، ج: ٨/١٤. ق: ٨/٢٠/٢١٥-٣٦٥، ج: -٠. ق: ٩/٥٤/٢٥٥، ج: ٣٧/٣٢٨.

(٢) ق: ١٠/١٠٧/٣٠، ج: ٤٤/٢٤٨.

(٣) ق: ٦/٤٠/٤٣٧، ج: ١٩/٣٢٠. ق: ١٣/٣٣/١٩٣ و ١٩٤، ج: ٥٢/٣٦٠.

(٤) ق: ٦/٥٢/٥٧٢-٥٧٩، ج: ٣١/٣٢-٣٢. ق: ٩/٧٠/٣٤٩، ج: ٣٩/٨-١٢. ق: ١٠/٢٠/١١٧، ج: ٤٤/٧٤.

و على رايته عليه السلام :

هذا على و الهدى يقوده من خير فتیان قریش عوده ^(١)
و تقدم فى (درع) ما كان مكتوبا على درعه. عن النبى ﷺ : إذا أقبلت الرايات السود من
قبل المشرق فإن أولها فتنه و أوسطها هرج و آخرها ضلاله ^(٢). عن كتاب الفضل بن شاذان
قال: روى: أنه يكون فى رايه المهدي عليه السلام: (اسمعوا و أطيعوا) ^(٣).

قصه أروى

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، فقد روى الجمهور أنها بقيت الى أيام معاوية فدخلت عليه
بالشام و هى يومئذ عجوز كبيره فلما رآها قال: مرحبا بك يا خاله، قالت: كيف أنت يا ابن
أخي، لقد كفرت النعمه و أسأت لابن عمك الصّحبه و تسميت بغير اسمك و أخذت غير
حقك بلا بلاء كان منك و لا من أبيك بعد أن كفرتم بما جاء به محمد ﷺ، فأتعس الله
منكم الجدود حتى ردّ الله الحق الى أهله، ثم ذكرت قبض النبى ﷺ و وثوب تيم و عدى و بنى
أميه على أهل بيته عليه السلام و أنهم صاروا بمنزله قوم موسى فى آل فرعون يذبجون أبناءهم و
يستحيون نساءهم ثم قالت: و صار سيدنا منكم بعد نبينا بمنزله هارون من موسى حيث
يقول: يا بن أم (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي) فلم يجمع بعد رسول الله ﷺ شمل و لم
يسهل و عث و غايتنا الجنه و غايتكم النار، فقال لها عمرو بن العاص: أيتها العجوز الضاله
اقصرى من قولك و غضى من طرفك، قالت: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن

(١) ق: ٦١٢/١١٨/٩، ج: ٦٠/٤٢.

(٢) ق: ٦١٢/١١٨/٩، ج: ٦١/٤٢.

(٣) ق: ١٧٩/٣٢/١٣، ج: ٣٠٥/٥٢.

العاص، قالت: يا بن النابغة أربع على ضلعك و أعضّ لسان نفسك، ما أنت من قريش في ألباب حسبها و لا صحيح نسبها و لقد ادّعاك خمسة من قريش كلّهم يزعم أنّك ابنه و لطالما رأيت أمّك أيّام منى بمكّه تكسب الخطيئه و تتزن الدراهم من كلّ عبد عاهر هايج و تسافح عبيدنا، فأنت بهم أليق و هم بك أشبه منك تفرع بينهم ^(١).
ذكر ورودها على معاوية بروايه أبسط من ذلك ^(٢).

الريّان

ذكر ما يتعلق بريّان بن شبيب خال المعتصم أخى مارد ^(٣).
أقول: كان عليه السلام ثقة سكن قم و روى عنه أهلها و له كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام.
و الريّان بن الصلت بغدادى ثقة خراسانىّ روى عن الرضا عليه السلام و كان حظيّاً عند المأمون مقرّباً لديه بل من خواصّه و صاحب أسراره و بيعته و الفضل بن سهل فى حوائجه، و هو الذى كساه الرضا عليه السلام ثوبين من ثيابه و وهب له من دراهمه التى ضربت باسمه ^(٤).
ما جرى بينه و بين يونس بن عبد الرحمن فى دار عبد الرحمن بن الحجاج ^(٥).
خبر فى الاحتلام فى ثياب الإحرام يظهر منه كثره فقاهه ريّان ^(٦).

(١) ق: ٥٣/٨ و ٥٧٨/٥٨٠، ج: ٢٥٢/٣٣ و ٢٦٠.

(٢) ق: ٦٢٨/١٢١/٩، ج: ١١٨/٤٢.

(٣) ق: ٤٢/٣/١٢، ج: ١٤٤/٤٩.

(٤) ق: ١٢/٣/١٧-٩، ج: ٢٩/٤٩-٥٦.

(٥) ق: ١٢/٢٨/١٢٤، ج: ٩٩/٥٠.

(٦) ق: ٣٣/٢٤/٢١، ج: ١٤٣/٩٩.

رهب:

الرهبانيه و الرهبانه

باب النهى عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء^(١).

(وَ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ)^(٢) الآية.

أمالى الصدوق: عن أنس قال: توفى ابن لعثمان بن مطعون (رضى الله تعالى عنه) فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجدا يتعبّد فيه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال له: يا عثمان إنّ الله تبارك و تعالى لم يكتب علينا الرهبانيّة أمّا رهبانيّة أمتى الجهاد فى سبيل الله^(٣).

أقول: قال الجزرى فى النهايه: و منه الحديث: عليكم بالجهاد فأنّه رهبانيّة أمتى؛ يريد أنّ الرهبان و إنّ تركوا الدنيا و زهدوا فيها و تخلّوا عنها فلا ترك و لا زهد و لا تخلّى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله، و كما أنّه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب فى الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد، انتهى.

فى إحداث بنى إسرائيل الرهبانيّة و معناها^(٤).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤/٥٢، ج: ١١٣/٧٠.

(٢) سورة الحديد/الآية ٢٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤/٥٢، ج: ١١٤/٧٠.

(٤) ق: ٥/٦٩/٣٩٨، ج: ١٤/٢٧٧. ق: كتاب الايمان/٢٦/١٩٠، ج: ٣٢٠/٦٨.

أقول: في (النهاية): وفيه (لا رهبانية في الإسلام) هي من رهبنة النصارى و أصله من الرهبه الخوف، كانوا يترهبون بالتخلّي من اشتغال الدنيا و ترك ملاذّها و الزهد فيها و العزله عن أهلها و تعمّد مشاقّها حتّى أنّ منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و غير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبي ﷺ عن الإسلام و نهى المسلمين عنها، انتهى.

حكايه الغلام الذى كان يختلف الى الساحر و الراهب نقلها الطبرسى عن صحيح مسلم ^(١).
أقول: و ذكرها صاحب (حياه الحيوان) فى الدابة.

خبر بحيراء الراهب و قد أشرنا إليه فى (بحر).

خبر الراهب الذى كان بناحيه عكاظ أتاها أبو طالب برسول الله ﷺ ليداوى عينه حين رمدت عيناه ^(٢) و قد ذكرنا هذا الخبر فى (حمد) عند ذكر محمد النبي ﷺ، و يشبهه الراهب الديرانى و رأس الحسين عليه السلام ^(٣).

خبر أبى المويهب الراهب و إخباره بنبوّه محمد ﷺ و وصايه علىّ عليه السلام له ^(٤).
خبر نسطور الراهب و تقبيله يد النبي ﷺ و رجله و تكلمه بالشهادتين، و كان ذلك فى أيام مسافرتة الى الشام.

خبر الراهب الذى رأى رسول الله ﷺ فى سفره الى الشام، جلس تحت شجره يابسه فأنورت و أشرقت و اعشوشب ما حولها ^(٥).

الخرايج: روى عن جرير بن عبد الله البجلي قال: بعثنى النبي ﷺ بكتابه الى

(١) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٤١/١٤.

(٢) ق: ٩٦-٨٥/٢/٦، ج: ٣٥٨/١٥-٤٠٢.

(٣) ق: ٢٣٩/٣٩/١٠، ج: ١٨٥/٤٥، ق: ٢٦٩/٤٦/١٠، ج: ٣٠٣/٤٥.

(٤) ق: ٨٥/٢/٦، ج: ٣٥٩/١٥.

(٥) ق: ١٠٣/٢/٦، ج: ١٧/١٦.

ذى الكلاع و قومه فدخلت عليه فعظّم كتابه و تجهّز و خرج فى جيش عظيم و خرجت معه، فبينما نسير اذ رفع الينا دير راهب فقال: أريد هذا الراهب، فلمّا دخلنا عليه سأله: أين تريد؟ قال: هذا النبىّ الذى خرج فى قريش و هذا رسوله، قال الراهب: لقد مات هذا الرسول، فقلت: من أين علمت بوفاته؟ قال: انكم قبل أن تصلوا الىّ كنت أنظر فى كتاب دانيال مررت بصفه محمد ﷺ و نعته و أيامه و أجله فوجدت أنّه توقّى هذه الساعه، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف، قال جرير: فرجعت فإذا برسول الله ﷺ توقّى فى ذلك اليوم^(١).

الراهب الذى لحق بأمير المؤمنين عليّ في طريق صفّين و قتل معه فى صفّين، فصلّى عليه أمير المؤمنين عليّ و دفنه و قال: هذا منّا أهل البيت^(٢). الراهب الذى كان بأرض براء فأسلم على يد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لما نزل بها^(٣).

خير الراهب الذى يقال له المثرم قد عبد الله مائه و تسعين سنه و لم يسأله حاجه فسأل ربّه أن يريه وليّا له فبعث الله تعالى أبى طالب إليه فقبّل الراهب رأسه و بشّره بأن يخرج من صلبه أمير المؤمنين عليّ عليّ و أقرأ عليه السلام^(٤).

إخبار الرهابنه بالنبيّ و الوصىّ و أولادهما المعصومين (عليهم السلام جميعا)^(٥).

الخرايج: خير الراهب الذى أسلم و أخبر الناس بما رأى من عذاب ابن ملجم

(١) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.

(٢) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٤٢٧/٣٣، ق: ٥٣٠/٤٧/٨، ج: ٤٠/٣٣، ق: ٥٧٢/١١١/٩، ج: ٢٦٢/٤١.

(٣) ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٤٣٨/٣٣، ق: ١٥٩/٣١/١٣، ج: ٢١٨/٥٢.

(٤) ق: ٤/١/٩، ج: ١٠/٣٥، ق: ٢١/٨/٩، ج: ١٠٠/٣٥.

(٥) ق: ٢٧١/٥٨/٩، ج: ٥١/٣٨.

بتسليط طير عليه يأكله و يقيئه^(١).

الراهب الذى كان فى طريق الشام مع كامل صديق سعد بن أبى وقاص و إخباره إياه بأن هذه الأمّة تقتل أولاد نبيّها^(٢).

إسلام راهب و راهبه ببركه موسى بن جعفر (سلام الله عليهما)^(٣).

إسلام راهب دير العاقول بسبب فصد العسكرى عليّ^(٤).

أقول: ذكر الشيخ ابن فهد فى كتاب (التحصين) أنّه قيل لراهب من رهبان الصين:

يا راهب، قال: لست براهب، أمّا الراهب من رهب الله فى سمائه و حمده على نعمائه و صبر على بلائه و لا يزال فارّا الى رتّه مستغفرا لذنبه و أمّا أنا كلب عقور حبست نفسى فى هذه الصومعه لئلاّ أعقر الناس.

و قيل لراهب: ما أصبرك على الوحدة! قال: أنا جليس ربّى، اذا شئت أن يناجينى قرأت كتبه و إذا شئت أن أناجيه صلّيت.

و خرج قوم الى السفر فجازوا عن الطريق فانتھوا الى صومعه راهب فقالوا:

يا راهب أين الطريق؟ فأومى برأسه الى السماء، فعلم القوم ما أراد، فقالوا: يا راهب انّا سائلوك فهل أنت مجيئنا؟ فقال: سلوا و لا تكثرُوا فإنّ النهار لا يرجع و العمر لا يعود و الطالب حثيث، فقالوا: على ما^(٥) الخلق غدا عند مليكهم؟ فقال: على نيتهم، فعجب القوم من كلامه ثمّ قالوا: أوصنا، فقال: تزودوا على قدر سفركم فإنّ خير الزاد ما بلغ البغيه، ثمّ أرشدهم الطريق و أدخل رأسه فى صومعته.

رھط: بيان تسعه رھط يفسدون فى الأرض^(٦).

(١) ق: ١٢٨/٩ و ٦٧٩، ج: ٣٠٧/٤٢.

(٢) ق: ١٠٠/٣٦ و ١٩٦، ج: ٣٠٦/٤٤.

(٣) ق: ١١/٣٨ و ٢٥٩، ج: ٩٢/٤٨.

(٤) ق: ١٢/٣٧ و ١٦٠، ج: ٢٦٢/٥٠.

(٥) م (خ ل).

(٦) ق: ٥/١٩ و ١٠٦، ج: ٣٨١/١١.

رهن: باب الرهن و أحكامه ^(١).

(وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ) ^(٢)

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه برىء

^(٣).

باب السبق و الرمايه و أنواع الرهان ^(٤).

(١) ق: ٢٣/٣٧/٣٨، ج: ١٠٣/١٠٨.

(٢) سورة البقره/الآية ٢٨٣.

(٣) ق: ٢٣/٣٧/٣٨، ج: ١٠٣/١٠٨.

(٤) ق: ٢٣/٣٨/٤٤، ج: ١٠٣/١٨٩.

قصص مريم ؑ

باب قصص مريم ؑ و ولادتها و بعض أحوالها و أحوال أبيها عمران ^(١).

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) ^(٢) الآيات.

قصص الأنبياء: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر ؑ عن عمران أكان نبيًا؟ فقال: نعم كان نبيًا مرسلًا الى قومه و كانت حنّه امرأه عمران و حنّانه امرأه زكريّا أختين، فولد لعمران من حنّه مريم و ولد لزكريّا من حنّانه يحيى، و ولدت مريم عيسى ؑ و كان عيسى ابن بنت خالته و كان يحيى ابن خاله مريم و خاله الأمّ بمنزله الخاله.

بيان: أى فلذا كان يقال ان يحيى ابن خاله عيسى ؑ، ثمّ اعلم أنّه قد وردت فى بعض الروايات أنّ مريم كانت أخت أمّ يحيى، و لعلّ أحدهما محمول على التقيّه.

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله ؑ قال: إنّ الله (جلّ جلاله) أوحى الى عمران: اتّى واهب لك ذكرا مباركا يبرىء الأكمه و الأبرص و يحيى الموتى بإذن الله و اتّى جاعله رسولا الى بنى إسرائيل، قال: فحدّث عمران امرأته حنّه بذلك و هى أمّ مريم فلمّا حملت كان حملها عند نفسها غلاما فقالت: (رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي

(١) ق: ٥/٦٥/٣٧٨، ج: ١٤/١٩١.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٣٣.

مُحَرَّرًا ^(١) فوضعت أنثى فقالت: **(وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى)** ^(٢) إِنَّ الْبَنَتَ لَا تَكُونُ رَسُولًا، فَلَمَّا أَنْ وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ عِيسَى بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ عِمْرَانُ.

تفسير العياشي: الباقر عليه السلام: كانت مريم أجمل النساء وكانت تصلي فتضيء المحراب لنورها، فدخل عليها زكريا فإذا عندها فاكهه الشتاء في الصيف و فاكهه الصيف في الشتاء فقال: أنثى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، فهناك دعا زكريا ربه قال: أنثى خفت الموالي من ورائي، إلى ما ذكر الله من قصته زكريا و يحيى ^(٣).

في أنه لما ماتت مريم غسلها عيسى عليه السلام ^(٤).

كانت مريم سيّده نساء عالمها و فاطمه (صلوات الله عليها) سيّده نساء العالمين.
أمالى الصدوق: في اخبار النبي صلى الله عليه وآله بأنه يبعث الله تعالى مريم إلى فاطمه عليها السلام في أيام مرضها لتمرّضها و تونسها ^(٥).

تفسير القمي: كانت مدّة حمل مريم بعيسى عليه السلام تسع ساعات ^(٦). : دعاء مريم على الحاكه بأن يكون كسبهم نزرا و عارا و دعاؤها للتجارة بالبركة في كسبهم و احتياج الناس اليهم ^(٧).

في أنّ أمّ مريم كان اسمها مرتا و هي وهيبه بالعريه ^(٨).

رَبِّي:

الرّى

معجم البلدان: قال: روى أنّه في التوراه مكتوب: الرّى باب من أبواب الأرض

(١) سورة آل عمران/ الآية ٣٥.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٣٦.

(٣) ق: ٥/ ٦٥/ ٣٨١، ج: ١٤/ ٢٠٤.

(٤) ق: ٥/ ٦٥/ ٣٨٠، ج: ١٤/ ١٩٧.

(٥) ق: ٥/ ٦٥/ ٣٨٢، ج: ١٤/ ٢٠٥.

(٦) ق: ٥/ ٦٦/ ٣٨٢، ج: ١٤/ ٢٠٨.

(٧) ق: ٥/ ٦٦/ ٣٨٢، ج: ١٤/ ٢٠٩.

(٨) ق: ٥/ ٦٦/ ٣٨٣، ج: ١٤/ ٢١٣.

و إليها متجر الخلق، و قال الأصمعي: الرّى عروس الدنيا و إليها متجر الناس، قال: و روى عن
جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: الرّى و قزوين و ساوه ملعونات مشومات ^(١).
ذمّ أهل مدينه الرّى ^(٢).
أقول: تقدّم في (ثلث) أنّ ممّن يحارب القائم عليه السلام أهل الرّى و تقدّم في (روى) ذكر ريّان بن
شبيب و ريّان بن الصلت.

(١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٢٢٩/٦٠.

(٢) ق: ١٤/٣٧/٣٣٦، ج: ٢٠٦/٦٠. ق: ٣/١١/٧٧، ج: ٢٧٦/٥.

باب الزّای المعجمه

زيب:

الزيب

باب الزيب ^(١).

الخصال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالزيب فإنه يكشف المره و يذهب بالبلغم و يشدّ العصب و يذهب بالإعياء و يحسن الخلق و يطيب النفس و يذهب بالغمّ، و قد كثرت الروايات فى أنّ من أكل كلّ يوم على الريق إحدى و عشرين زيبه حمراء لم يمرض الا مرض الموت إن شاء الله تعالى و أنّه تدفع جميع الأمراض و الأسقام ^(٢). قال الكفعمي: من أدمن أكل الزيب على الريق رزق الفهم و الحفظ و الذهن و نقص من البلغم ^(٣). و روى: أنّ أكل الزيب المنزوع العجم على الريق فيه منافع عظيمة فمن أكل منه كل يوم على الريق إحدى و عشرين قلّ مرضه، و قيل أنّه لم يمرض الا المرض الذى يموت فيه ^(٤).

الزيبه

المحاسن: كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الزيبه.

(١) ق: ١٤/١٤٢/٨٤٥، ج: ١٥١/٦٦.

(٢) ق: ١٤/١٤٢/٨٤٥، ج: ١٥١/٦٦.

(٣) ق: ١٤/٨٨/٥٤٧، ج: ٢٧٢/٦٢.

(٤) ق: ١٤/٨٨/٥٤٨، ج: ٢٧٤/٦٢.

دعائم الإسلام: عنه عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل و يعجبه الزبيبه.

بيان: الزبيبه كآثا الشورباجه التى تصنع من الزبيب المدقوق فيدلّ على عدم وجوب ذهاب الثلثين فى عصر الزبيب، و يحتمل أن يكون المراد ما يدخل فيه الزبيب فيدلّ على جواز إدخال الزبيب فى الطعام ^(١).

زبد:

كامل الزياره: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله ﷺ و قد أهدت لنا أمّ أيمن لبنا و زبدا و تمرا فقدمناه فأكل منه ^(٢).

زبيده

أقول: فى (تنقيح المقال) زبيده بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور زوجه هارون الرشيد أمّ محمد الأمين، قال الصدوق رحمته الله فى المجالس أنّها كانت من الشيعة فلمّا عرفها أنّها منهم حلف بطلاقها. و قال ابن خلّكان: لها معروف كثير و فعل خير، و قصتها فى حجّها و ما اعتمرته فى طريقها مشهوره فلا حاجه الى شرحها.

قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى كتاب (الألقاب) أنّها سقت أهل مكّه الماء بعد أن كانت الراويه عندهم بدينار و أنّها أسالت الماء عشره أميال بخطّ الجبال و نحت الصخور حتّى غلغلت من الحلّ الى الحرم و عملت عقبه البستان فقال لها وكيلها: يلزمك نفقه كثيره، فقالت: إعملها و لو كانت ضربه فأس بدينار، و أنّه كان لها مائه جاريه يحفظن القرآن و لكلّ واحده ورد عشر القرآن و كان يسمع فى قصرها كدوى النحل من قراءه القرآن و أنّ اسمها أمه العزيز و لقبها جدّها أبو جعفر المنصور زبيده لبضاضتها و نضارتها. قال الطبري: أعرس بها هارون الرشيد فى

(١) ق: ١٤/١٣٢/٨٣٠، ج: ٦٦/٨٥.

(٢) ق: ٨/٢/١٨، ج: ٢٨/٨١. ق: ١٠/٣٠/١٥٣، ج: ٤٤/٢٣٤.

سنه خمس و ستين و مائه و كانت وفاتها سنه ستّ عشر و مائتين فى جمادى الأولى ببغداد.

زبر:

الزبير بن بكار

كلام الشيخ المفيد رحمته الله فى أنّ الزبير بن بكار لم يكن موثوقا به فى النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين عليه السلام و غير مأمون، و يأتى الإشاره إليه فى (علا) ^(١).

أقول: قال ابن النديم فى فهرسته: أخبار الزبير بن بكار: أبو عبد الله الزبير بن أبى بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام من أهل المدينه أخبارى أحد النسابين و كان شاعرا صدوقا راويه نبيل القدر، و لى قضاء مكّه و دخل بغداد عدّه دفعات آخرها سنه (٢٥٠)، الى أن قال: و توفى الزبير بمكّه و هو قاض عليها و دفن بها ليلة الأحد لتسع بقين من ذى القعدة سنه (٢٥٦) و بلغ من السنّ أربعاً و ثمانين سنه، و كان سبب موته أنّه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته و وركه، و صلّى عليه ابنه مصعب و حضر جنازته محمد بن عيسى المنصور و دفن الى جانب قبر علىّ بن عيسى الهاشمى فى مقبره الحجون، و له من الكتب كتاب (أخبار العرب و أيامها)، كتاب نسب قريش و أخبارها، ثمّ عدّ كتبه منها كتاب اللغه للموفق و هو الموفقيات فى الأخبار، ثمّ عدّ تسميه من روى عنه الزبير، انتهى.

و فى كامل ابن الأثير عن ذكر سيره المعتصم أنّه قدم الزبير بن بكار الى العراق هاربا من العلويين لأنّه كان ينال منهم فتهدّدوه فهرب منهم و قدم على عمّه مصعب بن عبد الله بن الزبير و شكّا إليه حاله و خوفه من العلويين و سأله إثناء حاله الى المعتصم... الخ.

(١) ق: ٩/١٢٠/٦٢٤، ج: ٤٢/١٠٧.

و روى الصدوق أنه استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر و المنبر فحلف و برص، و أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره فاندقت عنقه و أبوه عبد الله بن مصعب هو الذى مرق عهد يحيى بن عبد الله الحسن بين يدي الرشيد و قال: اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له، و هو الذى استحلفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة فحم من وقته و مات بعد ثلاث فأنخسف قبره مرّات كثيرة، قال أبو فراس الحمداني في ذلك:

ذاق الزبير غبّ الحلف و انكشفت عن ابن فاطمه الأقوال و التهم

الزبير بن عبد المطلب

الزبير بن عبد المطلب كانت أم الخطّاب أمته فسطر بها نفيل فأحبها ثم هرب من الزبير الى الطائف ثم الى الشام^(١).

كلام ابن أبي الحديد أنّ صهاك كانت أمه الزبير بن عبد المطلب^(٢).

أقول: كان الزبير بن عبد المطلب يكنى أبا الحارث، و كان من أشرف قريش، و أولاده ثلاثة: عبد الله و هو الذى ثبت يوم حنين فيمن ثبت و كان شجاعا جريئا و قتل ﷺ يوم أجنادين في خلافه أبى بكر، و اتى أحتمل أنّ قول فاطمه (صلوات الله عليها) فى وصيتها لأمر المؤمنين عليه السلام: إنا تضمن و إلا أوصيت الى ابن الزبير أنّ لفظ (ابن) زيد من النساء و إن كان صحيحا أرادت (صلوات الله عليها) هذا الرجل لا عبد الله بن الزبير بن العوّام لأنّه كان عند وفاه فاطمه عليه السلام طفلا صغيرا غير قابل للإشارة و التوجّه إليه فضلا عن أن توصى فاطمه (صلوات الله عليها) إليه، فإنّه كانت ولادته فى السنه الأولى من الهجره بل فى السنه الثانيه فى سؤال كما قال ابن

(١) ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: - . ق: ٧٣٦/٧٢/٦، ج: ٢٦٩/٢٢.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠، ج: ٣١٢/٦٩.

الأثير، مع أنه كان منحرفاً عن أهل البيت عليه السلام كما سيحىء؛ الثانيه من أولاد الزبير: أم حكيم و كانت تحت ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب؛ و الثالثه ضباغه بالضاد المعجمه و الباء الموحده كتمامه و هى التى زوجها رسول الله ﷺ بالمقداد بن الأسود الكندى رضى الله عنه .

الزبير بن العوام

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشى، كنيته أبو عبد الله و أمه صفية بنت عبد المطلب فهو ابن عمه رسول الله ﷺ و ابن أخى خديجه الكبرى، و هو على زعم أهل السنه أحد العشره المبشرين و من حوارى رسول الله ﷺ، قتله ابن جرموز غدرا بوادى السباع و لا بأس بذكر مقتله ملخصاً من (مروج الذهب).

مختصر من واقعه الجمل

اعلم أنه لما كان يوم الجمل و بدأ أصحاب الجمل بقتل مسلم الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السلام و كان معه مصحف يدعوهم إلى الله تعالى فرموه بسهم فقتلوه أمر أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه أن يصفقوهم و لا يبدؤهم بقتال و لا يرموهم بسهم و لا يضربوهم و لا يطعنوهم برمح حتى جاء عبد الله بن بديل الخزاعي من الميمنه بأخ له مقتول و جاء قوم من الميسره برجل قد رمى بسهم فقتل، فقال علي عليه السلام: اللهم اشهدوا و اعدروا الى القوم، ثم قام عمار بن ياسر بين الصقيين فقال: أيها الناس ما أنصفتكم نبيكم حيث أبرزتم عقيلته للسيوف، و عائشه على جمل فى هودج من دفوف الخشب قد ألبسوه المسوح و جلود البقر و جعلوا دونه اللبود قد غشى على ذلك بالدروع، فدنا عمار من موضعها فنادى: الى ماذا تدعينى؟ قالت: الى الطلب بدم عثمان، فقال: قتل الله فى هذا اليوم الباغى و الطالب بغير الحق، ثم أنشأ يقول و قد

رشقوه بالنبل:

فمنك البكاء و منك العويل و منك الرياح و منك المطر
و أنت أمرت بقتل الإمام و قاتله عندنا من أمر

الزبير و اعتزاله عن الجمل

و تواتر عليه الرمي و اتّصل فحرّك فرسه و زال عن موضعه فقال: ماذا تنتظر يا أمير المؤمنين و ليس لك عند القوم إلا الحرب، فقام عليّ عليه السلام و أوصى قومه بما يفعلون إذا هزموهم ثمّ خرج حاسرا على بغله رسول الله صلّى الله عليه وآله فنادى: يا زبير اخرج إليّ، فخرج شاكا في سلاحه فقال له عليّ عليه السلام: ويحك يا زبير ما الذى أخرجك؟ قال: دم عثمان، قال: قتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوم لقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فى بنى بياضه و هو راكب حماره فضحك إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و ضحكت أنت معه فقلت أنت: يا رسول الله ما يدع عليّ زهوه، فقال لك: ليس به زهو أحبّه يا زبير؟ فقلت: انّى و الله لأحبّه، فقال لك: انك و الله ستقاتله و أنت له ظالم، فقال الزبير: أستغفر الله، لو ذكرتها ما خرجت، فقال: يا زبير ارجع، فقال: و كيف أرجع الآن و قد التقت حلقتنا البطان، هذا و الله العار الذى لا يغسل، فقال: ارجع بالعار قبل أن تجمع العار و النار، فرجع الزبير قائلا:

اخترت عارا على نار مؤججه ما إن يقوم لها خلق من الطّين
الآيات. فقال ابنه عبد الله: أين تدعنا؟ فقال: يا بنى اذكرنى أبو الحسن بأمر كنت قد أنسيته، فقال: لا و الله و لكنك فررت من سيوف بنى عبد المطلب فاتّما طوال حداد تحملها فتية أنجاد، قال: لا و الله و لكننى ذكرت ما أنسانيه الدهر، أبالجن تعيّرنى لا أبا لك، ثمّ أمال سناناه و شدّ فى الميمنه فقال عليّ عليه السلام: أفرجوا له، ثمّ رجع فشدّ فى الميسره، ثمّ رجع فشدّ فى القلب، ثمّ عاد الى ابنه فقال: أيفعل هذا

جبان؟ ثم مضى منصرفا حتى أتى وادى السباع والأحنف بن قيس معتزل في قومه من بنى تميم، فلحق الزبير نفر من بنى تميم فسبقهم إليه عمرو بن جرموز و قد نزل الزبير الى الصلاة، فقال: أتؤمنى أو أؤمك؟ فأتمه الزبير فقتله عمرو في الصلاة، و قتل و له خمس و سبعون سنه، و قيل انّ الأحنف قتله بإرسال من أرسله من قومه، و قد رثته الشعراء و ذكرت غدر ابن جرموز، : و أتى عمرو عليّا بسيف الزبير و خاتمه فقال عليّ عليه السلام: سيف طالما جلا الكرب عن وجه رسول الله ﷺ، انتهى.

إخبار النبي ﷺ عن نكث الزبير بيعه أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليه يوم الجمل^(٢).

في أنّ الزبير و طلحه نكثا بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بإغواء معاوية^(٣).
كيفيه مقتلهما^(٤).

الإشارة الى نسب ابن الزبير

قال مؤلف كتاب (إلزام النواصب): قد ورد أنّ العوام كان عبدا لخويلد ثمّ أعتقه و تبناه و لم يكن من قريش، و يصدق ذلك شعر عدّى بن حاتم في عبد الله بن الزبير بحضره معاوية و عنده جماعه من قريش و فيهم عبد الله بن الزبير، فقال عبد الله لمعاوية: يا أمير المؤمنين ذرنا نكلّم عدّيّا فقد زعم أنّ عنده جوابا فقال: اتى أحدركموه، فقال: لا عليك دعنا و إيّاه، فقال: يا أبا طريف متى فقت عيناك؟ فقال: يوم فرّ أبوك و قتل شرّ قتله و ضربك الأشر على استك فوقعت هاربا من الزحف، و أنشد يقول:

(١) ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١١٦/١٨.

(٢) ق: ١٤٩/٤١/٩، ج: ٣٢٤/٣٦.

(٣) ق: ٣٩٠/٣٤/٨، ج: ٥/٣٢.

(٤) ق: ٤٣٣/٣٦/٨، ج: ١٩٠/٣٢. ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٥/٣٢.

أما و أبى يابن الزبير لو أننى لقيتك يوم الزحف رمت مدى شحطا
 وكان أبى فى طيء و أبو أبى صحيحين لم ينزع عروقهما القبطا
 قوله فى المصرع الأخير تعريض بابن الزبير بأن أباه و أبا أبيه ليسا بصحيحى النسب و أنّهما
 من القبط، فلم يستطع ابن الزبير إنكار ذلك فى مجلس معاوية ^(١).
 كشف الغمّة: مثله ^(٢).

ما يتعلق بالزبير

المناقب: روى: أنّ الزبير انكسر سيفه فى بعض الغزوات فأخذ النبىّ ﷺ خشبه فمسحها
 من جانبيها فصارت سيفاً أجود ما يكون و أعطاهما الزبير فكان يقاتل بها ^(٣).
تفسير القمّى: (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا إِلَى الظَّاعُونَ) ^(٤) نزلت فى الزبير بن العوّام فأنّه نازع
 رجلاً من اليهود فى حديقته فقال الزبير: ترضى بآبى شيبه اليهودى؟ و قال اليهودى: ترضى بمحمّد
 ﷺ؟ ^(٥). بعث النبىّ ﷺ الزبير مع علىّ ؓ فى انتزاع كتاب حاطب بن أبى بلتعنه من
 امرأه سوداء جاءت من مكّة تستمّيح من أهل المدينة ^(٦). بعث النبىّ ﷺ الزبير و أبا دجانة
 لأخذ الأكيدر ملك دومة الجندل ^(٧).

الاختصاص: فى احتجاج هشام بن الحكم على العامّة فى أفضليته أمير المؤمنين ؓ على
 أبى بكر فى محضر جعفر بن يحيى البرمكى بروايه عبد العظيم بن عبد الله عنه

(١) ق: ٨/٣٦/٤٤٠، ج: ٢٢٠/٣٢.

(٢) ق: ٨/٥٣/٥٧٨، ج: ٢٥١/٣٣.

(٣) ق: ٦/١٢/١٩٠، ج: ١٤٠/١٦.

(٤) سورة النساء/ الآية ٦٠.

(٥) ق: ٤/١/٥٥٠، ج: ١٩٤/٩، ق: ٦/٦٧/٦٩٣، ج: ٩٣/٢٢.

(٦) ق: ٦/٥٦/٦٠١، ج: ١٢٠/٢١.

(٧) ق: ٦/٦٠/٦٣٥، ج: ٢٦١/٢١.

قال: و قُلتُم و قلنا و قالت العامّة أنّ الذابّين عن الإسلام أربعة نفر: عليّ بن أبي طالب ؑ و الزبير بن العوّام و أبو دجانة الأنصاري و سلمان الفارسي ^(١).

في أنّ الزبير كان أحد الأربعة الذين استجابوا لأمير المؤمنين ؑ لما دعاهم بعد وفاه النبي ﷺ لأخذ حقه ^(٢)؛ في روايه سليم و الاحتجاج عن سلمان قال: و كان الزبير أشدّنا بصيره في نصرته ^(٣).

و كان الزبير أحد الأربعة الذين لم يجد لهم أمير المؤمنين ؑ خامسا و هم: سلمان و أبو ذرّ و المقداد و الزبير قبل نكته بيعته ^(٤).

في أنّ الزبير وهب حقه يوم الشورى لعليّ ؑ لما دخلته من حميّة النسب ^(٥).
كشف الغمّة: في آخر كتاب وصيّة فاطمه ؑ في حوايطها السبعة: شهد المقداد ابن الأسود و الزبير بن العوّام و كتب عليّ بن أبي طالب ؑ ^(٦).

كان الزبير ممّن شهد دفن فاطمه ؑ بالليل ^(٧).

الاختصاص: لما أخرج عليّ ؑ من منزله ملتبّا أقبل الزبير مخترطا سيفه و هو يقول: يا معشر بني هاشم أيفعل هذا بعليّ و أنتم أحياء؟! أو شدّ عليّ عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخره فأصابت قفاه و سقط السيف من يده فأخذه عمر فضربه على صخره فانكسر ^(٨).

(١) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠.

(٢) ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٣٢٩/٢٢، ق: ٥٢/٤/٨، ج: ٢٦٤/٢٨.

(٣) ق: ٥٣/٤/٨، ج: ٢٦٨/٢٨.

(٤) ق: ١٥٦/١٣/٨، ج: -.

(٥) ق: ٣٥٨/٢٧/٨، ج: -.

(٦) ق: ٥٣/٧/١٠، ج: ١٨٥/٤٣، ق: ١٠/١٠/٦٧، ج: ٢٣٥/٤٣.

(٧) ق: ٥٧/١٠/١٠، ج: ٢٠٠/٤٣.

(٨) ق: ٤٥/٤/٨، ج: ٦٢-٤٥/٢٨-٢٢٩-٣٢١.

نكير الزبير على عثمان ^(١).

قتل الزبير عبيده بن سعيد بن العاص، و يأتي في (عنز).

إخبار النبي ﷺ عن قتل الزبير ياسر الخيرى ^(٢).

في ان النبي ﷺ استتبع الزبير بن العوام ليلة الجن فكان معه ^(٣).

كان الزبير أشجع الناس لقول أمير المؤمنين ع في كتابه الى أصحابه: فمئيت بأطوع الناس في الناس: عائشه بنت أبي بكر، و بأشجع الناس: الزبير، و بأخصم الناس: طلحه، و أعانهم يعلى بن منيه بأصوع الدنانير ^(٤).

يعلم شجاعه الزبير من قول أصحاب أمير المؤمنين ع لأمر المؤمنين ع يوم الجمل: أ تخرج الى الزبير و أنت حاسر و هو مدجج في الحديد؟! ^(٥).

أقول: مدجج بكسر الجيم الأول و فتحها أى عليه سلاح تام، سمي به لأنه يدجج أى يمشى رويدا لثقله؛ و يعلم أيضا شجاعته مما جرى بينه و بين كفار مكّه، و ذلك انه ذهب هو و المقداد من المدينه الى مكّه ليأخذ جثّه خبيب بن عدى من الخشب فخرجا يمشيان بالليل حتى انتهيا الى التنعيم ليلا فأخذ جثّه خبيب و حملاها الى المدينه و تبعهما سبعون من كفار قريش، فلما لحقوها قذف الزبير خبيبا فابتلعتة الأرض فسمى (بليع الأرض) فقال الزبير: ما جرّأكم علينا يا معشر قريش؟ ثم رفع العمامه عن رأسه و قال: أنا الزبير بن العوام و أمي صفية بنت عبد المطلب و صاحبي المقداد بن الأسود أسدان رابضان يدفعان عن أشباههما، فإن شئتم ناضلتكم و إن شئتم نازلتكم و إن شئتم انصرفتم، فانصرفوا الى مكّه و قدما على رسول الله ﷺ ^(٦).

(١) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: -.

(٢) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٢/١٨.

(٣) ق: ٦٣٨/٩٣/١٤، ج: ٢٩٤/٦٣.

(٤) ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

(٥) ق: ٤٣٣/٣٦/٨ و ٤٣٩، ج: ٢١٦/٣٢.

(٦) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥٤/٢٠.

فى أنّ الزبير كان مَنَّ أعير الإيمان و كان إيمانه مستودعا، فمشى فى ضوء نوره ثمّ سلبه الله إيّاه ^(١). و تقدّم فى (خمس) أنّ الزبير أحد الخمسة الذين هم أئمّة الكفر فى الإسلام.

ابن الزبير هو عبد الله و كان أعدى عدوّ أهل البيت ﷺ و هو صار سببا لعدول الزبير عن ناحيه أمير المؤمنين ﷺ، قال ﷺ: لا زال الزبير معنا حتّى أدرك فرخه؛ و سيأتى ان شاء الله الإشارة إليه فى (عبد) ^(٢).

الزبور

الزبور كتاب الهى أنزل على داود ﷺ فى شهر رمضان و فيه توحيد و تمجيد و دعاء و أخبار رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين و الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) و أخبار الرجعه و القائم ﷺ لقوله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) ^(٣). ^(٤)

قال المسعودى: أنزل الله عليه الزبور بالعبرانية مائه و خمسين سورة.

و قال السيّد ابن طاووس ﷺ فى كتاب (سعد السعد): رأيت فى زبور داود فى السورة الثانية ما هذا لفظه: داود اتّى جعلتك خليفه فى الأرض و جعلتك مسبّحى و نبّى فسيّخذ عيسى إلهها من دونى من أجل ما مكّنت فيه من القوّه و جعلته يحيى الموتى بإذنى. داود صفنى لخلقى بالكرم و الرحمة و اتّى على كلّ شىء قدير. داود من ذا الذى انقطع إلّى فخيبته أو من ذا الذى أناب إلّى فطرته عن باب إنابتي ما لكم

(١) ق: ٤١٨/٣٤/٨، ج: ١٢٢/٣٢. ق: كتاب الايمان/٣٤/٢٧٧، ج: ٢٢٣/٦٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٣٤/٢٧٧، ج: ٢٢٣/٦٩.

(٣) سورة الأنبياء/ الآية ١٠٥.

(٤) ق: ٣٣٣/٥٠/٥، ج: ٣/١٤. ق: ٣٤٠/٢٥/٥، ج: ٣٣/١٤.

لا تقدّسون الله و هو مصوّرکم و خالقکم على ألوان شتّى. ما لكم لا تحفظون طاعه الله آناء الليل و النهار و تطردون المعاصي عن قلوبكم كأنتكم لا تموتون و كأَنَّ دنياكم باقيه لا تزول و لا تنقطع و لكم في الجنة عندى أوسع و أخصب لو عقلتم و تفكّرتم، و ستعلمون إذا حضرتم و صرتم إلىّ انّى بما تعمل الخلق بصير سبحان خالق النور. و فى السوره العاشره: أيتها الناس لا تغفلوا عن الآخرة و لا تغرنكم الحياه لبهجه الدنيا و نضارتها. بنى إسرائيل لو تفكّرتم فى منقلبكم و معادكم و ذكرتم القيامة و ما أعددت فيها للعاصين قلّ ضحككم و كثر بكاءكم و لكنكم غفلتم عن الموت و نبذتم عهدى وراء ظهوركم و استخففتكم بحقى كأنتكم لستم بمسيئين و لا محاسنين، كم تقولون و لا تفعلون و كم تعدون فتخلفون و كم تعاهدون فتنقضون، لو تفكّرتم فى خشونه الثرى و وحشه القبر و ظلمته لقلّ كلامكم و كثر ذكركم و اشتغالكم إلىّ. و فى السوره الثالثه و العشرين: يا بنى الطين و الماء المهين و بنى الغفله و الغرّه لا تكثروا الإلتفات الى ما حرّمت عليكم فلو رأيتم مجارى الذنوب لاستقدرتموه و لو رأيتم العطرات قد عوفين من هيجان الطبائع فهنّ الراضيات فلا يسخطن أبدا و هنّ الباقيات فلا يمتن أبدا، كلّما افتضّتها صاحبها رجعت بكرة أرطب من الزبد و أحلى من العسل بين السرير و الفراش. الى آخر ما أورده ﷺ من السور المشتمله على الحكم و المواعظ الشريفه ^(١).

ذكر اعلام رسول الله ﷺ فى الزبور ^(٢).

زبرق:

الزبرقان

قال الرازى: روى: انه قدم على رسول الله ﷺ الزبرقان ^(٣) بن بدر و عمرو بن

(١) ق: ٥٢/٥٢-٣٤٤-٣٤٤، ج: ٤٣/١٤-٤٨.

(٢) ق: ٤٨/٢٦-٤٨، ج: ١٥/٢٠٩.

(٣) الزبرقان بالكسر: القمر و الخفيف اللحية، و لقب الحصين بن بدر الصحابي لجماله (كذا في ق).

الأهتَم فقال ﷺ لعمرُو: خَبَرْنِي عن الزَّيرقان، فقال: مطاع في نأديه شديد العارض مانع لما وراء ظهره، قال الزيرقان: هو و الله يعلم أنّي أفضل منه، فقال عمرو: أنّه ذمر ^(١) المروّه ضيق العطن أحق الأَب لئيم الحال، يا رسول الله صدقت فيهما أرضاني فقلت أحسن ما علمت و أسخطني فقلت أسوأ ما علمت، فقال رسول الله ﷺ: إنّ من البيان لسحرا ^(٢).

زبعر:

ابن الزبعرى

ابن الزَّبَعْرِى بكسر الزاى و فتح الباء و الراء، اسمه عبد الله و هو أحد شعراء قريش كان يهجو المسلمين و يحترّض عليهم كفّار قريش في شعره، و هو الذى يقول في غزوه أحد:

يا غراب البين أسمعْت فقلّ أنّما تندب شيئا قد فعل

الأيّيات، و هى التى تمثّل بها يزيد (عليه لعائن الله) لما جرى برأس الحسين عليه السلام و الأسارى من أهل بيته فوضع الرأس بين يديه و دعا بقضيب خيزران فجعل ينكث به ثنايا الحسين عليه السلام متمثّلاً؛ ليت أشياخى ببدر شهدوا؛.

و كان ابن الزبعرى يهجو النّبى ﷺ و يعظم القول فيه و قصته مع النّبى ﷺ فى الفرث و الدم معروف.

المناقب: ابن عبّاس: دخل النّبى ﷺ الكعبه و افتتح الصلاه فقال أبو جهل: من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبعرى و تناول فرثاً و دما و ألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب و قد سلّ سيفه فلمّا رآوه جعلوا ينهضون فقال: و الله لئن قام أحد جلّلته بسيفى ثمّ قال: يا بن أخى من الفاعل بك؟ قال: هذا عبد الله، فأخذ أبو طالب فرثاً و دما و ألقى عليه، و فى روايات متواتره أنّه أمر عبّيده أن يلقوا السلا

(١) أي قليل.

(٢) ق: ١٤/٢٦/٢٥١، ج: ٥٩/٢٧٧.

عن ظهره و يغسلوه ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلتهم بذلك ^(١). روى: أنه لما نزل قوله تعالى: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ) ^(٢) قال ابن الزبير: أما والله لو وجدت محمداً في المجلس لخصمته فاسألوا محمداً أكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة و اليهود تعبد عزيزا و النصراني تعبد عيسى، فأخبر النبي ﷺ فقال: يا ويل أمه أما علم أن (ما) لما لا يعقل و (من) لمن يعقل؟ فنزل: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) ^(٣). ^(٤)

و تقدم في (خلق) في ذكر اخلاق النبي ﷺ اعتذار ابن الزبير و عفو النبي ﷺ عنه.
زبي:

معنى (جاوز الماء الزبي)

معاني الأخبار: عن الأصمغ بن نباته قال: كتب عثمان بن عفان حين أحيط به الى علي بن أبي طالب عليه السلام: أما بعد فقد جاوز الماء الزبي و بلغ الحزام الطبيين و تجاوز الأمر بي قدره و طمع في من لا يدفع عن نفسه:

فان كنت مأكولا فكن خير آكل و الا فأدركني و لها أمزق
قال الصدوق: قال المبرد: قوله: (قد جاوز الماء الزبي) فالزبي مصيده الأسد و لا تتخذ الا في قلّه جبل، و تقول العرب: قد بلغ الماء الزبي، و ذلك أشد ما يكون من السيل و يقال في العظيم من الأمر قد علا الماء الزبي و بلغ السكّين العظم و بلغ الحزام الطبيين و قد انقطع السلا في البطن، انتهى. و الاطباء الأخلاف واحدها طبي

(١) ق: ٦/٣١/٣٤٣، ج: ١٨/١٨٧.

(٢) سورة الأنبياء/ الآية ٩٨.

(٣) سورة الأنبياء/ الآية ١٠١.

(٤) ق: ٦/٣١/٣٤٦، ج: ١٨/٢٠٠.

بالضّمّ و الكسر، و قيل: يقال لموضع الأخلاف من الخيل و السباع أطباء كما يقال فى ذوات
الحفّ و الظلف خلف و ضرع، و الحزام إذا بلغ الطبيب فقد انتهى الى بعد غايته^(١).

زجج: بيان عدم جواز السجود على الزجاج^(١).

الزجاج و الزجاجى

أقول: الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى النحوى الأديب البارع صاحب معانى القرآن و الأمالى و كتاب الابانه و التفهيم عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم و كتب كثيره، أخذ الأدب عن المبرد و الثعلب و كان يخطر الزجاج ثم تركه و اشتغل بالأدب فنسب إليه، توفي سنه (٣١١)، قيل: آخر ما سمع منه اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل.

و الزجاجى أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الصيمرى النهاوندى البغدادى الشامى نسب الى الزجاج أستاذه و صنف الجمل و الإيضاح و الكافى فى النحو و الأمالى فى اللغة، توفي بدمشق أو طبرية فى العشر الرابع من المائه الرابعه و فى (كشف الظنون) عند ذكر كتاب الجمل للزجاجى قالوا هو من الكتب المباركه لم يشغل به أحد الا انتفع به، و يقال انه ألفه بمكّه المكرمه، كان إذا أتم بابا طاف أسبوعا و دعا الله سبحانه و تعالى أن يغفر له و أن ينفع به و له شروح.

زجر: ذكر ما نقل من زجر الطير^(٢).

(١) ق: ١٢/٣١/١٤٠، ج: ١٧٦/٥٠.

(٢) ق: ٨/٤٤/٤٨١، ج: ٤٣١/٣٢.

نسبه المأمون علوم الأئمه عليهم السلام الى زجر الطير ^(١).
زجر الطير بالفارسيه يعنى (فالگوئی بمرغان) و يأتى ما يتعلق بذلك فى (طير).

(١) ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٤٩/٣٠٦.

زحر:

الزحير و زحر بن قيس

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده ^(١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى (بطن).
زحر بن قيس هو الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السلام بكتابه من البصره الى أهل الكوفه ليسأئلوه
عن واقعه الجمل فيخبرهم به ^(٢). و بعثه عليه السلام أيضا من الكوفه الى جرير بن عبد الله بكتابه على
ثغر همدان ^(٣).

خطبه زحر و دعوته الناس الى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤).

أشعار زحر يوم الجمل فى على عليه السلام:

أضربكم حتّى تقرّوا لعلّى خير قريش كلّها بعد النبىّ
من زانه الله و سمّاه الوصى

الح، و له أيضا:

فصلّى الاله على أحمد رسول المليك تمام النعم

(١) ق: ١٤/٦٣/٥٢٦، ج: ١٧٢/٦٢.

(٢) ق: ٨/٣٧/٤٤٢، ج: ٢٣٢/٣٢. ق: ١٨/٤١/٤٦٢، ج: ٣٣٣/٣٢.

(٣) ق: ٨/٤٣/٤٦٧، ج: ٣٥٩/٣٢.

(٤) ق: ٨/٤٣/٤٦٧، ج: ٣٦٠/٣٢.

الأبيات ^(١).

دفع ابن زياد رأس الحسين عليه السلام و رؤوس أصحابه الى زحر بن قيس و تسريحه الى يزيد بن معاوية ^(٢).

دخول زحر على يزيد و قوله له: ابشر يا أمير المؤمنين بفتح الله و نصره، ورد علينا الحسين بن على فى ثمانيه عشر من أهل بيته و ستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاختراروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحيه حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر و يلوذون منا بالاكام و الحفر لو إذا كما لاذ الحمام من الصقر، فو الله يا أمير المؤمنين ما كان الآ جزر جزور أو نومه قائل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجرّده و ثيابهم مرّله و خدودهم معقره تصهرهم الشمس و تسفى عليهم الرياح، زوّارهم الرحم و العقبان. فأطرق يزيد هنيئّه ثم رفع رأسه و قال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ^(٣).

أقول: و فى روايه (نور الأبصار) و (تذكرة السبط) أخرجه يزيد من عنده و لم يصله بشيء. قلت: و قد أخبر الحسين عليه السلام عن ذلك فقد روى: أنّه عليه السلام قال لزهير بن القين: يا زهير اعلم أنّ هاهنا مشهدى و يحمل هذا من جسدى - يعنى رأسه - زحر ابن قيس فيدخل على يزيد و يرجو نائله فلا يعطيه شيئاً، نقله السيّد البحرانيّ فى (مدينه المعاجز) عن أبى جعفر محمد بن جرير.

زحل:

الخصال: الصادق عليه السلام قال لرجل يمانى كان ممّن ينظر فى النجوم: فما زحل

(١) ق: ٢٦٤/٥٦/٩، ج: ٢٣/٣٨.

(٢) ق: ٢٢٢/٣٩/١٠، ج: ١٢٤/٤٥.

(٣) ق: ٢٢٤/٣٩/١٠، ج: ١٢٩/٤٥.

عندكم فى النجوم؟ قال اليمانى: نجم نحس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه لا تقولنّ هذا فأنّه نجم أمير المؤمنين عليه السلام و هو نجم الأوصياء و هو النجم الثاقب الذى قال الله (عزّ و جلّ) فى كتابه ^(١).
الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) خلق نجما فى الفلك السابع فخلقه من ماء بارد و سائر النجوم الستة الجارية من ماء حار، و هو نجم الأنبياء و الأوصياء و هو نجم أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بالخروج من الدنيا و الزهد فيها و يأمر بافتراش التراب و توسّد اللّبن و لباس الخشن و أكل الجشب، و ما خلق الله نجما أقرب إلى الله منه.
بيان: قوله (يأمر بالخروج... الخ) لعلّ المراد أنّ من ينسب إليه هكذا حاله، أو من كان هذا الكوكب طالع ولادته كذلك، أو ان المنسوبين الى هذا الكوكب يأمرّون بذلك ^(٢).

(١) ق: ١٤/١١/١٥٦، ج: ٥٨/٢٦٩.

(٢) ق: ١٤/١١/١٥٠، ج: ٥٨/٢٤٨.

زخرف:

المحاسن: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام فكم من ضلاله تزخرفت بآيه من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضه الممؤهه ^(١).

(١) ق: ١/١٩/٩٤، ج: ٢/٩٦.

زاذاى أبو عمره الفارسى

زاذاى أبو عمره الفارسى كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه، و هو الذى تكلم أمير المؤمنين عليه السلام فى أذنه بالإسم الأعظم فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه. **الخرايج:** روى عن سعد الحفاف عن زاذاى أبى عمره: قلت له: يا زاذاى انك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت؟ قال: فتبسّم ثم قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بى و أنا أنشد الشعر و كان لى حلق حسن فأعجبه صوتى فقال: يا زاذاى فهلاّ بالقرآن، قلت: يا أمير المؤمنين و كيف لى بالقرآن فو الله ما أقرأ منه الاّ بقدر ما أصلى به، قال: فادن منى، فدنوت منه فتكلم فى أذنى بكلام ما عرفته و لا علمت ما يقول ثمّ قال: افتح فاك، فتفل فى فى فو الله ما زالت قدمى من عنده حتّى حفظت القرآن بإعرابه و همزه و ما احتجت ان أسأل عنه أحدا بعد موقفى ذلك، قال سعد: فقصصت قصّه زاذاى على أبى جعفر عليه السلام قال: صدق زاذاى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذاى بالإسم الأعظم الذى لا یرد^(١).

أقول: نقل الآغا رضى القزوينى فى ضيافه الاخوان عن القاضى أبى محمد بن أبى زرعه الفقيه القزوينى أنّ زاذاى كان من أصحاب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)

(١) ق: ٩/١٠٩/٥٥٥، ج: ٤١/١٩٥.

و قتل تحت رايته ثم انتقل أولاده الى القزوين، قال الرافعى: زاداته قبيله فى القزوين فيهم أئمه كبار
من المتقدمين و المتأخرين.

زرر:

زراره عليه السلام

مدح زراره عليه السلام فى الأمر بأخذ الحديث عنه حيث قال الصادق عليه السلام لفيض بن المختار كما فى (رجال الكشى): فاذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس و أومى بيده الى رجل من أصحابه و كان هو زراره بن أعين عليه السلام. إقرأ الصادق عليه السلام و قوله: انى أئما أعيبك دفاعا منى عنك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك الينا، و تشبيهه إياه بالسفينه التى عابها العالم لكى تسلم من الملك الغاصب، و دعاؤه عليه السلام لولديه الحسن و الحسين بالحفظ بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين ^(١).
فى انه تشرف زراره بخدمه أبى جعفر الباقر عليه السلام فقال الإمام له: أمن بنى أعين أنت؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: أئما عرفتك بالشبه، ثم سألته عن أحوال حمران و قال فيه انه من المؤمنين حقا لا يرجع أبدا ^(٢).

عن زراره قال: كنت بالمدينه فلما شدوا على دوائهم وقع فى نفسى شىء من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر عليه السلام فاستأذنت عليه فقال: من هذا؟ قلت: زراره، قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يملى على على عليه السلام فنام نومه و نعس نعسه فلما رجع نظر الى الكتاب فمد يده قال: من أملى هذا عليك؟ قال: أنت، قال: لا بل

(١) ق: ١/٣٤/١٤٦، ج: ٢/٢٤٦.

(٢) ق: ٧/٨٧/٢٩٤، ج: ٢٦/٨١.

جبرئيل (١).

معانى الأخبار: عن ابن بكير عن زرارة قال: ذهبت أنا و بكير مع رجل من ولد عليّ عليه السلام الى المشاهد حتى انتهينا الى أحد فأرانا قبور الشهداء ثم دخل بنا الشعب فمضينا معه ساعه حتى مضينا الى مسجد هناك فقال: إن رسول الله ﷺ صلى فيه فصلينا فيه ثم أرانا مكانا فى رأس جبل فقال: إن النبى ﷺ صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زرارة: فوقع فى نفسى أن رسول الله ﷺ لم يصعد الى ماء ثم، فقلت: أما أنا فأتى لا أجد معكم أنا نائم هاهنا حتى يجيئوا، فذهب هو و بكير ثم انصرفوا الى أنصرفنا جميعا حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام فقال لنا: أين كنتم أمس فأتى لم أركم؟ فأخبرناه و وصفنا له المسجد و الموضع الذى زعم أن النبى ﷺ صعد إليه فغسل وجهه فيه فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أتى رسول الله ﷺ ذلك المكان قط، قلت له: يروى لنا أنه كسرت رباعيته، فقال: لا، قبضه الله سليما و لكنّه شجّ فى وجهه فبعث عليّا عليه السلام فأتاه بماء فى جحفه فعاغه رسول الله ﷺ أن يشرب منه و غسل وجهه (٢).

الكافى: عن زرارة بن أعين قال: رأيت قميص عليّ عليه السلام الذى قتل فيه عند أبى جعفر عليه السلام فإذا أسفله اثني عشر شبرا و بدنه ثلاثة أشبار و رأيت فيه نضح دم (٣).

تفسير العياشى: عن زرارة قال: دخلت أنا و حمران على أبى جعفر عليه السلام فقلنا: اتا نمدّ المطمر، فقال: و ما المطمر؟ قلنا: الذى من وافقنا من علوى أو غيره تولّيناه و من خالفنا برئنا منه من علوى أو غيره، قال: يا زرارة، قول الله أصدق من قولك فأين الذين قال الله: **(إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ)** (٤) الآية؟ أين المرجون

(١) ق: ٧/٨٧/٢٩١، ج: ٢٦/٧١.

(٢) ق: ٦/٤٢/٥٠٠، ج: ٢٠/٧٣.

(٣) ق: ٩/١٠٦/٥٤٦، ج: ٤١/١٦٠.

(٤) سورة النساء/الآية ٩٨.

لأمر الله؟ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً؟ أين أصحاب الأعراف؟ أين المؤلفه قلوبهم؟ فقال زواره: ارتفع صوت أبى جعفر و صوتى حتى كان يسمعه من على باب الدار، فلما كثر الكلام بينى و بينه قال لى: يا زواره حقاً على الله أن يدخلك الجنة.

أقول: المطمر خيط البتاء الذى يقدر و يقوم به و يسمى التّر و مدّه استعاره للتمييز بين الحق و الباطل و الموافق و المخالف و منه الحديث: التتر حمران مدّ المطمر بينك و بين العالم فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق.

رجال الكشي: عن ابن رثاب قال: دخل زواره على أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا زواره متأهل أنت؟ قال: لا، قال: و ما يمنعك عن ذلك؟ قال: لأتّى لا أعلم يطيب مناكحه هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر و أنت شاب؟ قال: أشتري الإمام، الخبر، و فيه ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام كما جرى بينه و بين أبى جعفر عليه السلام فى الخبر المتقدم، و منه يظهر فقاوته و فى آخره: فكلّ من أدرك زواره بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فاتّه مات بعد أبى عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقلّ، و توفى أبو عبد الله عليه السلام و زواره مريض مات فى مرضه ذلك ^(١).

كمال الدين: عن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمته الله قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرنى عن زواره هل كان يعرف حقّ أبيك عليه السلام فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر الى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام؟ فقال: ان زواره كان يعرف أمر أبى عليه السلام و نصّ أبيه عليه السلام عليه و أمّا بعث ابنه ليعرف من أبى عليه السلام هل يجوز ان يرفع التقية فى إظهار أمره و نصّ أبيه عليه و أنّه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله فى أبى عليه السلام فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف و قال: اللهم إنّ إمامى من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن

(١) ق: كتاب الكفر/٥/٢١، ج: ١٦٦/٧٢، ق: ٩٠/٨٠/٢٣، ج: ٣٧٨/١٠٣.

نُحْمَدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١). أقول: قد تقدم في (بريد) ما يدل على جلالته.

الزراري

الزراري أي المنسوب الى زرارته، وأول من نسب إليه سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، كان إذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال الزراري توريه عنه و ستر له، ثم اتسع ذلك فيهم، كذا في رساله أبي غالب، وأبي غالب الزراري و هو الشيخ الأجل أحمد بن محمد بن سليمان المتوفى في جمادى الأولى سنة (٣٦٨) رساله في آل أعين و قال فيها: و روى أنّ زرارته كان وسيما جسيما أبيض، و كان يخرج الى الجمعة و على رأسه برنس أسود و بين عينيه سجاده و في يده عصي فيقوم له الناس سماطين ينظرون إليه لحسن هيئته فرّما رجع عن طريقه، و كان خصما جدلا لا يقوم أحد لحجّته الاّ أنّ العباده أشغلته عن الكلام، و المتكلمون من الشيعة تلاميذه، و يقال أنّه عاش سبعين سنة ^(٢)، و لآل أعين من الفضائل و ما روى فيهم أكثر من أن أكتبه لك و هو موجود في كتب الحديث، انتهى. و قد تقدّم في (حمد) و يأتي في (شلمغ) ما يتعلق بذلك، و أبوه محمد بن سليمان أبو طاهر الزراري ثقة عين، له الى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل و الجوابات، توفي سنة (٣٠١). و روى عن أبي سوره أحد مشايخ الزيدية أنّه كان بالحايير عشية عرفه ثم خرج الى الكوفة فرافقه رجل و سأل عن حاله فأعلمه أنّه في ضيق و لا شيء معه و في يديه فقال له: إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فاتّه سيخرج اليك و في يده دم الاضحيه فقل له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرّة الدنانير التي عند رجل السرير ثمّ فارقه و مضى لوجهه، فدخل أبو سوره الكوفة فقصد أبا طاهر

(١) ق: ١١/٣٣/٢٠٦، ج: ٤٧/٣٣٨.

(٢) و في نسخة: تسعين.

الزراى فخرج إليه و فى يده دم الأضحيه فبلّغه ما قيل له فقال: سمعا و طاعة، و دخل فأخرج إليه الصرّه فسلمها إليه فأخذها و انصرف ^(١).

زراع:

فى الزرع و الغرس

باب استحباب الزرع و الغرس و إجراء القنوات و الأنهار و آداب جميع ذلك ^(٢).

(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ* أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) ^(٣) الآيات.

علل الشرايع: النبوى ﷺ: فى أنّ عيسى عليه السلام أمر أهل المدينة التى كانت فى ثمارها الدود إذا يغرسون الأشجار أن يصبّوا الماء فى أصل الشجر ثم يصبّوا التراب لكى لا يقع فيه الدود ففعلوا فذهب ذلك عنهم.

مكارم الأخلاق: عن أبى جعفر عليه السلام: إذا أردت أن تزرع زرا فخذ قبضه من البذر بيدك ثم استقبل القبلة و قل: (أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) ثلاث مرّات و قل: اللهم اجعله حرثا مباركا و ارزقنا فيه السلامه و التمام و اجعله حبا متراكبا و لا تحرمنى خير ما أبتغى و لا تفتنى بما منعتنى بحق محمّد و آله الطاهرين ^(٤).

مجالس المفيد: عن على بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه و ما أزرع إلا ليتناوله الفقير و ذو الحاجة و ليتناول منه القبره خاصه من الطير.

كتاب الغايات: عن الصادق عليه السلام قال: ازرعوا و اغرسوا و الله ما عمل الناس عملا أحلّ و لا أطيب منه. و عنه عليه السلام قال: ما فى الأعمال شىء أحبّ إلى الله تعالى من الزراعة و ما بعث الله نبيا إلا زراعا إلا إدريس عليه السلام فأنه كان خيطا.

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان أبى يقول: خير الأعمال زرع يزعه فىأكل منه البرّ

(١) ق: ١٣/٢١/٨٤، ج: ٣١٨/٥١.

(٢) ق: ٢٣/١٠/١٨، ج: ٦٣/١٠٣.

(٣) سورة الواقعة/ الآية ٦٤.

(٤) ق: ٢٣/١٠/١٩، ج: ٦٦/١٠٣.

و الفاجر، أمّا البرّ فما أكل منه و شرب يستغفر له و أمّا الفاجر فما أكل منه من شيء يلعنه، و يأكل منه السباع و الطير.

الدلائل: عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام: إنّ بايع الضيعه مملوك و مشتريها مرزوق ^(١).

باب المزارعه و المساقاه ^(٢).

الخصال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله: أىّ المال خير؟ قال: زرع زرع صاحبه و أصلحه و أدى حقّه يوم حصاده، ثمّ ذكر بعد الزرع الغنم و بعده البقر و بعده الراسيات فى الوحل أى النخل ^(٣).

تفسير العيّاشي: قال الصادق عليه السلام: من زرع حنطه فى أرض فلم يركّ فى أرضه أو خرج زرع كثير الشعير فبظلم عمله فى ملك رقبه الأرض أو بظلم لزاعره و أكرته لأنّ الله يقول: **(فَيَظْلِمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)** ^(٤). ^(٥) كان مزرع صاحب أمير المؤمنين عليه السلام و حدّثه أنّه يؤخذ و يقتل و يصلب بين شرفتين من شرف المسجد فصار كما قال عليه السلام ^(٦).

أقول: حديث أم زرع معروف و قد أورده السيّد الأجلّ السيّد على خان فى (أنوار الربيع) فى صنعه التمثيل و شرحه و ضبطه، و لعلّه أحسن من كلّ شرح من تصدّى بضبطه.

(١) ق: ٢٣/١٠/٢٠، ج: ١٠٣/١٠٦٩.

(٢) ق: ٢٣/٤١/٤١، ج: ١٠٣/١٧١.

(٣) ق: ١٤/٩٥/٦٨٤، ج: ٦٤/١٢١.

(٤) سورة النساء/ الآية ١٦٠.

(٥) ق: ١٤/١١٣/٧٧٥، ج: ٦٥/١٧٩.

(٦) ق: ٨/٦٧/٧٣١، ج: ٣٤/٣٠٣. ق: ٩/١١٣/٥٧٨ و ٥٩٤، ج: ٤١/٢٨٥ و ٣٤٦.

زرّف:

الزّرّافه

عجائب خلقه الزّرّافه فى توحيد المفضّل ^(١).

قصص الأنبياء: أنّ امرأه موسى عليه السلام خرجت على يوشع بن نون راكبه زّرّافه ^(٢).

أقول: الزّرّافه بفتح الزاى و ضمّها ما يقال لها بالفارسيّه (اشتر گاو پلنگ) و هى طويله اليدين قصيره الرجلين رأسها كرأس الإبل و قرنّها كقرن البقره و جلدها كجلد النمر و قوائمها و أظلافها كالبقرة و ذنبها كذنب الطيى ليس لها ركب فى رجليها و أنّما ركبناها فى يديها، و من طبعها التودّد و التأنّس و تجتزّ و تبعر.

زرق: ذمّ الأزرق الأخضر ^(٣).

قول الحسن بن على عليه السلام معاويه: يا أزرق ^(٤).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): الزرقه أبغض شىء من ألوان العيوب عند العرب، و قال: و الأزارقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الأزرق.

زرقاء اليمامة

زرقاء اليمامة كانت من أعظم الكهنه و السحرة قد ملكت قومها بسحرها، و كانت حادّه البصر تنظر من مسيره ثلاثه أيّام كما ينظر الإنسان الى الذى بين يديه، و لا يمكن لأعداء قومها الخروج اليهم لأنّها تخبرهم فيأخذون حذرهم حتّى احتالت عليها جماعه الغسان و هم أربعة آلاف، فعمد كلّ واحد الى شجره فقطعها و جعلها قدّامه فسار فى ظلّها و جعلوا أمامهم رجلا معه كتف بعير يلوّح به و نعل

(١) ق: ٣٠/٤، ج: ٩٧/٣. ق: ١٤/١٤٤ و ٦٦٦/٩٤ و ٦٧٠، ج: ٧٣/٦٤.

(٢) ق: ٣١١/٤٢، ج: ٣٦٩/١٣.

(٣) ق: ٧٧/١١، ج: ٢٧٧/٥.

(٤) ق: ١١٧/٢٠، ج: ٧٣/٤٤.

يُخَصِّفُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُمُ الزَّرَقَاءُ وَ أَخْبَرَتْ قَوْمَهَا بِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ الزَّرَقَاءَ قَدْ خَرَفَتْ، فَهَلْ رَأَيْتُمْ شَجَرًا يَسِيرُ وَ رَجُلًا يَلُوحُّ بِكَتِفٍ بَعِيرٍ إِنْ هَذَا إِلَّا وَسْوَاسٌ وَ جُنُونٌ، فَلَمْ يَلْبَثُوا بِذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَاءَ الْعَدُوُّ فَكَبَسُوا الْيَمَامَةَ فَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَ أَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَ سَبَوْا النِّسْوَانَ وَ هَدَمُوا الْبَنِيَانَ ثُمَّ وَلَّوْا رَاجِعِينَ فَوَقَعَ بِقَوْمِهَا النَّدَامَةُ وَ أَعْقَبَتْهُمُ الْمَلَامَةُ، وَ بِالْجُمْلَةِ قَدْ كَتَبَ سَطِيحُ الْكَاهِنِ إِلَيْهَا يَسْأَلُهَا عَنِ الْعَجَائِبِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي أَبْنَانِ وَلَدِهِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ، فَأَجَابَتْهُ بِقَرْبِ ظُهُورِ النَّبِيِّ ﷺ وَ أَمَرَتْهُ بِأَنْ يُخْرِجَ إِلَى مَكَّةَ وَ قَالَتْ: إِنِّي رَاحِلَةٌ إِلَيْهَا لِأَعْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ فَلَعَلَّنَا نَتَسَاعَدُ عَلَى هَذَا الْمَوْلُودِ فَنَعْمَلَ فِيهِ الْحِيلَةَ عَسَى أَنْ نَظْفِرَ بِهَلَاكِهِ وَ نَخْمَدَ نُورَهُ قَبْلَ إِشْرَاقِهِ ^(١).

مَجَى زَرْقَاءُ إِلَى مَكَّةَ وَ إِعْمَالَ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ آمَنَةٍ بِتَوَسُّطِ تَكْنِئَةِ الْمَاشِطَةِ وَ إِبْطَالِ كَيْدِهَا وَ تَضْيِيعِ سَعِيهَا ^(٢).

(١) ق: ٦/٣، ٧١، ج: ١٥/٣٠١-٣٠٤.

(٢) ق: ٦/٣، ٧٥، ج: ١٥/٣١٤.

زعم:

معنى الزعم

الكافي: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: حدّثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث: فقلت له: جعلت فداك أليس زعمت لى الساعه كذا و كذا؟ فقال: لا، فعظم ذلك علىّ فقلت: بلى و الله زعمت، فقال: لا و الله ما زعمته، فقال: فعظم علىّ، فقلت: بلى و الله ما زعمته قد قلته، قال: نعم قد قلته، أما علمت أنّ كل زعم فى القرآن كذب.

بيان: قال الراغب فى المفردات: الزعم حكاية قول يكون مظنه الكذب و لهذا جاء فى القرآن فى كلّ موضع ذمّ القائلون به، نحو: زعم الذين كفروا، بل زعمتم، كنتم تزعمون، زعمتم من دونه، انتهى.

قال المجلسى بعد نقل كلمات اللغويين فى أنّ الزعم أكثر ما يكون فيما يشكّ فيه و لا يتحقّق، أو فيما كان باطلا و فيه ارتياب، أو هو كناية عن الكذب، قال: و إذا علمت ذلك ظهر لك أنّ الزعم أمّا حقيقه لغويّه أو عرفيّة أو شرعيّه فى الكذب أو ما قيل بالظنّ أو بالوهم من غير علم و لا بصيره، فإسناده الى من لا يكون قوله الاّ عن حقيقه و يقين ليس من دأب أصحاب اليقين، و إن كان مراده مطلق القول أو القول من علم فغرضه عليه السلام تأديبه و تعليمه آداب الخطاب مع أئمة الهدى و ساير أولى الألباب ^(١).

(١) ق: كتاب الكفر/١٧/٣٨، ج: ٢٤٤/٧٢.

زكر:

زكريا النبى ﷺ

باب قصص زكريا و يحيى ﷺ (١).

(كهيعص * ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) (٢) الآيات الى قوله: (يُبْعَثُ حَيًّا).

تفسير القمى: كان زكريا رئيس الأخبار و كانت امرأته أخت مريم بنت عمران بن ماثان، و يعقوب بن ماثان، و بنو ماثان اذ ذاك رؤساء بنى إسرائيل و بنو ملوكهم و هم من ولد سليمان بن داود ﷺ (٣).

قصص الأنبياء: عن أبى عبد الله ﷺ قال: انّ زكريّا كان خائفا فهرب فالتجأ الى شجرة فانفجرت له و قالت: يا زكريّا ادخل فى، فجاء حتى دخل فيها، فطلبوه فلم يجدوه فأتاهم إبليس و كان رآه فدّهم عليه فقال لهم: هو فى هذه الشجرة فاقطعوها، و قد كانوا يعبدون تلك الشجرة، فقالوا: لا نقطعها، فلم يزل بهم حتى شقّوها و شقّوا زكريا (٤). و روى صاحب الكامل: انّ يحيى ﷺ لما قتل و سمع أبوه بقتله فرّ هاربا فدخل بستانا عند بيت المقدس فيه أشجار، فأرسل الملك فى طلبه فدخل فى باطن شجرة و قطعوا الشجرة و شقّوها بالمنشار فمات زكريّا فيها فسلّط الله

(١) ق: ٥/٦٤، ج: ٣٧٢، ١٤/١٦٣.

(٢) سورة مريم الآيات/١-١٥.

(٣) ق: ٥/٦٤، ج: ٣٧٤، ١٤/١٧٣.

(٤) ق: ٥/٦٤، ج: ٣٧٦، ١٤/١٨١.

عليهم أخبث أهل الأرض فانتقم به منهم^(١).

زكريّا بن إبراهيم: هو الذى كان نصرانيّا فأسلم على يد الصادق عليه السلام فأوصاه عليه السلام:

بالبرّ بأّمه و القيام بشأنها، فعمل بما أوصاه به فأسلمت أمّه لذلك^(٢).

زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّيّ

يكنّى أبو جرير و تقدّم ذكره فى (جرر).

زكريّا بن آدم القمّيّ

زكريّا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّيّ ثقة جليل القدر و كان له وجه عند الرضا

عليه السلام، روى عن عليّ بن المسيّب قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّيتى بعيده و لست أصل إليك فى

كلّ وقت فممنّ آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريّا بن آدم القمّيّ المأمون على الدين و الدنيا. قال ابن

المسيّب: فلما انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتجت إليه^(٣).

الغيبه للطوسي: و كان زكريّا بن آدم ممّن تولّاهم عليه السلام و خرج عن أبى جعفر عليه السلام:

ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيّا

فقد عاش أيّام حياته عارفا بالحقّ قائلا به صابرا محتسبا للحقّ قائما بما يجب لله و لرسوله عليه، و

مضى رحمه الله عليه غير ناكث و لا مبدّل فجزاه الله أجر نيّته^(٤) و أعطاه جزاء سعيه^(٥).^(٦)

(١) ق: ٥/٦٤/٣٧٨، ج: ١٤/١٨٩.

(٢) ق: ١١/٣٣/٢١٨، ج: ٤٧/٣٧٤.

(٣) ق: ١/٣٤/١٤٧، ج: ٢/٢٥١. ق: ١٢/١٨/٨٢، ج: ٤٩/٢٧٨.

(٤) نبّه (خ ل).

(٥) خير أمنيّة (خ ل).

(٦) ق: ١٢/١٨/٨١، ج: ٤٩/٢٧٤. ق: ١٢/٢٨/١٢٥، ج: ٥٠/١٠٤.

أقول: المراد من الرجل المتوفى هو زكريا بن آدم، فقد خرج هذا التوقيع الشريف بعد وفاته بثلاثة أشهر، و روى: أنه حجّ الرضا عليه السلام سنة من المدينة و كان زكريا بن آدم زميله، و يظهر من بعض الروايات أنه يكنى (أبو يحيى) و كان من خدمته لأبى الحسن الرضا عليه السلام و منزلته عنده و عند الله ابنه من بعده ما أشار إليه أبو جعفر عليه السلام^(١). و تقدّم فى (جرر) عند ذكر أبى جرير ما يدلّ على عظيم منزلته عند الرضا عليه السلام فراجعه و تأمل فيه.

الاختصاص: عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: أتى أريد الخروج عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإنّ أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن عليه السلام^(٢).

ما رواه زكريّا بن آدم عن أبى جعفر الثانى عليه السلام من قوله فى الرجلين^(٣).

أقول: يأتى فى (قمم) ذكر زكريّا بن آدم و أنّه و زكريّا بن إدريس و عيسى بن عبد الله بن سعد القمىّ ممّن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا و التحف و الأكفان.

التمحيص: عن زكريّا بن آدم قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريّا ابن آدم، شيعه علىّ عليه السلام رفع عنهم القلم، قلت: جعلت فداك فما العلّة فى ذلك؟ قال: لأنّهم أخروا فى دوله الباطل يخافون على أنفسهم و يحذرون على إمامهم، يا زكريّا بن آدم ما أحد من شيعه علىّ أصبح صبيحه أتى بسيّئه أو ارتكب ذنبا الاّ أمسى و قد ناله غمّ حطّ عنه سيّئه فكيف يجرى عليه القلم^(٤).

أقول: و قبره فى مقابر قم فى موضع يقال له الشيخان الكبير فى بقعه وراء بقعه المحقق القمىّ صاحب القوانين مزار معروف.

(١) ق: ١٢/٢٨/٨٢، ج: ٤٩/٢٧٤.

(٢) ق: ١٢/٢٨/٨٢، ج: ٤٩/٢٧٨.

(٣) ق: ١٢/٢٦/١١٣، ج: ٥٩/٥٠.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٣/١٤١، ج: ٦٨/١٤٦.

زكم:

الزكام

باب الزكام ^(١).

طب الأئمة: شكى إبراهيم بن أبي يحيى الى الصادق عليه السلام الزكام فقال: صنع من صنع الله و جند من جند الله بعثه الله الى عله في بدنك ليقلعها فإذا قلعتها فعليك بوزن دانق شونيز و نصف دانق كندس ^(٢) يدق و ينفخ في الأنف فانه يذهب بالزكام، و إن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل فان فيه منافع كثيرة.

مكارم الأخلاق: و عنه عليه السلام قال: تأخذ دهن البنفسج في قطنه فاحتمله في سفلتك عند منامك فانه نافع للزكام ان شاء الله تعالى ^(٣).

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تكرهوا أربعة فاتها لأربعة، لا تكرهوا الزكام فانه أمان من الجذام، و لا تكرهوا الدماميل فاتها أمان من البرص، و لا تكرهوا الرمد فانه أمان من العمى، و لا تكرهوا السعال فانه أمان من الفالج ^(٤).

الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام: و من أراد ردع الزكام مدّه أيام الشتاء فليأكل كلّ يوم ثلاث لقم من الشهد، و قال عليه السلام: و إذا خاف الإنسان الزكام في زمان الصيف فليأكل كلّ يوم خياره و ليحذر الجلوس في الشمس ^(٥).

زكا:

الزكاه و ذمّ مانعها

أبواب الزكاه و بعض ما يتعلق بها.

(١) ق: ١٤/٦٥/٥٢٨، ج: ١٨٣/٦٢.

(٢) الكندس: عروق نبات داخله أصفر و خارجه أسود، مقيّ مسهل، جلاء للبهق و اذا سُحق و نُفخ في الأنف عطس و أفاد البصر الكليل و أزال العشا (ق).

(٣) ق: ١٤/٦٥/٥٢٨، ج: ١٨٤/٦٢.

(٤) ق: ١٤/٦٥/٥٢٩، ج: ١٨٥/٦٢.

(٥) ق: ١٤/٩٠/٥٥٨، ج: ٣٢٤/٦٢.

باب وجوب الزكاة وفضلها و عقاب تركها و عللها و فيه فضل الصدقة ^(١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: على كل جزء من أجزائك زكاة واجبه لله (عزّ و جلّ) بل على كلّ شعرة بل على كلّ لحظة، فزكاة العين النظر بالعبه و الغضّ عن الشهوات و ما يضاهيها، و زكاة الأذن استماع العلم و الحكمه و القرآن ^(٢).

تفسير العياشي: الباقر عليه السلام: الذي يمنع الزكاة يحول الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعا من نار له ريمتان فتطوّقه ثمّ يقال له: الزمه كما لزمك في الدنيا، و هو قول الله تعالى: (سَيُطَوَّقُونَ مَا **يَجْلُوا بِهِ**) ^(٣) الآية.

تفسير القمّي: قال الصادق عليه السلام: من منع قيراطا من الزكاة فليس هو بمؤمن و لا مسلم و لا كرامه ^(٤).

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام: ان الله تعالى بقاعا تسمى المنتقمه فإذا أعطى الله تعالى عبدا مالا لم يخرج حقّ الله (عزّ و جلّ) منه سلّط الله عليه بقعه من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثمّ مات و تركها.

أقول: الأخبار في ذمّ مانع الزكاة أكثر من أن يذكر، فورد: إذا حبست الزكاة ماتت المواشى، و فى كتاب عليّ عليه السلام: إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزروع و الثمار و المعادن كلّها. و فى روايه: إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير و الغنى، و مانع الزكاة أحد من كفر من هذه الأمّه، و هو البخيل حقّ البخيل و هو الذى يحبس يوم القيامة بقاع فرقر و يسلّط الله تعالى عليه شجاعا أقرع و يصير طوقا فى عنقه، و هو أحد السراق الثلاثة، و إذا قام القائم عليه السلام يضرب عنقه، و ما تلف مال فى برّ و لا بحر الاّ بمنع الزكاة، و أنّه ملعون و لا تقبل منه الصلاه، و أخرج النبىّ صلّى الله عليه وآله من

(١) ق: ٢٠/١/٢، ج: ١/٩٦.

(٢) ق: ٢٠/١/٣، ج: ٧/٩٦.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٨٠.

(٤) ق: ٢٠/١/٤، ج: ١١/٩٦.

المسجد خمسة نفر لأهم لا يزكون، و قال الصادق عليه السلام: من منع الزكاة فى حياته طلب الكره بعد موته، و قال: من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهوديًا و إن شاء نصرانيًا، و عنه عليه السلام: مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه و ذلك قول الله تعالى: (سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^(١).

نهج البلاغة: قال: إن الله سبحانه فرض فى أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع عني و الله تعالى جدّه سائلهم عن ذلك.

دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إذا أراد الله (عزّ و جلّ) بعبد خيرا بعث الله إليه ملكا من خزائن الجنة فيمسح صدره فتسحو نفسه بالزكاة. و عن علي عليه السلام قال: من كثر ماله و لم يعط حقّه فأثمّ ماله حيّه تنهشه يوم القيامة ^(٢).

الكافي: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): (سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فقال: يا محمد، ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا فى عنقه ينهش من لحمه حتّى يفرغ من الحساب، ثم قال: هو قول الله (عزّ و جلّ): (سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) يعنى ما بخلوا به من الزكاة.

الكافي: بإسناده عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من ذى مال ذهب أو فضّه يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة بقاع فقر و سلط عليه شجاعا أقرع يريده و هو يجيد عنه فإذا رأى أنّه لا يتخلّص منه أمكنه من يده فقضّمها كما يقضم الفجل ثمّ يصير طوقا فى عنقه... الخ ^(٣).

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٨٠.

(٢) ق: ٢٠/١، ج: ٢٩/٩٦.

(٣) ق: ٣/٤١، ج: ٢٤٨/٧، ١٩٦.

الزكاة و ما يتعلق بها

باب من تجب عليه الزكاة و ما تجب فيه و ما تستحب فيه و شرائط الوجوب من الحول و غيره و زكاة القرض و المال الغائب ^(١).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء و عفى عما سوى ذلك: الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضّة و البقر و الغنم و الإبل. **علل الشرايع:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: باع أبي من هشام بن عبد الملك أرضا له بكذا و كذا ألف دينار و اشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين، و أمّا فعل ذلك لأنّ هشاما كان هو الوالى. كتاب زيد النرسى عن أبي عبد الله عليه السلام: فى الرجل يكون له الإبل و البقر و الغنم أو المتاع فيحول عليه الحول فيموت الإبل و البقر و يحترق المتاع فقال: إن كان حال عليه الحول و تمّاهون فى إخراج زكاته فهو ضامن للزكاة و عليه زكاة ذلك، و إن كان قبل أن يحول عليه الحول فلا شىء عليه ^(٢).

باب زكاة النقدين و زكاة التجاره ^(٣).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: الزكاة فريضة واجبه على كلّ مائتى درهم خمسة دراهم، و لا تجب فيما دون ذلك من الفضّة، و لا تجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه، و لا يحلّ أن تدفع الزكاة إلا الى أهل الولاية و المعرفة، و يجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار ^(٤).

(١) ق: ٩/٢٠، ج: ٣٠/٩٦.

(٢) ق: ١١/٢٠، ج: ٣٧/٩٦.

(٣) ق: ١١/٣٠، ج: ٣٧/٩٦.

(٤) ق: ١١/٣٠، ج: ٣٨/٩٦.

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام قال: في عشرين ديناراً نصف دينار و لا شيء فيما دون ذلك، و فيما زاد على العشرين فبحسابه يؤخذ من كلّ ما زاد ربع العشر. و عنه عليه السلام قال: في كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، و ليس فيما دون مائتي درهم زكاه، و ما زاد ففيه ربع العشر، و قال: و لا يجب عليه أن يضمّ الذهب الى الفضّة لأنّ الله (عزّ و جلّ) فرّق بينهما، و بيّن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه لا شيء في واحد منهما حتّى يبلغ الحدّ الذي حدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله.

معاني الأخبار: عن الفضّل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل: في كم تجب الزكاه من المال؟ فقال له: الزكاه الظاهر أم الباطن تريد؟ قال: أريدتهما جميعاً، فقال: أمّا الظاهر ففي كلّ ألف خمسة و عشرون درهماً، و أمّا الباطن فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك ^(١).

باب زكاه الغلات و شرائطها و قدر ما يؤخذ منها و ما يستحبّ فيه الزكاه من الحبوب ^(٢).
الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: تجب الزكاه على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب اذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سقى سيحاً و إن كان سقى بالدوالي فعليه نصف العشر، و الوسق ستون صاعاً و الصاع أربعة أمداد، فقه الرضا: و المّد مائتان و اثنان و تسعون درهماً و نصف ^(٣).

باب زكاه الأنعام ^(٤).

باب أصناف مستحقّ الزكاه ^(٥).

(١) ق: ١٢/٣/٢٠، ج: ٣٩/٩٦.

(٢) ق: ١٣/٤/٢٠، ج: ٤٥/٩٦.

(٣) ق: ١٣/٤/٢٠، ج: ٤٥/٩٦.

(٤) ق: ١٤/٥/٢٠، ج: ٤٧/٩٦.

(٥) ق: ١٥/٦/٢٠، ج: ٥٦/٩٦.

(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) ^(١) ... الآية.

الصادق عليه السلام: الفقير الذي لا يسأل، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهد منهما. **الخصال:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ صدقه الخفّ و الظلف تدفع الى المتجملين من المسلمين، فأما صدقه الذهب و الفضة و ما كيل بالقفيز ممّا أخرجت الأرض فالى الفقراء المدقعين. **ثواب الأعمال:** عنه عليه السلام: تارك الزكاة و قد وجبت له كمانعها و قد وجبت عليه ^(٢).

باب حرمة الزكاة على بنى هاشم ^(٣).

دعائم الإسلام: فى أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام كان طفلاً صغيراً أخذ تمره من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فاستخرجها رسول الله ﷺ من فيه فرمى بها فى تمر الصدقة و قال: أنا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة. و عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحلّ الصدقة لى و لا لأهل بيتى، إنّ الصدقة أوساخ الناس، فقليل لأبى عبد الله عليه السلام: الزكاة التى يخرجها الناس من ذلك؟ قال: نعم و قد عوّضنا الله من ذلك الخمس، قيل له: فاذا منعت الخمس هل تحلّ لكم الصدقة؟ قال: لا و الله ما يحلّ لنا ما حرّم الله علينا بغضب الظالمين حقناً و ليس منعهم إيانا ما أحلّ الله لنا بمحلّ لنا ما حرّم الله علينا ^(٤).

باب كيفية قسمتها و آدابها و حكم ما يأخذه الجائر منها و وقت إخراجها و أقلّ ما يعطى الفقير منها ^(٥).

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: لا يعطى أحد أقلّ من خمسة دراهم من الزكاة و هو أقلّ ما فرض الله من الزكاة.

(١) سورة التوبة/الآية ٦٠.

(٢) ق: ٢٠/٦، ج: ١٨/٦٧/٩٦.

(٣) ق: ٢٠/٧، ج: ٢٠/٧٢/٩٦.

(٤) ق: ٢٠/٧، ج: ٢١/٧٦/٩٦.

(٥) ق: ٢٠/٨، ج: ٢١/٧٧/٩٦.

أما **الطوسي** عن **إسحاق بن عمار** قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق كيف تصنع بزكاه مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم، فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلا قد ذلت المؤمنين و آياك آياك، إن الله تعالى يقول: من أذل لي ولياً فقد أصد لي بالمحاربة. **فقه الرضا**: روى عن العالم عليه السلام أنه قال: نعم الشيء القرض، إن أيسر قضاك و إن أعسر حسبته من زكاه مالك ^(١).

دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام قال: لا بأس بتعجيل الزكاة قبل محلها بشهر أو نحوه إذا احتيج إليها و قد تعجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة العباس قبل محلها في أمر احتاج إليها فيه ^(٢). قول الصادق عليه السلام: للرجل الذي كان يفرع في منامه من امرأه تأتيه فيصيح الرجل من فزعه حتى يسمع الجيران: أنك لا تؤدى الزكاة، قال: بلى و الله أتى لأؤديها، فقال: إن كنت تؤديها لا تؤدى إلى أهلها ^(٣).

باب آداب المصدق ^(٤).

(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ) ^(٥) الآية.

النبى صلى الله عليه وآله وسلم و تفسير غريبه

معاني الأخبار: عن أبي عبيد القاسم بن سلام باسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي و لقومه: من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال العبا له من أهل حضرموت بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و على التبعه شاه و التيمه

(١) ق: ٢٠/٨/٢١، ج: ٧٩/٩٦.

(٢) ق: ٢٠/٨/٢٢، ج: ٧٩/٩٦.

(٣) ق: ١٤/٤٥/٤٣٢، ج: ١٥٩/٦١.

(٤) ق: ٢٠/٩/٢٢، ج: ٨٠/٩٦.

(٥) سورة التوبة/الآية ١٠٣.

لصاحبها و فى السّيوب الخمس لا خلّاط و لا وراط و لا شناق و لا شغار، و من أجبى فقد أربى و كلّ مسكر حرام.

أقول: ثم ذكر أبو عبيد تفسير غريب الخبر و حاصله ان الأقبال: ملوك باليمن دون الملك الأعظم، و العباة: الذين قد أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، و التبعة:

الأربعون من الغنم، و التيمة: يقال أنّها الشاه الزائدة على الأربعين حتّى يبلغ الفريضة الأخرى، و يقال أنّها الشاه تكون لصاحبها فى منزله يجلبها و ليست بسائمه و هى الغنم الربائب، و السّيوب: الركاز، لا خلّاط و لا وراط كقوله: لا يجمع بين متفرّق و لا يفرّق بين مجتمع.

أقول: المراد من قولهم: (لا يجمع بين متفرّق) فى معنى (لا خلّاط) أن يكون ثلاثة نفر مثلاً و لكلّ واحد أربعون شاه و وجب على كلّ شاه فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم الآ شاه واحدة؛ و لا شناق الشناق ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل عن الخمس الى العشر و ما زاد على العشر الى خمس عشرة، يقول:

لا يؤخذ من ذلك شيء؛ و لا شغار فإنّه كان الرجل فى الجاهلية يخطب الى الرجل ابنته أو أخته و مهرها أن يزوجه أيضا ابنته أو أخته فلا يكون مهر سوى ذلك فصدّق كلّ واحد بضع الأخرى؛ و من أجبى فقد أربى، الإجابة بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه ^(١).

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام

نهج البلاغة: و من وصيّة له عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات، و أنّما ذكرنا منها جملاً ليعلم منها أنّه عليه السلام كان يقيم عماد الحق و يشرع أمثله العدل فى صغير الأمور و كبيرها و دقيقها و جليلها: انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له

(١) ق: ٢٠/٩/٢٢، ج: ٨٢/٩٦.

و لا ترؤعن مسلما و لا تجتازن عليه كارها و لا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله، فإذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض اليهم بالسكينة و الوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم و لا تخرج بالتحية لهم ثم تقول: عباد الله أرسلني اليكم ولي الله و خليفته لأخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه الى وليه؟ فإن قال قائل: لا، فلا تراجع، و إن أنعم لك منع فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضة، و إن كانت له ماشية أو إبل فلا تدخلها إلا بإذنه فإن أكثرها له، فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه و لا عنيف به و لا تنفرت بهيمه و لا تفرعنها و لا تسوءن صاحبها فيها، و اصدع المال صدعين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرضن لما اختار، فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه، فإن استقالك فأقله ثم اخلطها ثم اصنع مثل الذي صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله... الخ^(١).

في حق الحصاد

باب حق الحصاد و الجداد و ساير حقوق المال سوى الزكاة^(٢).

(وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)^(٣).

(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)^(٤)

سئل الباقر عليه السلام: ما هذا الحق المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرج به الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للنائب و الصلة. و قال الصادق عليه السلام: هو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كل يوم أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة.

(١) ق: ٢٠٠/٩/٢٤، ج: ٨٩/٩٦.

(٢) ق: ٢٠٠/١٠/٢٤، ج: ٩٢/٩٦.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ١٤١.

(٤) سورة المعارج/ الآية ٢٤ و ٢٥.

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون الحصاد و الجداد بالليل، إنّ الله تعالى يقول: (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) و قال الرضا عليه السلام: في الإسراف في الحصاد و الجداد أنّ يصدّق الرجل بكفّيه جميعا و قال: كان أبي عليه السلام إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانہ تصدّق بكفّيه صاح به: أعط بيد واحدة القبضه و الضغث من السنبل.
باب قصه أصحاب الجنة الذين منعوا حقّ الله تعالى من أموالهم ^(١).

زكاة الفطره

باب وجوب زكاة الفطره و فضلها ^(٢).
(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) ^(٣)
تفسير القمّي: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) قال: زكاة الفطره فإذا أخرجها قبل صلاه العيد (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) قال: صلاه الفطر و الأضحى.
علل الشرايع: عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذهب فأعط عن عيالي الفطره و أعط عن الرقيق بأجمعهم و لا تدع منهم أحدا، فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت، فقلت: و ما الفوت؟ قال: الموت.
نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: من أدّى زكاة الفطره تمّم الله له ما نقص من زكاته.
أقول: الظاهر تتميم الزكاة بالفطره يكون كتتميم نقصان الفرائض بالنوافل ^(٤).
باب قدر الفطره و من تجب عليه و من يؤدّي عنه و مستحق الفطره ^(٥).

(١) ق: ٢٠/١١/٢٦، ج: ١٠١/٩٦.

(٢) ق: ٢٠/١٢/٢٧، ج: ١٠٣/٩٦.

(٣) سورة الأعلى/ الآية ١٤-١٥.

(٤) ق: ٢٠/١٢/٢٨، ج: ١٠٥/٩٦.

(٥) ق: ٢٠/١٣/٢٨، ج: ١٠٥/٩٦.

الهداية: قال الصادق عليه السلام: ادفع زكاه الفطره عن نفسك و عن كلٍّ من تعول من صغير و كبير و حرّ و عبد و ذكر و أنثى صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من برّ أو صاعا من شعير، و أفضل ذلك التمر، و لا بأس بأن تدفع عن نفسك و عمن تعول الى واحد و لا يجوز واحد الى نفسين... الخ. و قال الصادق عليه السلام: لا تدفع الفطره الا الى أهل الولايه؛ و قال عليه السلام: من حلّت له الفطره لم تحلّ له ^(١).

فقه الرضا: و لا بأس بإخراج الفطره إذا دخل العشر الآخر ثم الى يوم الفطر قبل الصلاه، فان أخرها الى أن تنزل الشمس صارت صدقه، و لا تدفع الفطره الا الى مستحق، و أفضل ما يعمل به فيها أن تخرج الى الفقيه يصرفها في وجوهها، بهذا جاءت الروايات ^(٢).

معنى الزكاه

باب اثم عليه السلام الصلاه و الزكاه و الحجّ و الصيام و ساير الطاعات، و أعداؤهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن ^(٣).

أقول: قال الراغب في (المفردات): أصل الزكاه النموّ الحاصل عن بركه الله تعالى، و يعتبر ذلك بالأموال الدنيويه و الأخرويّه، يقال: زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نموّ و بركه، و قوله تعالى: (أَيُّهَا **أَزْكَىٰ طَعَامًا**) ^(٤) إشاره الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه، و منه الزكاه لما يخرج الإنسان من حقّ الله تعالى الى الفقراء، و تسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركه أو لتزكيه النفس أي تنميتها بالخيرات

(١) هكذا في المتن و هو تصحيف، وفي الاستبصار عن الصادق عليه السلام: و من حلّت له لم تحلّ عليه و من حلّت عليه لم تحلّ له (ر.ك الاستبصار ج ٢ ص ٤١).

(٢) ق: ٢٠/١٣/٢٩، ج: ٩٦/١٠٧.

(٣) ق: ٧/٦٦/١٥٠، ج: ٢٤/٢٨٦.

(٤) سورة الكهف/ الآية ١٩.

و البركات أو لهما جميعا، فإنّ الخيرين موجودان فيها، و قال فى قوله تعالى: (**وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ**)^(١) أى يفعلون ما يفعلون من العباد له ليركبهم الله أو ليركبوا أنفسهم، و المعنيان واحد، و ليس قوله للزكاة مفعولا لقوله فاعلون، بل اللام فيه للعلل و القصد، و تركبه الإنسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل و هو محمود و إليه قصد بقوله: (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**)^(٢) و قوله: (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**)^(٣)، و الثانى بالقول كتركبه العدل غيره و ذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه، و قد نهي الله تعالى عنه فقال: (**فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ**)^(٤) و نهي عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلا و شرعا، و لهذا قيل لحكيم: ما الذى لا يحسن و إن كان حقا؟ فقال: مدح الرجل نفسه، انتهى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى صفات المتقين: إذا زكى أحد منهم خاف مما يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسى من غيرى و ربى أعلم منى بنفسى، اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون و اجعلنى أفضل مما يظنون و اغفر لى ما لا يعلمون^(٥).

فى انه يجوز أن يزكى الرجل نفسه إذا اضطر إليه كقول يوسف عليه السلام: (**اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم**)^(٦) و قول العبد الصالح: (**أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**)^(٧).^(٨)

(١) سورة المؤمنون/ الآية ٤.

(٢) سورة الشمس/ الآية ٩.

(٣) سورة الأعلى/ الآية ١٤.

(٤) سورة النجم/ الآية ٣٢.

(٥) ق: كتاب الايمان/ ١٤/ ٨٣، ج: ٦٧/ ٣١٦.

(٦) سورة يوسف/ الآية ٥٥.

(٧) سورة الأعراف/ الآية ٦٨.

(٨) ق: ٥/ ٢٨/ ١٩٢، ج: ١٢/ ٣٠٤.

زخ:

زليخا

أمالى الصدوق: عن وهب بن منبه قال: وجدت فى بعض كتب الله (عزّ و جلّ) أنّ يوسف عليه السلام مرّ فى موكبه على امرأه العزيز و هى جالسه على مزبله فقالت: الحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا و جعل العبيد بطاعتهم ملوكا، أصابتنا فاقه فتصدّق علينا، فقال يوسف عليه السلام: غموط ^(١) النعم سقم دوامها فراجعى ما يمحّص عنك دنس الخطيئه فانّ محل الاستجابه قدس القلوب و طهاره الأعمال... الخ ^(٢).

أمالى الطوسى: عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام قال: لما أصابت امرأه العزيز الحاجه قيل لها: لو أتيت يوسف بن يعقوب، فشاورت فى ذلك، فقل لها: إنّنا نخاف عليك، قالت: كلاًّ اتّى لا أخاف من يخاف الله، فلما دخلت عليه فرأته فى ملكه قالت: الحمد لله الذى جعل العبيد ملوكا بطاعته و جعل الملوك عبيدا بمعصيته، فتزوّجها فوجدها بكرا فقال لها: أليس هذا أحسن؟ أليس هذا أجمل؟ فقالت: اتّى كنت بليت منك بأربع خلال: كنت أجمل أهل زمانى فكنت أجمل أهل زمانك و كنت بكرا و كان زوجى عنيّنا ^(٣).

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف، و ساق

(١) غمط النعمة أي لم يشكرها (مجمع البحرين).

(٢) ق: ١٧٩/٢٨/٥، ج: ٢٥٤/١٢.

(٣) ق: ١٨٣/٢٨/٥، ج: ٢٦٨/١٢.

الحديث الى أن قال: قال لها: يا زليخا ما الذى دعاك الى ما كان؟ قال: حسن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لو رأيت نبيا يقال له محمد ﷺ يكون فى آخر الزمان أحسن منى وجهها و أحسن منى خلقا و أسمح منى كفا، قال: صدقت، قال: وكيف علمت أننى صدقت؟ قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبه فى قلبى، فأوحى الله (عزّ و جلّ) الى يوسف أنّها قد صدقت و قد أحببتها لحبها محمد ﷺ، فأمره الله (تبارك و تعالى) أن يزوجه (١).

أقول: زليخا: بفتح الزاى و كسر اللام صاحبه يوسف ﷺ، حكى أنّها تعلّمت العلم و العبادة من يعقوب ﷺ حتى صارت عالمه فقيمه أفضل من بمصر من الرجال و النساء.
زلزل: باب صلاه الكسوفين و الزلزله (٢).

سبب الزلزله

باب فيه سبب الزلزله و علّتها (٣). الصادقى ﷺ: إنّ الله تعالى وّكل بعروق الأرض ملكا، فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضا أوحى الى ذلك الملك أن حرّك عروق كذا و كذا.
الكافى: و روى أيضا: إنّ الحوت الذى يحمل الأرض أسرّ فى نفسه أنّه أنّما يحمل الأرض بقوّته فأرسل الله (عزّ و جلّ) اليه حوتا أصغر من شبر و أكبر من فتر فدخل فى خياشيمه فصعق، فمكث بذلك أربعين يوما ثمّ إنّ الله (عزّ و جلّ) رأف به و رحمه و خرج، فإذا أراد الله تعالى بأرض زلزله بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فاذا رآه اضطرب فتزلزلت الأرض.

(١) ق: ١٤٣/٨/٦، ج: ١٩٣/١٦.

(٢) ق: كتاب الصلاة/ ١٠٨/ ٩٠١، ج: ١٣٧/ ٩١.

(٣) ق: ٣٠٨/ ٣٣/ ١٤، ج: ١٠٠/ ٦٠.

علل الشرايع: و روى عنهم عليه السلام أيضا: ان الله تعالى أمر الحوت بحمل الأرض و كلّ بلده من البلدان على فلس من فلوسه، فإذا أراد الله أن يزلزل أرضا أمر الحوت أن يحرك ذلك الفلس فيحركه، و لو رفع الفلس لانقلبت الأرض بإذن الله.

قال الصدوق رحمته الله: و الزلزله تكون من هذه الوجوه الثلاثه و ليست هذه الأخبار بمختلفه ^(١).
كلمات الحكماء فى سبب الزلزله ^(٢).

التهذيب: روى عن على بن مهزيار قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السلام و شكوت إليه كثرة الزلازل فى الأهواز و قلت: ترى فى التحول عنها؟ فكتب: لا تتحولوا عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله فأنه يدفع عنكم، قال: ففعلتها فسكنت الزلازل ^(٣). كانت بانقيا يزلزل بها فنزل بها إبراهيم الخليل عليه السلام فبات بها فلم يزلزل بها فاشتري إبراهيم عليه السلام الظهر لئلا يزلزل بها،

و قد تقدّم ذلك فى (بنق). خبر: الزلزله التى أصابت الناس على عهد أبى بكر ففزعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فضرب الأرض بيده و قال: ما لك اسكنى، فسكنت ^(٤).

الزلزله التى وقعت بالمدينه بتحريك الخيط الذى كان مع أبى جعفر الباقر عليه السلام و تفصيل ذلك ^(٥). العلوى عليه السلام: فى قوله تعالى: **(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ**

(١) ق: ١٤/٣٣/٣١٦، ج: ١٢٨/٦٠.

(٢) ق: ١٤/٣٣/٣٢٢، ج: ١٤٨/٦٠.

(٣) ق: ١٢/٢٨/١٢٤، ج: ١٠١/٥٠.

(٤) ق: ٧/٨٤/٢٧٢، ج: ٣٧٩/٢٥. ق: ٩/١١١/٥٧٠ و ٥٧٥، ج: ٤١/٢٥٤ و ٢٧٢.

(٥) ق: ٧/٨٥/٢٧٦، ج: ٨/٢٦. ق: ١١/١٦/٧٨ و ٧٣، ج: ٤٦/٢٧٤، و: ٢٦٠.

أَنقُلَهَا* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ^(١): أنا الإنسان و إني أتحدث أخبارها ^(٢).

ملاقات ذى القرنين الملك الموكل بجبل متصل منه عرق الى كل جبل فإذا أراد الله أن يزلزل مدينه أوحى إليه فزلزلها ^(٣).

زلم: قوله تعالى: (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) ^(٤) و الأزلام هى الأقداح التى كانت تستقسم بها مشركو العرب فى الجاهليّة، و يأتى ذكرها فى (يسر) ^(٥).

(١) سورة الزلزلة/الآية ١-٣.

(٢) ق: ٩/١١٥، ج: ١٧/٤٢.

(٣) ق: ٥/٢٧ و ١٦١، ج: ١٨١/١٢.

(٤) سورة المائدة/الآية ٣.

(٥) ق: ٢٣/٥٣، ج: ١٨٩/١٠٣.

باب الزاى بعده الميم

زمخشري: زمخشري هو أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الملقب بجار الله، و قد تقدّم ذكره في (جور) ينسب الى زمخشري بفتح أوله و ثانيه: قرية جامعته من نواحي خوارزم.

خوارزم و معناه

و خوارزم ليس اسما للمدينه انما هو اسم للناحيه بجملتها و هو مركب من (خوار) بمعنى اللحم بلغه الخوارزميه و (رزم) بمعنى الحطب، و سمي بذلك لأنّ أهله في أول ما سكنوا فيه كانوا يصيدون السمك و يشوون بالحطب الذي كان عندهم فسّمى بخوارزم فخفف و قيل خوارزم. زمزم:

بئر زمزم و حافرها

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر الله (عزّ و جلّ) إبراهيم أن يحجّ و يحجّ بإسماعيل معه و يسكنه الحرم، قال: فحجّا على جبل أحمر ما معهما الّا جبرائيل، الى أن قال: فلمّا كان من قابل باذن الله (عزّ و جلّ) لإبراهيم في الحجّ و بناء الكعبه، و كانت العرب تحجّ إليه و كان ردما الّا أنّ قواعده معروفه، إلى أن قال: و شكى إسماعيل قلّه الماء الى إبراهيم فأوحى الله (عزّ و جلّ) الى إبراهيم عليه السلام ان احتفر بئرا يكون منها شرب الحاجّ، فنزل جبرئيل فاحتفر قليبهم، يعنى زمزم، حتّى ظهر

ماؤها، ثم قال جبرئيل: انزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال: اضرب يا إبراهيم فى أربع زوايا البئر و قل: بسم الله، ثم ذكر ﷺ أنه ضرب فى الزوايا الأربع و قال: بسم الله، فانفجرت من كل زاوية عينا، فقال جبرئيل: اشرب يا إبراهيم و ادع لولدك فيها بالبركة فخرج إبراهيم و جبرئيل جميعا من البئر ^(١).

كان فى الكعبة غزالان من ذهب و خمسة أسياف فلما غلبت خزاعه على جرهم على الحرم ألقت جرهم الأسياف و الغزالين فى بئر زمزم و ألقوا فيها الحجاره و طمّوها و عموا أثرها، فلما غلبت قصى على خزاعه لم يعرفوا موضع زمزم و عمى عليهم موضعها الى أن رأى عبد المطلب فى منامه من أمره بحفر زمزم و أنه عند الغراب الأعصم عند قريه النمل و كان عند زمزم جحر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الأعصم فى كل يوم يلتقط النمل فحفرها عبد المطلب و كان له ابن واحد و هو الحارث و كان يعينه على حفرها، فلما صعب ذلك عليه دعا الله (عزّ و جلّ) و نذر له إن رزقه عشر بنين أن ينحر أحبّهم إليه تقرّبا إلى الله (عزّ و جلّ)، فلما حفر و بلغ الطوى طوى إسماعيل و علم أنه قد وقع على الماء كبرّ و كبرت قريش فقالوا: يا أبا الحارث هذه مائرتنا و لنا فيها نصيب، قال لهم: لم تعينونى على حفرها، هى لى و لولدى إلى آخر الأبد ^(٢).

كرامه لعبد المطلب

أقول: و ذكر الحموى ما يقرب من ذلك فى (معجم البلدان) و قال: فاستشركته قريش و قالوا: انھا بئر أبينا إسماعيل و لنا فيها حقّ، فأبى أن يعطيهم حتّى تحاكموا الى كاهنه بنى سعد بأشراف الشام، فركبوا و ساروا حتّى إذا كانوا ببعض الطريق نفذ ماؤهم فظمأوا و أيقنوا بالهلكه، فانفجرت تحت خفّ عبد المطلب عين من ماء

(١) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٦/١٢.

(٢) ق: ٣٨/١/١٦، ج: ١٦٣/١٥.

فشربوا منها و عاشوا و قالوا: قد و الله قضى لك علينا أن لا نخاصمك فيها أبداً، إنّ الذى سقاك الماء بهذه الفلاة هو الذى سقاك زمزم فانصرفوا، و فيه يقول خويلد بن أسد بن عبد العزى:

أقول و ما قولى عليكم بسبّه اليك ابن سلمى انت حافر زمزم
حفيره إبراهيم يوم ابن هاجر و ركضه جبريل على عهد آدم
انتهى.

ماء زمزم لما شرب له

الدرّ المنثور: عن النبى ﷺ: ماء زمزم لما شرب له، من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجه قضاها الله.

و عن الحكيم الترمذى عن أبيه قال: دخلت الطواف فى ليله ظلماء فأخذنى من البول ما شغلنى فجعلت اعتصر حتى آذانى و خفت إن خرجت من المسجد أن أظأ بعض تلك الأقدار و ذلك أيام الحج، فذكرت الحديث فدخلت زمزم فتبلعت منه فذهب عنى الى الصباح^(١).

أقول: و يحكى عن جلال الدين السيوطى أنّه حجّ و شرب ماء زمزم لأن يصير فى علم الحديث كالحافظ ابن حجر و فى الفقه كالشيخ سراج الدين البلقينى، و قال الحموى: زمزم هى البئر المباركة المشهورة، قيل: سميت زمزم لكثرة مائها، الى أن قال: و لها فضائل كثيره، روى عن جعفر الصادق ؑ أنّه قال: كانت زمزم من أطيب المياه و أعذبها و ألذّها و أبردها فبعث على المياه فأنبط^(٢) الله فيها عينا من الصفا فأفسدتها. و روى ابن عباس عن النبى ﷺ أنّه قال: التصلّع من ماء زمزم براءة من النفاق، و ماء زمزم لما شرب له. **أقول:** و تقدّم فى (حجج) ما يتعلق به.

(١) ق: ١٤/٣١/٢٩٣، ج: ٤٥/٦٠.

(٢) نبط الماء: نبع (القاموس).

زمل:

في الزامله

باب نادر في ركوب الزوامل و الجلالات ^(١).

معاني الأخبار: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ركب زامله ثم وقع عنها فمات دخل النار.

و قال الصدوق في معناه: انّ الناس كانوا يركبون الزوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلق بشيء من الرحل، فنهوا عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمدا فيكون قاتل نفسه و استوجب بذلك دخول النار، و ليس هذا الحديث ينهي عن ركوب الزوامل و أمّا هو نهي عن الوقوع منها من غير أن يتعلق بالرحل، و الحديث الذي روى: انّ من ركب زامله فليوص فليس ذلك ينهي عن ركوب الزامله أمّا هو الأمر بالوصيه كما قيل: من خرج في حج أو جهاد فليوص.

بيان: قال في النهاية: الزامله البعير الذي يحمل عليه الطعام و المتاع، و قيل: المراد هاهنا الجمال الصعبة التي لم تذلل بعد، فالركوب عليها في معرض الضرر غالبا كما هو شائع قلما ركبها أحد و لم يسقط منها ^(٢).

زمن:

الزمان

باب نفى الزمان و المكان و الحركة و الانتقال عنه تعالى ^(٣).

الأحاديث الواردة: في انّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة ^(٤). تحقيق الكراچكى فيها ^(٥).

(١) ق: ١٤/٩٧/٦٩٠، ج: ١٤٧/٦٤.

(٢) ق: ١٤/٩٧/٦٩٠، ج: ١٤٧/٦٤.

(٣) ق: ٢/١٤/٩٦، ج: ٣/٣٠٩. ق: ١٤/١/٣٩، ج: ٥٧/١٥٩.

(٤) ق: ٧/٤/١٦ و ١٧، ج: ٢٣/٧٦.

(٥) ق: ٧/٤/٢٠، ج: ٢٣/٩٣.

التوحيد: فى الله تعالى علم انه يكون فى آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل: **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** ^(١) والآيات من سورة الحديد ^(٢).

تفسير القمى: شكت الكعبة إلى الله تعالى ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تعالى إليها: قرى كعبة فأتى أبعث فى آخر الزمان قوما ينتظفون بقضبان الشجر و يتخللون ^(٣). العلوى **عليه السلام**: قال فى يوم النهروان لما قتل الخوارج: قوم يكونون فى آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه و يسلّمون لنا فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقًا حقًا.

الغيبه للنعمانى: عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله **عليه السلام** قال: يأتى على الناس زمان يصيبهم سبطه يأرز ^(٤) العلم فيها كما تأرز الحية فى جحرها فيبناهم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت: فما السبطه؟ قال: الفتره ^(٥).

الغيبه للطوسى: عن أبى الحسن على بن محمد العسكري **عليه السلام** عن آبائه عن على (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله **ﷺ**: من سرّه أن يلقى الله (عزّ و جلّ) أمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك و ليتولّ ابنك الحسن و الحسين و على ابن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمدا و عليّا و الحسن ثم المهديّ و هو خاتمهم **عليه السلام**، و ليكوننّ فى آخر الزمان قوم يتولّونك يا على يشنأهم الناس، و لو أحبّوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك و ولدك على الآباء و الأمّهات و الإخوه و الأخوات و على عشائيرهم و القرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد

(١) سورة الاخلاص/ الآية ١.

(٢) ق: ٨٣/٩/٢، ج: ٢٦٤/٣.

(٣) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٢/١٢.

(٤) يأرز بتقديم الراء المهملة على الزاي: أي ينضمّ و يجتمع بعضه الى بعض (جمع البحرين).

(٥) ق: ١٣٨/٢٣/١٣، ج: ١٣٤/٥٢.

يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون^(١).

جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه آدميين و قلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئب الضواري، سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم ارتابوك و إن حدثتهم كذبوك، إن تواريت عنهم اغتابوك، السنّة فيهم بدعه و البدعه فيهم سنّه، و الحليم منهم غادر و الغادر بينهم حليم، المؤمن فيما بينهم مستضعف و الفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم و نساؤهم شاطر و شيخهم لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر، الإلتجاء اليهم خزي و الاعتداد بهم ذلّ و طلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه و ينزله في غير أوانه، و يسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان بطونهم آهتهم و نساؤهم قبلتهم و دنائيرهم دينهم، و شرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلا اسمه و لا من الإسلام إلا رسمه و لا من القرآن إلا درسه، و مساجدهم معموره من البناء و قلوبهم خراب من الهدى، علماؤهم شرّ خلق الله على وجه الأرض، حينئذ ابتلاهم الله في هذا الزمان بأربع خصال: جور من السلطان و قحط من الزمان و ظلم من الولاه و الحكّام... الخ.

توضيح: العارم: الخبيث الشرير و السيّء الخلق، و الشاطر: من أعىى أهله خبثا^(٢). النبوى ﷺ: سيأتى على أمتى زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم... الخ، و قوله ﷺ: سيأتى على أمتى زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه و لا من الإسلام إلا اسمه ليسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره و هى خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء منهم خرجت الفتنة

(١) ق: ١٣٤/٤١/٩، ج: ٢٥٨/٣٦.

(٢) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥٣/٢٢.

و اليهم تعود، و قوله ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل و التجبر... الخ^(١).

روت أم هانئ عن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيته خير من أن تجربته، و لو تجربته أظهر لك أحوالا، دينهم دراهمهم و همّتهم بطونهم و قبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف و يسجدون للدرهم، حيارى سكارى لا مسلمين و لا نصارى^(٢).
في وصايا النبي ﷺ لابن مسعود: يابن مسعود سيأتي من بعدى أقوام يأكلون طيب الطعام و ألوانها و يركبون الدواب و يتزينون بزينة المرأة لزوجها، و يتبرجن النساء و زينهن مثل زى الملوك الجبارة، و هم منافقوا هذه الأمة في آخر الزمان، الى أن قال ﷺ: يابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه^(٣). قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له بذى قار: ثم انه سيأتي عليكم من بعدى زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق و لا أظهر من الباطل و لا أكثر من الكذب على الله و رسوله، الى آخر ما قال ﷺ في فساد ذلك الزمان^(٤).

نهج البلاغة: و قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن الا رسمه^(٥). و قال عليه السلام: سيأتي على الناس زمان عضوض^(٦).

اعلام الدين: روى عن النبي ﷺ قال: يأتي على أمتي زمان يكون أمراؤهم على

(١) ق: ٦/٣٠/٣٣٢، ج: ١٨/١٤٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ١٠/ ٤٦، ج: ٧٤/ ١٦٦.

(٣) ق: ١٧/ ٥/ ٢٩، ج: ٧٧/ ٩٨.

(٤) ق: ١٧/ ١٤/ ٩٦، ج: ٧٧/ ٣٦٦. ق: ٨/ ٦٦/ ٧١٧، ج: ٣٤/ ٢٣٢.

(٥) ق: ٨/ ٦٧/ ٧٣٤، ج: ٣٤/ ٣٢٠.

(٦) ق: كتاب الكفر/ ٣٩/ ١٤٣، ج: ٧٣/ ٣٠٤.

الجور و علماؤهم على الطمع و قلّة الورع، و عبّادهم على الرياء، و تجّارهم على أكل الربا و كتمان العيب فى البيع و الشرى، و نساؤهم على زينه الدنيا، فعند ذلك يسلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم^(١).

تنبيه الخاطر: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتينّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر و يقرب فيه الماجن و يضعف فيه المنصف^(٢). و يأتى فى (هلل). العلوى عليه السلام: يأتى زمان على الناس يرتفع فيه الفاحشه.

زمهر:

الزمهرير

فى تفسير الإمام العسكرى فى ذكر عذاب أهل النار و ما يقال لهم: و أنتم فى النار خالدون تعدّون بها و تهانون و من نيرانها الى زمهريرها^(٣) تنقلون و فى حميمها تغتسلون و من زقومها تطعمون و بمقامعها تقمعون و بضروب عذابها تعاقبون^(٤).

علل الشرايع: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: اشتكت النار الى ربّها فأذن لها فى نفسين: نفس فى الشتاء و نفس فى الصيف، فشده ما يجدون من الحرّ من فيحها، و ما يجدون من البرد من زمهريرها^(٥). قال المجلسى فى كتاب الصلاة فى كلام له فى باب المحافظة على الصلوات ما هذا لفظه: جعل الشدائد المؤلمة و الأشياء المؤذية أنموذجا لأحوال الجحيم و ما يعدّ الكفره و العصاه ليزيد خوفهم و انزجارهم عمّا يوصلهم إليه، فما يوجد من السموم المهلكه فمن حرّها و ما يوجد من الصراصر المجدمه فمن زمهريرها و هو طبقه من طبقات الجحيم.

(١) ق: ٢٣/١٦/٢٢، ج: ٧٢/١٠٣.

(٢) ق: ٢٣/٦٣/٦١، ج: ٢٦١/١٠٣.

(٣) فسر الزمهرير بشدة البرد (مجمع البحرين).

(٤) ق: ٣/٤١/٢٤٧، ج: ١٩١/٧.

(٥) ق: ٣/٥٨/٣٧٣، ج: ٢٨٣/٨. ق: ١٤/١٤/١٨٥، ج: ٣٨٠/٥٨.

زنب:

زنب بنت على ؑ

خطبه زنب بنت أمير المؤمنين على ؑ بالكوفة ^(١).

أقول: قال الشيخ الشبلنجى فى كتاب (نور الأبصار): ذكر الجاحظ فى كتابه (البيان و التبيين) عن أبى إسحاق عن خزيمة الأسدى قال: دخلنا الكوفة سنه إحدى و ستين فصادفت منصرف على بن الحسين ؑ بالذرية من كربلاء الى ابن زياد بالكوفة، و رأيت نساء الكوفة يومئذ قياما يندبن متهتكات الجيوب و سمعت على بن الحسين ؑ و هو يقول بصوت ضئيل قد نحل من شدّه المرض: يا أهل الكوفة ائكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ و رأيت زنب بنت على ؑ فلم أر و الله خفره أنطق منها كأما تنزع عن لسان أمير المؤمنين ؑ، فأومأت الى الناس أن اسكتوا، فسكتت الأنفاس و هدأت الأجراس فقالت: الحمد لله ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّد المرسلين، أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل و الخذل... الخطبه.

خطبتها فى مجلس يزيد (لعنه الله) ^(٢).

قول على بن الحسين ؑ لها: و أنت بحمد الله عالمه غير معلّمه فهمه غير مفهّمه ^(٣).

(١) ق: ١٠/٣٩ و ٢١٨/٢٣٣ و ٢٣٤، ج: ٤٥/١٠٨ و ١٦٣ و ١٦٥.

(٢) ق: ١٠/٣٩ و ٢٢٥ و ٢٣٢، ج: ٤٥/١٣٣ و ١٥٧.

(٣) ق: ١٠/٣٩ و ٢٣٤، ج: ٤٥/١٦٤.

فى نقلها خطبه أمّها فاطمه (صلوات الله عليها) بطولها مع أنّها لما سمعتها كانت صغيره السنّ و
لعلّها لم تبلغ سبع سنين و كان يرويها عنها أهل بيتها ^(١).

رواه علىّ بن الحسين عليه السلام عنها عن أمّها فاطمه (صلوات الله عليها) ما يتعلق بولاده الحسين
عليه السلام ^(٢).

كمال الدين: فى حديث عن حكيمه بنت أبى جعفر الثانى عليه السلام قالت: و الحسين بن على
عليه السلام أوصى الى أخته زينب بنت على عليه السلام فى الظاهر و كان ما يخرج من علىّ بن الحسين
عليه السلام من علم ينسب الى زينب ستر علىّ بن الحسين عليه السلام ^(٣).
مرثيتان لها، إحداها أنشدتها حين أدخلت دمشق ^(٤).

أقول: يأتى فى (زيد) عند ذكر زياد بن أبيه تعبير زينب آياه بأمره الزانية و تعبيرها يزيد بهند آكله
الأكباد فى مقابله افتخاره بخندق. قال فى (تنقيح المقال): و قد عدّها ابن الأثير من الصحابه و
قال: و كانت زينب امرأه عاقله لبيبه جزله زوّجها أبوها علىّ (رضي الله عنهما) من عبد الله ابن أخيه
جعفر فولدت له عليّا و عوناً الأكبر و عباساً و محمّداً و أمّ كلثوم، و كانت مع أخيها الحسين
عليه السلام لما قتل و حملت الى دمشق و حضرت عند يزيد بن معاويه، و كلامها ليزيد حين طلب
الشامى أختها فاطمه بنت علىّ عليه السلام من يزيد مشهور مذكور فى التواريخ و هو يدلّ على عقل
و قوّه جنان، انتهى.

(١) ق: ١٢٢/٢٣/٣، ج: ١٠٧/٦. ق: ١٠٨/١١/٨ و ١٠٩، ج: -.

(٢) ق: ١٥٦/٤١/٩، ج: ٣٥١/٣٦.

(٣) ق: ٧/٢/١١، ج: ٢٠/٤٦. ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٤/٥١.

(٤) ق: ١٠٠/٤٤/٢٦٥، ج: ٢٨٧/٤٥.

زينب زوج النبي ﷺ

باب فيه قصّة زينب و زيد ^(١). كانت زينب بنت جحش الأسديّة أمّها أميمه بنت عبد المطلب عمّه رسول الله ﷺ و أخوها عبد الله و أختها حمنه، خطبها النبي ﷺ على مولاه زيد بن حارثه فأبّت و أنكرت و قالت: أنا ابنه عمّك، و كذلك قال أخوها، فنزلت (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ) ^(٢) الآية ^(٣). و هي التي تولّى الله تعالى تزويجها من رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن لقوله تعالى: (زَوَّجْنَاكَهَا) ^(٤) و ما أولم على امرأه من نسائه ما أولم عليها، ذبح شاه و أطعم الناس الخبز و اللحم. و في الحديث: إنّ زينب كانت تفتخر على ساير نساء النبي ﷺ و تقول:

زوّجني الله تعالى من النبي ﷺ و أنتنّ إنّما زوّجكن أولياؤكنّ ^(٥). و كان تزويجها برسول الله ﷺ سنه خمس من الهجره ^(٦) و هي أوّل امرأه ماتت من أزواج النبي ﷺ، توفيت في خلافه عمر و جعلت لها أسماء بنت عميس نعشا على ما رآته بأرض الحبشه ^(٧).
زينب بنت خزيمة الهلاليه زوجة النبي ﷺ، توفيت قبله ﷺ و كان يقال لها أمّ المساكين لكثرة إطعامها المساكين و صدقتها عليهم ^(٨).

(١) ق: ٦٩/٦، ٧١٢/٦، ج: ٢٢/١٧٠.

(٢) سورة الأحزاب/ الآية ٣٦.

(٣) ق: ٦٩/٦، ٧١٤/٦، ج: ٢٢/١٧٧ و ٢١٤.

(٤) سورة الأحزاب/ الآية ٣٧.

(٥) ق: ٦٩/٦، ٧١٥/٦، ج: ٢٢/١٧٩.

(٦) ق: ٦٩/٦، ٥٤٨/٤٨، ج: ٢٠/٢٩٧.

(٧) ق: ٦٩/٦، ٧٢١/٦، ج: ٢٢/٢٠٣.

(٨) ق: ٦٩/٦، ٧٢١/٦، ج: ٢٢/٢٠٣.

زينب بنت النبي ﷺ

بعث زينب بنت رسول الله ﷺ الفداء لزوجها أبي العاص بن الربيع بعد واقعه بدر^(١)، و كان فيما بعثت به قلاده كانت لخديجه (رضي الله عنها)، فلما رآها النبي ﷺ رقى لها رقعه شديده فأطلق المسلمون أبا العاص بغير فداء. كلام أبي جعفر النقيب لابن أبي الحديد: أ ترى فلانا و فلانا لم يشهدا هذا المشهد؟ أما يقتضى التكرم و الاحسان أن يطيب قلب فاطمه بفدك... الخ، ثم ذكر حركه زينب من مكه الى المدينه و سقطها ذا بطنها من فعل هبار بن الأسود حين روعها و إباحه رسول الله ﷺ دمها، و كلام النقيب لابن أبي الحديد: إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبار و ظاهر الحال انه لو كان لأباح دم من روع فاطمه... الخ و فيه ان رسول الله ﷺ رد زينب بعد ست سنين على أبي العاص بالنكاح الأول^(٢).

و فى سنه (٨) ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ و كانت أكبر بناته و أول من تزوجت منهن، تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع قبل النبوه فولدت له عليا و أمامه، أما على فمات فى ولايه عمر و أما أمامه فماتت فى سنه خمسين^(٣).

ما يتعلق بوفاها^(٤).

المناقب: و أما زينب فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع فولدت أم كلثوم و تزوج بها على، و ماتت زينب بالمدينه^(٥).

(١) ق: ٦/٤٠، ج: ٤٥٧/١٩، ٢٤١/١٩.

(٢) ق: ٦/٤٠، ج: ٤٨٠/١٩، ٣٥٤/١٩.

(٣) ق: ٦/٥٨، ج: ٦١٧/٢١، ١٨٣/٢١.

(٤) ق: ٦/٦٨، ج: ٧٠٩/٢٢، ١٥٩/٢٢.

(٥) ق: ٦/٦٨، ج: ٧٠٧/٢٢، ١٥٢/٢٢، ق: ٦/٦٩، ج: ٧٢٠/٢٢، ٢٠١/٢٢.

زینب العطاره

خبر زینب العطاره فی عظمه الله تعالى.

التوحید: عن أبی عبد الله عليه السلام قال: جاءت زینب العطاره الحولاء الى نساء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و بناته، و كانت تبیع منهنّ العطر فدخل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و هی عندهنّ فقال: إذا أتیتنا طابت بیوتنا، فقالت: بیوتک بریحک أطيّب یا رسول الله، فقال: اذا بعت فأحسنی و لا تغشّی فأنّه أتقى و أبقى للمال، فقالت: ما جئت لشیء من بیعی و إنّما جئتک أسألك عن عظمه الله، قال: سأحدّثک عن بعض ذلك ^(١).

خبر زینب الکذابه ^(٢).

ابن زینب

أقول: ابن زینب هو الشيخ الأجلّ الأعلّم الأفقه فخر المحقّقین و ملاذ المجتهدین الحسن بن أبی طالب الیوسفی، و قد تقدّم فی (حسن).
زینب:

الزنبور

قرب الإسناد: عن علی عليه السلام قال: یقتل المحرم ما عدا علیه من سبع أو غیره و یقتل الزنبور و العقرب و الحیّه و النسر و الذئب و الأسد و ما خاف أن یعدو علیه من السباع و الكلب العقور.

الكافی: عن الصادق عليه السلام عن أبیه عليه السلام قال: یقتل المحرم الزنبور و النسر و الأسود

(١) ق: ١٤/٣٢/٣٠٣، ج: ٨٣/٦٠.

(٢) ق: ١٢/٣/١٨، ج: ٦١/٤٩. ق: ١٢/٣٠/١٤٧، ج: ٢٠٤/٥٠.

الغدر و الذئب و ما خاف أن يعدو عليه، و قال: الكلب العقور هو الذئب ^(١).
 كلام صاحب (حياه الحيوان) فى أحوال الزنبور و فيه: عن أنس عن النبى ﷺ قال: من قتل
 زنبورا كتب له ثلاث حسنات، لكن يكره إحراق بيوتها بالنار ^(٢). عن الصادق عليه السلام: إنّ الشياطين
 على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم ^(٣).
زنبق:

الزنبق

باب البنفسج و الخيزى و الزنبق ^(٤).
الكافى: قال النبى ﷺ: أنّه ليس شيء خيرا للجسد من دهن الزنبق، يعنى الرازقى ^(٥).
 قال المجلسى: أمّا الرازقى المعروف و هو نوع من الياسمين أو هو المعروف عندنا بالزنبق
 الأبيض، قال ابن بيطار: دهن السوسن الأبيض هو الرازقى.
زنج:

صاحب الزنج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن صاحب الزنج ^(٦). و قال عليه السلام: لأحنف و هو يومى الى
 صاحب الزنج: كأتى به و قد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار و لا لجب و لا قعقه لجم و
 لا حمحمه، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنّهم أقدام النعام، ثم قال عليه السلام: ويل لسككم العامره و الدور
 المزخرفه التى لها أجنحه كأجنحه النسور و خراطيم كخراطيم الفيله؛ يشير بذلك الى الرواشن

(١) ق: ١٤/١٠٣، ج: ٦٤/٢٤٨.

(٢) ق: ١٤/١٠٥، ج: ٦٤/٣١٨.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٢، ج: ٦٧/٢٣٩ و ٢٤٦.

(٤) ق: ١٤/٨٠، ج: ٦٢/٢٢١.

(٥) ق: ١٤/٨٠، ج: ٦٢/٢٢٤.

(٦) ق: ٨/٣٧ و ٤٤٦ و ٤٤٧، ج: ٣٢/٢٤٩.

و الميازيب التي تطلّى بالقار تكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد تدلى من السطوح حفظاً للحيطان^(١).

المناقب: عن محمد بن صالح الخثعمي قال: عزمّت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق و عن صاحب الزنج فأنسييت، فورد عليّ جوابه عليه السلام: لا تأكل البطيخ على الريق فأنه يورث الفالج، و صاحب الزنج ليس منّا أهل البيت.

بيان: صاحب الزنج هو الذي خرج بالبصرة في زمانه عليه السلام و ادّعى أنّه من العلويين و غلب عليها و قتل ما لا يحصى من الناس، فنفاه عليه السلام عن أهل البيت عليهم السلام و كان منفياً عنهم نسباً و مذهباً و عملاً^(٢). و في الخبر القدسي المروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: في علامات وقت خروج صاحب الزمان (صلوات الله عليه): و خراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج.

بيان: هذا إشارة إلى قصة صاحب الزنج الذي خرج في البصرة سنة ست أو خمس و خمسين و مائتين و وعد كلّ من أتى إليه من السودان أن يعتقهم و يكرمهم، فاجتمع إليه منهم خلق كثير، بذلك علا أمره و لذا لقّب بصاحب الزنج، و كان يزعم أنّه عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و قال ابن أبي الحديد: و أكثر الناس يقدحون في نسبه و خصوصاً الطالبيّون، و جمهور النسابين على أنّه من عبد القيس و أنّه عليّ بن محمد بن عبد الرحيم و أمّه أسديّة من أسد بن خزيمه، جدّها محمد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفة، و نحو ذلك قال ابن الأثير في الكامل و المسعودي في مروج الذهب^(٣).

(١) ق: ٩/١١٣/٥٩٠، ج: ٤١/٣٣٤.

(٢) ق: ١٤/١٥٢/٨٥٤، ج: ٦٦/١٩٧.

(٣) ق: ١٣/١٧/٧١، ج: ٥١/٧١.

زندق:

الزندق

تحف العقول: من كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد في خبر طويل قال هارون: فما الزندق عندكم أهل البيت؟ فقال: الزندق هو الرادّ على الله و على رسوله و هم الذين يحادّون الله و رسوله، الى أن قال: و أوّل من أُلحد و تزندق في السماء إبليس اللعين ^(١). قال في (مجمع البحرين): الزنديق كقنديل، و المشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعته و يقول بدوام الدهر، و العرب تعبّر عنه بقولهم ملحد، و الجمع زنادقه، و في الحديث: الزنادقه هم الدهريه الذين يقولون لا ربّ و لا جنّه و لا نار و ما يهلكنا الا الدهر. و في (المجمع): الزنادقه قوم من المجوس، ثمّ استعمل في كلّ ملحد في الدين. و في (مفاتيح العلوم): الزنادقه هم المانويه، و كانت المزدكيه يسمّون بذلك، و مزدك هو الذي ظهر في أيّام قباد و زعم أنّ الأموال و الحرم مشتركاً، و أظهر كتاباً سمّاه زندا و هو كتاب المجوس جاء به زرداشت الذين يزعمون أنّه نبيّ، و نسب أصحاب مزدك الى زندا فأعربت الكلمه فقليل زنديق، انتهى.

و في (القاموس): الزنديق بالكسر من الثنويّه أو القائل بالنور و الظلمه أو من لا يؤمن بالآخره و بالربوبيّه، أو من ييطن الكفر و يظهر الايمان، أو هو معرّب زن دين أى دين المرأة و الجمع زنادقه أو زناديق.

زنى:

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما أقام العالم الجدار أوحى الله تعالى الى

(١) ق: ٤/ ٢٠/ ١٤٨، ج: ١٠/ ٢٤٣.

موسى ﷺ: أتى مجازى الأبناء بسعى الآباء إن خيرا فخيروا و إن شرا فشرّوا، لا تزنا فترنى نساؤكم، و من وطىء فراش امرىء مسلم وطىء فراشه كما تدين تدان ^(١).

الزنا و سوء آثاره

مكارم الأخلاق: فى وصيه النبى لعلّى ﷺ: يا على فى الزنا ستّ خصال: ثلاث منها فى الدنيا و ثلاث منها فى الآخرة، أمّا التى فى الدنيا فيذهب بالبهاء و يعجّل الفناء و يقطع الرزق، و أمّا التى فى الآخرة فسوء الحساب و سحق الرحمان و الخلود فى النار ^(٢).

الكافى: الباقرى ﷺ: و أنزل بالمدينه: (**الزّانى لا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**) ^(٣) فلم يسم الله الزانى مؤمنا و لا الزانية مؤمنة، و قال رسول الله ﷺ: ليس يمتري فيه أهل العلم انه قال:

لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن، و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن، فانه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص ^(٤).

الكافى: عن أبى عبد الله ﷺ قال: اجتمع الحواريون على عيسى ﷺ فقالوا: يا معلّم الخير أرشدنا، فقال لهم: إنّ موسى كليم الله أمركم ان لا تحلفوا بالله تبارك و تعالى كاذبين و أنا أمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين و لا صادقين، قالوا: يا روح الله زدنا، فقال ﷺ: إنّ موسى نبى الله ﷺ أمركم ان لا تزنا و أنا أمركم أن لا تحدّثوا أنفسكم بالزنا فضلا من أن تزنا، فإنّ من حدّث نفسه بالزنا كان كمن أوقد فى بيت مزوّق فأفسد التزاويق الدخان و إن لم يحترق البيت ^(٥).

(١) ق: ٥/٤٠/٢٩٤، ج: ١٣/٢٩٦.

(٢) ق: ١٧/٣/١٧، ج: ٧٧/٥٧.

(٣) سورة النور/ الآية ٣.

(٤) ق: كتاب الايمان/ ٣٠/ ٢٣٨، ج: ٦٩/ ٨٩.

(٥) ق: ٥/٧٠/٤١١، ج: ١٤/ ٣٣١.

ما فعل الزنا بنى إسرائيل

ذكر ما فعل الزنا بنى إسرائيل فمات منهم بالطاعون سبعون ألفاً، و قال المسعودى: سار ملك الشام و هو السميدع بن هزبر بن مالك الى يوشع بن نون فكانت له معه حروب الى أن قتله يوشع و احتوى على ملكه و ألحق به غيره من الجبابره و العماليق، و شنّ الغارات بأرض الشام، و كانت مدّه يوشع بعد موسى تسع و عشرين سنه، و قد كان بقرية من قرى البلقاء من بلاد الشام رجل يقال له بلعم ابن باعور و كان مستجاب الدعوه، فحمله قومه على الدعاء على يوشع فلم يتأت له ذلك و عجز عنه، فأشار الى بعض ملوك العماليق أن يبرز حسان من النساء نحو عساكر يوشع ففعلوا ذلك فزنوا بهم فوقع فيهم الطاعون فهلك منهم تسعون ألفاً و قيل أكثر من ذلك ^(١).
باب فيه حال ولد الزنا ^(٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ ولد الزنا يستعمل، إن عمل خيراً جزى به و إن عمل شراً جزى به.
كلام المجلسى فى ذلك ^(٣).

علامات ولد الزنا

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، و ثانيها أنّه يحنّ الى الحرام الذى خلق منه، و ثالثها الاستخفاف بالدين، و رابعها سوء المحضر للناس، و لا يسيء محضر إخوانه الاّ من ولد على غير فراش

(١) ق: ٥/٤٢ و ٣١٢ و ٣١٣، ج: ١٣/٣٧٥.

(٢) ق: ٣/١٢ و ٧٨، ج: ٥/٢٨١.

(٣) ق: ٣/١٢ و ٨٠، ج: ٥/٢٨٧.

أبيه أو من حملت به أمّه في حيضها ^(١).

و في روايه أخرى عنه عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، و الحنين الى الزنا، و بغضنا أهل البيت ^(٢).

الاحتجاج: سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام: لم حرّم الله الزنا؟

قال: لما فيه من الفساد و ذهاب المواريث و انقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها، و لا المولود يعلم من أبوه، و لا أرحام موصوله و لا قرابه معروفه ^(٣). الصادق عليه السلام: لا تغتسل في البئر التي يجتمع فيها غساله الحمّام فإنّ فيه غساله ولد الزنا و هو لا يطهر الى سته آباء، و فيها غساله الناصب و هو شرهما ^(٤).

أقول: يأتي في (صدق) خبر العابد الذي زنى فأحبط عمله.

باب أنّه لا يقتلهم (عليهم السلام) الآ ولد زنا ^(٥).

قصص الأنبياء: الباقر عليه السلام: إنّ قاتل الحسين بن علي عليه السلام ابن بغيّ و أنّه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء الآ أولاد البغايا ^(٦).

الروايات: في أنّ قاتل الحسين عليه السلام كان ولد زنا ^(٧).

(١) ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ١٩٨/٧٢. ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٤، ج: ٢٧٩/٧٥.

(٢) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٥/٢٧.

(٣) ق: ٨٦/٧٧/٢٣، ج: ٣٦٨/١٠٣.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٠/٦، ج: ٣٨/٨٠.

(٥) ق: ٤١٠/١٣١/٧، ج: ٢٣٩/٢٧. ق: ٦٧٧/١٢٨/٩، ج: ٣٠٣/٤٢.

(٦) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ٣٠٢/٤٤.

(٧) ق: ١٦٨/٣٦/١٠، ج: ٣٠٢/٤٤. ق: ٢٤٧/٤٠/١٠، ج: ٢١٣/٤٥.

ولد الزنا شرّ الثلاثة

النبوى ﷺ: ولد الزنا شرّ الثلاثة، عنى به الأوسط كما روى عن أبى بصير ^(١).

أقول: هذه الرواية مروية عن النبى ﷺ بطريق الشيعة و السنة، و نقل السيّد الأجلّ العالم العلّامه مولانا السيّد حامد حسين فى (العباقت): أنّ أباً هريره روى عن النبى ﷺ أنّ ولد الزنا شرّ الثلاثة، فسمعت عايشه هذه الرواية أنكرت عليه و قالت: كيف يصحّ هذا و قد قال الله تعالى: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) ^(٢). و عن (كنز العمال) أنّه روى عن ميمون بن مهران: أنّه شهد ابن عمر صلّى على ولد زنا فقال له: إنّ أباً هريره لم يصلّ عليه و قال: هو شرّ الثلاثة، فقال ابن عمر: هو خير الثلاثة.

أقول: لقد شتم ابن عمر ذيله فى نصره أمّ المؤمنين على أبى هريره، و لعلّ كان ملحوظ نظره فى هذا التشمير نكته دقيقه و هى صيانته والده الماجد و من حاز هذه الفضيله من الصحابه. قال العلّامه الشيرازى فى محكى نزهه القلوب: أولاد الزنا نجب لأنّ الرجل يزنى بشهوته و نشاطه فيخرج الولد كاملاً و ما يكون من الحلال فمن تصنّع الرجل الى المرأة و لهذا كان عمرو بن العاص و معاوية بن أبى سفيان من دهاه الناس ^(٣).

أقول: العلّامه الشيرازى هو محمود بن مسعود بن مصلح الكازرونى الفارسى الشافعى المعروف بقطب الدين الشيرازى الفاضل الفهّامه و الملقّب بالعلّامه تلميذ مدينه العلم و الحكمه نصير الملّه و الدين الطوسى رحمته الله، و يأتى ذكره فى (قطب).

شهاده أبى مريم الخمار بزنا أبى سفيان بسميه أمّ زياد فى محضر أهل الشام حين

(١) ق: ٨/٢٠/٢١٢، ج:

(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٦٤.

(٣) ق: ٨/٥٠/٥٦٧، ج: ٣٣/١٩٩.

كان معاويه على منبر و زياد معه على مرقاه تحت مرقاته ^(١).

الروايات الواردة: فى انّ بغض أمير المؤمنين عليّ عليه السلام علامه خبث الولاده ^(٢).

المناقب: قال أنس بن مالك: ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه الاّ ببغض أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام، و قال أنس فى خبر طويل: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثمّ يقف على طريق عليّ عليه السلام فإذا نظر إليه أومى باصبعه: يا بنىّ تحبّ هذا الرجل؟ فان قال: نعم، قبله، و إن قال: لا، خرق به الأرض و قال له: إلحق بأئمك ^(٣).

نقل العلامة (رفع الله مقامه) فى كشف اليقين أنّه كان لأبى دلف ولد فتحدث أصحابه فى حبّ عليّ عليه السلام و بغضه، فروى بعضهم عن النبىّ ﷺ أنّه قال: يا على لا يحبّك الاّ مؤمن تقىّ و لا يبغضك الاّ ولد زنيه أو حيضه، فقال ولد أبى دلف: ما تقولون فى الأمير هل يؤتى فى أهله؟ فقالوا: لا، فقال: و الله اتى لأشدّ الناس بغضا لعلّى بن أبى طالب، فخرج أبوه و هم فى التشاجر فقال: و الله انّ هذا الخير لحقّ، و الله أنّه لولد زنيه و حيضه، و ذلك اتى كنت مريضا فى دار أخى فى حمى ثلث فدخلت عليّ جاريه لقضاء حاجه فدعتنى نفسى إليها فأبّت و قالت: انّى حايض فكابرتها على نفسها فوطيتها فحملت بهذا الولد فهو لزنيه و حيضه معا، و نقل العلامة أيضا حكاية عن والده رحمهما الله أنّه رأى فى بعض دروب بغداد صبيّين أحدهما كان يحبّ عليّا عليه السلام و الآخر يبغضه ثمّ انكشف أنّهما أخوان، الحبّ ولد طهر و المبغض حملت به أمّه فى الحيض ^(٤).

(١) ق: ٦٢/٨، ج: ٦٤٠، ٥١٩/٣٣.

(٢) ق: ٨٦/٩، ج: ٤١٤، ٣٠٠/٣٩.

(٣) ق: ٨٦/٩، ج: ٤٠٥، ٢٦٣/٣٩.

(٤) ق: ٨٦/٩، ج: ٤١٠، ٢٨٧/٣٩.

زوج:

فضل التزويج

الباقرى عليه السلام: لا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها ^(١).

باب كراهه العزوبه و الحث على التزويج ^(٢).

الروايات فى فضل التزويج و أنّ: ركعتين يصلّيها المتزوّج أفضل من عزب يقوم ليله و يصوم نهاره.

و قال الصادق عليه السلام: ركعتان يصلّيها المتزوّج أفضل من سبعين ركعه يصلّيها غير متزوّج.

و قال النبى ﷺ: اتّخذوا الأهل فأنّه أرزق لكم.

و قال: حبّب إلى من الدنيا النساء و الطيب و قرّه عيني فى الصلاه و أنّ التزويج من سنن المرسلين.

و قال ﷺ: من سنّى التزويج فمن رغب عن سنّتى فليس منّى.

و قال ﷺ: من تزوّج فقد أحرز نصف دينه فليتّق الله فى النصف الباقي.

و قال: تناكحوا تناسلوا تكثرُوا فأنّى أباهى بكم الأمم يوم القيامة و لو بالسقط.

و قال ﷺ: المتزوّج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب.

و قال ﷺ: يفتح أبواب السماء بالرحمه فى أربع مواضع: عند نزول المطر

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٥/١٧١، ج: ٣٤٥/٨١.

(٢) ق: ٥٩/٢٣، ج: ٥٠/١٠٣، ٢١٦.

و عند نظر الولد فى وجه الوالدين و عند فتح باب الكعبه و عند النكاح.

و قال ﷺ: من أحبَّ أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجه.

و قال ﷺ: شرار أمتى عزّابها. الى غير ذلك ^(١).

أقول: يأتى ما يناسب ذلك فى (نسا).

باب الدعاء عند إرادته التزويج و الصيغه و الخطبه و آداب النكاح و الزفاف و الوليمه ^(٢).

باب التدليس و العيوب الموجهه للفسخ ^(٣).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى (نكح).

باب ما يحلّ من عدد الأزواج للحرّ و العبد ^(٤).

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه ^(٥).

الخصال: على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: ثلاثه يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا

ظلّ الا ظلّه: رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّا ^(٦). النبوى ﷺ: من عمل فى

تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأه من الحور العين ^(٧).

أمالى الصدوق: فى حديث ابن يامين مع يوسف عليه السلام قال ابن يامين: انّ لى أبا صالحا قال

لى: تزوّج لعلّ الله (عزّ و جلّ) يخرج منك ذريّه يثقل الأرض بالتسييح ^(٨).

(١) ق: ٥١/٥٩، ج: ٢٣/١٠٣، ٢١٩/١٠٣.

(٢) ق: ٦١/٦٤، ج: ٢٣/١٠٣، ٢٦٣/١٠٣.

(٣) ق: ٨٤/٧٦، ج: ٢٣/١٠٣، ٣٦١/١٠٣.

(٤) ق: ٩١/٨٢، ج: ٢٣/١٠٣، ٣٨٤/١٠٣.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٢/١٠١، ج: ٧٤/٣٥٦.

(٦) ق: كتاب العشرة/٢٢/١٠١، ج: ٧٤/٣٥٦.

(٧) ج: ٣/٥٧، ٣٤٦، ج: ٨/١٩٢.

(٨) ق: ١٨١/٢٨، ١٨٨، ج: ١٢/٢٥٩، ٢٨٧.

الزوجه و ما يتعلق بها

كلام لقمان في الزوجه ^(١).

تفسير القمّي: في أنّ هود كانت له زوجه سوء و يدعو لها بالبقاء فقالوا له: كيف ذلك؟ قال: لأتّه ما خلق الله مؤمنا الا و له عدوّ يؤذيه و هي عدوّتي، فلأن يكون عدوّي ممّن أملكه خير من أن يكون عدوّي ممّن يملكني ^(٢).

قصص الأنبياء: في أنّ زوجه سوء تشيب زوجها بخلاف العكس مثل ما جرى لبنى الاغنام الأخوه الثلاثة و قد تقدّم في (ثلاث) ^(٣). شكى رجل الى الصادق عليه السلام من سوء خلق زوجته فقال عليه السلام لها: ما لزوجك؟ قالت: فعل الله به و فعل، فقال عليه السلام: إن ثبتّ على هذا لم تعيشي الا ثلاثة أيام، قالت: ما أبالي أن لا أراه أبدا، فماتت يوم الثالث، قال الصادق عليه السلام: كانت متعدّيه فبتر الله عمرها و أراحه منها ^(٤).

حكايه الرجل الذي كان له ثلاث دعوات مستجابة فأخبر زوجته بذلك فألحّت عليه أن يجعلها أجمل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك فزهدت في زوجها الشيخ الفقير، فدعا الله أن يجعلها كلبه، ثمّ دعا الله تعالى فصيرّها مثل التي كانت في حاله الأولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا ^(٥).

حكايه الرجل الإسرائيلي الذي كان له زوجه صالحه فرأى في النوم أنّ نصف عمره جعل في سعه و النصف الآخر في ضيق فصار النصفان سعه ببركه مصلحه

(١) ق: ٤٨/٥، ج: ٣٢٥/١٣، ٤٢٨/١٣.

(٢) ق: ٩٧/١٧، ج: ٩٧/١١، ٣٥١/١١.

(٣) ق: ٤٤٩/٨١، ج: ٤٩٠/١٤.

(٤) ق: ١٣١/٢٧، ج: ٩٧/٤٧.

(٥) ق: ٤٤٧/٨٠، ج: ٤٨٥/١٤.

المرأه الصالحه ^(١).

أقول: تقدّم في (ربع) أنّ من قواصم الظهر زوجه يحفظها زوجها و هي تحونه.

ذكر تزوّج عبد الله بآمنه (رضي الله عنهما) و زفافها إليه ^(٢).

باب تزوّج رسول الله ﷺ بخديجه (رضي الله عنها) و فضائلها و بعض أحوالها ^(٣).

باب جمل أحوال أزواج النبي ﷺ ^(٤).

عدد أزواج النبي ﷺ ^(٥). قال أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه: فهل فيكم أحد كان

رسول الله ﷺ بينه و بين زوجته؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم أحد جلس بين رسول الله ﷺ و

زوجته فقال له رسول الله ﷺ: لا ستر دونك يا عليّ غيّر؟ قالوا: لا ^(٦).

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٧).

كلام الشيخ المفيد في تزويج النبي ﷺ ابنته من عثمان ^(٨).

كلامه في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر، و يأتي ذكره في ذكر أولاد أمير المؤمنين

عليه السلام.

المناقب: كان النبي ﷺ لم يتمتع بحره و لا أمه في حياه خديجه، و كذلك كان عليّ مع

فاطمه عليها السلام، و في (قوه القلوب) أنّه تزوّج بعد وفاتها بتسع ليال و أنّه تزوّج بعشره نسوه و توقّى

عن أربعة: أمامه و أمّها زينب بنت النبي ﷺ، و أسماء بنت

(١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩١/١٤.

(٢) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.

(٣) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

(٤) ق: ٧١٢/٦٩/٦، ج: ١٧٠/٢٢.

(٥) ق: ١٨٥/١١/٦، ج: ٣٨٨/١٦.

(٦) ق: ٣٥٦/٢٧/٨، ج: -.

(٧) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٣/١٩.

(٨) ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٤/٢٢.

عميس، و ليلى التميميه، و أم البنين الكلابيه، و لم يتزوجن بعده، و خطب المغيره ابن نوفل أمامه ثم أبو الهياج بن أبى سفيان بن الحارث، فروت عن عليّ عليه السلام أنّه لا يجوز لأزواج النبيّ و الوصىّ أن يتزوجن بغيره بعده، فلم تتزوج امرأه، و لا أمّ ولد بهذه الروايه، و توفّي عن ثمانى عشره أمّ ولد ^(١).

تزويج فاطمه من عليّ عليه السلام

باب تزويج فاطمه (صلوات الله عليها) ^(٢).

اقبال الأعمال: فى ليله احدى و عشرين من المحرم و كانت ليله الخميس سنه (٣) كان زفاف فاطمه الى منزل أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)، و فى (المصباح): فى أول يوم من ذى الحجه زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه من أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)، و روى: أنّه كان يوم السادس ^(٣).

كشف الغمّه: و عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: تزوج على من فاطمه عليها السلام فى شهر رمضان و بنى بها فى ذى الحجه سنه (٢) ^(٤).

كشف الغمّه: نزول جبرئيل بتزويج فاطمه من عليّ عليه السلام ليله أربع و عشرين من شهر رمضان ^(٥).

المناقب: فى أنّه خطب راحيل الملك خطبه التزويج فى البيت المعمور و قال جبرئيل فى عقبها عن الله (عزّ و جلّ): الحمد ردائى و العظمه كبريائى و الخلق كلّهم عبيدى و إمائى، زوجت فاطمه أمتى من عليّ صفوتى، اشهدوا ملائكتى، و كان بين تزويجها فى السماء الى تزويجها فى الأرض أربعين يوماً، زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) ق: ٩/١٢٠/٦٢١، ج: ٩٢/٤٢.

(٢) ق: ١٠/٢٧/٥، ج: ٩٢/٤٣.

(٣) ق: ١٠/٢٧/٥، ج: ٩٢/٤٣، ٩٧.

(٤) ق: ١٠/٥/٤٠، ج: ١٣٦/٤٣.

(٥) ق: ١٠/٥/٤١، ج: ١٣٩/٤٣.

من عليّ عليه السلام أول يوم من ذى الحجة، و روى: أنه كان يوم السادس منه ^(١).
خطبه عليّ عليه السلام في تزويج فاطمه عليها السلام: الحمد لله الذى قرب من حامديه ^(٢). خطبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك: الحمد لله المحمود بنعمته ^(٣).
كشف الغمّة: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خطبه النكاح أمر بطبق فيه بسر فوضع بين أيدي الأصحاب ثم قال: انتهبوا ^(٤).
كشف الغمّة: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب فاطمه توضحاً ثم اغتسل و لبس كساء قطرياً و صلى ركعتين ثم أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال عليه السلام: يا رسول الله زوجني فاطمه ^(٥).
سئل عالم فقيل إنّ الله تعالى قد أنزل: (هَلْ أَتَى) فى أهل البيت و ليس شىء من نعيم الجنة إلا و ذكر فيه إلا الحور العين، قال: ذلك إجلالاً لفاطمه عليها السلام ^(٦).

فى أزواجهم عليهم السلام

باب ذكر أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام و أزواجه ^(٧).
العدد: تزوج عليه السلام سبعين حرّة و ملك مائه و ستّين أمه فى سائر عمره، و كان أولاده خمسة عشر؛ قال المدائني: أحصى زوجات الحسن عليه السلام فكّن سبعين امرأه ^(٨).
باب عدد أولاد الحسين عليه السلام و أحوال أزواجه ^(٩).

-
- (١) ق: ١٠/٥، ج: ٣٣/٤٣، ١١٠/٤٣.
 - (٢) ق: ١٠/٥، ج: ٣٣/٤٣، ١١٢/٤٣.
 - (٣) ق: ١٠/٥، ج: ٣٥/٤٣، ١٢٠/٤٣.
 - (٤) ق: ١٠/٥، ج: ٣٥/٤٣، ١٢٠/٤٣.
 - (٥) ق: ١٠/٥، ج: ٤١/٤٣، ١٤٠/٤٣.
 - (٦) ق: ١٠/٦، ج: ٤٤/٤٣، ١٥٣/٤٣.
 - (٧) ق: ١٠/٢٣، ج: ١٣٨/٤٤، ١٦٣/٤٤.
 - (٨) ق: ١٠/٢٣، ج: ١٤٠/٤٤، ١٧٦/٤٤.
 - (٩) ق: ١٠/٤٨، ج: ٢٧٧/٤٥، ٣٢٩/٤٥.

خبر زوجته الكلبيّه في إقامه المأتم عليه ^(١).

قرب الإسناد: الرضوى عليه السلام: أمّا زوج عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنه للحسن عليه السلام و أمّ ولد لعليّ بن الحسين المقتول ^(٢).

باب أزواج أبي جعفر الباقر عليه السلام و أولاده و أحوال أمّه ^(٣).

باب أحوال أزواج أبي عبد الله الصادق عليه السلام و أولاده ^(٤). و كانت من أزواجه فاطمه بنت الحسين الأصغر بن السجاد عليه السلام و هي أمّ إسماعيل التي خلقت رأس مولاتها و ضربتها فأحبط الله حجّها ^(٥).

باب أحوال أزواج أبي الحسن الرضا عليه السلام و أولاده ^(٦).

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أمّ الفضل ^(٧). فيه: أنّ المأمون خطب و زوج زينب ابنته من محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام و أمهرها عنده أربعمئة درهم و كتب أبو جعفر عليه السلام: إنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها، و أموالنا في الآخرة مؤجّله مذكوره هناك، و قد أمرت ابنتك الوسائل الى المسائل و هي مناجات دفعها الى أبي... الخ ^(٨). خطبه أبي جعفر الجواد عليه السلام: الحمد لله إقراراً بنعمته، و قد تقدّمت في (خطب). بذله عليه السلام الصداق لها مهر جدّته فاطمه (صلوات الله عليها) خمسماية درهم ^(٩).

(١) ق: ١٠٠/٣٩، ج: ٢٣٥/٤٥، ١٧٠/٤٥.

(٢) ق: ١١/١١، ج: ٤٥/١١، ١٦٤/٤٦.

(٣) ق: ١١/٢٢، ج: ١٠٥/٤٦، ٣٦٥/٤٦.

(٤) ق: ١١/٣٠، ج: ١٧٧/٤٧، ٢٤١/٤٧.

(٥) ق: ١١/٣٠، ج: ١٨٤/٤٧، ٢٦٦/٤٧.

(٦) ق: ١٢/١٦، ج: ٦٤/٤٩، ٢١٦/٤٩.

(٧) ق: ١٢/٢٧، ج: ١١٧/٥٠، ٧٣/٥٠.

(٨) ق: ١٢/٢٧، ج: ١١٧/٥٠، ٧٣/٥٠.

(٩) ق: ١٢/٢٧، ج: ١١٨/٥٠، ٧٦/٥٠.

زور:

في الزيارات

باب ثواب تعمير قبور النبي و الأئمة (صلوات الله عليهم) و زيارتها ^(١).

فرحه الغرى: في حديث عن النبي ﷺ أنه قال لعليّ عليه السلام: و من زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام و خرج من ذنوبه، حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، فابشر و بشر أولياءك و محبيك من النعيم و قره العين بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، و لكنّ حثاله من الناس يعيرون زوّار قبوركم كما تعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي لا أنا لهم الله شفاعتي و لا يردون حوضي ^(٢).

باب آداب الزيارة و أحكام الروضات و بعض النوادر ^(٣).

(فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى) ^(٤).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إلى قوله تعالى -: وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) ^(٥). بيان: الآية الأولى تومى إلى إكرام الروضات المقدّسه و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيّما فى الطّفّ و الغرى لما روى: أنّ الشجرة كانت فى كربلاء و أنّ الغرى قطعه من الطور، و الثانيه تدلّ على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي ﷺ و عدم جهر الصوت لا بالزيارة و لا غيرها لما روى: أنّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم، و كذا عند قبور سائر الأئمة عليهم السلام لما ورد: أنّ حرمتهم كحرمة النبي ﷺ ، و يؤيّد ما ذكرناه ما رواه الكليني فى وفاه الحسن بن عليّ عليه السلام و دفنه ^(٦).

(١) ق: ٢٢/٢، ج: ١٠٠/١١٦.

(٢) ق: ٢٢/٢، ج: ١٠٠/١٢١.

(٣) ق: ٢٢/٣، ج: ١٠٠/١٢٤.

(٤) سورة طه/ الآية ١٢.

(٥) سورة الحجرات/ الآية ٢.

(٦) ق: ٢٢/٣، ج: ١٠٠/١٢٤.

الاحتجاج: و في جواب الحميرى الوارد عن الناحيه المقدسه: أمّا السجود على القبر فلا يجوز في نافله و لا فريضه و لا زياره، و الذى عليه العمل أن يضع خدّه الأيمن على القبر، و أمّا الصلاه فانّها خلفه و يجعل القبر أمامه، و لا يجوز أن يصلّى بين يديه و لا عن يمينه و لا عن يساره لأنّ الامام(صلّى الله عليه) لا يتقدّم عليه و لا يساوى ^(١).

غسل الزياره و صلاتها

التهذيب: عن أبى عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) ^(٢) قال: الغسل عند لقاء كلّ إمام.

التهذيب: عنه عليه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كلّ موضع يجب فيه الغسل، و من اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر.

السرائر: جميل عن حسين الخراساني عن أحدهما عليهما السلام أنّه سمعه يقول: غسل يومك يجزيك لليلتك، و غسل ليلتك يجزيك ليومك. الصادق عليه السلام في كيفية زياره الحسين عليه السلام: و صلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس و في الثانية الحمد و الرحمن، و إن شئت صلّيت خلف القبر، و عند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت إلا أنّ الركعتين ركعتي الزياره لا بدّ منهما عند كلّ قبر ^(٣).

ما ذكره الشيخ الشهيد في (الدروس) في آداب الزياره ^(٤). فضل صلاه جعفر خلف زياره الرضا عليه السلام أو واحد من الأئمه عليهم السلام و انه يكتب

(١) ق: ٩/٣/٢٢، ج: ١٢٨/١٠٠.

(٢) سورة الأعراف/ الآية ٣١.

(٣) ق: ١٠/٣/٢٢، ج: ١٣٤/١٠٠.

(٤) ق: ١١/٣/٢٢، ج: ١٣٤/١٠٠.

له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه و اعتمر ألف عمره... الخ^(١).

باب فضل زياره النبي ﷺ و فاطمه (صلوات الله عليها) و الأئمه بالبقيع عليه السلام^(٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا فإنّ ذلك من تمام الحجّ.

علل الشرايع: عنه عليه السلام قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله ﷺ: يا بني من زارني حيّا أو ميّتا أو زار أباك أو أخاك أو زارك كان حقّا عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلّصه من ذنوبه.

كامل الزيارة: و يروى أنّه: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر رسول الله ﷺ؟ قال: كمن زار الله تعالى في عرشه.

كامل الزيارة: قال رسول الله ﷺ: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر اليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا اليّ بالسلام فإنّه يبلغني.

التهذيب: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من زارني غفرت له ذنوبه و لم يمت فقيرا. و عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: من زار جعفرا و أباه عليه السلام لم يشك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى^(٣).

باب زيارته ﷺ من قريب و ما يستحبّ أن يعمل في المسجد و فضل مواضعه^(٤).

باب زيارته ﷺ من البعيد^(٥).

روى في بعض مؤلفات أصحابنا (رحمهم الله تعالى) عن معلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل من اخوانكم من زيارتنا أو زياره

(١) ق: ١١/٣/٢٢، ج: ١٣٧/١٠٠.

(٢) ق: ١١/٤/٢٢، ج: ١٣٩/١٠٠.

(٣) ق: ١٣/٤/٢٢، ج: ١٤٥/١٠٠.

(٤) ق: ١٣/٥/٢٢، ج: ١٤٦/١٠٠.

(٥) ق: ٢٣/٦/٢٢، ج: ١٨١/١٠٠.

قبورنا فاستقبلوه و سلّموا عليه و هتّوه بما وهب الله له فإنّ لكم مثل ثوابه و يغشاكم ثواب مثل ثوابه من ﷺ، و أنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا الاّ غشيتّه رحمه و غفرت له ذنوبه. آخر كتاب المزار ^(١).

قال رسول الله ﷺ: من سلّم علىّ من عند قبري سمعته، و من سلّم علىّ من بعيد بلغته، و بمضمونه روايات كثيره.

باب زياره فاطمه (صلوات الله عليها) و موضع قبرها ^(٢). الأظهر أنّها مدفونه في بيتها، و الأخبار بذلك كثيره.

باب زياره الأئمه الطيّبين بالبقيع ^(٣).

باب زياره إبراهيم ابن رسول الله ﷺ و فاطمه بنت أسد و حمزه و سائر الشهداء (رضي الله عنهم) بالمدينه ^(٤).

زياره أمير المؤمنين عليه السلام

أبواب زياره أمير المؤمنين عليه السلام و ما يتبعها ^(٥).

باب فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام و الصلاه عنده ^(٦).

فرحه الغري: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكلّ خطوه حجّه و عمره، فإن رجع ماشيا كتب له بكلّ خطوه حجّتان و عمرتان. و عنه عليه السلام: و قد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يابن مارد، من زار جدّي عارفا بحقه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله و عمره مبروره، يابن مارد و الله ما يطعم النار

(١) ج: ٣٠٢/٦٧/٢٢، ج: ٣٠٢/١٠٢.

(٢) ق: ٢٢٢/٨/٢٦، ج: ١٩١/١٠٠.

(٣) ق: ٢٢٢/٩/٢٩، ج: ٢٠٣/١٠٠.

(٤) ق: ٢٢٢/١٠/٣١، ج: ٢١٢/١٠٠.

(٥) ق: ٢٢٢/١١/٣٥، ج: ٢٢٦/١٠٠.

(٦) ق: ٢٢٢/١٤/٤٣، ج: ٢٥٧/١٠٠.

قدما تغبّرت في زياره أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان أو راكبا، يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب.

و عنه عليه السلام: نحن نقول: بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهه الا شفاه الله (١).
باب زيارته المطلقه (٢)، فيه زياره أمين الله (٣)، قال المجلسي: هي من أصحّ الزيارات سنداً و أعمّها مورداً (٤).

الدعاء الذي يدعى به بعد الصلوات في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، أوله: اللهم لا بدّ من أمرك (٥). قال السيّد ابن طاووس: دعاء آخر يستحبّ أن يدعى به عقيب صلاه الزياره لأمر المؤمنين عليه السلام و هو: يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوه المضطّرين.

أقول: و هذا بعينه دعاء الصفوان المعروف بدعاء علقمه يدعى به عقيب زياره عاشورا (٦).

باب زيارته عليه السلام المختصّه بالليالي و الأيام (٧).

الكافي: زيارته عليه السلام يوم وفاته بكلمات الخضر عليه السلام (٨).

زياره ليله الغدير و يومه (٩).

زياره يوم مولد النبي ﷺ (١٠).

زياره ليله المبعث و يومه (١١).

(١) ق: ٢٢/١٤/٤٤، ج: ١٠٠/٢٦١.

(٢) ق: ٢٢/١٥/٤٥، ج: ١٠٠/٢٦٣.

(٣) ق: ٢٢/١٥/٤٥، ج: ١٠٠/٢٦٤.

(٤) ق: ٢٢/١٥/٤٦، ج: ١٠٠/٢٦٩.

(٥) ق: ٢٢/١٥/٤٧، ج: ١٠٠/٢٦٩.

(٦) ق: ٢٢/١٥/٥٤، ج: ١٠٠/٢٩٢.

(٧) ق: ٢٢/١٦/٧٥، ج: ١٠٠/٣٥٤.

(٨) ق: ٢٢/١٦/٧٥، ج: ١٠٠/٣٥٤.

(٩) ق: ٢٢/١٦/٧٦، ج: ١٠٠/٣٥٨.

(١٠) ق: ٢٢/١٦/٨١، ج: ١٠٠/٣٧٣.

(١١) ق: ٢٢/١٦/٨٢، ج: ١٠٠/٣٧٧.

زياره الحسين عليه السلام و فضلها

أبواب فضل زياره سيّد شباب أهل الجنه أبى عبد الله الحسين عليه السلام و آدابها.
باب أنّ زيارته واجبه مفترضه مأمور بها، و ما ورد من الذمّ و التأنيب على تركها، و أنّها لا تترك للخوف^(١).

أمالى الصدوق: عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزياره الحسين بن على عليه السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم و الغرق و الحرق و أكل السبع، و زيارته مفترضه على من أقرّ للحسين عليه السلام بالإمامه من الله (عزّ و جلّ).

و فى الصادق عليه السلام: من ترك زيارته و هو يقدر على ذلك قد عقوق رسول الله ﷺ و عقّنا و استخفّ بأمر هو له، و إنّ من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان، و إن أدخل الجنه كان دون المؤمنين فى الجنه. و فى خبر آخر: و إن كان من أهل الجنه فهو من ضيفان أهل الجنه، و قال فى من ترك زياره من غير علّة: هذا رجل من أهل النار^(٢).

و قال عليه السلام لابان بن تغلب: متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قال: مالى به عهد منذ حين، قال: سبحان ربّى العظيم و بحمده، و أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلّ خطوه حسنه، و محى عنه بكلّ خطوه سيئه، و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر... الخ. و قال عليه السلام، كما ورد فى روايات كثيره، لمعاويه بن وهب: يا معاويه لا تدع زياره قبر الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من يتركه رأى من الحسره ما يتمنى أنّ قبره كان عنده^(٣)، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله و على

(١) ق: ١٠٧/١٩/٢٢، ج: ١/١٠١.

(٢) ق: ١٠٨/١٩/٢٢، ج: ٤/١٠١.

(٣) بيده (خ ل).

و فاطمه و الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)، و روى ابن قولويه باسناد كثيره و غيره من المشايخ عن معاويه بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو فى مصلاه فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة و هو يناجى ربّه و يقول: يا من خصّنا بالكرامه و وعدنا الشفاعة و حملنا الرسالة و جعلنا ورثه الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفه و خصّنا بالوصيّه، و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقى و جعل أفئده من الناس تهوى إلينا اغفر لى و لإخوانى و زوّار قبر أبى الحسين بن على (صلوات الله عليهما) الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبه فى برّنا و رجاء لما عندك فى صلتنا، الى أن قال عليه السلام: فارحم تلك الوجوه التى غيّرتها الشمس، و ارحم تلك الحدود التى تقلّبت على قبر أبى عبد الله عليه السلام، و ارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمه لنا، و ارحم تلك القلوب التى جزعت و احترقت لنا، و ارحم تلك الصرخه التى كانت لنا، اللهم انّى أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى تروّيهم من الحوض يوم العطش، فما زال عليه السلام يدعو بهذا الدعاء و هو ساجد... الخ.

أقول: لقد استظهر المجلسى من الأخبار الوارده فى هذا الباب وجوب زيارته عليه السلام بل كونه من أعظم الفرائض و أكدها، ثم قال: و لا يبعد القول بوجوبها فى العمر مرّه مع قدره و إليه كان يميل الوالد العلامة (نور الله ضريحه) ^(١).

باب أقلّ ما يزار فيه الحسين عليه السلام و أكثر ما يجوز تأخير زيارته ^(٢).

كامل الزياره: عن الصادق عليه السلام قال: حقّ على الغنى أن يأتى قبر الحسين عليه السلام فى السنه مرتين، و حقّ على الفقير أن يأتيه فى السنه مرّه. و فى الموسوى عليه السلام: يأتيه الموسر فى كلّ أربعه أشهر و المعسر لا يكلف نفسا الاّ وسعها، و فى الصادق عليه السلام: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر و أمّا البعيد الدار ففى كلّ ثلاث سنين ^(٣).

(١) ق: ١٠٩/١٩/٢٢، ج: ١٠/١٠١.

(٢) ق: ١١٠/٢٠/٢٢، ج: ١٢/١٠١.

(٣) ق: ١١٠/٢٠/٢٢، ج: ١٢/١٠١.

باب الإخلاص في زيارته عليه السلام و الشوق إليها ^(١).

كامل الزيارة: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً و تقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: و ما فيه؟ قال: من أتاه تشوّفاً كتب الله له ألف حجّة متقبّله و ألف عمره مبروره و أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أجر ألف صائم، الخبر ^(٢).

باب أنّ زيارته عليه السلام توجب غفران الذنوب و دخول الجنة و العتق من النار و حطّ السيئات و رفع الدرجات و إجابته الدعوات ^(٣).

في آداب زياره الحسين عليه السلام من الغسل و غيره ^(٤).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: إذا زرت أبا عبد الله فزره و أنت حزين مكروب شعث مغبرّ جائع عطشان فإنّ الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً، و أسأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذة وطناً.

غسل الزيارة بماء الفرات

و يظهر من بعض الروايات: أنّه لا يتخذ الزائر سفره و يأكل الخبز باللبن، و أنّ من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفراً من الذنوب و لو اقترفها كبائر. و روى: من أتاه عارفاً بحقه و اغتسل في الفرات كتب له بكلّ خطوه حجّة و عمره مبرورات متقبّلات و غزوه مع نبيّ أو إمام عادل.

و قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما أتينا قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فتصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره، فقال: من اغتسل في الفرات و زار الحسين عليه السلام كتب له

(١) ق: ١١١/٢١/٢٢، ج: ١٨/١٠١.

(٢) ق: ١١١/٢١/٢٢، ج: ١٨/١٠١.

(٣) ق: ١١٢/٢٢/٢٢، ج: ٢١/١٠١.

(٤) ق: ١٤٨/٣٥/٢٢، ج: ١٠٤/١٠١.

من الفضل ما لا يحصى. و عنه عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فأت الفرات و اغتسل ببحال قبره ^(١).

باب زيارته (صلوات الله عليه) المطلقه ^(٢).

باب زياره مآثوره للشهداء مشتمله على أسمائهم الشريفه ^(٣).

زياره العباس عليهما السلام و الصلاه له

باب زياره العباس عليهما السلام على الوجه المأثور ^(٤).

كامل الزياره: عن أبى حمزه الثمالى قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زياره قبر العباس بن علي عليهما السلام و هو على شطّ الفرات بجذاء الخير فقف على باب السقيفه و قل: سلام الله و سلام ملائكته المقربين، الى قوله: فى منازل المختبين فأنّه أرحم الراحمين. بيان: قال المجلسى: ذكر الأصحاب فى زيارته الصلاه، و الخبر خال عنها، و لذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاه لغير المعصوم لعدم التصريح فى النصوص بالصلاه لهم عند زيارتهم لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنّها مآثوره على الخصوص بل للعمومات التى فى إهداء الصلاه و الصدقه و الصوم و ساير أفعال الخير للأنبياء و الأئمه عليهم السلام و المؤمنين و المؤمنات و أنّها تدخل على المؤمنين فى قبورهم و تنفعهم لم يكن به بأس و كان حسنا ^(٥).

باب الزيارات المختصه بالوداع ^(٦).

(١) ق: ١٤٩/٣٥/٢٢، ج: ١٤٦/١٠١.

(٢) ق: ١٥٠/٣٦/٢٢، ج: ١٤٨/١٠١.

(٣) ق: ١٨٢/٣٧/٢٢، ج: ٢٦٩/١٠١.

(٤) ق: ١٨٥/٣٨/٢٢، ج: ٢٧٧/١٠١.

(٥) ق: ١٨٥/٣٨/٢٢، ج: ٢٧٨/١٠١.

(٦) ق: ١٨٦/٣٩/٢٢، ج: ٢٨٠/١٠١.

باب الزيارة فى التقيّة و تجويز إنشاء الزيارة^(١).

باب ما يستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الإستخاره و الصلاه و غيرها^(٢).

مصباح الزائر: صفه صلاه أخرى عند رأس الحسين عليه السلام و هما ركعتان بالرحمن و تبارك، فمن

صلاهما كتب الله له خمسا و عشرين حجّه مقبولة مبروره متقبّله مع رسول الله ﷺ^(٣).

باب كيفيه زيارته (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء^(٤).

باب زياره الأربعين^(٥).

زياره الكاظمين عليه السلام

باب فضل زياره الإمامين الطاهرين أبى الحسن موسى بن جعفر و أبى جعفر محمد بن على

عليهما السلام ببغداد و فضل مشهديهما^(٦).

المناقب: ابن سنان: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: له الجنة فزره.

ذكرى بن آدم عن الرضا عليه السلام: إنّ الله نجا بغداد بمكان قبر أبى الحسن عليه السلام و قال عليه السلام:

و قبر ببغداد لنفس زكيّه تضمّنّها الرحمن فى الغرفات

و قبر بطوس يالهّا من مصييه ألحّت على الأحشاء بالزفرات^(٧)

(١) ق: ٢٢/٤٠، ١٨٧/٤، ج: ١٠١/٢٨٤.

(٢) ق: ٢٢/٤١، ١٨٧/٤، ج: ١٠١/٢٨٥.

(٣) ق: ٢٢/٤١، ١٨٨/٤، ج: ١٠١/٢٨٧.

(٤) ق: ٢٢/٤٢، ١٨٩/٤، ج: ١٠١/٢٩٠.

(٥) ق: ٢٢/٥١، ٢١٥/٥، ج: ١٠١/٣٢٩.

(٦) ق: ٢٢/٥١، ٢١٥/٥، ج: ١٠٢/١.

(٧) ق: ٢٢/٥١، ٢١٥/٥، ج: ١٠٢/٢.

زياره الرضا عليه السلام

باب زياره إمام الإنس و الجن أبى الحسن على بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) و فضل مشهده (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ستدفن بضعه منى بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله (عزّ و جلّ) له الجنة و حرّم جسده على النار.

ثواب الأعمال: عن البرزطي قال: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتى أنّ زيارتى تعدل عند الله (عزّ و جلّ) ألف حجّه، قال: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: ألف حجّه؟ قال: إى و الله ألف ألف حجّه لمن زاره عارفا بحقه.

أمالى الصدوق: عن عبد العظيم الحسنى عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يقول: ما زار أبى أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ إلا حرّم الله جسده على النار (٢).

باب فضل زياره الإمامين الهمامين أبى الحسن على بن محمّد النقى الهادى و أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى (صلوات الله عليهما) و آداب زيارتهما و الدعاء فى مشدهما (٣).

التهذيب: عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام: قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين.

أمالى الطوسى: الفحام عن المنصورى عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام على بن محمّد عليه السلام: علّمنى يا سيّدى دعاء أتقرب إلى الله (عزّ و جلّ) به، فقال لى: هذا دعاء كثيرا ما أدعوه به و قد سألت الله (عزّ و جلّ) أن لا يخبّ من دعا به فى مشهدى

(١) ق: ٢٢/٥٤، ٢٢٣/٥٤، ج: ١٠٢/٤٤.

(٢) ق: ٢٢/٥٤، ٢٢٤/٥٤، ج: ١٠٢/٣٦.

(٣) ق: ٢٢/٥٦، ٢٣١/٥٦، ج: ١٠٢/٥٩.

و هو: يا عدّتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صلّ على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا. و في (عدّه الداعي) حكاية لطيفة لهذا الدعاء الشريف فراجعها ^(١).

باب زياره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار الحجّه بن الحسن (صلوات الله عليه) في السرداب و غيره ^(٢).

باب الزيارات الجامعه التي يزار بها كلّ إمام عليه السلام، و فيه عدّه زيارات ^(٣).

باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع و الصلاه و السلام عليهم مفصّلاً ^(٤).

باب الزياره بالنيابه عن الأئمه عليهم السلام و غيرهم ^(٥).

أبواب زياره أولاد الأئمه عليهم السلام و أصحابهم و خواصّهم و ساير المؤمنين.

باب زياره فاطمه بنت موسى عليه السلام بقم ^(٦). أقول: يأتي ذلك في (فطم).

باب فضل زياره عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلام ^(٧). أقول: يأتي ذلك في (عبد).

باب زياره أولاد الأئمه عليهم السلام ^(٨).

قال المجلسي: اعلم ان المشاهد المنسوبه الى أولاد الأئمه الهاديه عليهم السلام و العتره الطاهره و أقاربهم يستحبّ زيارتها و الإمام بها، فإنّ في تعظيمهم تعظيم الأئمه عليهم السلام و تكريمهم، و الأصل فيهم الإيمان و الصلاح الى أن يعلم منهم خلافهما كجعفر

(١) ق: ٢٢/٥٦/٢٣١، ج: ٥٩/١٠٢.

(٢) ق: ٢٢/٥٧/٢٣٨، ج: ٨١/١٠٢.

(٣) ق: ٢٢/٥٨/٢٦٩، ج: ١٢٦/١٠٢.

(٤) ق: ٢٢/٥٩/٢٧٩، ج: ٢١٠/١٠٢.

(٥) ق: ٢٢/٦٣/٢٩٦، ج: ٢٦٥/١٠٢.

(٦) ق: ٢٢/٦٣/٢٩٦، ج: ٢٦٥/١٠٢.

(٧) ق: ٢٢/٦٤/٢٩٧، ج: ٢٦٨/١٠٢.

(٨) ق: ٢٢/٦٦/٢٩٨، ج: ٢٧٢/١٠٢.

الكذاب و أضرابه، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلاله و المعروف بالنباله جعفر ابن أبى طالب المدفون بمؤته و فاطمه بنت موسى عليه السلام المدفونه بقم و عبد العظيم الحسنى المقبور بالرى عليه السلام، و قد مرّ فضل زيارتهما، و علىّ بن جعفر عليه السلام المدفون بقم و جلالته أشهر من أن يحتاج الى البيان، و أمّا كونه مدفونا فى قم فغير مذكور فى الكتب المعتمده لكن أثر قبره الشريف موجود قديم و عليه اسمه مكتوب، الى أن قال: و قد ورد بعض الأخبار فى ذمّ موسى المبرقع لكن لا يقدح فيهم بمجرّد الأخبار النادره مع أنّه ورد فى خبر النهى عن القدح فيهم و التعرّض لهم، و قد مرّ بسط القول فى ذلك فى باب أحوال زيد بن على عليه السلام، الى أن قال: و يستحبّ زياره المراقده المنسوبه الى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم و إسحاق و يعقوب و ذى الكفل و يونس و غيرهم (صلوات الله عليهم أجمعين) و كذا يستحبّ زياره كلّ من يعلم فضله و علوّ شأنه و مرقده و رمسه من أفاضل صحابه النبيّ صلى الله عليه وآله كسلمان و أبى ذر و المقداد و عمّار و حذيفه و جابر الأنصارى و كذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمه عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار و رشيد الهجرى و قنبر و حجر ابن عدى و زراره و محمّد بن مسلم و بريد و أبى بصير و الفضيل بن يسار و أمثالهم مع العلم بموضع قبرهم و كذا المشاهير من محدّثى الشيعة و علمائهم الحافظين لآثار الأئمه الطاهرين و علومهم كالمفيد و الشيخ الطوسىّ و السيّد الجليلين المرتضى و الرضى و العلاّمه الحلىّ و غيرهم (رضى الله تعالى عنهم) و مقابر قم مملوّه من الأفاضل و المحدّثين، و تعظيمهم من تعظيم الدين، و إكرامهم من إكرام الأئمه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، انتهى.

باب زياره سلمان الفارسىّ و سفراء القائم (رضى الله عنهم أجمعين) ^(١).

(١) ق: ٢٢/٦٧/٢٩٩، ج: ١٠٢/٢٨٧.

زياره المؤمنين

باب زياره المؤمنين و آدابها ^(١).

كامل الزياره: عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، و من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا ^(٢).
الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تزاوروا فإن فى زيارتكم إحياء لقلوبكم و ذكر لأحاديثنا، و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم و نجوتم و إن تركتموها ضللتكم و هلكتم، فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم ^(٣).

زياره الإخوان

الكافى: عن أبى الحسن عليه السلام قال: ليس شىء أنكى لإبليس و جنوده من زياره الإخوان فى الله بعضهم لبعض... الخ ^(٤).

باب تزاور الإخوان و تلاقيهم و مجالستهم فى إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام ^(٥).

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثنى جبرئيل أنّ الله (عزّ و جلّ) أهبط الى الأرض ملكاً فأقبل ذلك الملك يمشى حتّى وقع الى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار فقال له الملك: ما حاجتك الى ربّ هذه الدار؟ قال: أخ لى مسلم زرتة فى الله تبارك و تعالى، قال له الملك: ما جاء بك إلّا ذاك؟ فقال: ما جئنى إلّا ذاك، قال: فأتى رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول: وجبت لك

(١) ق: ٣٠١/٦٨/٢٢، ج: ٢٩٥/١٠٢.

(٢) ق: ٣٠١/٦٨/٢٢، ج: ٥٩٥/١٠٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٢، ج: ٢٥٨/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٤، ج: ٢٦٣/٧٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢١/٩٧، ج: ٣٤٢/٧٤.

الجنة، و قال الملك: ان الله (عزّ و جلّ) يقول: أيّما مسلم زار مسلما فليس آياه زار، أيّاي زار و ثوابه علىّ الجنة .

الكافي: عن الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله في مرض أو صحّه لا يأتيه خداعا و لا استبدالا و كلّ الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن طبه و طابت لك الجنة فأنتم زوّار الله و أنتم وفد الرحمن حتّى يأتي منزله.

بيان: و لا استبدالا، أي لا يطلب بذلك بدلا و لا عوضا دينويّا و مكافاه ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لزياره مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات، و من أعتق رقبه مؤمنه و قى كلّ ^(٢) عضو عضوا من النار حتّى إنّ الفرج يقي الفرج ^(٣).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام قال لفضيل: تجلسون و تحدّثون؟ قال: نعم، جعلت فداك، قال: إنّ تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيّا أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر .

مجالس المفيد: عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ملاقاه الإخوان نشره و تلقيح العقل و إن كان نذرا قليلا.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: إنّ من روح الله تعالى ثلاثه: التهجد بالليل و إفطار الصائم و لقاء الإخوان ^(٤).

بشاره المصطفى: عن معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود أبلغ موالىّ منّى السلام و أنّي أقول: رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا

(١) ق: كتاب العشرة/ ٩٧/ ٢١، ج: ٣٤٥/ ٧٤.

(٢) الله (عزّ و جلّ) بكلّ.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ٩٩/ ٢١، ج: ٣٤٩/ ٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ١٠٠/ ٢١، ج: ٣٥٣/ ٧٤.

أمرنا فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما، و ما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإنّ فى اجتماعكم و مذكرتكم إحياء لأمرنا، و خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا و عاد ^(١) الى ذكرنا.

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول الله ﷺ: الزياره تنبت الموده، و قال: زر غيبا تزدد حبا ^(٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: لمن أطعم مؤمنا محتاجا أحبّ الىّ من أن أزوره، و لمن أزوره أحبّ الىّ من أن أعتق عشر رقاب ^(٣).

الكافى: عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام قالوا ^(٤): أيما مؤمن خرج الى أخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكلّ خطوه حسنه و محبت عنه سيئه و رفعت له درجه، فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا و تصافحا و تعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثمّ باهى بهما الملائكه فيقول: انظروا الى عبدئى تزاورا و تحابّا فى حقّ علىّ أن لا أعدّ بهما بالنار بعد ذا الموقف، فإذا انصرف شيعة ملائكه بعدد نفسه و خطاه و كلامه يحفظونه عن بلاء الدنيا و بوائق الآخرة الى مثل تلك الليله من قابل، فإن مات فيما بينهما أعفى من الحساب، و إن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره ^(٥).

فى فضل زياره المؤمن فى مرض أو صحّه ^(٦).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه فى الله و لله جاء يوم القيامة بخير بين قباطى من نور لا يمرّ بشيء الاّ أضاء له حتّى يقف بين يدى الله (عزّ و جلّ)، فيقول

(١) و دعا (ظ).

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠١/٢١، ج: ٣٥٥/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٨/٢٣، ج: ٣٧٨/٧٤.

(٤) قال (خ ل).

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٥٢/١٠، ج: ٣٤/٧٦.

(٦) ق: ١٤/٢٤/٢٣٠، ج: ١٩٠/٥٩.

الله (عزّ و جلّ) له: مرحبا، وإذا قال الله له مرحبا أجزل الله (عزّ و جلّ) له العطية^(١).

الزوراء

الخصال: عن جعفر بن محمد عليه السلام: ثلاثه عشر صنفا من أمّه جدّي صلى الله عليه وآله لا يحبّونا و لا يحبّونا الى الناس و ييغضونا و لا يتولّونا و يخذلونا و يخذلون الناس عنّا فهم أعداؤنا حتّا لهم نار جهنم و لهم عذاب الحريق، ثمّ بيّنهم الى أن قال: و أهل مدينه تسمّى الزوراء تبنى فى آخر الزمان يستشفون بدمائنا و يتقرّبون ببغضنا يوالون فى عداوتنا و يرون حربنا فرضا و قتالنا حتما^(٢).

أمالى الطوسى: لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعه الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس: انّها الزوراء فسيروا و جنبوا عنها فان الخسف أسرع إليها من الوتد فى النخاله^(٣).

كفايه لأثر فى النصوص: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بناء الزوراء فى الخطبه (اللؤلؤة) بقوله: و تبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجله و دجيل و الفرات، فلو رأيتموها مشيّداه بالحصّ و الآجر و مزخرفه بالذهب و الفضة و اللازورد المستسقى و المرمر و الرخام و أبواب العاج و الابنوس و الخيم و القباب و الستارات و قد عليت بالساج و العرعر و الصنوبر و الشب و شيّدت بالقصور و توالى عليها ملوك بنى الشيصبان^(٤).

(١) ق: ٤١/٣، ج: ٢٤٨/٧، ١٩٧/٧.

(٢) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ١٧٨/٥، ق: ٣٣٦/٣٧/١٤، ج: ٢٠٦/٦٠.

(٣) ق: ٦٠/٨، ج: ٦٢٢/٣٣، ٤٣٩/٣٣.

(٤) ق: ٦٠/٨، ج: ٦٢٢/٣٣، ٤٣٩/٣٣.

(٥) ق: ٤١/٩، ج: ١٥٧/٤١، ٣٥٤/٣٦.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الزوراء و عما يجري عليها من الترك

أقول: قال شيخنا في (المستدرک): قال العلامة عليه السلام في (كشف اليقين) في باب اخبار معيّبات أمير المؤمنين عليه السلام: و من ذلك إخباره عليه السلام بعمارہ بغداد و ملک بنی العباس و أحوالهم و أخذ المغول الملك منهم، رواه والدي عليه السلام و كان ذلك سبب سلامه أهل الكوفه و الحله و المشهدين الشريفين من القتل لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحله الى البطائح الا القليل فكان من جملة القليل والدي عليه السلام و السيد محمد الدين ابن طاووس و الفقيه ابن أبي العزّ فأجمع رأيهم على مكاتبه السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإليّة و أنفذوا به شخصا أعجميًا فأنفذ السلطان فرمانا^(١) اليهم مع شخصين أحدهما يقال له نكله و الآخر يقال له علاء الدين و قال لهما: قولوا لهم إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا، فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه فقال والدي عليه السلام: إن جئت وحدي كفي؟ فقالا: نعم فاصعد معهما، فلما حضر بين يديه و كان ذلك قبل فتح بغداد و قبل قتل الخليفة قال له: كيف قدمتم على مكاتبتى و الحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهى إليه أمرى و أمر صاحبكم و كيف تأمنون أن يصلحنى و رحلت عنه؟ فقال والدي: أقدمنا على ذلك لأنّا روينا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال فى خطبه: الزوراء و ما أدراك ما الزوراء، أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان و تكثر فيها السكان و يكون فيها مخادم و خزّان، يتخذها ولد العباس موطنًا و لخرقهم مسكنًا تكون لهم دار لهو و لعب يكون بها الجور الجائر و الخوف المخيف و الأئمة الفجرة و الأمراء الفسقة و الوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس و الروم لا يأترون بمعروف إذا عرفوه و لا يتناهون عن منكر

(١) فرمان: الأمر الملوكي.

إذا نكروه، تكفى الرجال منهم بالرجال و النساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم و البكاء الطويل و الويل و العويل لأهل الزوراء من سطوات الترك و هم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطوقه، لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك يأتى من حيث بدا ملكهم، جهوى الصوت قوى الصوله على الهمة لا يمر بمدينه الا فتحها و لا ترفع عليه رايه الا نكسها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر؛ فلما وصف لنا ذلك وجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك. فطيب قلوبهم و كتب لهم فرمانا باسم والدى ﷺ يطيب فيه قلوب أهل الحلة و أعمالها، انتهى.

زول: باب ما ينبغي مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغي.

صفات الشيعة للصدوق: عن عبد الله بن خالد الكنانى قال: استقبلنى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و قد علق سمكه بيدي قال: أقذفها انى لأكره للرجل السرى أن يحمل الشىء الدنى بنفسه، ثم قال: انكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه ^(١).

الزوال و نوافلها

باب نوافل الزوال و أدعية الزوال ^(٢).

قرب الإسناد: عن على عليه السلام انه كان يقول: إذا زالت الشمس عن كبد السماء فمن صلى تلك الساعه أربع ركعات فقد وافق صلاه الأوابين و ذلك بعد نصف النهار ^(٣).
أقول: عن (فلاح السائل) قال: رأيت فى الأحاديث المأثوره ما معناه: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء لإجابته الدعوات المزوره و أنّ نوافل الزوال هى صلاه

(١) ق: ١٦/٦٤/٩٣، ج: ٣٢٤/٧٦.

(٢) ق: كتاب الصلاة/ ٥٣٣/٧٠، ج: ٥٢/٨٧.

(٣) ق: كتاب الصلاة/ ٥٣٣/٧٠، ج: ٥٢/٥٧.

الأوابين و أنّ لها عند الله جلّ جلاله مقاما مشكورا في قوله (عزّ و جلّ): (فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ عَفُورًا) ^(١).

زوى: النبوى ﷺ: زويت لى الأرض فأريت مشارقها و مغاربها و سيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها ^(٢).

(١) سورة الإسراء/ الآية ٢٥.

(٢) ق: ٦/ ٢٩، ج: ٣٣٠، ج: ١٨/ ١٣٦.

زهد:

فى الزهد

باب الزهد و درجاته ^(١).

قال تعالى فى طه: (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثَنَّهُمْ فِيهِ وَ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) ^(٢).

معانى الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد فى الدنيا بإضاعة المال و لا بتحريم الحلال، بل الزهد فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق بما فى يد الله (عزّ و جلّ).

معانى الأخبار: عن أبى جعفر عليه السلام: أنّ رجلاً سأله عن الزهد فقال: الزهد عشرة أشياء و أعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، و أعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، ألا و أنّ الزهد فى آيه من كتاب الله (عزّ و جلّ): (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) ^(٣). ^(٤)

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشدّ عنايه منكم على العمل، الزهد فى الدنيا قصر الأمل و شكر كلّ نعمه الورع عمّا حرّم الله (عزّ و جلّ)، من أسخط بدنه أرضى ربّه و من لم يسخط بدنه عصى ربّه.

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢١/١٠٠، ج: ٣٠٩/٧٠.

(٢) سورة طه/الآية ١٣١.

(٣) سورة الحديد/الآية ٢٣.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٢١/١٠٠، ج: ٣١٠/٧٠.

و عنه عليه السلام قال لنوف: يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة أولئك الذين اتَّخذوا الأرض بساطا و تراها فراشا و ماءها طيبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا... الخ.

زهد الأنبياء عليهم السلام

فقه الرضا: و روى عن المسيح عليه السلام قال للحواريين: أكلى ما أنبتته الأرض للبهائم و شربى ماء الفرات بكفى و سراجى القمر و فراشى التراب و وسادتى المدر و لبسى الشعر ليس لى ولد يموت و لا لى امرأه تحزن و لا بيت يخرب و لا مال يتلف فأنا أغنى ولد آدم ^(١). و عنه عليه السلام أيضا قال: خادمى يداى و دابتي رجلاى و فراشى الأرض و وسادى الحجر و دفئى فى الشتاء مشارق الأرض و سراجى بالليل القمر و ادامى الجوع و شعارى الخوف و لباسى الصوف و فاكھتى و ریحانى ما أنبتت الأرض للوحوش و الأنعام، أبيت و ليس لى شىء و أصبح و ليس لى شىء، و ليس على وجه الأرض أحدا أغنى منى ^(٢).

أيضا فى زهد عيسى عليه السلام ^(٣).

زهد الغلام الذى كان المسيح عليه السلام فى طلبه و عبّر عنه بالكنز ^(٤).

نداء أين الزهاد فى الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى بن مريم ^(٥).

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢١/١٠١، ج: ٣١٤/٧٠.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/١٦/٢٣٣، ج: ٥٥/٧٢.

(٣) ق: ٣٨٩/٦٧، ج: ٢٣٩/١٤، ق: ٤٠٩/٧٠، ج: ٣٢٩/١٤.

(٤) ق: ٣٩٩/٦٩-٤٠٠، ج: ٢٨٠/١٤.

(٥) ق: ٤١٠/٧٠، ج: ٣٢٨/١٤.

زهد يحيى بن زكريا عليه السلام ^(١).

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم عليه السلام بمدرعه صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطه مريم فلما انتهى الى السماء نودى:

يا عيسى ألق عنك زينه الدنيا ^(٢).

مكارم الأخلاق: و فى موعظه النبى ﷺ لابن مسعود قال: يابن مسعود إن شئت نبتأتك بأمر نوح نبى الله عليه السلام انه عاش ألف سنه الا خمسين عاما، فكان إذا أصبح قال: لا أمسى، و إذا أمسى قال: لا أصبح، فكان لباسه الشعر و طعامه الشعير، و إن شئت نبتأتك بأمر داود عليه السلام خليفه الله فى الأرض كان لباسه الشعر و طعامه الشعير، و ان شئت نبتأتك بأمر سليمان لما كان فيه من الملك كان يأكل الشعير و يطعم الناس الحوارى و كان لباسه الشعر، و كان إذا جنّه الليل شدّ يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلّى حتّى يصبح، و إن شئت نبتأتك بابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان لباسه الصوف و طعامه الشعير، و إن شئت نبتأتك بأمر يحيى عليه السلام كان لباسه الليف و كان يأكل ورق الشجر، و إن شئت نبتأتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام و هو العجب، ثمّ ذكر عليه السلام زهد عيسى، ثمّ ذكر ما أثنى الله تعالى على هؤلاء الأنبياء عليهم السلام الزاهدين فى كتابه، ثمّ قال عليه السلام: يابن مسعود، النار لمن ركب محرّما و الجنه لمن ترك الحلال، فعليك بالزهد فانّ ذلك ممّا يباهى الله به الملائكه و يقبل عليك بوجهه و يصلّى عليك الجبار ^(٣).

عده الداعى: و روى: انّ نبينا ﷺ أصابه يوما الجوع فوضع صخره على بطنه ثمّ قال: ألا ربّ مكرم لنفسه و هو لها مهين، ألا ربّ نفس كاسيه ناعمه فى الدنيا جائعه عاريه يوم القيامة، الحديث.

(١) ق: ٥/٦٤ و ٣٧٢ و ٣٧٨، ج: ١٤/١٦٥ و ١٨٩.

(٢) ق: كتاب الاخلاق/ ١٠٢/٢١، ج: ٣١٦/٧٠.

(٣) ق: ١٧/٥/٢٨، ج: ٩٥/٧٧.

و قال سويد بن غفله: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما بويع بالخلافه و هو جالس على حصير صغير و ليس فى البيت غيره فقلت: يا أمير المؤمنين بيدك بيت المال و لست أرى فى بيتك شيئاً مما يحتاج إليه البيت.

فقال: يا ابن غفله انّ اللبيب لا يتأثث فى دار النقلة و لنا دار أمن قد نقلنا إليها خير متاعنا و انّا عن قليل إليها صائرون ^(١).

ذكر زهد الأنبياء عليهم السلام فى الدنيا، و قد تقدّم فى (دنا) الإشارة إليه ^(٢).

قوله تعالى: (يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) ^(٣) الآية، لما وبّخ الله سبحانه الكفار بالتمتع بالطيبات و اللذات فى هذه الدنيا آثر النبى و أمير المؤمنين عليه السلام الزهد و التقشّف و اجتناب الترفه ^(٤) و النعمه. ففى الخبر: انّ عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فى مشربه أمّ إبراهيم و أنّه عليه السلام لمضطجع على خصفه، و هى - بالحريك - الجلّة التى يكنز فيها التمر، و انّ بعضه صلى الله عليه وآله على التراب و تحت رأسه و ساده محشوّه ليفاً.

و ما ورد عن زهد أمير المؤمنين عليه السلام فى جشوبه مأكله و خشونه ملبسه أكثر من أن يذكر، و قال فى بعض خطبه: و الله لقد رقت مدرعتى هذه حتّى استحيت من راقعها، و لقد قال لى قائل: ألا تنبذها، فقلت: اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى ^(٥).

نهج البلاغه: روى عن نوف البكالى قال: خطبنا بهذه الخطبه أمير المؤمنين عليه السلام و هو قائم على حجاره نصبها له جعده بن هبيرة المخزومى و عليه مدرعه من صوف و حمائل سيفه من ليف و فى رجليه نعلان من ليف و كأنّ جبينه ثفنه بعير

(١) ق: كتاب الاخلاق/٢١/١٠٣، ج: ٣٢١/٧٠.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٤، ج: ١١٠/٧٣.

(٣) سورة الأحقاف/الآية ٢٠.

(٤) الثّرفه بالضمّ: التمتع بالنعم و الراحة و الطعام الذيد.

(٥) ق: ١٤/٨٧٢/١٩٣، ج: ٣٢٠/٦٦.

فقال: الحمد لله الذى إليه مصائر الخلق و عواقب الأمر ^(١).

زهد النبى ﷺ

التمحيص: عن الصادق عليه السلام: ان رجلا من الأنصار أهدى الى رسول الله ﷺ صاعا من رطب فقال رسول الله ﷺ للخادم ^(٢) التى جاءت به: ادخلى فانظرى هل تجدى فى البيت قصعه أو طبقا فتأتينى به، فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعه و لا طبقا، فكس رسول الله ﷺ بثوبه مكانا من الأرض ثم قال لها: ضعيه هاهنا على الحضيض. ثم قال: و الذى نفسى بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما أعطى كافرا و لا منافقا منها شيئا ^(٣).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مالى و للدنيا و ما أنا و الدنيا، أما مثلى و مثلها كمثل راكب رفعت له شجرة فى يوم صايف فقال تحتها ثم راح و تركها ^(٤). و تقدّم فى (حكم): ان جدار دار النبى ﷺ كان من سعف، و كان ﷺ أزهد الأنبياء عليهم السلام.

ذكر مختصر من زهده ﷺ ^(٥).

روضة الواعظين: عن عائشه قالت: ما زالت الدنيا علينا عسره كدره حتى قبض النبى ﷺ، فلما قبض النبى ﷺ صبت علينا صبا ^(٦).

(١) ق: ٢٠٣/٢٩/٢، ج: ٣١٣/٤.

(٢) الخادم يقع على الذكر و الانثى ألا انه كثير فى كلامهم بمعنى الجارية (مجمع البحرين).

(٣) ق: كتاب الاخلاق/٥٦/٢٣٢، ج: ٥١/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢٤/٨٤، ج: ٦٨/٧٣.

(٥) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٨/١٠. ق: ١٦١/٩/٦-١٦٣، ج: ٢٧٧/١٦-٢٧٩.

(٦) ق: كتاب الاخلاق/٨/٤٢، ج: ٧١/٧٠.

أقول: عن (الاحياء) عن عائشه أمّا قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلة و ما يوقد فى بيت رسول الله ﷺ نار و لا مصباح، قيل لها: فبم كنتم تعيشون؟ فقالت: بالأسودين التمر و الماء.

قلت: عبّرت عنهما بالأسودين لأن التمر أسود و هو الغالب على تمر المدينة، و أمّا الماء فأضيف إليه و نعت بنعته اتّباعا كالقمرين و العمرين.

زهد أمير المؤمنين عليه السلام

باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام و تقواه و ورعه، و فيه زهده فى مطعمه و ملبسه ^(١).

كلام ابن أبى الحديد فى زهده عليه السلام ^(٢).

زهده فى مطعمه فى ليلة شهادته ^(٣).

أمالى الصدوق: ذكر على عليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته فقال: وا أسفاه على أبى الحسن عليه السلام مضى و الله ما غير و لا بدّل و لا قصر و لا جمع و لا منع و لا أثر الاّ الله، و الله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث فى الوغا بحر فى المجالس حكيم فى الحكماء، هيهات قد مضى الى الدرجات العلى ^(٤).

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفله قال: دخلت على على بن أبى طالب عليه السلام فوجدته جالسا و بين يديه إناء فيه لبن أجد منه ريح حموضته و فى يده رغيف أرى قشار الشعير فى وجهه و هو يكسر بيده و يطرحه فيه فقال: اذن فأصب من طعامنا، فقلت: أننى صائم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من منعه الصيام عن طعام يشتهيهِ كان حقّا على الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها، قال: قلت

(١) ق: ٤٩٩/٩٧/٩، ج: ٣١٨/٤٠. ق: ٥٤٠/١٠٦/٩، ج: ١٣٣/٤١.

(٢) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٤٧/٤١.

(٣) ق: ٦٦٩/١٢٧/٩، ج: ٢٧٦/٤٢.

(٤) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٣/٤١.

لفضّه و هى قريبه منه قائمه: ويحك يا فضّه أما تتقين الله فى هذا الشيخ ينخل هذا الطعام من النخاله التى فيه؟ قالت: قد تقدّم الينا أن لا ننخل له طعاما، قال عليه السلام: ما قلت لها؟ فأخبرته، فقال: أبى و أمى من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله، قال: و كان عليه السلام يجعل جريش الشعير فى وعاء و يختم عليه فليل له فى ذلك فقال: انّى أخاف هذين الولدين أن يجعلا فيه شيئا من زيت أو سمن (١).

الحاسن: عن حبّه العرنى عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالودج فوضع بين يديه فنظر الى صفائه و حسنه فوجأ بإصبعه فيه حتى بلغ أسفله ثم سلّها و لم يأخذ منه شيئا و تلمّظ اصبعه، أى أخرج لسانه فمسح اصبعه، و قال عليه السلام: إنّ الحلال طيب و ما هو بحرام و لكنّى أكره أن أعوّد نفسى ما لم أعوّدها، إرفعه عني، فرفعه.

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: بينا أمير المؤمنين عليه السلام فى الرحبه فى نفر من أصحابه إذ أهدى له طست خوان فالودج فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فمدّوا أيديهم و مدّ يده ثم قبضها، فقالوا: يا أمير المؤمنين أمرتنا ان نمدّ أيدينا فمددناها و مددت يدك ثم قبضتها، فقال: انّى ذكرت أنّ رسول الله ﷺ لم يأكله فكرهت أكله (٢).

أقول: انّى ذكرت من فعل أمير المؤمنين عليه السلام هذا ما فعل ابنه العباس عليه السلام يوم عاشوراء فأنّه روى أنّه دخل الفرات و اغترف غرفه من الماء فلمّا أراد أن يشرب ذكر عطش الحسين عليه السلام و أهل بيته فرمى الماء و لم يشرب مع عطشه قطره من الماء، و لقد أجاد من قال:

بذلت أيا عبّاس نفسا نفيسه لنصر حسين عزّ بالجدّ عن مثل
أبيت التذاذ الماء قبل التذاذه فحسن فعال المرء فرع على الأصل
فأنت أخو السبطين فى يوم مفخر و فى يوم بذل الماء أنت أبو الفضل

(١) ١٤/١٩٣/٨٧٣، ج: ٦٦/٣٢٢.

(٢) ١٤/١٩٣/٨٧٣، ج: ٦٦/٣٢٣.

الخزائج: ممّا يعلم منه زهد أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه لما ولى الخلافة أمر بتقسيم بيت المال على الناس ثمّ أخذ مكنه و مسحاته ثمّ انطلق الى بئر الملك فعمل فيها ^(١).

أقول: بئر الملك موضع بالمدينة عند قبا منسوبه الى تبّع الملك.

الإرشاد: لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام الى البصرة نزل الريذه فلقبه بها آخر الحاجّ، فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه و هو فى خبائه، قال ابن عباس رضي الله عنه: فأتيته فوجدته يخفض نعلا، فقلت له: نحن الى أن تصلح أمرنا أحوج ممّا الى ما تصنع، فلم يكلمنى حتّى فرغ من نعله ثمّ ضمّها الى صاحبتهما و قال لى: قومهما، فقلت: ليس لهما قيمه، قال: على ذاك، قلت: كسر درهم، قال: و الله لهما أحبّ الىّ من أمركم هذا الاّ أن أقيم حدّا أو أدفع باطلا ^(٢).
و ممّا يدلّ على زهده عليه السلام ^(٣)؛ و تقدّم فى (دنا) ما يدلّ على زهده أيضا.

زهد فاطمه عليها السلام

و أمّا ما يدلّ على زهد فاطمه عليها السلام فهى أكثر من أن يذكر، ففى روايه: أنّ سلمان أخذ درعها، أى قميصها، و مضى به الى شمعون اليهودى ليحمله رهنا عنده و يأخذ صاعا من شعير ليزود الأعرابى الذى أسلم من بنى سليم، قال: فأخذ شمعون الدرع ثمّ جعل يقلّبه فى كفه و عيناه تذرفان بالدموع و هو يقول: يا سلمان هذا هو الزهد فى الدنيا، هذا الذى أخبرنا به موسى بن عمران فى التوراه، أنا أشهد أن لا اله الاّ الله و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، ثمّ أسلم و حسن إسلامه ^(٤).

(١) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١١٠/٣٢، ق: ٤٥٢/٩٠/٩، ج: ١٠٨/٤٠.

(٢) ق: ٤١٦/٣٤/٨، ج: ١١٣/٣٢.

(٣) ق: ٦٣٢/٦٢/٨، ج: ٤٨٣/٣٣، ق: ٧٤٠/٦٠/٨، ج: ٣٥٥/٣٤.

(٤) ق: ٢٢/٣/١٠، ج: ٧٢/٤٣.

الدروع الواقية: من كتاب زهد النبي ﷺ: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ:

(وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ* لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ) ^(١)

بكى النبي ﷺ بكاء شديدا و بكت صحابته لبكائه و لم يدروا ما نزل به جبرئيل و لم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه، و كان النبي ﷺ إذا رأى فاطمه عليها السلام فرح بها فانطلق بعض أصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا و هى تطحن فيه و تقول: و ما عند الله خير و أبقى، فسلم عليها و أخبرها بخبر النبي ﷺ و بكائه فنهضت و التفت بشمله لها خلقه قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشمله و بكى و قال: و احزنه ان قيصر و كسرى لفي السندس و الحرير و ابنه محمد ﷺ عليها شمله صوف خلقه قد خيطت في اثني عشر مكانا، فلما دخلت فاطمه على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، ان سلمان تعجب من لباسي، فو الذي بعثك بالحق ما لي و علي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه و ان مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف فقال النبي ﷺ: يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق... الخ ^(٢).

تفسير الثعلبي: عن الصادق عليه السلام و تفسير القشيري عن جابر الأنصاري: انه رأى النبي ﷺ فاطمه عليها السلام و عليها كساء من أجله الإبل و هى تطحن بيديها و ترضع ولدها، فدمعت عينها رسول الله ﷺ فقال: يا بنتاه تعجلي ^(٣) مراره الدنيا بحلاوه الآخرة، فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه و الشكر لله على آلائه ^(٤).

أمالى الطوسي: العلوى عليه السلام: بينا أنا و فاطمه عليها السلام فى كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل، و كان يأتيها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلا

(١) سورة الحجر/ الآية ٤٣ و ٤٤.

(٢) ق: ٥٨٣٧٩/٣، ج: ٣٠٣/٨. ق: ١٠/٤، ج: ٢٦/٤٣، ج: ٨٧/٤٣.

(٣) تجزعي (خ ل).

(٤) ق: ١٠/٤، ج: ٢٦/٤٣، ج: ٨٥/٤٣.

بحيالي و رجلا بجيا لها، ثم ان فاطمه بكت فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنيّه
مُجّد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا ^(١).

مجالس المفيد: عن الثمالي قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من عليّ بن الحسين
عليهما السلام الا ما بلغني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال أبو حمزه: كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام
إذا تكلم في الزهد و وعظ أبكى من محضرته، قال أبو حمزه:

فقرأت صحيفه فيها كلام زهد من كلام عليّ بن الحسين عليهما السلام و كتبت ما فيها و أتيت به
فعرضته عليه فعرفه و صحّحه و كان فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و إياكم كيد
الظالمين... الخ ^(٢).

الحاسن: عن الثمالي قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام [ف]دعا بنمرقه فطرح
فقعدت عليها، ثم أتيت بمائده لم أر مثلها قطّ، قال لي: كل، فقلت: ما لك جعلت فداك لا
تأكل؟ فقال: أتني صائم، فلما كان الليل أتني بخلّ و زيت فأفطر عليه و لم يؤت بشيء من الطعام
الذي قرّب إليّ ^(٣). حكاية عن عليّ بن الحسين عليهما السلام فيها: انّ خبزها كان لا يعمل فيه الأسنان
و لا يرغب فيه أحد ^(٤).

أقول: قد صنّف شيخنا الصدوق رحمه الله لكل واحد من الحجج الطاهره كتابا في زهده.

زهد سلمان رحمه الله

عده الداعي: تحسّر سلمان رحمه الله عند موته فقليل له: عليّ م تأسفك يا أبا عبد الله؟

(١) ق: ٩/٥٠/١٨٢، ج: ٤٤/٣٧.

(٢) ق: ١٧/٢١/١٥٧ و ١٥٨، ج: ١٥١/٧٨.

(٣) ق: ١٤/١٩٣/٨٧٤، ج: ٣٢٤/٦٦.

(٤) ق: ١١/٣/٨، ج: ٢١/٤٦.

قال: ليس تأسّفى على الدنيا و لكنّ رسول الله ﷺ عهد إلينا و قال: ليكن بلغه أحدكم كزاد الراكب و أخاف أن نكون قد جاوزنا أمره و حولى هذه الأساود، و أشار الى ما فى بيته، و قال: هو دست و سيف و جفنه ^(١).

أقول: فى (من لا يحضره الفقيه): و منه حديث سلمان: دخل عليه سعد يعود ف جعل يبكى و يقول: لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن رسول الله ﷺ عهد إلينا: ليكيف ^(٢) أحدكم مثل زاد الراكب و هذه الاساود حولى، و ما حوله الآ مطهره. و اجانه و جفنه، يريد الشخصوص من المتاع الذى كان عنده و كلّ شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد، و يجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود، شَبَّهَها بها لاستضرارها بمكانها، انتهى. و من أراد أن يطلع على زهد سلمان فى الدنيا فليراجع ^(٣).

تفسير الإمام العسكري: زهد عمّار فى الدنيا حيث دعا الله أن يعود الذهب حجرا ^(٤).
أقول: فى كشكول شيخنا البهائى: قال بعض التابعين: كانت فاكهه أصحاب النبىّ ﷺ خبز البرّ.

الزهد و الحثّ عليه

السجّادى عليه السلام: ألا و إنّ الزاهدين فى الدنيا اتّخذوا الأرض بساطا و التراب فراشا... الخ ^(٥).

(١) ق: كتاب الاخلاق/٥٦، ٢٣٣/ج: ٥٤/٧٢.

(٢) ليكن زاد(ظ).

(٣) ق: ٧٣/٦، ٧٦٤/ج: ٣٨١/٢٢.

(٤) ق: ٧٧/٦، ٧٥١/ج: ٣٣٤/٢٢. ق: ٩/١٠٠، ٥١٢/ج: ٢٠/٤١.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٥، ٧٦/ج: ٤٣/٧٣.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه و أنطق بها لسانه و بصّره عيوب الدنيا داءها و دواءها و أخرجه من الدنيا سالماً الى دار السلام ^(١).

تفسير القمّي: عن حفص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي الا بمنزله الميته إذا اضطررت أكلت منها، الى أن قال: قلت: جعلت فداك، فما حدّ الزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال (عزّ و جلّ): **(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)** ^(٢) انّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله و أخوفهم له أعلمهم به، و أعلمهم به أزهدهم فيها، فقال له رجل: يا بن رسول الله أوصني، فقال: اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش ^(٣).

كلام جبرئيل عليه السلام في تفسير الزهد ^(٤).

الكافي: عنه عليه السلام: جعل الخير كلّ في بيت و جعل مفتاحه الزهد في الدنيا، ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجد الرجل حلاوه الإيمان في قلبه حتّى لا يبالي من أكل الدنيا، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوه الإيمان حتّى تزهد في الدنيا .

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا ^(٥).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ علامه الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهره الدنيا، اما انّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه بما

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٨، ج: ٤٨/٧٣. ق: ١/١٤/٧٩، ج: ٣٣/٢.

(٢) سورة الحديد/ الآية ٢٣.

(٣) ق: ١/١٤/٧٧، ج: ٢٧/٢.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/١/١٤، ج: ٣٧٣/٦٩. ق: ١٧/٢/٦، ج: ٢٠/٧٧.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٨، ج: ٥٠/٧٣.

قسم الله (عزّ و جلّ) له فيها و إن زهد، و إنّ حرص الحريص على عاجل زهره الدنيا لا يزيده فيها و إن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيرا زهّده في الدنيا و فقّهه في الدين و بصّره عيوبها، و من أوتيها فقد أوتي خير الدنيا و الآخرة، الى أن قال: الا أنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهّدوا في الدنيا ^(٢). سئل العالم عليه السلام: من أزهّد الناس؟ قال: الذي لا يطلب المعدوم حتّى ينفد الموجود ^(٣).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: أفضل الزهد إخفاء الزهد ^(٤). في الحديث القدسي: يا أحمد إن أحببت أن تكون أروع الناس فازهد في الدنيا و اربغ في الآخرة، فقال: الهى كيف أزهّد في الدنيا و أربغ في الآخرة؟ قال: خذ من الدنيا خفّا من الطعام و الشراب و اللباس و لا تدّخر لغد و دم على ذكرى ^(٥). و في موعظه النّبى ﷺ لابن مسعود: يا بن مسعود قول الله تعالى: (لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) ^(٦) يعنى أيكم أزهّد في الدنيا، أنّها دار الغرور و دار من لا دار له و لها يجمع من لا عقل له. و قال النّبى ﷺ: قال الله تعالى: (وَأَتَيْنَاهُ الْخُكْمَ صَبِيًا) ^(٧) يعنى الزهد في الدنيا، و قال الله تعالى لموسى: يا موسى أنّه لن يترتّب المتزيتون بزينة أزين فى عينى مثل الزهد ^(٨).

تحف العقول: من كلام عليّ بن الحسين عليه السلام فى الزاهدين: أنّ علامه الزاهدين فى

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٩، ج: ٥٢/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٠، ج: ٥٥/٧٣.

(٣) ق: كتاب الاخلاق/٢١/١٠١، ج: ٣١٥/٧٠.

(٤) ق: كتاب الاخلاق/٢١/١٠٢، ج: ٣١٩/٧٠.

(٥) ق: ٢/١٧، ج: ٢٢/٧٧.

(٦) سورة هود/الآية ٧، و سورة الملك/الآية ٢.

(٧) سورة مريم/الآية ١٢.

(٨) ق: ١٧/٥/٢٨، ج: ٩٤/٧٧.

الدنيا الراغبين فى الآخرة تركهم كلّ خليط و خليل، و رفضهم كلّ صاحب لا يريد ما يريدون... الخ^(١).

اعلام الدين: قال الصادق عليه السلام: إنّ الزّهّد فى الدنيا نور الجلال عليهم و أثر خدمه بين أعينهم، و كيف لا يكونون كذلك و إنّ الرجل لينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى لا يرى أثره عليه^(٢).

الزّهَاد الثمانيه

أقول: الزّهَاد الثمانيه: الربيع بن خثيم و هرم بن حيّان و أويس القرنى و عامر بن عبد قيس و هؤلاء الأربعة كانوا مع عليّ عليه السلام و من أصحابه و كانوا زهّاداً أتقياء، كذا عن الفضل بن شاذان رحمه الله، و أمّا الأربعة الباقية فهم على الباطل و هم: أبو مسلم الخولاني^(٣) و مسروق بن الأجدع و الحسن البصرى و أسود بن يزيد أو جرير بن عبد الله.

زهر: سميت فاطمه بنت محمد (صلوات الله عليهما و آلهما) الزهراء لأنّ نورها زهرت به السماوات^(٤).

الأغانى: إنّ النّبىّ ﷺ نظر الى زهير بن أبى سلمى و له مائه سنه فقال: اللهم أعذنى من شيطانه فما لأك بيتا حتّى مات^(٥).

زهير بن جناب كان أحد المعتمّرين، و هو الذى اجتمعت فيه عشر خصال لم يجتمعن فى غيره من أهل زمانه، و قد تقدّم ذكره فى (دأب)، و له أشعار شيعه^(٦).

(١) ق: ١٧/٢١/١٥١، ج: ٧٨/١٢٨.

(٢) ق: ١٧/٢٣/١٩٣، ج: ٧٨/٢٧٨.

(٣) و هو الذى نقل عنه تفسير القرآن فراجع مجمع البيان.

(٤) ق: ٩/٩٠/٤٣٦، ج: ٤٠/٤٤.

(٥) ق: ٦/٢٦/٣١٣، ج: ١٨/٦٨.

(٦) ق: ١٣/٢٠/٧٠، ج: ٥١/٢٦٧. ق: ٩/٩٠/٤٥٠، ج: ٤٠/٩٨.

زهير بن القين (بيّض الله وجهه) أحد من استشهد مع الحسين عليه السلام، و قد ذكرنا في (نفس المهموم) ما يتعلق بهذا الشهيد السعيد (قدّس الله روحه) و ذكرنا فيه أيضا أحوال زاهر مولى عمرو بن الحمق أحد من استشهد في نصره الحسين عليه السلام يوم الطفّ (رضوان الله عليه).

الزهرى

كشف الغمّة: كان الزهرى عاملا لبنى أميّة فعاقب رجلا فمات، فخرج هاربا و توخّش و دخل الى غار و طال شعره، و حجّ على بن الحسين عليه السلام فدخل عليه فقال له: انّى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بديه مسلّمه الى أهله و اخرج الى أهلك و معالم دينك، قال: فرّجت عني يا سيّدى و الله (عزّ و جلّ) أعلم حيث يجعل رسالته ^(١).

قال ابن أبى الحديد: و كان الزهرى من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام، و روى جرير بن عبد الحميد عن محمّد بن شبيب قال: شهدت مسجد المدينة فاذا الزهرى و عروه بن الزبير جالسان يذكران عليّا عليه السلام فقالا منه... الخ ^(٢). السجّادى عليه السلام: قال للزهرى: إيّاك و أن تعجب من نفسك و إيّاك أن تتكلّم بما تسبق الى القلوب إنكاره و إن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تسمعه شرّا يمكنك أن توسعه عذرا، ثمّ قال: يا زهرى من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ^(٣).

تحف العقول: كتاب على بن الحسين عليه السلام الى الزهرى يعظه: كفانا الله و ايّاك من

(١) ق: ٣/١/١١، ج: ٧/٤٦. ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٢/٤٦.

(٢) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ١٠/ ٤٤، ج: ١٥٦/٧٤.

الفتن و رحمك من النار ^(١).

خبر الزهري و عليّ بن الحسين عليهما السلام في موقف العرفات و تعجّبه من كثرة الحاجّ و قول عليّ بن الحسين عليهما السلام : ما أكثر الضجيج و أقلّ الحجيج، و مسح يده على وجه الزهري و رؤيته أكثرهم على صورته القردة ^(٢).

أقول: الزهري بضمّ الزاى و سكون الهاء هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهره بن كلاب الفقيه المدني التابعى المعروف، و قد ذكره علماء الجمهور و أثنوا عليه ثناءً بليغاً. قيل أنّه حفظ علم الفقهاء السبعة و لقي عشرة من الصحابة و روى عنه جماعة من أئمة علم الحديث، حكى أنّه كان إذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كلّ شيء من أمور الدنيا فقالت له امرأته: و الله لهذه الكتب أشدّ عليّ من ثلاث ضرائر، و حكى أنّه ذهب فى التيمم الى وجوب مسح اليدين الى الإبطين لأتّهما حدّاً فى الوضوء الى المرفقين و لم يحدّ فى التيمم بشيء فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد، و هذا القول ممّا انعقد إجماع الأئمة على خلافه ^(٣).

و اختلفت كلمات علمائنا فى مدحه و قدحه فعده السيّد ابن طاووس و غيره من الأعداء، و استظهر المحقق البهبهاني تشييعه لروايته النصّ على كون الأئمة اثنا عشر، و قال أبو عليّ: و أمّا نصبه و عداوته فمما لا ريب فيه و ما استدللّ به سلّمه الله - يعنى المحقق البهبهاني - على تشييعه ليس بشيء. أقول: و مال شيخنا المحدث النورى نور الله مرقده الى قول المحقق البهبهاني لروايته خبر النصّ ^(٤) و ندبتين لعليّ بن الحسين عليهما السلام و نحو ذلك، ثمّ قال: و أنت خبير بأنّ إلقائه - يعنى إلقاء عليّ بن

(١) ق: ١٧/٢١/١٥٢، ج: ٧٨/١٣١.

(٢) ق: ٢١/٤٧/٦٠، ج: ٩٩/٢٥٨.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٤٥/١٢٥، ج: ٨١/١٤١.

(٤) خبر النصّ يذكر فى الحادي عشر من البحار ص ٨٥، و الندبتان يذكران فى معالم العبر ص ٢٧٢. (منه مدّ ظله).

الحسين عليه السلام هذه الأسرار إليه - ثم روايته ما حمله مع عاميته في غايه البعد، ثم نقل عن المناقب أنه كان عاملاً لبنى أميه فعاقب رجلاً الى أن فرج عنه علي بن الحسين عليه السلام فرجع الى بيته و لزم علي بن الحسين عليه السلام و كان يعد من أصحابه و لذلك قال له بعض بني مروان: يا زهري ما فعل نبيك؟ يعني علي بن الحسين عليه السلام الى غير ذلك. و فصل صاحب الروضات بعد التبع التام فقال: أنه كان في بدء أمره من علماء المخالفين و ندماء حزب الشيطان، أراد بهم آل مروان، ثم أن علمه و إدراكه أدركاه و أرشده الى الحق المبين فصيراه في أواخر عمره من المراجعين الى علي بن الحسين عليه السلام و في زمره المستفيدين من بركات أنفاسه الشريفة، توفي (١٧) شهر رمضان سنه (١٢٤) أربع و عشرين و مائه و دفن في ضيعته ادامي^(١) بالفتح و القصر موضع بالحجاز، انتهى.

خبر الزهري الذي تشرف بقاء الحجة عليه السلام و سمع منه عليه السلام، قال: ملعون ملعون من آخر العشاء الى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداة الى أن تنقضى النجوم^(٢).
حديث الزاهريه التي كانت حظيه المأمون^(٣).

ابن زهره

أقول: ابن زهره هو أبو المكارم حمزه بن علي بن زهره الحسيني الحلبي العالم الفاضل الجليل الفقيه الوجيه صاحب المصنفات الكثيره في الكلام و الإمامه و الفقه و النحو و غيره منها غنيه النزوع الى علمي الأصول و الفروع و قيس الأنوار في نصره

(١) و قيل هو من أغراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد أن أسر (المراصد).

(٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٨، ج: ١٥/٥٢.

(٣) ق: ١٢/٣/٩، ج: ٣٠/٤٩. ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٣٠/٦/٤٩.

العترة الأطهار، يروى عنه شاذان بن جبرئيل القمّيّ و محمد بن إدريس و غيرهما، و هو و أبوه و جدّه و أخوه أبو القاسم عبد الله بن عليّ صاحب التجريد في الفقه و ابنه محمد بن عبد الله كلّهم من أكابر فقهاءنا و بيتهم بيت جليل بحلب.

و أمّا بنو زهره الذين أجازهم العلامة الإجازة الكبيره المعروفه فهم علاء الدين أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن زهره و ابنه أبو عبد الله الحسين و أخوه محمد و ابنه أحمد و حسن، توفي أبو المكارم ابن زهره سنه (٥٨٥) خمس و ثمانين و خمسمائه، و قبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط.

و في كتاب (غايه الإختصار) أنّ له تربه معروفه مكتوب عليها اسمه و نسبه الى الإمام الصادق عليه السلام و تاريخ موته أيضا.

(١)

زيت:

فضل الزيت

باب الزيتون و الزيت و ما يعمل منهما ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: عليك بالزيت فكله و ادهن به فانّ من أكله و ادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوما.

صحيفه الرضا: عنه ﷺ قال: عليكم بالزيت فانّه يكشف المرّة و يذهب البلغم و يشدّ العصب و يحسن الخلق و يطيب النفس و يذهب بالغم.

الحاسن: عن على عليه السلام قال: ما أفقر بيت يأتدمون بالخلّ و الزيت و ذلك أدام الأنبياء.

الحاسن: عن عجلان قال: تعشّيت مع أبى عبد الله عليه السلام بعد عتمه و كان يتعشى بعد العتمه، فأتى بخلّ و زيت و لحم بارد، قال: فجعل ينتف اللحم فيلقمنيه و يأكل هو الخلّ و الزيت و يدع اللحم، فقلت: أصلحك الله تأكل الخلّ و الزيت و تدع اللحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء ^(٢).

الحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أحبّ الأصباغ الى رسول الله ﷺ الخلّ و الزيت طعام الأنبياء. و عنه عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمه برسول

(١) ق: ١٤/١٤٥/٨٥١، ج: ٦٦/١٧٩.

(٢) ق: ١٤/١٤٥/٨٥٢، ج: ٦٦/١٨٠. ق: ١١/٢٦/١١٦، ج: ٤٧/٤١.

الله ﷺ يأكل الخبز و الخلّ و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم.
و فى الروايات: أنّ الزيتون يطرد الرياح و يزيد فى الماء و أنّه من شجره مباركه و أوصى آدم
عليه السلام هبه الله بأكله ^(١).

الزيت و الزيتون

كلام الأطباء فى منافع الزيت و الزيتون ^(٢).
كلام القطب الراوندى: فى أنّ الله تعالى أمر بفضله نبيا من الأنبياء أن يأخذ طيرا من نحاس
أو شبهه و يجعله على رأس مناره و كان أهلها محتاجين الى الزيت، فإذا كان أوان الزيتون
بالشامات خلق الله تعالى فيه صوتا فيذهب ذلك الصوت فى الهواء فيجتمع الى ذلك ألوف من
أجناسه، فى منقار كلّ واحد زيتونه فيطرحها على ذلك الطير فيمتلى حوالى المناره من الزيتون الى
رأسها و أهلها ينتفعون به طول السنه ^(٣).
و قد تقدّم فى (حيل) ما يناسب ذلك.

ابن الزيّات

حبس ابن الزيّات الرجل الشامى الذى كان يعبد الله (عزّ و جلّ) فى موضع رأس الحسين
عليه السلام، و قد تقدّم ذكره فى (حبس).
أقول: ابن الزيّات هو محمد بن عبد الملك الزيّات وزير المعتصم و الوثاق، كان كاتباً بليغاً ذا
فضل باهر و له أشعار رائقه و ديوان رسائل جيّد، و كان قد هجا القاضى أحمد بن أبى داود
بتسعين بيتاً فعمل فيها القاضى بيتين و هما:
أحسن من تسعين بيتاً سدى جمعك معناهنّ فى بيت

(١) ق: ١٤/١٤٥، ج: ٦٦/١٨٠.

(٢) ق: ١٤/١٤٥، ج: ٦٦/١٨٤.

(٣) ق: كتاب القرآن/١٦/٣٩، ج: ٩٢/١٥٠.

ما أحوج الملك الى مطره تغسل عنه وضر الزيت
وكان ابن الزيات قد اتخذ في أيام وزارته تنورا من حديد و أطراف مساميده محدوده الى داخل
و هى قائمه مثل رؤوس المسال، و كان يعذب فيه المصادرين و أرباب الدواوين المطلوبين
بالأموال، فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرّك من حراره العقوبه تدخل المسامير فى جسمه
فيجدون لذلك أشدّ الألم، و لم يسبقه أحد الى هذه المعاقبه، فلما تولّى المتوكّل الخلافه اعتقل ابن
الزيات و أمر بإدخاله التنور و قيده بخمسه عشر رطلا من الحديد فأقام فى التنور أربعين يوما ثم
مات و ذلك فى سنه (٢٣٣) ثلاث و ثلاثين و مائتين. قال المسعودى انه قال للموكل به أن يأذن
له فى دواه و بطاقه ليكتب فيها ما يريد، فاستأذن المتوكّل فى ذلك فأذن له فكتب:

هى السبيل فمن يوم الى يوم كأنّه ما تريك العين فى نوم
لا تجزعنّ رويدا أنّها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم
قال: و تشاغل المتوكّل فى ذلك اليوم فلم تصل الرقعته إليه، فلما كان الغد قرأها فأمر بإخراجه
فوجده ميتا.

قلت: و ينبغى لى التمثّل فى هذا المقام بهذا البيت:
لدغته أفعاله أى لـدغ ربّ نفس أفعالها أفعالها
زيد:

زيد بن أرقم

استماع زيد بن أرقم كلام عبد الله بن أبى المنافق: لئن رجعنا الى المدينه ليخرجنّ الأعزّ منها
الأذلّ، و حكايته لرسول الله ﷺ كلام ابن أبى و نفاقه و ما جرى بعد ذلك و نزول سوره
المنافقين فى ذلك ^(١).

(١) ق: ٤٨/٥٤٥، ج: ٢٠/٢٨١. ق: ٩/١٠٥/٥٢٢، ج: ٤١/٦٤.

قرب الإسناد: الصادق عليه السلام المشتغل على: الله لما نزل قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ما وفى بها إلا سبعة نفر: سلمان و أبو ذر و عمار و المقداد بن الأسود الكندى و جابر بن عبد الله الأنصارى و مولى لرسول الله يقال له الشبيت و زيد بن أرقم (١). جلوس زيد بن أرقم بين عمرو بن العاص و معاوية و روايته عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا رأيتم معاوية و عمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فأنهما لن يجتمعا على خير (٢). قال رسول الله ﷺ لزيد بن أرقم: إذا أردت أن يؤمنك الله من الغرق و الحرق و السرقة فقل إذا أصبحت: بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمه فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد و آله الطيبين، فإن من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الغرق و الحرق و السرقة حتى يمسي، و من قالها ثلاثا إذا أمسى أمن من الحرق و الغرق و السرقة حتى يصبح، و أن الخضر و الياس عليهما السلام يلتقيان فى كل موسم فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات (٣).

رواه زيد بن أرقم حديث الثقلين (٤). كتم زيد بن أرقم حديث الغدير يوم الرحبه و لم يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام، فدعا عليه بذهاب بصره فعفى فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره (٥).

(١) ق: ٦/٧٧/٧٤٩، ج: ٣٢١/٢٢.

(٢) ق: ٨/٥٠/٥٦٥، ج: ١٨٨/٣٣.

(٣) ق: ٥/٦٤/٣١٨، ج: ٣٩٩/١٣.

(٤) ق: ٧/٧٢٢ و ٢٤ و ٢٥، ج: ١٠٦/٢٣ و ١١٣-١١٨.

(٥) ق: ٩/٥٢/٢٢٣، ج: ٢٠٠/٣٧. ق: ٩/١٢٤/٦٣٥، ج: ١٤٨/٤٢. ق: ٨/٣٧/٤، ج: ١٧٨/٢٨.

روايه زيد بن أرقم حديث الغدير لمن سافر إليه من فسطاط مصر^(١).
 ما وقع بين زيد بن أرقم و ابن زياد حين وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد^(٢).
 الخراج: ما يقرب منه في مجلس يزيد^(٣).
 أقول: و عندى كونه في مجلس يزيد بعيد، و الذى عليه الإعتماد كونه في مجلس ابن زياد.
 سماع زيد بن أرقم قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ)^(٤) من رأس الحسين عليه السلام^(٥).
 أقول: في (منهج المقال) زيد بن أرقم ل سين ن و فى ي ابن أرقم الأنصارى عربى مدنى خزرجى عمى بصره، و فى (رجال الكشي) عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، انتهى؛ و عدّه فى (الوجيز) من الممدوحين، توفى سنه (٦٨).
 زيد بن ثابت

رساله زيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى الشجرتين^(٦).
 فى جمع زيد بن ثابت القرآن بأمر أبى بكر بعد مقتل أهل اليمامة على ما رواه البخارى و الترمذى^(٧).

(١) ق: ١٢/٩، ج: ٢١٠/٣٧، ق: ١٥١/٣٧، ج: ٢١٨/١٤، ق: ١٧٩/٣٧.

(٢) ق: ١٠/٣٩، ج: ٢٢٠/٢٢١، ج: ١١٨/٤٥.

(٣) ق: ١٠/٣٩، ج: ٢٤٠/٤٥، ج: ١٨٦/٤٥.

(٤) سورة الكهف/الآية ٩.

(٥) ق: ١٠/٣٩، ج: ٢٢٢، ج: -.

(٦) ق: ٦/٢٠، ج: ٢٧٢/١٧، ج: ٣١٥.

(٧) ق: كتاب القرآن/٨، ج: ٢٠/٢١، ج: ٧٥/٩٢.

جمع عثمان الناس على قراءه زيد بن ثابت و كان عثمانيا ^(١).

كان زيد بن ثابت عثمانيا يحرض الناس على سب أمير المؤمنين عليا ^(٢).

الأحاديث الواردة في (كفایه الأثر في النصوص) عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في النصّ على الأئمة الاثنى عشر عليه السلام منها قوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين عليا يملأها عدلا كما ملئت جورا، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليا. و بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: حبنا إيمان و بغضنا نفاق ^(٣).

زيد بن حارثه

زيد بن حارثه و ابنه أسامه و مدحهما ^(٤).

ملاقاه النبي ﷺ جاريه تنغمس في أثمار الجنه و سؤاله اياها: لمن أنت؟ و جوابها: لزيد بن حارثه ^(٥).

تعلق زيد بن حارثه بعامه أغصان شجره طوبى ^(٦).

ما ورد في مدحه و نوره الذي أعطاه الله في الدنيا و الآخرة ^(٧).

(١) ق: ٣٢٧/٢٦/٨، ج: -.

(٢) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٢٩٦/٣٤.

(٣) ق: ١٤٨/٤١/٩، ج: ٣١٨/٣٦.

(٤) ق: ٣٠٦/٥٧/٣، ج: ٥٧/٨، ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٤/٢٢.

(٥) ق: ٣٢٦/٥٧/٣، ج: ١٢٣/٨، ق: ٣٧٧/٣٣/٦، ج: ٣٢٨/١٨.

(٦) ق: ٣٣٩/٣٣/٣، ج: ١٦٨/٨.

(٧) ق: ٦٩٠/٦٧/٦، ج: ٧٩/٢٢.

قصه زينب و زيد

باب فيه قصه زينب و زيد ^(١).

(وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ) ^(٢) الآيات، قال الطبرسي: نزلت في زيد بن الحارثه بن شراحيل الكلبي من بنى عبدود تبناه رسول الله ﷺ قبل الوحي و كان قد وقع عليه السبي فاشتره رسول الله ﷺ بسوق عكاظ، و لما نبى رسول الله ﷺ دعاه الى الإسلام فأسلم فقدم أبوه حارثه و أتى أبا طالب و قال: سل ابن أخيك فاما أن يبيعه و اما أن يعتقه، فلما قال ذلك أبو طالب ﷺ لرسول الله ﷺ قال: هو حرّ فليذهب حيث شاء، فأبى زيد أن يفارق رسول الله ﷺ فقال حارثه: يا معشر قريش اشهدوا أنه ليس ابني، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا أنّ زيدا ابني، فكان يدعى زيد بن محمد ﷺ، فلما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش و كانت تحت زيد بن حارثه قالت اليهود و المنافقون: تزوج محمد ﷺ إمراه ابنه و هو ينهى الناس عنها، فقال الله سبحانه: ما جعل الله من تدعونه ولدا و هو ثابت النسب من غيركم ولدا لكم (ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَهِكُمْ) ^(٣). ^(٤)

و كان رسول الله ﷺ يحبه فسماه زيد الحب ^(٥).

تأويل قوله تعالى: (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) ^(٦) الآيه ^(٧).

(١) ق: ٦/٦٧، ج: ١٧٠/٢٢.

(٢) سورة الأحزاب/الآيه ٤.

(٣) سورة الأحزاب/الآيه ٤.

(٤) ق: ٦/٦٧ و ٧١٣ و ٧٢٣، ج: ١٧٢/٢٢ و ٢١٥.

(٥) ق: ٦/٦٧ و ٧٢٤، ج: ٢١٥/٢٢.

(٦) سورة الأحزاب/الآيه ٣٧.

(٧) ق: ٦/٦٧ و ٧٢٤، ج: ٢١٦/٢٢.

قتل زيد بن حارثة

في أنّ زيدا كان يعدّ من أهل بيت النبي ﷺ، قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له: ثمّ أمر الله رسوله بالهجرة و أذن له بعد ذلك في قتال المشركين فكان إذا حمّر البأس و دعيت نزال أقام ﷺ أهل بيته فاستقدموا فوقى أصحابه بهم حدّ الأسنّه و السيوف، فقتل عبيده يوم بدر و حمزه يوم أحد و جعفر و زيد يوم مؤتة ^(١).

قتل زيد بن حارثة في غزوه مؤتة ^(٢).

قال الواقدي: فالتقى القوم فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتّى قتل، طعنوه بالرماح ^(٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: أنّ النبي ﷺ حين جاءته وفاه جعفر بن أبي طالب و زيد بن حارثة (رضي الله عنهما) كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليهما جدّا و يقول: كانا يحدّثاني و يؤنساني فذهبا جميعا ^(٤). و في روايه أخرى: أنّه ﷺ لما جاء نعيهما بكى و قال: أخوأي و مؤنساي و محدّثاي ^(٥).

مكارم الأخلاق: لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ الى منزله فلمّا رآته ابنته جهشت فانتحب رسول الله ﷺ و قال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب الى الحبيب ^(٦).

(١) ق: ٦٧/٦، ج: ٧١٢، ١٧٠/٢٢.

(٢) ق: ٥٤/٦، ج: ٥٨٤، ٥٠/٢١.

(٣) ق: ٥٤/٦، ج: ٥٨٧، ٦١/٢١.

(٤) ق: ٥٤/٦، ج: ٥٨٥، ٥٥/٢١.

(٥) ق: ٥٤/٦، ج: ٥٨٧، ٦٤/٢١.

(٦) ق: ١٥٢/٩، ج: ٢٣٦، ١٦/١٦.

زيد بن الحسن عليه السلام

الإرشاد: وأما زيد بن الحسن عليه السلام فكان يلي صدقات رسول الله ﷺ وأسق و كان جليل القدر كريم الطبع طريف النفس كثير البرّ، ومدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق لطلب فضله، ثم ذكر أنّ سليمان بن عبد الملك عزله عن الصدقات، ولما استخلف عمر بن عبد العزيز ولاه عليها، ومدحه محمد بن بشر الخارجي في شعره، ومات و له تسعون سنه فرثاه جماعه من الشعراء و خرج زيد من الدنيا و لم يدع الإمامه و لا إدعائها له مدّع من الشيعة و لا غيرهم، و زيد كان مسالما لبنى أميّة و متقلدا من قبلهم الأعمال و كان رأيّه التقيّه لأعدائه و المداراه (١).
خير (الخرايج): في ذكر ما جرى بين زيد بن الحسن و زيد بن علي بن الحسين عليه السلام و سعايه زيد بن الحسن عند عبد الملك بن مروان في قتل محمد بن عليّ الباقر عليه السلام (٢).

أقول: عندى أنّ هذا الخبر ضعيف لا يجوز الإعتماد عليه للأدلة التي ليس مقام نقلها، و يظهر من كلام أبى الفرج و إن كان بعيدا أيضا أنّه كان في كربلاء و لم يقتل، قال في المقاتل بعد قتل الحسين عليه السلام و حمل أهله أسرى و هم عمر و زيد و الحسن بنو الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام.

زيد الخيل

خير زيد الخيل و وفوده مع عدّى بن حاتم من طيّ على رسول الله ﷺ و إسلامهما و وفاه زيد بالحمى و تسميه النبي ﷺ إياه بزید الخير (٣).

(١) ق: ١٠/٢٣/١٣٨، ج: ٤٤/٤٤. ١٦٤.

(٢) ق: ١١/١٩/٩٥، ج: ٤٦/٣٢٩.

(٣) ق: ٦/٦٥/٦٥٩، ج: ٢١/٣٦٥.

أقول: كان يسمّى زيد الخيل لكثرة خيله، و يحكى أنّه كان رجلا جسيما طويلا جميلا و كان يركب الفرس المشرق و رجلاه تخطّان الأرض كأنّه على حمار، قال له رسول الله ﷺ: إنّ فيك لخصلتين يحبّهما الله و رسوله، قال: و ما هما يا رسول الله؟ قال: الأناة و الحلم، فقال زيد: الحمد لله الذى جبلنى على ما يحبّ الله و رسوله.

زيد بن سهل

زيد بن سهل هو أبو طلحه الأنصارى الخزرجى، و من شعره:

أنا أبو طلحه و اسمى زيد فى كلّ يوم فى سلاحى صيد
كان أحد النقباء، شهد العقبة و بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، توفى بالمدينة سنة (٣٢) اثنين و ثلاثين أو أربع و ثلاثين و كان زوج أمّ سليم أمّ أنس بن مالك، و كان من الرماة، عن أنس قال: كان أبو طلحه لا يصوم على عهد الرسول ﷺ من أجل الغزو فلمّا قبض النبيّ ﷺ لم أره مفطرا الاّ يوم فطر و أضحى، و كان رسول الله ﷺ يقول: صوت أبى طلحه فى الجيش خير من فئه، و يأتى فى (طلح) قول الشيخ أنّ مذهبه كان أنّ البرد لا ينقض الصوم، و فى (الإرشاد) أنّ زيد بن سهل كان يحفر لأهل المدينة و يلحد، فدعاه العباس بن عبد المطلب بعد وفاه النبيّ ﷺ فقبل له: احفر لرسول الله ﷺ فحفر له لحدا.

زيد الشحام

الصادق عليه السلام: فيه فضيله زيد الشحام و قوله عليه السلام له: ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله لأنّا أرحم بكم منكم بأنفسكم^(١).

(١) ق: ١١/٢٧/١٢٦، ج: ٤٧/٧٨.

كشف الغمّة: من كتاب (الدلائل) عن زيد الشحام قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد كم أتى لك سنه؟ قلت: كذا و كذا، قال: يا أبا أسامه أبشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيدي، فكيف لى أن أكون معكم؟ فقال: يا زيد إن الصراط إلينا و أنّ الميزان إلينا و حساب شيعتنا إلينا، و الله يا زيد اننى أرحم بكم من أنفسكم، و الله لكأننى أنظر إليك و الى الحارث بن المغيرة النصرى فى الجنة فى درجه واحده ^(١).

أقول: زيد الشحام هو ابن يونس أبو أسامه الكوفى، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليه السلام: ثقه عين، له كتاب يرويه جماعه، و روى عنه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إسمى فى تلك الأسماء؟ يعنى فى كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم، و يأتى فى (سدر) ما يدل على جلالته أيضا. كشف الغمّة: عن زيد بن شراحيل كاتب على عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثنى رسول الله ﷺ و أنا مسنده الى صدرى فقال: أى على ألم تسمع قول الله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ)** ^(٢). أنت و شيعتك، و موعدى و موعدكم الحوض، اذا جثت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين ^(٣).

زيد بن صوحان

زيد بن صوحان بضم الصاد المهملة و إسكان الواو قبل الحاء المهملة أخو صمصمه، كان من الأبدال قتل يوم الجمل، قيل أنّ عائشه استرجعت حين قتل ﷺ.

كنز جامع الفوائد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل

(١) ق: ١١/٢٧/١٤٥، ج: ٤٧/٤٣.

(٢) سورة البينة/ الآية ٧.

(٣) ق: ٩/١٣/٦٦، ج: ٣٥/٣٤٤.

جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنه عظيم المعونه ^(١).

رجال الكشي: روى: أنّ عائشه كتبت من البصره الى زيد بن صوحان: الى الكوفه من عائشه زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أمّا بعد إذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك و خذّل الناس عن عليّ بن أبي طالب حتى يأتيك أمري، فلما قرأ كتابها قال: أمرت بأمر و أمرنا بغيره فركبت ما أمرنا به و أمرتنا أن نركب ما أمرت هي به، أمرت أن تقرّ في بيتها و أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنه، و السلام. و في روايه أخرى زاد: فأمرك غير مطاع و كتابك غير مجاب و السلام ^(٢).

الخرايع: ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن صوحان فقال: زيد و ما زيد، يسبق منه عضو الى الجنه فقطعت يده يوم نهانند في سبيل الله ^(٣).

تشرّف إبراهيم بن هاشم القمّي والد عليّ بن إبراهيم بلقاء الخضر عليه السلام أو الحجّه (صلوات الله عليه) في مسجد السهله و مسجد زيد بن صوحان صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤).

معاني الأخبار: عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصره فقال: أيّها الناس انسبونى فمن عرفنى فلينسبنى و الّا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب ^(٥).

(١) ق: ٧/١١/٤٣، ج: ٢٣/٢١١. ق: ٨/٣٦/٤٣٢، ج: ٣٢/١٨٨. ق: ٩/٥٢/٢٣٢، ج: ٣٧/٢٣٣.

ق: ٩/٥٧/٢٦٨، ج: ٣٨/٣٥.

(٢) ق: ٨/٣٤/٤١٨ و ٤٢٢، ج: ٣٢/١٢٥ و ١٤٠.

(٣) ق: ٦/٢٩/٣٢٥ و ٣٢٩، ج: ١٨/١١٢ و ١٣١. ق: ٦/٦٧/٦٩٨، ج: ٢٢/١١٣.

(٤) ق: ٥/٤٠/٣٠٠، ج: ١٣/٣٢٠.

(٥) ق: ٩/١٢/٥١، ج: ٣٥/٥١.

زيد بن علي الشهيد

باب فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي المقتول ^(١).

أمالى الصدوق: الصادق عليه السلام: حدثني أبي عن جدّي أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسه يخرج من قبره نبشاً، تفتح لروحه أبواب السماء يتهجج به أهل السماوات يجعل روحه في حوصله طير خضر يسرح في الجنة حيث يشاء ^(٢).

أمالى الصدوق: دخل معروف بن خربوذ على أبي جعفر الباقر عليه السلام و عنده أخوه زيد فقال أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما ان أبو مالک بـوان و لا بضـعيف قـواه
و لا بالـدّ لـدى قولـه يعادى الحکيم إذا ما نهـاه
و لكنّـه سـيّد بارع کریم الطبايع حلو نشاه ^(٣)
إذا سـدته سـدت مطواعه و مهما وكلت إليه كفاه
فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على كتفي زيد فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين ^(٤).

إخبار محمد بن الحنفية عن قتل زيد و صلبه.

أمالى الصدوق: قول الباقر عليه السلام: هذا سيد من أهل بيته و الطالب بأوتارهم لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد.

أمالى الصدوق: تقسيم الصادق عليه السلام ألف دينار في عيال من أصيب مع زيد.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قول رسول الله ﷺ للحسين: يا حسين يخرج من صلبك

(١) ق: ٤٤/١١/١١، ج: ٤٦/١٥٥.

(٢) ق: ٤٦/١١/١١، ج: ٤٦/١٦٨.

(٣) نشا كعصا و بالمدّ: الرائحة الطيبة.

(٤) ق: ٤٧/١١/١١، ج: ٤٦/١٦٨.

رجل يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرًا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بكاء الصادق عليه السلام عليه و قوله: مضى و الله زيد عمى و أصحابه شهداء مثل ما مضى عليه على بن أبى طالب عليه السلام و أصحابه ^(١).
ما يدل على قدحه ^(٢).

الروايات فى مدح زيد بن على

قال الرضا عليه السلام للمأمون فى وقعه خروج زيد النار و إحراقه دور ولد العباس:
لا تقس أخى زيدا الى زيد بن على فإنه كان من علماء آل محمد ﷺ، غضب الله (عز و جل) فجاهد أعداءه حتى قتل فى سبيله و قال: كان زيد و الله ممن خوطب بهذه الآية: (وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ) ^(٣).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الصادق عليه السلام: عند الله أحسب عمى أنه كان نعم العم، إن عمى كان رجلا لديانا و آخرتنا ^(٤).

احتجاج مؤمن الطاق على زيد حين دعاه زيد الى الخروج معه ^(٥).

فرحه الغرى: قال على بن الحسين عليه السلام لأبى حمزه الثمالى فى حديث: إن عشت بعدى لترين هذا الغلام، يعنى زيدا ابنه، فى ناحيه من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فى الكناسه ثم ينزل فيحرق و يدق و يذرى فى البر، فشاهد أبو حمزه جميع ذلك ^(٦).

(١) ق: ١١/١١/٤٧، ج: ١٧١/٤٦.

(٢) ق: ١١/١١/٤٨ و ٥٨، ج: ١٧٣/٤٦ و ٢٠٣.

(٣) سورة الحج/ الآية ٧٨.

(٤) ق: ١١/١١/٤٨، ج: ١٧٥/٤٦.

(٥) ق: ١١/١١/٥٠، ج: ١٩٣/٤٦.

(٦) ق: ١١/١١/٥١، ج: ١٨٣/٤٦.

الإرشاد: كان زيد عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيّا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بشارات الحسين عليه السلام و كان يقال له حليف القرآن، و كان يبكي من خشية الله حتّى يختلط دموعه و مخاطه، و اعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامه و لم يكن يريد ذلك لمعرفة باستحقاق أخيه الإمامه من قبله و وصيّته عند وفاته الى أبي عبد الله عليه السلام، و كان سبب خروجه ما جرى عليه من هشام بن عبد الملك من الإهانة و الإستخفاف به فاجتمع اليه أهل الكوفة فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب ثمّ نقضوا بيعته و أسلموه فقتل و صلب بينهم أربع سنين. : فلما بلغ قتله الصادق عليه السلام حزن عليه حزنا عظيما حتّى بان عليه و فرّق من ماله فى عيال من أصيب معه ألف دينار، و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة (١٢٠) و كان سنّه اثنين و أربعين سنة ^(١).

و فى المصباحين للطوسيّ: مقتله أوّل يوم من صفر سنة (١٢١) ^(٢).

السرائر: فى أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام لما أراد أن يسمّى زيدا فتح المصحف فنظر فاذا فى أوّل حرف من الورقة: (**وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ**) ^(٣) ثمّ طبقه و فتحه فإذا هو: (**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى** **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ**) ^(٤)

الآية، فقال: هو و الله زيد، هو و الله زيد، فسّمى زيدا ^(٥). أشار النّبىّ صلّى الله عليه وآله الى زيد بن حارثه فقال: ادن متّى يا زيد، زادك اسمك عندى حبّا فأنت سمىّ الحبيب من أهل بيتى.

كشف الغمّة: روى عن زيد قال: شهدت هشاما و رسول الله صلّى الله عليه وآله يسبّ عنده فلم

(١) ق: ١١/١١/٢٥، ج: ٤٦/١٨٩.

(٢) ق: ١١/١١/٦٠، ج: ٤٦/٢٠٣ و ٢٠٨.

(٣) سورة النساء/ الآية ٩٥.

(٤) سورة التوبة/ الآية ١١١.

(٥) ق: ١١/١١/٥٣، ج: ٤٦/١٩١.

ينكر ذلك و لم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلا أنا و آخر لخرجت عليه ^(١).

أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام

كفاية الأثر فى النصوص: فى تصريح زيد بأسمى الأئمة الاثنى عشر و أنّه ليس بإمام و لكنّه من العترة، و أنّ خروجه كان على سبيل الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر، و أنّما وقع الخلاف من جهة الناس فقالت رؤساء الزيدية: ليس الإمام من جلس فى بيته و أغلق بابيه و أرخى ستريه، و أنّما الإمام من خرج بسيفه، و تصديق ذلك ما رواه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد أنّه قال: رحم الله أبى زيدا، كان و الله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد فى سبيل الله حق جهاده، و قال: إنّ أبى لم يكن بإمام و لكن من سادات الكرام و زهادهم فقال المتوكل: إنّ أباك قد ادّعى الإمامه و خرج مجاهدا، فقال: يا أبا عبد الله إنّ أبى كان أعقل من أن يدّعى ما ليس له بحقّ و أنّما قال: أدعوكم الى الرضا من آل محمّد ﷺ، عنى بذلك عمى جعفرا، ثمّ أخبر عن زهد زيد و عبادته ^(٢).

ذكر ما روى عن عبادته ^(٣): بكاء الصادق عليه السلام و النساء خلف الستور على زيد، و ذكر جملة من الروايات فى تصريح زيد بالأئمة الاثنى عشر عليه السلام ^(٤): صلاة الصادق عليه السلام عليه و هو مصلوب و قوله: إنّ الله عزّ ذكره أذن فى هلاك بنى أميّة بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيّام. كلام المجلسى فى أنّ الأخبار الدالّة على جلاله زيد و مدحه و عدم كونه مدّعى

(١) ق: ١١/١١/٥٤، ج: ٤٦/١٩٢.

(٢) ق: ١١/١١/٥٧، ج: ٤٦/١٩٨.

(٣) ق: ١١/١١/٦٠، ج: ٤٦/٢٠٩.

(٤) ق: ١١/١١/٥٧ و ٥٨، ج: ٤٦/٢٠١ و ٢٠٤.

لغير الحق أكثر، وإنه قد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به و عدم القدح فيه بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومين إلّا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبرّى عنهم^(١).

ما جرى بين زيد و بين الصادق عليه السلام و طلب زيد عنه عليه السلام أن يرضى عنه و أن يرحمه و قول الصادق عليه السلام له: غفر الله لك و رحمك و رضى عنك^(٢).

إخبار الصادق عليه السلام عن قتل زيد في الساعه التي قتل فيها فكان كذلك^(٣).

الكافي: عنه عليه السلام: و لا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيدا كان عالما و كان صدوقا و لم يدعكم الى نفسه أمّا دعاكم الى الرضا من آل محمد ﷺ و لو ظهر لوفى بما دعاكم إليه^(٤). قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له: أيّها الناس انّي دعوتكم الى الحقّ فتولّيتهم عنّي و ضربتكم بالدرة^(٥) فأعيتهموني، أما أنّه سيليككم بعدى و لا يرضون منكم بذلك حتّى يعذبوكم بالسياط و بالحديد، فأما أنا فلا أعذبكم بهما أنّه من عذب الناس في الدنيا عذّبه الله في الآخرة و آيه ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتّى يحلّ بين أظهركم فيأخذ العمّال و عمّال العمّال رجل يقال له يوسف بن عمر و يقوم عند ذلك رجل منّا أهل البيت فانصروه فإنّه داع الى الحقّ، قال: فكان الناس يتحدّثون أنّ ذلك الرجل هو زيد^(٦).

روايه زيد خطبه فاطمه (سلام الله عليها) عن عمّته زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام^(٧).

(١) ق: ١١/١١/٥٩، ج: ٤٦/٢٠٥.

(٢) ق: ١١/٢٧/١٤١، ج: ٤٧/١٢٨.

(٣) ق: ١١/٢٧/١٣٤، ج: ٤٧/١٠٨.

(٤) ق: ١٣/٣٢/١٧٨، ج: ٥٢/٣٠١.

(٥) الدرة بالكسر: التي يضرب بها (القاموس).

(٦) ق: ٨/٦٤/٦٧٦، ج: ٣٤/٣٥.

(٧) ق: ٣/١٢٣/١٠٨، ج: ٦/١٠٨.

روى أنه سئل عن الرجلين فلم يجب فيهما فلما أصابته الرمية فنزع الزجّ من وجهه استقبل الدم بيده حتّى صار كأنّه كبد فقال: أين السائل عن الرجلين؟ هما والله شركاء في هذا الدم، ثمّ رمى به وراء ظهره. و فى روايه أخرى قال: هما أوقفاني هذا الموقف ^(١).

الخرايج: إخبار أبى جعفر عليه السلام بخروج زيد بالكوفه و أنّه يقتل و يطاف برأسه ثمّ يؤتى به فينصب على قصبه فى هذا الموضع، و أشار الى الموضع الذى صلب فيه ^(٢).

أقول: ذكر مقتل زيد أبو الفرج الأصبهانيّ فى مقاتل الطالبين و ذكر فى آخره عن جرير بن حازم قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله فى المنام و هو متساند الى جذع زيد بن عليّ عليه السلام و هو مصلوب و هو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدى؟ قلت: فما أحقّه بأن يوصف فى هذا الحال بقول من قال:

و لم أر قبل جذعك قطّ جذعا تمكّن من عناق المكرمات
قال ابن الحديد فى ذكر مظالم بنى أميّة و سوء صنيعهم: و نبشتم زيدا و صلبتموه و ألقيتم رأسه فى عرصه الدار توطأ بالأقدام و ينقر دماغه الدجاج حتّى قال القائل:
أطرد الديك عن ذوابه زيد طالما كان قد تطاه الدجاج
انتهى.

زيد بن عمرو بن نفيل

كمال الدين: خروج زيد بن عمرو بن نفيل فى طلب الدين الحنيف الى الشام و ملاقاته راهبا من أهل البلقاء و إخبار الراهب إيّاه بأنّه قد أظلك خروج نبىّ يبعث بأرضك فعليك ببلاذك فرجع يريد الى مكّه حتّى إذا كان بأرض لحم قتلوه ^(٣).

(١) ق: ٢٤٩/٢٠/٨، ج: -.

(٢) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥١/٤٦.

(٣) ق: ٤٧/٢/٦، ج: ٥١، ٢٠٤/١٥، ج: ٢٢٠.

كمال الدين: روى: أنه قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب و سعيد ابن زيد: استغفروا له أنه يبعث أمه واحده^(١).

ذكر ما ورد في مدحه^(٢).

خبر زيد المجنون في أيتام حرث قبر الحسين عليه السلام بأمر المتوكل^(٣).

زيد بن محمد بن زيد العلوي زوج حمويه أمير خراسان بنته منه بعد قتل أبيه محمد بن زيد بجرجان^(٤).

زيد النار :

قول الرضا عليه السلام لزيد بن موسى: أ غرّك قول بقالى الكوفه^(٥).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينه و أحرق و قتل و كان يسمّى زيد النار فبعث إليه المأمون فأسر و حمل الى المأمون^(٦).
فى انه سمى زيد النار لأنه خرج الى البصره و أحرق دور العباسيين سنه (١٩٩)، : فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتواري زيد بن موسى فطلبه الحسن بن سهل حتى دلّ عليه فأراد قتله فمنعه الحجاج بن خثيمه، فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فوهب جرمه لأخيه الرضا عليه السلام فحلف عليه أن لا يكلمه أبدا ما عاش، و عاش زيد النار إلى آخر خلافه المتوكل و مات بسرّ من رأى و كان ينادم المنتصر، و للرضا عليه السلام عليه تعنيفات و توبيخات^(٧).

(١) ق: ٤٨/٢/٦، ج: ٢٠٥/١٥.

(٢) ق: ٩٩/٤/٦، ج: ٤١٢/١٥.

(٣) ق: ٢٩٨/٥٠/١٠، ج: ٤٠٦/٤٥.

(٤) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٣٣٥/٤٩.

(٥) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٣٠/٤٣.

(٦) ق: ٦٦/١٧/١٢، ج: ٢١٧/٤٩.

(٧) ق: ٦٥/١٦/١٢، ج: ٢١٧/٤٩.

إعلام الوری: سعيد بن سهل قال: رفع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدمه على ابن ابن أخيه و يقول أنّه حدث و أنا عمّ أبيه، فقال عمر ذلك لأبى الحسن عليه السلام فقال: افعل واحده أقعدني غدا قبله ثم انظر، فلما كان من غد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس فى صدر المجلس ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدى أبى الحسن عليه السلام، فلما كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس فى صدر المجلس ثم أذن لأبى الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه و أقعده فى مجلسه و جلس بين يديه ^(١).

ما يدلّ على ذمّه ^(٢).

قصّه زيد النّساج ^(٣).

الزّيدية

باب المرجئه و الزّيدية و البترية ^(٤). سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الصدقه على الناصب و على الزيديه فقال: لا تصدق عليهم بشيء و لا تسقهم من الماء إن استطعت و قال: الزيدية هم النصاب، و روى:

إنّ الزيدية و الواقفية و النصاب بمنزله سواء و فيهم نزلت: (**وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ غَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ**) ^(٥) ^(٦).

بيان مذهب الزّيدية و أنّهم ثلاث فرق: الجارودية و السليمانية و البترية و بطلان مذاهبهم و ما ورد فى ذمّهم، قال المجلسي: و أمّا الزّيدية فمذاهبهم مشهوره

(١) ق: ١٢/٣٢، ١٤٣/٥٠، ج: ١٩٠/٥٠.

(٢) ق: ١١/١١، ٤٨/٤٩، ج: ٤٦/١٧٤ و ١٧٦.

(٣) ق: ٩/١٢٥، ٦٨٥/٤٢، ج: ٣٣٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/٧/٢٣، ج: ١٧٨/٧٢.

(٥) سورة الغاشية/الآية ٢ و ٣.

(٦) ق: كتاب الكفر/٧/٢٤، ج: ١٧٩/٧٢.

و الدلائل على إبطالها في الكتب مسطوره. و ما أوردنا من الاخبار في النصوص كان في إبطالها، و جملة القول في مذاهبهم أنهم ثلاث فرق: الجاروديّه و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنصّ من النبي ﷺ في الإمامه على أمير المؤمنين عليّ و صفاء لا تسميه، و الصحابه كفروا بمخالفته و تركهم الاقتداء به بعد النبي ﷺ و الإمامه بعد الحسن و الحسين عليهما السلام سوى في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام، و اختلفوا في الإمام المنتظر أهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في المدينه أيام المنصور فذهب طائفه منهم الى ذلك و زعموا انه لم يقتل، أو هو محمد بن القاسم بن عليّ بن الحسين صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتّى مات فذهب طائفه أخرى إليه و أنكروا موته، أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفه من أحفاد زيد بن عليّ عليهما السلام دعا الناس الى نفسه و اجتمع عليه خلق كثير و قتل في أيام المستعين بالله فذهب إليه طائفه ثالثه و أنكروا قتله ^(١).

زياد بن أبي سلمه

الكافي: عنه قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليهما السلام فقال لي: يا زياد، أتك لتعمل عمل السلطان؟ قال: قلت: أجل، قال لي: و لم؟ قلت: أنا رجل لي مروه و لي عيال و ليس وراء ظهري شيء، فقال لي: يا زياد لمن أسقط من حالك ^(٢) فأقطع قطعه قطعه أحبّ إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم إلا لما ذا؟ قلت: لا أدري جعلت فداك، قال: إلا لتفريج كربه عن مؤمن أو فكّ أسر أو قضاء دينه، يا زياد إنّ أهون ما يصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار الى أن يفرغ الله من حساب الخلائق، يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن

(١) ق: ١٧٨/٤٩/٩: ج: ٢٩/٣٧.

(٢) الحاق: الجبل المرتفع (القاموس).

الى إخوانك، الحديث ^(١).

زياد بن أبيه (لعنه الله)

زياد بن أبيه (لعنه الله) كان عاملا لعلیؑ على بعض فارس فكتب إليه معاوية يتهدده و يوعده، فقال زياد: ويلي على ابن آكله الأكباد و كهف المنافقين و بقيه الأحزاب يتهددني و يوعدني و بيني و بينه ابن عم محمد ﷺ معه سبعون ألف طوائع سيوفهم عند أذقانهم و لا يلتفت أحد منهم وراءه حتى يموت، أما و الله لو أخلص الأمر إلى ليجدني أحمر ضربا بالسيف. و الأحمر يعني أنه مولى فلما ادّعاه معاوية صار عربيا ^(٢).

نهج البلاغه: و من كتاب لأمر المؤمنين عليّؑ الى زياد بن أبيه و هو خليفه عامله عبد الله بن العباس على البصره و عبد الله يومئذ عامل أمير المؤمنين عليّؑ عليها و على كور الأهواز و فارس و كرمان: و إنني أقسم بالله قسما صادقا لمن بلغني أنك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا أو كبيرا لأشدن عليك شده تدعك قليل الوفرة ثقيل الظهر ضئيل الأمر و السلام.

إيضاح: قال ابن ميثم: زياد هو ابن سميه أم أبي بكره دعى أبي سفيان، و روى أنّ أول من دعاه ابن أبيه عائشه حين سئلت لمن يدعى، و كان كاتب المغيرة بن شعبه ثم كتب لأبي موسى ثم كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس و كان مع عليّؑ فولاه فارس، ثم ادّعاه معاوية أخا له و ولّاه البصره و أعمالها و جمع له بعد المغيرة بن شعبه العراقيين و كان أول من جمعا له .

نهج البلاغه: و من كتاب له عليّؑ إليه أيضا: فدع الإسراف مقتصدا... الخ ^(٣).

(١) ق: ١١/٤١/٢٨٤، ج: ٤٨/١٧٢.

(٢) ق: ٨/٤٥/٤٩٧، ج: ٣٢/٥٠١.

(٣) ق: ٨/٦٢/٦٣٣، ج: ٣٣/٤٩٠.

روى ابن أبي الحديد عن ابن عبد البر و البلاذرى و الواقدى عن ابن عباس و غيره أنّ عمر بعث زيادا فى إصلاح فساد وقع باليمن فلما رجع خطب عند عمر بخطبه لم يسمع مثلها و أبو سفيان حاضر و علىّ و عمرو بن العاص فقال عمرو: لله أبو هذا الغلام، لو كان قرشيًا لساق الناس بعصاه، فقال أبو سفيان: أنّه لقرشيّ و انّى لأعرف الذى وضعه فى رحم أمّه، فقال علىّ عليه السلام: و من هو؟ قال: أنا، فقال: مهلا يا أبا سفيان، فقال أبو سفيان:

أما و الله لو لا خوف شخص يرانى يا علىّ من الأعادى
لأظهر أمره صخر بن حرب و لم يخف المقاتله فى زياد
و قد طالت مجاملتى ثقيفا و تركى فيهم ثمر الفؤاد
عنى بقوله (خوف شخص) عمر بن الخطاب؛ و فى روايه أخرى قال عمرو بن العاص: فهلاّ
تستلحقه؟ قال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق علىّ إهابى .

حكايه استلحاق معاويه زيادا بشهاده أبى مریم السلولى الخمار بزناء أبى سفيان بسميّه^(١).
ذكر ما جرى على شيعة أمير المؤمنين عليه السلام من زياد بن أبيه حين ولّاه معاويه العراقين^(٢). فى
خير المفضّل بن عمر: و يقوم الحسن عليه السلام الى جدّه فيقول فى جملة كلامه:
و بلغ اللّعين معاويه قتل أبى فأنفذ الدعيّ اللّعين زيادا الى الكوفه فى مائه الف و خمسين
ألف مقاتل فأمر بالقبض علىّ و على أخى الحسين و ساير إخوانى و أهل بيتى و شيعتنا و
موالىّ و أن يأخذ علينا البيعه لمعاويه فمن أبى منّا ضرب عنقه و سيّر الى معاويه رأسه^(٣).

(١) ق: ٦٢/٨، ج: ٦٤٠/٣٣، ٥١٩/٣٣.

(٢) ق: ١٠٠/٢١، ج: ١٢٩/٤٤، ١٢٦/٤٤.

(٣) ق: ١٠٠/١٩، ج: ١١٥/٤٤، ٦٦/٤٤.

كتاب الحسن بن عليّ عليه السلام الى زياد و: طلبه الأمان لرجل من شيعته و غضب زياد عليه حيث لم ينسبه فيه الى أبى سفيان و قد تقدّم فى (حسن) أحوال أبى محمد الحسن عليه السلام، و كان هذا الرجل الذى كان زياد فى طلبه هو سعيد بن سرح ^(١).

هلاكه (لعنه الله)

خبر هلاك زياد بن أبيه (لعنه الله) بالفالج أو بالطاعون بدعاء الحسن بن عليّ عليه السلام عليه ^(٢).
خبر النقاد ذى الرقبه فى هلاك زياد ^(٣).

تنقيح المقال: ولد زياد بالطائف عام الفتح و قيل عام الهجره و قيل يوم بدر، كنيته أبو المغيرة و ليست له صحبه و لا رؤيه، و كان مع أمير المؤمنين عليه السلام فى جميع مشاهدته و مع الحسن عليه السلام الى زمان صلحه مع معاويه و لحق معاويه، و مثالبه أشهر من أن تذكر، و قد هلك بالكوفه فى شهر رمضان سنه ثلاث و خمسين و هو ابن ست و خمسين و قيل غير ذلك، انتهى.

ابن زياد (لعنه الله)

ابن زياد هو عبيد الله الملعون ابن مرجانه الزانيه المشهوره التى أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله لميثم التمار: ليأخذتك العتلّ الزنيم ابن الأمه الفاجره عبيد الله ابن زياد... الخ، و أشار إليها سراقه الباهلى فى هذا البيت:

لعن الله حيث حلّ زيادا و ابنه و العجوز ذات البعول

(١) ق: ١٠٠/١٩/١٢٤، ج: ١٠٤/٤٤.

(٢) ق: ١٠٠/١٥/٩٠، ج: ٣٢٧/٤٣، ق: ٤٠٧/١٣٠/٧، ج: ٢٢٩/٢٧، ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٤/٣٣.

(٣) ق: ٩/٨٧/٤١٧ و ٤١٨، ج: ٣١٥/٣٩ و ٣٢١.

و لهذا عيّرتّه زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام في مجلسه و أغضبته بقولها: نكلتك أمّك يا بن مرجانه، كما عيّرت يزيد بأن نسبته الى جدّته هند آكله الأكباد في خطبتها في مجلس يزيد حيث قالت: و كيف يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الأزكياء و نبت لحمه من دماء الشهداء؛ و من تأمل في ذلك يعرف أنّها كيف أحرقت قلب يزيد و أخرسته عن الكلام، و ذلك لأنّ يزيد (عليه لعائن الله) افتخر بخندف زوجه الياس بن مضر أمّ مدركه أحد أجداد قريش و قال:

لست من خندف إن لم أنتقم

من بنى أحمد ما كان فعل

فكأنّها قالت له: لا تذكر خندف التي بينك و بينها ثلاثه عشر أبا بل اذكر جدّتك القريبه و أفعالها.

كتاب يزيد الى ابن زياد بإماره الكوفه و أمره بأخذ مسلم بن عقيل عليه السلام ^(١).

ورود ابن زياد الكوفه مع مسلم بن عمرو الباهلي و شريك بن الأعور الحارثي ^(٢).

ما جرى منه على مسلم بن عقيل و شتمه (العياذ بالله) للحسين و مسلم و عليّ و عقيل عليهم السلام

و أمره بقتل مسلم ^(٣).

ما جرى منه على أهل بيت الحسين عليهم السلام حين جرى بهم أسارى ^(٤).

ما جرى منه على عبد الله بن عفيف رضي الله عنه ^(٥).

قتله (عذّبه الله)

أمالى الطوسي: في أنّ إبراهيم بن الأشتر قتل ابن زياد على نهر الخازر بالموصل و احتزّ رأسه و استوقد عاقه الليل بجسده و بعث برأسه و رؤوس أعيان من كان معه

(١) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٤٤/٣٣٧.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٧، ج: ٤٤/٣٤٠.

(٣) ق: ١٠/٣٧/١٨٢، ج: ٤٤/٣٥٦.

(٤) ق: ١٠/٣٩/٢٢٠ و ٢٢١، ج: ٤٥/١١٦ و ١١٨.

(٥) ق: ١٠/٣٩/٢٢١، ج: ٤٥/١١٩.

الى المختار، فقدم بالرؤوس و المختار يتغذى فألقيت بين يديه فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد (لعنه الله) و هو يتغذى و أتيت برأس ابن زياد و أنا أتغذى، قال: و انسابت حيّه بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد و خرجت من أذنه، و دخلت في أذنه و خرجت من أنفه، فلما فرغ المختار من الغذاء قام فوطاً وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له فقال: اغسلها فأتى وضعتها على وجه نجس كافر، ثم بعث المختار برأسه الى محمد بن الحنفية و الى علي بن الحسين، فأدخل عليه عليه السلام و هو يتغذى فقال علي بن الحسين عليه السلام: أدخلت علي ابن زياد و هو يتغذى و رأس أبي بين يديه فقلت: اللهم لا تمتني حتى ترى رأس ابن زياد و أنا أتغذى فالحمد لله الذي أجاب دعوتي، ثم أمر فرمى به ^(١). و في روايه ابن نما: فسجد علي بن الحسين عليه السلام شكراً لله و قال: الحمد لله الذي أدرك لى ثارى من عدوى و جزى الله المختار خيراً ^(٢).

قال قوم من أصحاب الحديث و الشعبي أنّ قتله (لعنه الله) كان يوم عاشوراء سنة سبع و ستين و كان عمره دون الأربعين و قيل تسعه و ثلاثون سنة ^(٣).

عن بعض كتب المناقب مسنداً عن حاجب عبيد الله بن زياد (لعنه الله) قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد (لعنه الله) فاضطرم في وجهه نارا فقال هكذا بكّمه على وجهه فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرني أن أكتّم ذلك.

ثواب الأعمال: دخول الحية في منخر ابن زياد لما جرى برأسه كما تقدّم آنفاً ^(٤).

كامل الزيارة: الصادق عليه السلام: ما اختضبت منّا امرأة و لا اذهنت و لا اكتحلّت و لا

(١) ق: ١٠/٤٩/٢٧٩، ج: ٤٥/٣٣٥.

(٢) ق: ١٠/٤٩/٢٩٣، ج: ٤٥/٣٨٦.

(٣) ق: ١٠/٤٩/٢٩٢ و ٢٩٣، ج: ٤٥/٣٨٣ و ٣٨٥.

(٤) ق: ١٠/٤٦/٢٧١، ج: ٤٥/٣٠٨.

رَجَلَتْ حَتَّى أَتَانَا رَأْسَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ (لَعْنَهُ اللَّهُ) ^(١).

و روى نحوه من ذلك عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام ^(٢).

زياد الأحلام

زياد الأحلام مولى كوفى روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

تفسير فرات الكوفى: عن بريد بن معاوية العجليّ و إبراهيم الأحمريّ قالا: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام و عنده زياد الأحلام فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد ما لى أرى رجلىك متقلّبين؟ قال: جعلت لك الفداء جئت على نضو لى أعابته الطريق و ما حملنى على ذلك إلاّ حبّ لكم و شوق اليكم، ثمّ أطرق زياد مليّاً ثمّ قال: جعلت لك الفداء أتى ربّما خلوت فأتانى الشيطان فيذكرنى ما قد سلف من الذنوب و المعاصى فكأنتى آيس ثمّ اذكر حبّى لكم و انقطاعى اليكم، قال عليه السلام: يا زياد، و هل الدين إلاّ الحبّ و البغض، ثمّ تلا عليه السلام هذه الثلاث آيات كأنّها فى كفه: **(وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) ^(٣) الآية.** و قال: **(يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) ^(٤) و قال: (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ^(٥).**

حديث شريف

أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أتى أحبّ الصّوامين و لا أصوم و أحبّ المصلّين و لا أصلّى و أحبّ المتصدّقين و لا أصدّق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مع من أحببت و لك ما كسبت. أما ترضون ان لو كانت فزعه من السماء فزع كلّ

(١) ق: ١٠/٤٠، ج: ٢٤٥/٤٥، ٢٠٦/٤٥.

(٢) ق: ١٠/٤٩، ج: ٢٩٣/٤٥، ٣٨٧/٤٥.

(٣) سورة الحجرات/الآية ٧.

(٤) سورة الحشر/الآية ٩.

(٥) سورة آل عمران/الآية ٣١.

قوم الى مأمَنهم و فرعنا الى رسول الله ﷺ و فرعتم الينا.
بيان: فى رجله فلوق: أى شقوق، النَّضو بالكسر: المهزول من الإبل، و لا أصوم: أى كثيرا، و كذا البواقى، فرعه: أى ما يوجب الفرع و الخوف، و فرع إليه كفرح: لجأ^(١).
 خبر زياد بن الحارث الصيدائى^(٢).
 زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء و يأتى فى (عبد).

زياد القندى

زياد بن مروان أبو الفضل الأنبارى القندى، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و وقف فى الرضا عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعة، و روى: أنه كان عنده سبعون ألف دينار من موسى بن جعفر عليه السلام فأظهر هو و علي بن أبى حمزة و عثمان بن عيسى القول بالوقف طمعا للمال الذى كان عندهم^(٣).
 فى أنه مات زنديقا^(٤).
 إنكاره للحق و ما سمع من موسى بن جعفر عليه السلام فى الرضا عليه السلام^(٥).
 زياد بن المنذر هو أبو الجارود الأعمى السرحوب^(٦) تابعى زيدى المذهب و إليه تنسب الجاروديه من الزيديه، كان من أصحاب أبى جعفر عليه السلام و روى عن الصادق عليه السلام و تغير لما خرج زيد عليه السلام، و قد تقدّم ذكره فى (جرد)، و يأتى فى (سرحب) أيضا.

(١) ق: كتاب الايمان/١٥/١٩، ج: ٦٨/٦٤.

(٢) ق: ٦٠/٢٥/٣٠٥، ج: ١٨/٣٤.

(٣) ق: ١١/٤٤/٣٠٨، ج: ٤٨/٢٥١.

(٤) ق: ١١/٤٤/٣١٠، ج: ٤٨/٢٥٦.

(٥) ق: ١١/٤٤/٣١٤، ج: ٤٨/٢٧٢.

(٦) سمي سرحوباً باسم شيطان أعمى يسكن البحر. (منه).

حديث زائده عن عليّ بن الحسين عليه السلام : في الاخبار عن حاله عليه السلام حين أراد الخروج من الطفّ الى الكوفة و جزعه على أبيه و أهل بيته و تسليه زينب إِيّاه ^(١).
 يزيد بن الحصين الهمداني خال أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي كان من شيعه الحسين عليه السلام ممّن حضر وقعه الطفّ ^(٢).
 يزيد بن سليط هو الذي روى النصّ على الرضا و الجواد عليه السلام و منه يعلم حسن حاله و عقيدته ^(٣).
 كتاب الحسين عليه السلام الى يزيد بن مسعود النهشلي شريف البصره و دعوته الى نصرته و تجهيزه للخروج و قتل الحسين عليه السلام قبل أن يسير ^(٤).

يزيد بن معاويه (لعنه الله)

ذكر جملة من مثالب يزيد بن معاويه عليه لعائن الله في كتاب المعتضد ^(٥).
 بعث معاويه ابنه يزيد الى ملك الروم حيث طلب منه أن يبعث إليه أعلم أهل بيته ^(٦).
 عن ابن عباس: يدعى بأئمه الفسق يوم القيامة و يزيد منهم فيقال له: خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب ^(٧).

الطرائف: ما جرى من يزيد (عليه لعنه الله) في أيّام خلافته من قتل الحسين عليه السلام

(١) ق: ١٣/٢/٨، ج: ٥٦/٢٨. ق: ٢٣٨/٣٩/١٠، ج: ١٧٩/٤٥.

(٢) ق: ٣١٨/٤٤، ج: ١٧٢/٣٧/١٠.

(٣) ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ٢٥/٥٠.

(٤) ق: ٣٣٧/٤٤، ج: ١٧٧/٣٧/١٠.

(٥) ق: ٥٦٩/٥٠/٨، ج: ٢١١/٣٣.

(٦) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٢/١٠. ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٤/٣٣.

(٧) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٤/٣٨.

و واقعه الحرّه و تخريب مكّه المعظمه ^(١).

كلام الحسن عليه السلام ليزيد: انّ إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماء آن فأورث ذلك عداوتي ^(٢).

تعيير الحسين عليه السلام معاويه على ادّعائه زياد بن سمّيه و تسليطه اياه على العراقيين يقطع أيدي المسلمين و أرجلهم و يسمّل أعينهم و يصلبهم على جذوع النخل و على أخذه الناس ببيعه يزيد و هو غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب ^(٣).

ذكر يزيد (لعنه الله) و ذمّه

أقول: قال المسعودي في (مروج الذهب): و كان يزيد صاحب طرب و جوارح و كلاب و قروود و فهود و منادمه على شراب و جلس ذات يوم على شرابه و عن يمينه ابن زياد و ذلك بعد قتل الحسين عليه السلام فأقبل على ساقيه فقال:

اسقني شربه ترّوى مشاشي ثم صل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السرّ و الأمانه عندي و لتسدّد مغنمي و جهادي
ثم أمر المغنّين فغنّوا.

قلت: و نقل السبط في (التذكرة) أنّ يزيد استدعى ابن زياد إليه و أعطاه أموالا كثيره و تحفا عظيمة و قرّب مجلسه و رفع منزلته و أدخله على نسائه و جعله نديمه، و سكر ليله و قال للمغنّي: غنّ، ثمّ قال يزيد (لعنه الله) بديها: اسقني شربه... الأبيات بزياده هذا الشعر:

قاتل الخارجيّ أعنى حسينا و ميّد الأعداء و الحساد
و قال المسعودي: و غلب على أصحاب يزيد و عمّاله ما كان يفعل من الفسوق،

(١) ق: ٣٠٧/٦٣/٩، ج: ١٩١/٣٨.

(٢) ق: ١٠٠/٢٠/١٢٤، ج: ١٠٤/٤٤.

(٣) ق: ١٠٠/٢٧/١٤٩، ج: ٢١٣/٤٤.

و فى أيامه ظهر الغناء بمكّه و المدينة و استعملت الملاهى و أظهر الناس شرب الشراب، و قال: و سيره سيره فرعون بل كان فرعون أعدل منه فى رعيته و أنصف منه لخاصته و عاقته، انتهى. و قال بعض العلماء: و تطرّق الى هذه الأئمة العار بولايته عليها حتّى قال أبو العلا المعرّى يشير بالشنا إليها:

أرى الأيّام تفعل كلّ نكر
فما أنا فى العجائب مستزید
أليس قريشکم قتلت حسينا
و كان على خلافتکم يزيد
الى غير ذلك ممّا ليس مقام نقله، و فى قوله تعالى فى آيه الرؤيا: (فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا) ^(١) لطفه لا تخفى.

ذكر ما جرى من يزيد على رأس الحسين عليه السلام و أهل بيته المظلومين ^(٢).
باب ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام و بين يزيد من الاحتجاج ^(٣)، فيه كتاب يزيد الى ابن عباس و جواب ابن عباس عنه، و كتابه الى محمد بن الحنفية ^(٤).
كتاب عبد الله بن عمر الى يزيد و جواب يزيد عنه ^(٥).
الكافى: فى أنّ يزيد دخل المدينة و هو يريد الحجّ و أرسل الى على بن الحسين عليه السلام و قال له: أتقرّر لى أنّك عبد لى... الخ.
كلام المجلسى فى أنّ المعروف من السير أنّ يزيد لم يأت المدينة بعد خلافته الميشومه الى أن مات و دخل النار، ثمّ أجاب بعدم الاعتماد ^(٦) على السير أو أنّه

(١) سورة الاسراء/ الآية ٦٠.

(٢) ق: ١٠/٣٩-٢٢٤ و ٢٣٥، ج: ٤٥/١٢٨-١٤٥ و ١٦٧.

(٣) ق: ١٠/٤٧-٢٧٦، ج: ٤٥/٣٢٣.

(٤) ق: ١٠/٤٧-٢٧٦، ج: ٤٥/٣٢٣.

(٥) ق: ١٠/٤٧-٢٧٧، ج: ٤٥/٣٢٨.

(٦) و يؤيد ما قال رواية الشيخ الطوسي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال أنّ يزيد بن معاوية حجّ فلما انصرف قال: (...أبيات فيها سقط فى المتن) فنقص الله عمره و أماته قبل أجله. (منه مدّ ظله).

اشتبه على بعض الرواه، و كان فى الخبر أنّه جرى ذلك بينه و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعه و هو مسلم بن عقبة ^(١).

الإختصاص: هلك يزيد (لعنه الله) و هو ابن ثلاثه و ستين سنه و ولى الأمر أربع سنين ^(٢).
أقول: هذا بعيد و مخالف للتواريخ، فقد ثبت عن السيوطى و غيره أنّه ذكر ولادته فى السنه الخامسه و العشرين أو فى السادسه و العشرين و المشهور فى تاريخ انتقاله الى النار أنّه كان ليله الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنه أربع و ستين بعد وقعه الطف بثلاث سنين.
كامل الزياره: قال عبد الرحمن الغنوى: فو الله لقد عوجل الملعون يزيد و لم يتمتع بعد قتله، و لقد أخذ مغافصه بات سكرانا و أصبح ميتا متغيرا كأنّه مطلى بقار.

قال أحمد بن يوسف القرماني فى (أخبار الدول): ولد يزيد سنه خمس أو ست و عشرين و كان ضخما كثير اللحم كثير الشعر و أمه ميسون بنت نجدل الكلبيه، الى أن قال: قال نوفل بن أبى الفرات: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال: أمير المؤمنين يزيد بن معاويه، فقال: تقول أمير المؤمنين؟! و أمر به فضرب عشرين سوطا. أخرج الروبانى فى مسنده عن أبى الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أول من يبدل سنتى رجل من بنى أميّه يقال له يزيد؛ مات يزيد فى شهر ربيع الأول سنه أربع و ستين بذات الجنب بحوران و حمل الى دمشق و صلى عليه أخوه خالد و قيل ابنه معاويه و دفن بمقبره باب الصغير و قبره الآن منزله و قد بلغ سبعا و ثلاثين سنه و كانت خلافته ثلاث سنين و تسع شهور، انتهى.

كامل الزياره: الصادق عليه السلام: و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاويه

(١) ق: ١١/٣، ج: ٤٠/٤٦، ١٣٨/٤٦.

(٢) ق: ١١/٣، ج: ٣٤/٤٦، ١١٩/٤٦.

فشهقت جهنم شهقه لو لا ان الله حبسها بجزائها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها^(١).

يزيد بن مفرغ

أقول: يزيد بن مفرغ هو يزيد بن زياد بن مفرغ و اسمه ربيعه، و أمّا سمّي مفرّغا لأنّه راهن على سقاء من لبن يشربه كلّ فشربه حتّى فرّغه فسّمّي مفرّغا، و كان يزيد المذكور شاعرا غزلا محسنا من شعراء الصدر الأول فى زمن معاوية بن أبى سفيان، و هو الذى هجا بنى زياد و هو القائل:

ألا ابلغ معاويه بن حرب مغلغله من الرجل اليماني
أتغضب أن يقال أبوك عفّ و ترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد أنّ رحك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

فاستأذن عبيد الله بن زياد معاويه فى قتله فلم يأذن له و أمره بتأديبه، فلما قدم ابن زياد البصرة أخذ ابن المفرغ من دار المنذر بن الجارود و كان أجاره فأمر به فسقى دواء ثمّ حمل على حمار و طيف به و هو يسلمح فى ثيابه فقال لعبيد الله:

يغسل الماء ما صنعت و قولى راسخ منك فى العظام البوالى

زيغ:

تفسير (لا تُزِغْ قُلُوبَنَا)

تفسير (لا تُزِغْ قُلُوبَنَا)^(٢) فيه وجوه: أولها أن يكون المراد بالآية: ربّنا لا تشدّد علينا المحنة فى التكليف و لا تشقّ علينا فيه فيقضى بنا الى زيغ قلوبنا بعد الهدايه، و ثانيها أنّ ذلك دعاء بالتثبيت على الهدايه و إمدادهم بالألطف التى معها يستمرّون على الإيمان، فكأنّهم قالوا: لا تخل بيننا و بين نفوسنا و تمنعنا ألطافك فتزيغ

(١) ق: ١٠/٤٠، ٢٤٦/٤٥، ج: ٢٠٧/٤٥.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٨.

و نضلّ، و ثالثها ما ذكره الجبائي و هو أنّ المعنى: لا تزغ قلوبنا عن ثوابك و رحمتك ^(١).
زيل: قوله تعالى: (لَوْ تَرَيُّوْا لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ) ^(٢)، هذه الآية منعت أمير المؤمنين
عليه السلام عن قتال القوم في مدّة خمسة و عشرين سنة ^(٣).

زين:

الزينة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه الغنى، و الصبر زينه البلاء، و التواضع
زينه الحسب، و الفصاحة زينه الكلام، و العدل زينه الإيمان، و السكينة زينه العبادة، و الحفظ زينه
الرواية، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه العقل، و بسط الوجه زينه الحلم، و الإيثار
زينه الزهد، و بذل المجهود زينه النفس، و كثرة البكاء زينه الخوف، و التعلّل زينه القناعة، و ترك المنّ
زينه المعروف، و الخشوع زينه الصلاة، و ترك ما لا يعنى زينه الورع ^(٤). أقول: الشيخ زين الدين
عليّ بن أحمد العاملي هو الشهيد الثاني، و يأتي في (شهاد)، و الشيخ زين الدين بن محمّد هو
سبطه تولّد سنة (١٠٠٩) و توفي بمكّة المعظمه بعد مجاورتها مدّة سنة (١٠٦٤) و دفن مع والده في
المعلّى من مقابر مكّة المعظمه.

الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم

و والده المعظم هو الشيخ محمّد بن المحقق صاحب (المعالم)، و كان أعجوبه في الفهم و الدقه و
الفضل و الورع، و له المؤلّفات الأنيقه منها شرح الإستبصار الذي

(١) ق: ٥٤/٧/٣، ج: ٥/١٩٣.

(٢) سورة الفتح/ الآية ٢٥.

(٣) ق: ١٤٩/١٣/٨، ج: -.

(٤) ق: ١٣٨/١٦/١٧، ج: ٨٠/٧٨.

هو على منوال (مجمع البيان)، و كان من العلماء الربانيين الذين صاروا محلاً للألطف الخاصه الإلهيه، ذكر ولده العالم الجليل الشيخ على السبط في (الدرر المشور) من جمله احتياطه و تقواه أنه بلغه أن بعض أهل العراق لا يخرج الزكاه، فكان كلما اشترى من القوت شيئاً زكواً زكاه قبل أن يتصرف فيه، و أرسل إليه الأمير يونس بن حرفوش عليه السلام إلى مكّه المشرفه خمسمائه قرش و كأن هذا الرجل له أملاك من زرع و بساتين و غير ذلك و يتوقى أن يدخل الحرام فيها و أرسل إليه معها كتابه مشتمله على آداب و تواضع و كان له فيه اعتقاد زائد و التمس منه أن يقبل ذلك و أنه من خالص ماله الحلال و قد زكاه و خمسّه، فأبى أن يقبل، فقال له الرسول: إن أهلك و أولادك في بلاد هذا الرجل و له بك تمام الإعتقاد و له على أولادك و عيالك شفقه زائده فلا ينبغي أن تجبه بالرد، فقال: إن كان و لا بدّ من ذلك فأبقها عندك و اشتر في هذه السنه بمائه قرش منها شيئاً من العود و القماش و غيره و نرسله إليه على وجه الهديه و هكذا نفعل كلّ سنه حتى لا يبقى منه شيء، فأرسل له ذلك تلك السنه و انتقل إلى البحرين و رضوانه؛ و طلبه سلطان ذلك الزمان (عفى الله عنه) مرّه من العراق فأبى ذلك، و طلبه من مكّه المشرفه فأبى، فبلغه انه يعيد عليه أمر الطلب و هكذا صار فانه عيّن له مبلغاً لخرج الطريق و كان يكتب له ما يتضمّن تمام اللطف و التواضع، و بلغني أنه قيل له: إذا لم تقبل الإجابه فاكتب له جواباً، فقال: إن كتبت شيئاً بغير دعاء له كان ذلك غير لائق و إن دعوت له فقد نهينا عن مثل ذلك، فألح عليه بعض أصحابه و بعد التأمل قال: ورد حديث يتضمّن الدعاء لمثله بالهدايه، فكتب له كتاباً و كتب فيها من الدعاء: هداه الله لا غير.

بعض الكرامات منه

و أخبرتني زوجته بنت السيّد محمد بن أبي الحسن عليه السلام و أمّ ولده أنه لما توفي

كُنَّ يسمعن عنده تلاوه القرآن طول تلك الليله، و ممّا هو مشهور أنّه كان طائفا فجاء رجل و أعطاه وردا من ورود شتّى ليست من ورود تلك البلاد و لا فى ذلك الأوان، فقال له: من أين أتيت؟ فقال: من هذه الخرابات، ثمّ أراد أن يراه بعد ذلك السؤال فلم يره، انتهى.

الأمير زين العابدين الكاشانى

السيد السند الأمير زين العابدين بن نور الدين مراد بن على الحسينى الكاشانى نزيل مكّه المعظمه، قال شيخنا فى المستدرک: وصفه فى الرياض بقوله: السيد الأجلّ الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث، كان من أجلّ تلامذه المولى محمد أمين الأستربادىّ فى علم الحديث و قد قتل لأجل تشييعه شهيدا فى مكّه المعظمه و دفن فى القبر الذى هيأه لنفسه فى حال حياته، انتهى؛ و هو الذى أسّس بيت الله الحرام سنه (١٠٤٠) و ذلك لأنّ فى تاسع شعبان سنه (١٠٣٩) دخل المسجد الحرام سيل عظيم من أبوابه ثمّ دخل جوف الكعبه و ارتفع فيها بقدر قامه و شبر و اصبعين مضمومتين، و مات بمكّه المعظمه بسببه أربعة آلاف و اثنان، منهم معلّم و ثلاثون طفلا كانوا فى المسجد، و فى غده اتّخدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب و من طرف الطول الذى فيه الباب من الركن الشامىّ الى الباب و من الطول الذى فيه المستجار نصفه تخميناً، فوقّ السيد بتأسيس البيت و ألف فى ذلك رسالتين إحداهما بالعرييه و الأخرى بالفارسيه سمّاها: (مفرّحه الأنام فى تأسيس بيت الله الحرام) و ذكرها ملخصاً شيخنا فى كتابه (دار السلام).

زيبى: روايه الشيخ الجتّى عن النبىّ ﷺ: من تزى بغير زيّه قدمه هدر،

و قد تقدّم فى (جنن) ^(١).

(١) ق: ١٤/٩٢/٥٩٧، ج: ٦٣/١٢٧.

سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الانوار و
طبعته القديم و الجديدة تأليف المحدث الخبير و المحقق الجليل المرحوم الشيخ عباس القمي
المجلد الثالث Error! Bookmark not defined.

باب الدال المهملة	٨
باب الدال بعده الألف	٩
باب الدال بعده الباء	١١
باب الدال بعده الثاء	١٩
باب الدال بعده الجيم	٢٠
باب الدال بعده الحاء	٢٦
باب الدال بعده الخاء	٢٨
باب الدال بعده الراء	٣٠
باب الدال بعده السين	٤٤
باب الدال بعده العين	٤٥
باب الدال بعده الفاء	١٠٧
باب الدال بعده القاف	١٠٩
باب الدال بعده اللام	١١٠
باب الدال بعده الميم	١١٤
باب الدال بعده النون	١١٧
باب الدال بعده الواو	١٣٥
باب الدال بعده الهاء	١٥٤
باب الدال بعده الياء	١٥٧

باب الدال المعجمه	١٧٣
باب الدال بعده الألف	١٧٥
باب الدال بعده الباء	١٧٩
باب الدال بعده الحاء	١٨٨
باب الدال بعده الراء	١٨٩
باب الدال بعده العين	١٩٩
باب الدال بعده الكاف	٢٠٠
باب الدال بعده اللام	٢١٢
باب الدال بعده النون	٢١٦
باب الدال بعده الواو	٢٢٣
باب الدال بعده الهاء	٢٢٤
باب الدال بعده الياء	٢٢٨
باب الرء المهمله	٢٣٣
باب الرء بعده الألف	٢٣٥
باب الرء بعده الباء	٢٧٠
باب الرء بعده التاء	٢٩٨
باب الرء بعده الثاء	٣٠٠
باب الرء بعده الجيم	٣١١
باب الرء بعده الحاء	٣٢١
باب الرء بعده الخاء	٣٣٧
باب الرء بعده الدال	٣٣٨
باب الرء بعده الزاى	٣٤١
باب الرء بعده السين	٣٤٩
باب الرء بعده الشين	٣٥٦
باب الرء بعده الصاد	٣٦١

باب الرء بعده الضاد	٣٦٢
باب الرء بعده الطاء	٣٧٧
باب الرء بعده العين	٣٧٨
باب الرء بعده الغين	٣٨١
باب الرء بعده الفاء	٣٨٣
باب الرء بعده القاف	٣٩٨
باب الرء بعده الكاف	٤٠٣
باب الرء بعده الميم	٤٠٦
باب الرء بعده النون	٤١٢
باب الرء بعده الواو	٤١٣
باب الرء بعده الهاء	٤٢٧
باب الرء بعده الياء	٤٣٢
باب الزاى المعجمه	٤٣٥
باب الزاى بعده الباء	٤٣٧
باب الزاى بعده الجيم	٤٥٢
باب الزاى بعده الحاء	٤٥٤
باب الزاى بعده الخاء	٤٥٧
باب الزاى بعده الذال	٤٥٨
باب الزاى بعده الرء	٤٦٠
باب الزاى بعده العين	٤٦٨
باب الزاى بعده الكاف	٤٦٩
باب الزاى بعده اللام	٤٨٤
باب الزاى بعده الميم	٤٨٨
باب الزاى بعده النون	٤٩٦

۵۰۹.....	باب الزای بعده الواو
۵۳۶.....	باب الزای بعده الهاء
۵۵۴.....	باب الزای بعده الياء
۵۹۰.....	الفهرس